السفير
يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٩٦ - الموافق ٢٨ شعبان ١٤١٦ هـ - العدد ٧٢٩١ - السنة الثانية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - January 19, 1996 - Nº 7291 - The 22nd year

المواجهة الإعلامية تتصاعد
الحكومة لن تتراجع والإعلاميون للاعتصام

تدخل المواجهة بين الحكومة ووسائل الاعلام المرئي والمسموع، مرحلة جديدة من التجاذب السياسي، تتسلح الاولى فيها بالقانون فيما تتسلح الثانية بقدامة الحريات ومقتضيات الوفاق الوطني.

وفي حين يؤكد الرئيس رفيق الحريري تمسكه بتقرير اللجنة الفنية القاضي بالسماح لست محطات تلفزيونية ولعشر محطات اذاعية بالبث على الموجة اف. ام، يتجه ممثلو الوسائل الى التشكيك بالتقرير والطعن باستنسابية مفترضة في اعطاء التراخيص.

على أن الملاحظ في هذه المواجهة، ان عنصر التوازن يميل الى مصلحة الحكومة، خاصة وان غالبية اعضاء المجلس النيابي، التي سبق وناصرت وسائل الاعلام، تقف اليوم موقف الحياد السلبي منها.

واذ يعترف ممثلو الوسائل والعاملون فيها بهذه الحقيقة، ويعتبرون انهم فقدوا حليفاً قوياً الى جانبهم، خاصة وان الرئيس نبيه بري أظهر توافقاً مع الحكومة، فهم يؤكدون نيتهم الاستمرار في المعركة، حتى ولو كانوا خاسرين.

ولذا، وفيما تقف الحكومة صفاً واحداً في المواجهة، تساندها اغلبية نيابية، يتجه ممثلو وسائل الاعلام والعاملون فيها الى تصعيد تحركهم في اتجاهات عدة. (راجع صفحة ٣).

(التتمة ص ١٧)

لبنانيون بين ضحايا الحريق في لوبيك

برلين - غسان أبو حمد:

قتل عشرة اشخاص بينهم لبنانيون في الحريق الذي وقع فجر امس في مبنى يقطنه طالبو اللجوء السياسي في مدينة لوبيك الالمانية.

وعرف من الضحايا افراد عائلة ابو بلال عيد من قرية دير عمار في الشمال وآخرون من آل العمري.

ومن بين القتلى اربعة اطفال كما اعتبر خمسة اشخاص في عداد المفقودين، واصيب في الحريق الذي يعتقد انه كان مفتعلا ٣٥ شخصا جراحهم بليغة.

واعتقلت السلطات الالمانية ثلاثة شبان من اليمين المتطرف للاشتباه بانهم اشعلوا الحريق، فيما دعا الرئيس رومان هرتزوك الى الحداد.

دوشاريت يتحدث عن تقارب كبير بشأن لبنان
الأسد: السلام ممكن إذا لبى الحقوق

دمشق - علي جمالو

أعلن الرئيس السوري حافظ الأسد لدى استقباله وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دوشاريت في دمشق أمس ان السلام ممكن مع اسرائيل اذا لبى حقوق الاطراف ومبادئ الشرعية الدولية، واعتبر وزير الخارجية السورية فاروق الشرع ان السلام في هذه الحالة ممكن في خلال اشهر.

وفي المقابل اعتبر دوشاريت في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الشرع في ختام زيارته الى دمشق ان هناك تقارباً كبيراً في وجهات النظر بين سوريا وفرنسا حول لبنان، مؤكداً ان الشرق الأوسط يمثل أولوية أولى بالنسبة الى بلاده.

ونقل الناطق الرئاسي السوري جبران كورية عن الرئيس الأسد قوله أثناء استقباله دوشاريت «ان السلام العادل والشامل مطلب سوري وان السلام يمكن ان يتحقق اذا لُبيت حقوق الأطراف ومبادئ الشرعية الدولية».

أضاف كورية ان الوزير الفرنسي «ابدى رغبة فرنسا وتطلعها الى دور اوسع وأكثر فاعلية في عملية السلام».

الأسد مستقبلاً دو شاريت في دمشق امس (سانا)

وان الأسد «رحب بدور فاعل لفرنسا في عملية السلام وأشار الى ان سوريا كانت دوماً ترغب في أن يكون لفرنسا دور فاعل يساعد على تقدم العملية باتجاه مدقها».

وكان دوشاريت وصل دمشق بعد ظهر الاربعاء آتياً من بيروت في زيارة هي الأولى له منذ تعيينه وزيراً للخارجية الفرنسية.

وقال كورية انه «جرى استعراض العلاقات الثنائية السورية الفرنسية وتطوراتها» واوضح «ان الرئيس رحب بتنمية التعاون مع فرنسا لمصلحة الجانبين».

وخلال الزيارة استقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الوزير الفرنسي، وجرى البحث أثناء اللقاء في أوضاع المنطقة وتطورات عملية السلام والعلاقات السورية - الفرنسية وأهمية تطويرها وتوسيعها.

وتحدث الشرع في المؤتمر الصحافي المشترك عن تطورات المسار السوري - الاسرائيلي من المفاوضات. وقال رداً على سؤال حول احتمال حدوث انفراج قريب من المحادثات المقبلة في مريلاند بين سوريا واسرائيل «الجولة الأولى من محادثات مريلاند استهدفت استكشاف واختبار نيات كل طرف. واستطيع أن اقول ان جميع المواضيع كانت على طاولة المفاوضات، كل وفد اقترح تصوره الشامل للوصول الى سلام في المنطقة».

أضاف «سوريا تريد سلاماً عادلاً وسلاماً اساسه الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن، ومبدأ الارض في مقابل السلام. هذا السلام يجب ان يؤدي الى الانسحاب من كامل الجولان الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، ومن جنوبي لبنان، وان تكون الترتيبات الأمنية متساوية ومتوازية ومتكافئة، بحيث لا يكون أمن طرف على حساب أمن الطرف الآخر. وبطبيعة الحال هذا يتطلب في حال حدوث الانسحاب... علاقات سلم

(التتمة ص ١٧)

رابينوفيتش يتحدث عن «مصالح» إسرائيل في الجنوب
تدخلنا في الثمانينات وتعلمنا الدرس

واشنطن - هشام ملحم

قال السفير الاسرائيلي في واشنطن إيتمار رابينوفيتش امس، ان إسرائيل تدخلت «في السياسة اللبنانية في بداية الثمانينيات وحاولنا هندسة السياسة اللبنانية، لكننا كالأميركيين احرقنا أصابعنا وتعلمنا دروساً».

وأشار رابينوفيتش، العضو في الفريق الإسرائيلي المفاوض مع سوريا في سياق تقويمه المفاوضات السورية - الإسرائيلية الأخيرة، في «مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» إلى المشاكل التي تواجهها إسرائيل في لبنان ومنها «وجود عناصر تنشط خارج سيطرة الحكومة اللبنانية. وحزب الله برأينا هو ذراع للحكومة الإيرانية...» التي اتهمها بممارسة «الألعاب» السياسية في لبنان. وأضاف في هذا السياق ان اسرائيل تريد قبل توقيع اتفاق سلام مع لبنان ان تضمن عدم الإساءة الى ما وصفه «بمصالحنا الأمنية المهمة جداً وبالتحديد في جنوبي لبنان» بما في ذلك حل هذه المشاكل الأمنية، وبالتحديد دور حزب الله» بطريقة مرضية لإسرائيل.

ورأى السفير الاسرائيلي ان «الإجماع السياسي في لبنان لم يستعد حتى الآن» بالشكل الذي كان عليه في العقود السابقة. وأضاف «ولكن الدولة اللبنانية موجودة والحكومة اللبنانية موجودة، وهي تحقق تقدماً مستمراً وهذا يعجبنا جداً. ولكن واقع العلاقة السورية - اللبنانية، والعلاقة الإيرانية - اللبنانية هو جزء من الصورة وعلى اسرائيل ان تأخذ ذلك بالاعتبار».

وقال «نحن نعترف بالعلاقة الخاصة بين سوريا ولبنان، وهما لا تربطهما علاقات ديبلوماسية لأنهما مرتبطان بشكل وثيق جداً».

اضاف ان سوريا «تؤثر» على حزب الله لكنها ليست القوة التي تقف وراءه، وقال انها قادرة على قمع حزب الله. وربما فعلت ذلك في المستقبل اذا كان ذلك مناسباً لها. ورأى ان سوريا «تتسامح» الآن مع دور حزب الله، وتستفيد منه في جنوبي لبنان. ولاحظ وجود انحسار في الأعمال العسكرية ضد اسرائيل من جنوبي لبنان، وقال «للذين يريدون ان يرسلوا لنا برسالة بهذا الشأن نقول إننا تسلمناها».

وكان رابينوفيتش قد ذكر خلال تقييمه للمفاوضات مع سوريا وتحسن اجواء المفاوضات، ما كان قد صرح به وزير الخارجية السورية فاروق الشرع حول الهدوء على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية واعتبر ذلك مؤشراً إيجابياً.

(التتمة ص ١٧)

السفير اليوم

قانون الانتخاب يحرك الجمود السياسي [ص ٢]

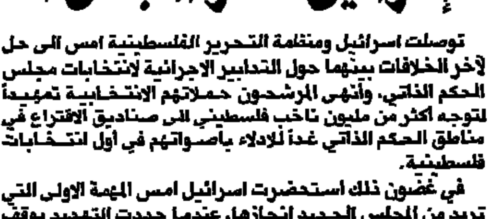
قمة مصرية - ليبية على الحدود

***

الجزائر: إقالة عبد الحميد مهري من زعامة الحزب [ص ١٦]

حكم أميركي بالمؤبد على «الشيخ» عمر عبد الرحمن وسيد نصير [ص ١٧]

الانتخابات الفلسطينية غداً اختبار للحكم الذاتي
إسرائيل تذكر المجلس العتيد بمهمة تعديل الميثاق



توصلت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية امس الى حل لآخر الخلافات بينهما حول التدابير الاجرائية لانتخابات مجلس الحكم الذاتي. وأنهى المرشحون حملاتهم الانتخابية تمهيداً لتوجه اكثر من مليون ناخب فلسطيني الى صناديق الاقتراع في مناطق الحكم الذاتي غداً للادلاء باصواتهم في أول انتخابات فلسطينية.

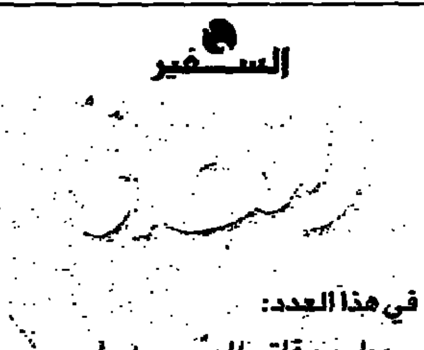
في غضون ذلك استحضرت اسرائيل امس المهمة الاولى التي تريد من المجلس الجديد انجازها، عندما جددت التهديد بوقف عملية السلام مع الفلسطينيين، ما لم تعدل المنظمة الميثاق الوطني الفلسطيني في غضون شهرين من انتخاب مجلس الحكم الذاتي.

وقال شلومو درور، المتحدث باسم رئيس الادارة العسكرية الاسرائيلية الجنرال اورين شاحور، ان الجنرال الاسرائيلي اجتمع مع رئيس لجنة الانتخابات المركزية محمود عباس (ابو مازن) في القدس، واتفقا على حل لاخر العقبات التي تعترض الانتخابات.

وفي القدس، سيسمح لجهاز فلسطيني خاص، للحفاظ على النظام - من دون ان تكون له اي صلاحيات لرجال الشرطة - بالعمل بمعدل ثلاثة اشخاص في كل من مكاتب البريد الخمسة التي خصصت للاقتراع.

وقال درور ان «الشرطة الاسرائيلية ستبقى هي وحدها المسؤولة عن الامن العام ويمكنها اذا اقتضى الامر، التدخل في مكاتب الاقتراع.

(التتمة ص ١٧)



موسكو تنهي أزمة رهائن برفومايسكايا بالقوة
أنقرة لن تسمح للسفينة المخطوفة بعبور البوسفور

أنهت القوات الروسية، بالقوة وبعد عناء كبير، أزمة الرهائن الذين احتجزتهم مجموعة من المقاتلين الشيشان في قرية برفومايسكايا الداغستانية بعدما شنت هجوماً واسعاً سقط فيه العديد من القتلى في صفوف المقاتلين والرهائن والجنود الروس. ليؤكد الرئيس الروسي بعدها ان الخطوة التالية ستكون مهاجمة المعاقل الشيشانية بعدما «لقن» الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف «درساً بليغاً». فيما تراجعت السلطات التركية عن لهجة التهدئة التي اعتمدتها أمس الأول مع مختطفي السفينة «افراسيا - اوراسيا» واكدت عدم نيتها السماح لها بعبور مضيق البوسفور.

وأعلن يلتسين ان القوات الروسية أنهت هجومها على برفومايسكايا وحررت ٨٢ رهينة. أضاف في تصريحات أدلى بها بعدما قدم له رئيس جهاز الأمن الاتحادي الجنرال ميخائيل بارسوكوف تقريره عن الوضع الميداني، عن عمليات انتقامية قريبة «ضد قواعد (الرئيس الشيشاني جوهر) دودايف حيث لا يوجد سكان مدنيون».

ورأى ان الروس لقنوا «دودايف درساً بليغاً. والآن يجب ضرب قواعده كي ننتهي من الإرهاب على الاراضي الروسية». وتابع: «ان الارهاب امتد حتى تركيا ولم يعد ممكناً السكوت عن ذلك. لقد اصبح ارهاباً دولياً بالفعل»، في اشارة الى اختطاف مجموعة مؤيدة للشيشان سفينة تركية الاربعاء الماضي.

وأشار الرئيس الروسي الى ان ١٨ رهينة ما زالوا في عداد المفقودين وان الوحدات الروسية تبحث عنهم، وأعلن ان ٢٦ جندياً روسياً وجميع المقاتلين الشيشان قد لاقوا حتفهم «الا اذا تبين ان بعضهم يختبئ تحت الارض».

وحاول يلتسين تبرير طول الفترة التي استغرقها الهجوم الروسي المكثف بالقول ان القرية كانت تحتوي على قاعدة سرية ضخمة للمقاتلين وعلى اماكن محصنة لإطلاق النيران.

وأوردت وكالة «انترفاكس» ان الجنود الروس عثروا على جثث ١٥٣ مقاتلاً داخل برفومايسكايا وحولها، وان ٢٨ آخرين وقعوا في الأسر.

ولم يتسنَّ التحقق من دقة الأرقام بسبب التقديرات المتناقضة التي تذكرها السلطات الروسية لعدد الرهائن وافراد المجموعة الشيشانية. وكان مسؤولون روس ذكروا مرات عديدة ان الرهائن قتلوا من قبل محتجزيهم.

وأكد رئيس جهاز الأمن الاتحادي الجنرال بارسوكوف ان القوات الروسية لم تعثر على جثث الرهائن بعدما دخلت برفومايسكايا وتوقع ان يكون المقاتلون الشيشان قد دفنوا بعضها.

وأوضحت «انترفاكس» ان الرهائن المفقودين هم من رجال الشرطة الروس الذين احتجزهم افراد المجموعة عندما وصلوا الى القرية في ١٠ كانون الثاني الحالي.

وشارك في الهجوم الروسي على برفومايسكايا أمس الدبابات والطائرات الحربية ملقية على القرية عشرات القذائف الثقيلة، واجهتها مقاومة شيشانية شرسة على الرغم من بقاء المقاتلين ثمانية ايام محتجزين في القرية التي انسحبوا اليها في طريق عودتهم الى الشيشان من مدينة كيزليار التي هاجموها واحتجزوا فيها اكثر من ٢٠٠٠ رهينة في التاسع من الشهر الحالي.

وكثفت القوات الروسية هجومها صباح أمس على برفومايسكايا بعدما حاول ٧٠ مقاتلاً شيشانياً كسر طوق الحصار والخروج من القرية التي دمرت تماماً مستغلين الظلام في الصباح الباكر. وظهر ان الهجوم فاجأ الجنود الروس الذين تطلب الأمر منهم عدة ساعات لوقف التقدم، فيما اشار مسؤولون روس الى

(التتمة ص ١٧)

١٩٩٦/١/١٩

على الطريق

عن الديموقراطية تحت الاحتلال ...

تستحيل إدارة نقاش منطقي مع الأحلام...

وتستحيل، بالتالي، محاورة هذا الكمّ الهائل من الإسقاطات والتمنيات والآمال والأوهام التي يعيشها «فلسطينيو الداخل» وهم يستشعرون نشوة «العودة» إلى الوجود من خلال الانتخابات التشريعية التي سيخوضون غمارها لأول مرة غداً، بعد انقطاع طال واستطال مع دهر الاحتلال الإسرائيلي!

إنهم يعيشون حالة من الهوس والاندفاع لتأكيد الذات تكاد تبلغ حد الانفجار العاطفي، مما يلغي السياسة أو يكاد، ومع ذلك فهم يفترضون انهم يصوتون لكي يمسكوا - أخيراً - بالقرار السياسي.

إنهم يذهبون إلى انتخابات بغير سياسة، إذ ان الأطراف السياسية الجدية وذات الوزن أصرت على موقف المقاطعة توكيداً لاعتراضها الأصلي على «الإطار السياسي» الذي يحكم هذه الانتخابات ويجردها من مضمونها السياسي، بل ويحولها إلى عكس الهدف المرجو منها!

فجأة وجد فلسطينيو الداخل أنهم يستطيعون أن يقولوا، أن يتوهموا أنهم يقررون ولو في أمر تفصيلي.

لا حدود لسحر هذا الصندوق الصغير الذي جادلت إسرائيل على موقع الفتحة فيه وهل تكون فوق أم إلى جانبه، ثم انتهت المساومة باتفاق على أن تكون على زاوية الطرف الأقصى.. فوق!

لا حدود لسحر هذا الصندوق، فكيف إذا صار الصندوق إثنين: واحداً للرئيس والثاني لأعضاء المجلس التشريعي - التنفيذي الذي يدوخ المرء في فهم وظيفته فلا يعرف بالضبط.

لا يناقش المتضور جوعاً نوع الخبز، ولا يناقش السجين المظلوم طبيعة الطقس في الخارج ليقرر قبول الافراج عنه، ولا يناقش اللغي والمشطوب شكل بطاقة الهوية التي ستعيده إلى... الحياة!

***

التفاصيل انتخابية تماما: مئات من المرشحين (٦٧٦) يتنافسون على ٨٨ مقعدا، في ١٦ دائرة انتخابية (في غزة والضفة، ما عدا القدس)، بينها ٦ مقاعد للمسيحيين وواحد للطائفة السامرية، وعدد المكاتب ١٦٨٩، وحركة «فتح» وحدها رشحت ٧٧ (رسميا) بينما رشح العديد من «الفتحاويين» أنفسهم كمستقلين بعدما أغلقت أبواب «اللوائح الرسمية» في وجوههم.

وليست تلك هي المواجهة الوحيدة بين «جماعة الداخل» و«جيش الخارج» العائد الى السلطة والذي يكاد يحتكرها فعلاً، فعرفات البارع في الحيل الانتخابية «اخترع» مجموعة من الدكاكين الرديفة للحركات السياسية المقاطعة (حماس، الجبهة الشعبية، الديموقراطية)، اما بتبني بعض المنشقين وإما بشق بعض المشوقين الى نعيم السلطة.

وفي التقديرات أن المرشحين، وفيهم مجموعة من «أثرياء الثورة» ومجموعة أخرى من «أثرياء السلطة» قد أنفقوا في حملتهم الانتخابية حوالى ٣٠ مليون دولار، في بلاد تعيش غالبية شعبها في مخيمات اللاجئين، وتتعالى صيحات سلطتها طلبا للمساعدات الدولية: الوجاهة مكلفة، و«الصفقات» تستوجب شيئا من الكرم!

في التفاصيل أيضا أن الانتخابات ستجري في ظل رقابة دولية تتولاها لجان، يقف في مقدمها رئيس البرتغال معززا باسم الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر والرئيسة السابقة لحكومة بولونيا (أيام فاليسا، طيب الذكر)، ومعهم ٣٠٠ مراقب أجنبي لضمان الحيدة والنزاهة!

***

التفاصيل انتخابية تماما، كما في بلاد الناس: مرشحون ومهرجانات وصور ورشى وأقلام اقتراع وصناديق ومراقبون عن المرشحين ولوائح ومظاريف حمراء (للرئيس) وبيضاء (للآخرين)...

لكن السؤال المعلق يتصل بالوظيفة السياسية لهذه الانتخابات المعقمة ضد السياسة!

فماذا تعني ديموقراطية الانتخاب في ظل الاحتلال؟!

ما هي مهمة مجلس تشريعي في مساحة من الأرض ليست لها هوية الكيان السياسي، وفي ظل «سلطة» تبقى شكلية، بالمعنى السياسي، ومهما بلغت قوتها البوليسية، طالما أنها لا تمارس - وبالقانون - أي حق من حقوق السيادة؟!

لقد بادر نائب وزير الدفاع الاسرائيلي أوري أور بتهنئة عرفات على «أكثر انتخابات حرة يشهدها العالم العربي»، من قبل أن تتم العملية الانتخابية.

وبمعزل عن موقف القوى المقاطعة، وهي قوى لها ثقلها الشعبي المؤكد، لا سيما حركة «حماس»، فإن السؤال الأساسي يظل واحدا: ما هي الوظيفة السياسية لهذا الانتخاب غير السياسي؟!

وما هي هذه الديموقراطية التي تفصل بين حق المواطن في اختيار مرشحه (الرسمي) وبين إعلان موقفه من الاحتلال ومن الاتفاقات المعقودة معه، والتي ينتخب المجلس التشريعي لكي يضفي عليها شيئا من الشرعية الشعبية؟!

إنها ديموقراطية معلقة في فضاء مغلق بالحراب الإسرائيلية!

بل هي ديموقراطية تزين، في جانب منها الاحتلال، وتمنحه شهادة حسن سلوك وتصب مياها يغسل بها يديه الملطختين بدماء الانتفاضة وشهداء النضال من أجل التحرير، وآخرهم البطل يحيى عياش.

مع ذلك فلا يمكن مناقشة الفلسطيني المقموع دهراً في إقباله على ممارسة «حقه» الانتخابي!

***

مع التفهم العميق لهوس فلسطينيي الداخل فلا بد من الإشارة إلى أن هذه الانتخابات الفلسطينية لا تختلف في وظيفتها السياسية عن مسلسل الانتخابات التي شهدتها أقطار عربية أخرى (وغالباً بالطلب.. الأميركي).

كانت وظيفة تلك مثل وظيفة هذه الانتخابات: أن تؤكد أن «الرئيس» هو «الرئيس»، وأن السلطة هي سلطته وأن الشعب هو في جملته «ممتلكاته»... لا يملك إلا أن يقول له «نعم»!

أي أن وظيفة الانتخابات أن تشرّع أو تشرعن الأمر الواقع، وان تمكّن «الرئيس» المعزّز بعدها بثقة «الشعب» من المضي قدماً في التفرد والانفراد واحتكار السلطة والمال والسلاح، وباسم الديموقراطية الآن.

الديموقراطية في خدمة حكم الفرد، وبشهادة ممثلي الديموقراطيات العالمية!

على أن الوقع «الفلسطيني» المتميز يعطي للديموقراطية تحت الاحتلال أبعاداً خطيرة منافية لأبسط حقوق الإنسان.

فبقدر ما تتوفر شهادات «عالمية» للديموقراطية الفلسطينية المبتورة السياق عن مضمونها السياسي الوطني، ستتكدس الاشادات بالاحتلال الإسرائيلي ولجيشه الذي استولد ثم حمى «أكثر الانتخابات حرية» في العالم العربي!

لأول مرة في التاريخ ستشهد ديموقراطية المقهور لصالح المحتل القاهر!

ولأول مرة في التاريخ سينتخب «شعب» لا يملك أن يكون شعباً، فضلاً عن التمتع بحقوق بسيطة مثل التنقل بحرية في «بلاده»، بل وفي مدينته ذاتها، كما في الخليل، فضلاً عن ادعاء انتمائه إلى مدينته التاريخية المقدسة ذاتها (كما في القدس).

ربما لهذا يجري خبراء الديموقراطية تمارين عملية للفلسطينيين على ممارسة حقهم الانتخابي، فيدلونهم كيف يملأون الأوراق، وكيف يدخلون إلى أقلام الاقتراع، وكيف يسقطون أوراقهم في الصناديق المسحورة!

مرة أخرى يعامل العرب وكأنهم «قرود تجارب».

وللديموقراطية موجبات ثقيلة أبسطها أن يعلمنا المحتلون كيف نحبهم ونكره أنفسنا!

طلال سلمان

هكذا من الأصل

[redacted]

موضوع الانتخابات يحرك الجمود وحديث عن لوائح موحدة كبيرة

كتب غاصب المختار

فتح موضوع تحديد عدد محطات التلفزة والإذاعة معركة سياسية من الدرجة الأولى ركناها الاساسيان عدد من النواب بينهم اقطاب، والحكومة وان كانت منقسمة ضمنياً حول هذا الموضوع.

لكن بعض المصادر النيابية والوزارية يرى ان هذه المعركة التي دخلت فيها الاحزاب الى جانب النواب المعارضين، ليس من شأنها ان تغير شيئاً في المعادلة السياسية القائمة او ان تخل في ميزان القوى الذي يميل الى مصلحة الحكومة منذ معركة التمديد لرئيس الجمهورية.

وتقول المصادر ان «معركة الاعلام» اظهرت ان التوافق الرئاسي ممكن بسهولة وان هذه المعركة وان كانت قد حركت الجمود السياسي القائم، فانها حركته باتجاه التأزيم الموقت. وسرعان ما يعود ليصطدم في شباط او آذار المقبلين بالمعركة الحقيقية التي قد تفرز انقساماً سياسياً حاداً ليس على المستوى الرئاسي فقط، بل على المستوى السياسي العام، وهي معركة الانتخابات.

لذلك فان مصادر وزارية تصف اجواء التوافق الرئاسي هذه بانها «نار تحت الرماد»، طالما ان الموضوع الانتخابي لم يحسم بعد لجهة عدد الدوائر الانتخابية التي ستعتمد. لاسيما مع طي هذا الموضوع قبل شهرين على موقفين متباعدين بين الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري حول عدد الدوائر الانتخابية، وان كان الرئيس نبيه بري يميل الى موقف رئيس الجمهورية باعتماد المحافظة دائرة انتخابية على أساس المحافظات الخمس.

وتشير المصادر الى ان اقتراح القانون المقدم من النواب العشرة من اجل وقف العمل بالمادة ١٦ من قانون الاعلام المرئي والمسموع المتعلقة بمنح التراخيص، الى نهاية السنة الحالية لن يجري بحثه قبل شباط المقبل، مما يعني احباط التحرك النيابي الا اذا قررت رئاسة المجلس خلاف ذلك واعادة طرح الموضوع برمته على بساط البحث مجدداً. لكنها تشير في الوقت ذاته الى ان ملف الانتخابات لا بد ان يفتح في شباط ايضاً لتقرير شكل القانون الانتخابي الذي سيعتمد. وهل يبقى القانون المنصوص عنه في اتفاق الطائف ام يعاد تعديله مرة اخرى على غرار ما حصل عام ١٩٩٢؟

وتتحدث المصادر عن حركة مكثفة تتعلق بالانتخابات النيابية المقبلة، تجري في جميع المحافظات بعيداً عن الاضواء بغض النظر عن ماهية قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر، الى حد بدء البحث المبدئي او الاولي في تشكيل اللوائح لاسيما في البقاع والشمال وبيروت والجنوب.

وتقول المصادر على سبيل المثال، ان الوضع الانتخابي في محافظة البقاع بات شبه واضح المعالم لجهة اعتماد المحافظة دائرة واحدة، ولجهة التغييرات التي يمكن ان تطرأ على التحالفات الانتخابية التي كانت قائمة في الانتخابات الماضية. اذ تشير المعلومات الى احتمال كبير لتشكيل لائحة ائتلافية واحدة مكتملة وفق التوزيع الطائفي والمناطقي للمحافظة. تخوض الانتخابات ببرنامج واحد لانها ستضم قوى غير مختلفة وان كانت غير متجانسة سياسياً.

وتفترض المصادر في هذه الحالة بروز مرشحين جدد لهم حظوظ قوية في الوصول الى الندوة النيابية ولا يقل عددهم عن ثلاثة. ويكون وصولهم على حساب عدد من نواب كتلة حزبية كبيرة موجودة الآن.

أما في الجنوب فان الوضع قد يكون مماثلا للوضع في البقاع، وتخوض الانتخابات لائحة موحدة تضم القوى التي كانت مؤتلفة في انتخابات ١٩٩٢، وان كان من المرجح حصول تغييرات محدودة في بعض الاسماء.

لكن معلومات المصادر تشير الى وضع مختلف في بيروت، حيث تميل المؤشرات الى ترجيح تشكيل لائحتين قويتين متنافستين الاولى برئاسة الرئيس رفيق الحريري والاخرى برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص، وقد تزاد عليهما لائحة ثالثة برئاسة تمام سلام اذا لم يحصل توافق بينه وبين اي من الرئيسين الحريري والحص. الى جانب احتمال تشكيل لائحة رابعة غير مكتملة تضم نجاح واكيم وبعض الشخصيات المعارضة.

وفي هذا الصدد يجري حديث مثلا عن مكان الرئيس رشيد الصلح وبعض القوى الاسلامية الممثلة حالياً في المجلس النيابي. وحديث آخر عن مكان الارمن في اللوائح.

أما في الشمال، فان المؤشرات تميل الى احتمال كبير لتشكيل لائحة ائتلافية تضم معظم الشخصيات الممثلة حالياً لكن هناك احتمالا لخرقها من مرشحين مقربين للرئيس الحريري، وهناك مسعى بهذا الاتجاه، واحتمال لتغيير بعض الاسماء التي كانت واردة في لائحة انتخابات العام ١٩٩٢.

ويبقى وضع جبل لبنان غير محسوم نظراً لعدم حسم شكل الدائرة الانتخابية فيه. هل تكون مصغرة على صعيد القضاء ام موسعة على صعيد المحافظة، وتبعاً للتقسيم الانتخابي يصار الى تشكيل اللوائح، علماً ان الاتصالات حالياً تتم على مستويات ضيقة لتشكيل تحالفات مناطقية تكون جزءاً من التحالف الواسع في حال اعتمدت المحافظة.

وبانتظار استحقاق الانتخاب، ترتقب المصادر ان يخلق التحرك المعارض لتنظيم الإعلام المرئي والمسموع وفق ما تريده الحكومة، ازمة حقيقية محرجة لاركان الحكم تتسع او تضيق وفقاً لطريقة تعاطي الرئيس نبيه بري مع هذا التحرك المعارض.

تضامن وزاري حول الإعلام يقابله انقسام نيابي قد يبلغ حدود التهويل بطرح الثقة

هل ينجح التحرّك أم تتكرّر تجربة التمديد فتكون المعارضة الحلقة الأضعف؟

يظهر السجال الدائر حول آلية تنفيذ قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، بين الحكومة من جهة وبين معارضيها من جهة ثانية، أن ثمة مستجدات طرأت على المواقف السابقة في هذا الشأن، وعلى موازين القوى في آن، وهي تحولات قد يكون لها أثر مباشر على مصير هذا السجال ونتائجه.

لذلك أن الجديد في هذه المواقف ليس مجرد تراجع من جانب نائب أو أكثر، أو وزير وأكثر، وانما مصدره مرجع أساسي وصاحب دور فاعل في أي جدل من هذا النوع، هو رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي عبر بوضوح عن موقفه في هذا الخصوص، بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي أمس الأول، وأظهر فيه تعاطفه مع موقف الحكومة.

هذا الموقف الذي شكل دعماً ملحوظاً للحكومة في مواجهة معارضيها، مثل في المقابل نقطة ضعف بالنسبة الى المعارضة التي سبق واستندت في معركتها السابقة (حول البث الاخباري والسياسي) على دعم وغطاء مجموعة واسعة من النواب، في مقدمهم الرئيس بري نفسه.

لذلك يعتبر معارضون للحكومة ولتقرير اللجنة الفنية، أن رئيس المجلس نقل، من خلال موقفه الأخير، حال الانقسام الذي كان يسود الحكومات الى داخل المجلس النيابي هذه المرة، بعدما كان جوهر هذا الانقسام يدور داخل الحكومة. فأصبح المشهد السياسي الراهن: تضامن وزاري مقابل انقسام نيابي حول موضوع الاعلام، مع العلم أن المشهد كان مقلوباً في التجارب السابقة: انقسام وزاري مقابل شبه اجماع نيابي متعاطف مع وسائل الاعلام.

وبالرغم من أن مبدأ «التضامن» غير ملزم في الندوة النيابية، خلافاً لواقع الحكومة، باعتبار أن المجلس سلطة تشريعية يحق لأي عضو فيها أن يتضامن مع زملائه أو أن يعارضهم، فان انقسام الرأي النيابي اليوم، كما تضيف المصادر المعارضة، حول موضوع بأهمية الإعلام، وتعاطف رئيس المجلس مع الحكومة، سوف يضطران المعارضين، ومن بينهم نواب في المجلس، على اتخاذ مواقف اعتراضية تشمل الحكومة وبعض النواب، بمن فيهم رئيس المجلس، في آن.

وهذا الواقع لم يسبق أن شهده المجلس النيابي الحالي خلال مدة ولايته، الا في حالات نادرة، ذهب فيها نائب أو اثنان فقط الى حد تحميل المجلس أو رئيسه مسؤولية هذا الموقف أو ذاك، وبلغت هذه المواقف حدود التهويل بطرح الثقة بالحكومة في حال لم تؤخذ آراء النواب في الاعتبار، وهو أمر قد يتكرر هذه المرة، كما تضيف المصادر، في حال تجاهل رئيس المجلس للدعوات النيابية المطالبة بتأجيل تنفيذ قانون الاعلام.

وتصف المصادر هذه الخطوة بأنها «الخرطوشة الأخيرة» التي يمكن أن يلجأ اليها عدد ـ ولو قليل ـ من النواب، في حال مضت الحكومة ومعها رئيس المجلس في اتجاه تنفيذ القانون، من دون الأخذ في الاعتبار اقتراح القانون المعجل المكرر المقدم من النواب العشرة.

ذلك أن المسألة أصبحت «لعبة وقت»، كما تضيف المصادر، معتبرة أن موقف رئيس المجلس، اضافة الى خطوة احالته اقتراح القانون على الحكومة لـ«ابداء الرأي»، ترميان الى تأخير الوقت لمصلحة الحكومة (الى ما بعد اقرار الموازنة وانتهاء أعمال المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري)، بما يضعف أداء المعارضة في هذه الأثناء، ويساعد الحكومة على انجاز الجزء الأكبر من المراسيم ودفاتر الشروط في ظل القانون القائم والساري المفعول.

مع أن رئيس المجلس، كما تضيف المصادر، سئل من جانب بعض ممثلي وسائل الاعلام أو النواب المعارضين عن أسباب تعاطفه مع الحكومة، فقال: «أنا كرئيس للمجلس النيابي لا يمكنني الطعن بتقرير صادر عن اللجنة الفنية، طالما أن هذا التقرير هو المرجع الوحيد الذي يمكن الاستناد اليه».

ولما أضاف أحد السائلين بأن ثمة تقارير أخرى معدة تطعن بتقرير اللجنة، قال رئيس المجلس أنه لم يطلع عليها، وهو الأمر الذي اضطر لجنة المتابعة في اجتماعها أمس، الى اعداد تقرير مشترك يجمع ما بين تقرير اللجنة وبين تقرير نقابة الـ F.M. من أجل رفع هذا التقرير الى المراجع المعنية.

وتضيف المصادر أن هذا التقرير سيرفق بتقرير تقني آخر سبق وأعده عضو اللجنة الفنية الخبير نسيب البستاني، قبل تعيينه عضواً في اللجنة، بحوالى ثلاثة أشهر، يتناقض مع ما ورد في تقرير اللجنة لاحقاً، موضحة أن تقرير البستاني أشار الى أن كل محطة تلفزيونية تكفيها أربعة أقنية فقط، مما يعني امكانية اتساع الهواء لعشر محطات (باعتبار أن عدد الأقنية الصافي ٤٨ قناة، ستة منها للجيش وواحدة للفيديو والواحدة والأربعين قناة المتبقية للتلفزيونات)، بينما ما ورد في تقرير اللجنة مؤخراً يجيز البث لست محطات فقط.

مع العلم أن الاتصالات السياسية التي سبقت «اتفاق دمشق» الثنائي بين الرئيسين بري والحريري، تضيف المصادر، كانت ركزت على الإجازة لأربع محطات تلفزيونية فقط بالبث، أي أقل بمحطتين مما هو مطروح اليوم، وهو ما تؤكده مصادر وزارية مطلعة أيضاً، واكبت جزءاً من هذه الاتصالات، التي انتهت الى توافق سياسي على اعداد مشروع يجيز الترخيص للمحطات التالية: تلفزيون لبنان، المؤسسة اللبنانية للارسال، المستقبل ومحطة رابعة تتوزع اسهمها ما بين الرئيس بري ونائب رئيس الحكومة ميشال المر و«حزب الله»، مع أن المر و«حزب الله» لم يوافقا على الصيغة التي عرضت في ذلك الحين.

ولذلك سقط هذا الاقتراح ليعاد طرحه بصيغة أوسع، تجيز الترخيص لست محطات تلفزيونية، أي اضافة محطتين الى الاقتراح السابق، ركزت اتصالات لبنانية ـ سورية على وجوب أن تخص واحدة منها المقاومة، والثانية جهات «مسيحية وطنية»، في محاولة لاقامة توازن مع محطات أخرى.

في أي حال يبقى السؤال: هل ينجح تحرك المعارضة في الضغط على الحكومة لتأجيل تنفيذ القانون؟

تعتقد مصادر نيابية محايدة أن ذلك يبقى مرهوناً بحجم الكتلة النيابية التي يمكن أن تشارك في التوقيع على العريضة المشار اليها، فاذا تجاوز عدد الموقعين أربعين أو خمسين نائباً فان ذلك سيكفي لاضطرار الحكومة على مراجعة حساباتها في هذا الشأن من جهة، مقابل اضطرار رئيس المجلس النيابي من جهة ثانية على أخذ اقتراح القانون الموقع من النواب العشرة بالاعتبار.

وفي هذه الحال، تعتقد المصادر أن ملف الاعلام سوف ينتقل الى العاصمة السورية مع الرؤساء الثلاثة، الذين سيشاركون في المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري في ٢٧ الجاري، لمناقشته مع المسؤولين السوريين وايجاد الحلول الممكنة في هذا الشأن.

أما في حال نجحت الضغوط التي تمارس مع عدد كبير من النواب لاقناعهم بعدم التوقيع على العريضة النيابية، أو التخفيف من حدة مواقفهم المعارضة لتنفيذ القانون، فان الأمر سيسلك منحى آخر تبدو فيه المعارضة الحلقة الأضعف في هذا الموضوع.

والتجارب المشابهة ما زالت ماثلة في أذهان الجميع، كما تضيف المصادر، آخرها تجربة التمديد للرئيس الهراوي، حيث حصلت هذه الخطوة بناء على «توافق» الرؤساء الهراوي وبري والحريري، ومعهم القيادة السورية طبعاً، ولم يؤخذ في الاعتبار مطلب المعارضة الرافض للتمديد.

فهل تتكرر تجربة التمديد مع ملف الاعلام المرئي والمسموع؟

جورج بكاسيني

عيون

● امتنع عدد من الوزراء عن الإدلاء بمواقفهم الرافضة لتقرير هيئة تنظيم البث الإذاعي والتلفزيوني، خلال جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، بذريعة «التضامن الوزاري».

● ما زال وزير لحقيبة مهمة يمتنع عن الكلام والمناقشة خلال جلسات مجلس الوزراء، على الرغم من أن زملاءه يصفونه بـ«الفهيم والشاطر»، لكنه يفضل عدم تسجيل موقف على نفسه.

● يُلاحظ أن الرئيس الياس الهراوي، هو الوحيد الذي لا يملك أي وسيلة إعلامية، ولا أي امتياز لمطبوعة سياسية أو غير سياسية، ومع ذلك فهو يحظى بعلاقات صداقة مع الكثير من الإعلاميين.

الحريري يعد بمشروع إسكاني لبيروت:

لن نقبل السلام إلا مع الكرامة

أكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مجدداً انه اما ان يكون السلام في المنطقة كاملاً وشاملاً أو لا يكون، وقال: ان لبنان اخذ على عاتقه شعباً وحكومة وبرلماناً ان لا يقبل الا بالانسحاب الكامل والشامل من الاراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، والا يقبل إلا بالسلام مع الكرامة.

ووعد الحريري بانجاز مشروع اسكاني لذوي الدخل المحدود من اهالي بيروت سيكون مركزه الطريق الجديدة.

دشن الرئيس الحريري في السادسة والنصف مساء امس، «خلية حمد» في شارع حمد في الطريق الجديدة بعد ترميمها، بحضور القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني ومفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو والوزير السابق زكي مزبودي ورؤساء جمعيات وهيئات اجتماعية وفاعليات من المنطقة.

استهل الاحتفال بآي من الذكر الحكيم تلاها المقرئ يوسف يموت، ثم النشيد الوطني اللبناني، فكلمة لرئيس جمعية «خريجي مؤسسة الحريري» الدكتور بلال حمد رحب فيها بالحريري، مؤكداً انه فوق المناطقية والعشائرية والطائفية والمذهبية، وشكره على مبادرته بترميم الخلية.

ثم ألقى الرئيس الحريري كلمة قال فيها:

في بداية الستينيات كنت ادرس في الجامعة العربية، وكنت اتردد على الطريق الجديدة وارى الناس باخلاقهم وكرامتهم وتمسكهم بدينهم ووطنهم وبعزة نفسهم، وبعد حوالى ٣٠ سنة لا زالت الطريق الجديدة نفسها بكل ما تمثل من كرامة واخلاق وعزة ورفعة وثوابت وطنية. لم تغيرها الحروب ولا الاحداث ولا الهجمة التي حصلت عليها خلال سنوات الحرب. بقي الناس متمسكين بكل ما يرفع من انفسهم وكرامتهم وهويتهم العربية والاسلامية. ان الهجوم على الطريق الجديدة كل العالم كان يراه. كان الطيران يضرب الطريق الجديدة وكذلك المدفعية والسيارات المفخخة كانت تأتي الى الطريق الجديدة. وكل المحاولات لاخضاع هذه المنطقة استعملت، ولكن المنطقة بقيت رافعة رأسها بشبابها ومبادئها واخلاقها.

واضاف: سبق وقلت ان الطريق الجديدة لم تأخذ العناية الكافية من الدولة. وهذا صحيح، ويجب ان تأخذ حقها هي وكل بيروت. بيروت كلها تعرضت اثناء الحرب. كان هنالك محاولة جدية وبقرار لالغاء بيروت ودور اهلها. لقد انتهت الحرب وعادت بيروت تأخذ مكانها، وعاد اهالي بيروت يأخذون مكانهم في لبنان والعاصمة. ودور اهالي بيروت لا احد يستطيع ان يأخذه ابداً. وكرامة لبنان هي فعلا من كرامة اهالي بيروت.

وتابع: اليوم نحن في بداية سنة ٩٦. والآمال بالسلام كبيرة. ولبنان واللبنانيون والطريق الجديدة بالذات ذاقوا الامرين من الحروب. ولكن بقوا محافظين على كرامتهم وعلى نظرتهم الى المستقبل وتمسكهم باستقلالهم وسيادتهم. السلام اذا جاء اما ان يكون كاملاً وشاملاً والا لن يكون. ولبنان اخذ على عاتقه شعباً وحكومة وبرلماناً ان لا يقبل الا بالانسحاب الكامل والشامل من الاراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي. وان لا يقبل الا بالسلام مع الكرامة. الكرامة التي مثلها اهالي الطريق الجديدة على مر السنوات قبل الحرب واثناءها وبعدها.

وأكد حاجة المنطقة الى مشاريع عديدة، وقال: نحن نعرفها جميعاً. هي بحاجة الى المدرسة والطرق والمخافر والإضاءة والمستوصفات. وبحاجة الى مشروع اسكاني مهم. اليوم ابن الطريق الجديدة او ابن بيروت عموماً اذا اراد الزواج لا يستطيع ايجاد منزل مما يضطره الى الذهاب خارج بيروت. وهذا الامر اراجع فيه دائماً. وهو يحز في نفس اهالي بيروت لانهم مضطرون الى الذهاب الى خارج بيروت لايجاد مسكن. وهذا الموضوع اعدكم انه سيلاقي الاهتمام الكافي من جهتي لايجاد اعداد لا يستهان بها من المساكن لذوي الدخل المحدود خلال السنوات المقبلة. ليس داخل بيروت فقط بل بالذات داخل الطريق الجديدة وحولها، وانا اسمع الكثير من الكلام والتشويش حول هذا الامر. فهذا الكلام غير صحيح اطلاقاً. الصحيح اننا في صدد اطلاق مشروع اسكاني مخصص لاهالي بيروت واهالي الطريق الجديدة بالذات. وانا احببت ان اقول هذا الكلام من هذا المكان بالذات ولتسمعوه مني شخصياً. ان كل ما يقال خلاف ذلك هو محض افتراء. افتراء علينا وعليكم وعلى الدولة. وسترون ان الكلام الذي نقوله ننفذه وان شاء الله هذا الامر خلال الاشهر المقبلة سيظهر للعيان.



من حفل تدشين الخلية (دالاتي ونهرا)

لقاءات

واستقبل الرئيس الحريري مساء في القصر الحكومي السفير البابوي بابلو بوانتي وعرض معه التطورات. بعد اللقاء لم يشأ بوانتي الادلاء بأي تصريح.

ثم استقبل وزير التربية روبير غانم وعرض معه التطورات، كذلك التقى وزير الاعلام فريد مكاري مع وفد من المثقفين. ثم رئيس المحكمة الدولية للتحكيم ألين بلانتي في حضور وفد من المركز اللبناني للتحكيم.

جلسة الموازنة:
٣٥ نائباً طلبوا الكلام

بلغ عدد النواب طالبي الكلام في جلسة مناقشة مشروع قانون موازنة العام ١٩٩٦ خمسة وثلاثين نائباً، حتى مساء امس.

وهذا العدد يتوقع ان يرتفع الى اكثر من ذلك بكثير، كما تقول مصادر نيابية، ولا سيما ان هناك رغبة كبيرة لدى النواب، خصوصا الذين يعارضون تقرير اللجنة الفنية للاعلام المرئي والمسموع في عرض هذا الموضوع في الجلسة.

يشار الى ان جلسة المناقشة ستعقد الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٣ و٢٤ و٢٥ كانون الثاني الجاري وزيادة عدد طالبي الكلام قد تؤدي الى امتداد الجلسة اكثر من ثلاثة ايام، فتعقد جلسات اخرى في ٢٩ و٣٠ و٣١ الجاري.

جمعية المشاريع تزور الحص والصلح

عرض الرئيس الدكتور سليم الحص، امس، الأوضاع العامة، لاسيما التطورات الحاصلة في بيروت والساحة الاسلامية، مع وفد من جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية ضم رئيس الجمعية الشيخ حسام الدين قراقيرة والنائب الدكتور عدنان طرابلسي.

وزار الوفد أيضاً الرئيس رشيد الصلح. وكانت مناسبة لتهنئة الرئيسين بحلول شهر رمضان.

واستقبل الحص المحامي فادي جوزيف مغيزل مع وفد من المثقفين، وجرى عرض للوضع العام.

الحسن يلتقي القائم بالأعمال الألماني

أبدى القائم بأعمال سفارة المانيا لدى لبنان وولفغانغ ليريك إعجابه بالعدد الكثيف للمسؤولين الاجانب الذين زاروا لبنان حتى الآن ولم يمض من العام الجديد سوى ١٨ يوماً.

وكان الديبلوماسي الالماني يتحدث بعد اجتماعه ظهر امس مع الامين العام لوزارة الخارجية السفير الدكتور ظافر الحسن، وقال: «انه بحث معه في قضية تقنية متصلة بالسفارة وبتطورات عملية السلام».

تمام سلام يزور أرسلان:

موضوع التحالفات الانتخابية مبكر





سلام وأرسلان وأبو فاضل اثناء اللقاء (أنور ضو)

خلده ـ «السفير»

رأى رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية تمام سلام ان موضوع الانتخابات النيابية يبحث جدياً قبل شهرين او ثلاثة من موعدها، وما يجري اليوم ليس سوى استهلاك.

وكان سلام يتحدث بعد زيارته أمس النائب طلال ارسلان في قصره في خلده، يرافقه محمد المشنوق، وقد عقد اجتماع حضره النائب مروان ابو فاضل، وأدلى بعده سلام بتصريح قال فيه ان زيارته تأتي انطلاقاً من حرص ابداه ارسلان في الماضي على توطيد العلاقة المشتركة، كامتداد للعلاقة القديمة بين الامير مجيد أرسلان والرئيس صائب سلام.

ورداً على سؤال حول تحالفه الانتخابي المحتمل مع الرئيس رفيق الحريري، أجاب سلام: «ان الحديث عن هذا الموضوع ما زال مبكراً، وربما رأى البعض حاجة الى ان يحرك هذا الموضوع لأنه يريد ان يخوض غمار الترشيح النيابي بشكل، أو بآخر، لكننا جميعاً نعرف ان موضوع الانتخابات في لبنان يبحث قبل شهرين او ثلاثة من موعدها، اما ما يجري قبل هذه الفترة، كما هو الحال اليوم، فليس سوى للاستهلاك. ونحن نريد ان نفي الموضوع حقه كاملاً عندما يحين الاستحقاق».

وحول الشأن الاعلامي، قال سلام انه يؤيد لملمة وضبط الوضع الاعلامي ومحاولة الخروج من الفوضى الإعلامية، وتمنى أن يأخذ المجلس الوطني للاعلام وضعية تنفيذية أكبر، «بحيث لا ننتقل من حالة الفوضى الى مرحلة المحسوبيات».

وأبدى دعمه لكل الإجراءات التي تتخذ في اتجاه ضبط الفوضى، ولكن بوعي وإدراك، كي لا تأتي بإضرار، من جراء تخصيص فئة دون أخرى.

ورداً على سؤال، دعا سلام الى انتخاب مفت للجمهورية وتثبيت مركز الافتاء، «لأن الطائفة بحاجة الى مرجعية دينية، ثابتة وقوية، وسنظل نطالب بهذا الامر حتى يتحقق».

وتحدث النائب ارسلان الذي اعتبر تمام سلام «ضمانة وطنية ورجل دولة من الطراز الاول»، مشيراً الى ان ما يربطه به أعمق بكثير من اي موقف سياسي مرحلي او آني، وأكد انه لا يختلف مع سلام حول النظرة الشمولية لمستقبل لبنان وضرورة تطويره.

وحول موقفه من الشأن الاعلامي، شدد أرسلان على انه يعارض أي احتكار اعلامي من قبل اي مسؤول سياسي، مشدداً على وجوب عدم تصنيف وسائل الاعلام على أساس سياسي او طائفي ومذهبي.

وبالنسبة الى الخلاف الدرزي، قال ارسلان «ان الاتصالات مستمرة ولكن ليس هناك من تقدم، ونحن لن نقبل بأن تدخل الحكومة في تفاصيل شؤوننا الداخلية».

زيارة ميخائيليدس الى بيروت:

علاقات واعدة مع قبرص

كتب جورج علم

وصل الى بيروت مساء أمس وزير خارجية قبرص اليكوس ميخائيليدس في زيارة عمل رسمية تستمر يوما واحدا يعقبها زيارة خاصة تستمر حتى الاحد المقبل. وبهذه الزيارة تكتمل ثلاثية الحركة الديبلوماسية لهذا الاسبوع، والتي بدأت الاثنين الماضي بـ«يوم طويل» مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، ثم تواصلت بعد ذلك على مدى اليومين الماضيين مع وزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت.

يزور ميخائيليدس بيروت للمرة الثانية ـ (الاولى كانت في آب ١٩٩٤) ـ وتهدف زيارته الى توثيق عرى التعاون بين البلدين، والاطلاع على مستجدات العملية السلمية في المنطقة، وموقع لبنان منها.

وحدد وزير الخارجية فارس بويز ثلاثة اهداف لهذه الزيارة.

الاول: يتناول العلاقات الاوروبية ـ المتوسطية، كون قبرص ـ كما لبنان ـ تسعى لاتفاق شراكة وتعاون مع الاتحاد الاوروبي.

الثاني: اقليمي يتناول عملية السلام، ومستقبل دول المنطقة، وهوية النظام الاقتصادي المستقبلي والتركيبة الاقليمية ومدى التعاون بين لبنان وقبرص في هذا المجال.

الثالث: يتناول العلاقات الثنائية من مختلف جوانبها.

مشاريع اتفاقات

ـ ماذا في العلاقات الثنائية؟

□ مصادر ديبلوماسية مطلعة اكدت ان هناك مجموعة لا بأس بها من مشاريع الاتفاقيات التي يجري درسها وتبادل اوراق العمل بشأنها بين بيروت ونيقوسيا تمهيدا لاقرارها تباعا، وهي:

اولاً: مشروع اتفاق لحماية الاستثمارات، وقد قطعت الاعمال التحضيرية له اشواطا بعيدة تمهيدا لإبرامه.

ثانيا: مشروع اتفاق حول ازدواجية الضرائب.

ثالثاً: مشروع اتفاق للتعاون الاقتصادي يأخذ بعين الاعتبار واقع البلدين ودورهما المستقبلي في المنطقة.

رابعا: مشروع اتفاق للتعاون التجاري.

خامسا: مشروع اتفاق للتعاون السياحي.

سادسا: مشروع اتفاق للنقل الجوي.

سابعا: مشروع اتفاق للنقل البحري.

ثامنا: مشروع اتفاق للاتصالات السلكية واللاسلكية.

وكان وزير الخارجية فارس بويز قد توصل خلال زيارته الرسمية الى قبرص في تشرين الاول من العام ١٩٩٤ الى وضع اتفاقية لتبادل المساجين بين البلدين، وان الحكومتين اللبنانية والقبرصية قد وافقتا على التفاصيل النهائية، بانتظار تبادل وثائق الإبرام قريباً.

اما المشروع الاكثر اهمية بالنسبة للبلدين، فهو مشروع الكابل البحري الذي دشن في بيروت في ايلول من العام الماضي، وحضر حفل التدشين عن الجانب القبرصي وزير الاتصالات اداموس اداميدس بحضور عدد من كبار المسؤولين اللبنانيين.

الحضور اللبناني

ويقول سفير لبنان لدى قبرص زيدان زيدان ان الحضور اللبناني حاليا يقدر بحدود ثلاثة آلاف لبناني، الا ان العدد كان متفاوتا خلال سنوات الاحداث فبلغ في بعض الاحيان اكثر من اربعين الفا نظراً للوضع الأمني الذي كان سائدا في لبنان.

ويشكل الحضور اللبناني الحالي دعامة اقتصادية كونه يقتصر على رجال الاعمال واصحاب الشركات.

ويضيف ان شركة طيران الشرق الاوسط تسيّر اربع رحلات في الاسبوع بين بيروت ونيقوسيا، مقابل اربع رحلات تقوم بها شركة الطيران القبرصية. اما الخط البحري الذي كان مفتوحا خلال سنوات الاحداث بين جونيه ولارنكا، فقد اقفل منذ اكثر من سنة لاعتبارات اقتصادية.

الميزان التجاري

هناك حركة تبادل تجاري بين لبنان وقبرص بحدود المئة مليون دولار مع ان الميزان التجاري يبقى لصالح قبرص، والسبب يعود الى وجود «ثغرة» كما يقول مصدر مطلع ـ لا بد من اكتشافها وخير دليل على وجود مثل هذه الثغرة ان المحلات التجارية الكبرى في بيروت تعرض السلع المصنعة في قبرص بشكل اكثر من السلع المصنعة في لبنان مع العلم بأن اليد العاملة في قبرص تتقاضى اجورا اغلى بكثير من الاجر الذي تتقاضاه اليد العاملة اللبنانية؟

«التجمع» ومواقف دوشاريت

أصدر «التجمع من أجل لبنان» امس بيانا أشاد فيه بـ«المواقف الصريحة التي عبّر عنها وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت خصوصا لجهة مطالبته بمغادرة جميع القوات الاجنبية الاراضي اللبنانية».

لكن التجمع توقف امام دعوة دوشاريت كل اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات المقبلة، وقال انه «يتفهم» اهمية هذا الاستحقاق لكنه «يعيد التأكيد على اولوية تحرير الارض والقرار ليأتي الاستحقاق معبراً عن اماني وتطلعات الشعب اللبناني».

وسأل «التجمع» دوشاريت «هل ان فرنسا المحتلة من قبل النازية كانت تجري انتخابات في ظل الاحتلال ام ان الشعب الفرنسي المقاوم وعلى رأسه الجنرال شارل ديغول اعطى الاولوية للتحرير من اجل استعادة القرار الحر».

تقدير

يخوض الإعلام المرئي والمسموع معركة شرسة، في سبيل وجوده، وتتصدى له الحكومة مستندة الى قانون اقره مجلس النواب.

سبق للإعلام المكتوب ان خاض معركة مشابهة ونجح في إلغاء او تعديل بعض البنود الجائرة في قانون المطبوعات، ثم انتهى الامر الى تسوية لم يكن فيها رابح ولا خاسر.

في الحالتين كان ممثلو الإعلام يواجهون الحكومة، معتمدين على مجلس النواب.. وكان مجلس النواب، في غابر الزمان يخوض معركته ضد الحكومة ما أدى الى وقف العمل بقرار حكومي يقضي بمنع البث السياسي لحين صدور المراسيم التنفيذية.

لم تكن المعركة تقنية ولم تكن فنية، الكل يعلم انها كانت معركة سياسية، بخلاف ما يقال اليوم!

ولأن المعركة كانت سياسية، فهي مستمرة سياسية وستنتهي سياسية، مع فارق أساسي ومهم، يتمثل في السؤال: من هو الأقوى سياسياً اليوم: الحكومة ام مجلس النواب؟

البعض يقول ان الحكومة هي الأقوى، فهي الباقية، في إطار الظروف المعروفة، والمجلس يتهيأ للرحيل!

لذا، من المتوقع، ان تنتصر الحكومة في هذه المعركة.

لا يعني هذا بالطبع أن على ممثلي الوسائل المرئية والمسموعة ان يستسلموا للأمر، بل العكس ربما يكون صحيحاً.

حتى ولو لم يتمكن هؤلاء من ان يربحوا المعركة، سيكفيهم فخرا، انهم ما تخاذلوا في معركة الدفاع عن الحريات الاعلامية!

هذه نقطة ايجابية ولكنها غير كافية. ما يمكن ان يسأل عنه هؤلاء هو: اين يقف المجلس النيابي اليوم من قضية الحريات الاعلامية، لا بل اين هو اليوم من مواقف الاتحاد العمالي العام؟

في غابر الزمان، وقّع اكثر من سبعين نائبا على عريضة نيابية، طالبت بإبطال قرار حكومي يطال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

اليوم، لم يتعدّ عدد النواب المطالبين بتأجيل تنفيذ المراسيم التنفيذية، الرقم ثلاثين.

في غابر الزمان خاض الاتحاد العمالي العام معركة او أكثر، مدعوماً من المجلس النيابي.

اليوم، تخلّى المجلس عن الاتحاد الذي راح يتّهم المجلس بالمشاركة في مسؤولية تجويع الناس عبر موافقته على مشاريع الحكومة.

الأمس، غير اليوم، واليوم طبعا غير الغد. من المنطقي ان تقدم الحكومة على تنظيم الإعلام المرئي والمسموع.

ومن المنطقي أكثر، ان ينال الترخيص من هو عامل في السوق..

وبدلاً من ذلك، يُحكى عن تراخيص ستُعطى لمسؤولين، في مجلس النواب وفي الحكومة، منهم من يملك مؤسسة عاملة فعلاً، ومنهم من يملك مشروعاً لمؤسسة.

يعرف ممثلو الإعلام المرئي والمسموع، انهم يخوضون معركة ربما تكون خاسرة، ولكنها معركة مشرّفة على أي حال.

ويخوض هؤلاء معركتهم بأمانة وبكثير من الديموقراطية.. هم يطرحون إمكانية تأجيل تنفيذ البند ١٦ الى ما بعد الإنتخابات، أملاً بمجلس جديد، أكثر ديموقراطية.

وهم لا بدّ عارفون، ان المعركة الحقيقية هي معركة الانتخابات، ولذا يتهرب العديد من النواب الحاليين من مواجهة الحكومة.

يستحق الإعلاميون كل تقدير ودعم.. خاصة إذا عرفوا تحديد الصديق وتحديد الخصم.

فيصل سلمان

الإعلام المرئي والمسموع: السجال السياسي مستمر.. الحكومة على موقفها والعاملون يتحركون

أستمر موضوع تحديد عدد محطات التلفزة والاذاعة محور سجال بين الحكومة والمعارضة في الوقت الذي باشر العاملون تحركاً اعتراضياً على تقرير الهيئة الفنية من أبرز ما فيه الاعتصام احتجاجاً امام المجلس النيابي.

وقد رد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على المواقف الرافضة التي صدرت مؤخراً، بتأكيد الحرص على الحريات العامة، واعرب عن «ملء» ثقة الحكومة بتقرير اللجنة الفنية للاعلام المرئي والمسموع، لافتاً الانتباه الى ان الافضلية ستعطى لست محطات تلفزيونية مكتملة الشروط، وحتى لو وصل عدد الطلبات للحصول على تراخيص الى مئة طلب.

وفي حين سجل موقف جديد للرئيس حسين الحسيني انتقد فيه كلام الرئيس الحريري، أكد النائب كميل زيادة، رفضه لاي خنق للحريات العامة والممارسة الديموقراطية، والدخول في زمن الاعلام الموجه. ودعا المسؤولين الى حماية تعددية الآراء والسماح بقيام محطات واذاعات تنقل الاخبار والآراء المعارضة والموالية، على السواء بتجرد وحس وطني في ظل القانون والحرية المسؤولية.

وأيد النائب فؤاد السعد، اقتراح القانون الرامي الى تعليق العمل بالمادة ١٦ من قانون المرئي والمسموع.

واعرب عن اعتقاده في ان ينضم الرئيس نبيه بري الى معركة الاعلام، على النحو الذي جرى في المعركة السابقة، مؤكداً أن المجلس سينتصر في هذه المعركة.

اما «حزب الله»، فقد دعا الحكومة الى عدم التسرع في وضع القانون موضع التنفيذ.

وعلى خط آخر، كان العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع يباشرون تحركاً موازياً للتحرك النيابي الرافض تحديد عدد محطات البث، فعقدوا جمعية عمومية في نقابة المحررين قرروا فيها الاعتصام في ساحة النجمة امام المجلس النيابي خلال الجلسات النيابية لمناقشة الموازنة، والتحضير لمؤتمر وطني تدعى اليه قطاعات وشخصيات «متضررة» من تقرير هيئة تنظيم البث، وتنظيم يوم اعلامي طويل تضامناً مع وسائل الاعلام.

وستتوالى الاجتماعات بين لجنة العاملين ولجنة ممثلي وسائل الاعلام لتقرير سبل تنفيذ خطوات التحرك.

الحريري: الأفضلية لست محطات ولو انطبقت الشروط على مئة

قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دردشة مع الصحافيين لدى مغادرته القصر الحكومي في ختام نشاطه اليومي امس «ان قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع سينفذ وسيطبق وان الحكومة ستأخذ بتقرير اللجنة الفنية التي لها ملء الثقة بهذه اللجنة».

اضاف: «ان اقتراح القانون المعجل المتعلق بتأجيل تنفيذ القانون الذي احيل الى رئاسة مجلس الوزراء لم يتسلمه بعد وعندما يصل سيناقش في مجلس الوزراء المقبل».

واوضح الرئيس الحريري «ان اعطاء التراخيص للمحطات التلفزيونية والاذاعية لن يكون على اساس طائفي او مذهبي او سياسي كما يروج البعض بل ان ما سيعتمد سيكون على اساس حيازة المحطات على شروط عديدة منها المواصفات الفنية والمالية ومراعاة مبادئ الوفاق الوطني ومجموعة المساهمين المكونة من مختلف التيارات والانتماءات والطوائف، فكل محطة لا تستحوذ على هذه الشروط ولا تراعي هذه المبادئ لن تعطى الترخيص».

لكن الرئيس الحريري، حرص على لفت الانتباه، الى «انه اذا انطبقت الشروط على اكثر من ست محطات لنيل التراخيص وحتى ولو وصل العدد الى مئة فإن الحكومة ستعطي الافضلية لست محطات تكون الحائزة على الشروط الفضلى، فحتى «تلفزيون المستقبل» لن يحصل على الترخيص ما لم تتوافر في ملكيته الشروط المذكورة».

وشدد على ان الحكومة لن تعطي الترخيص لاية محطة من لون واحد، وقال: ان من حق الدولة البث على موجة "A.M"، لإبراز الاعلام الرسمي واعطائه الدور المطلوب.

واضاف: «نحن حريصون على الحريات الاعلامية والصحافية واعتقد بان وجود ست محطات تلفزيونية كفيل بإبراز كل الآراء والتيارات وتتسع للجميع للتعبير عن توجهاتهم واعتقاداتهم من دون اية عوائق».

«حزب الله» ينتقد تسرّع السلطة: محاولة التفاف على حرية التعبير

سجل «حزب الله» على السلطة تسرعها في معالجة موضوع حساس، كموضوع الإعلام، مشيراً الى انها اعتمدت طريقة هي اقرب الى محاولة التفاف على حرية التعبير، منها الى معالجة منطقية وموضوعية بروح وطنية ومسؤولة.

وأشار الحزب الى ان التقرير الفني «أثار هواجس كبيرة حيال أن يكون هناك خطة لتقنين قطاع الاعلام واحتكاره اسوة بقطاعات حيوية اخرى جرى احتكارها لمصلحة أرباب السلطة مثل الادارة والخدمات والتلزيمات».

وشدد الحزب على انه لا يمكن تحديد وجهة الاعلام وأولويته على أساس طائفي أو رأسمالي، كما أوحى بذلك تقرير اللجنة الفنية، «لا بل ان الإعلام ينبغي ان يحكمه مبدأ التنوع في إطار الوحدة الوطنية الجامعة وبشكل يؤمن مشاركة الجميع في النهوض بشؤون البلاد».

ورأى الحزب في بيانه انه ينبغي من خلال الاعلام خدمة القضايا الوطنية الكبرى «وفي مقدمتها قضية المقاومة التي لا يمكن إلا أن تكون في أولى الاهتمامات الاعلامية والسياسية، الأمر الذي لا تلحظه للأسف لا في ما هو قائم فعلاً، ولا في ما يخطط له بالشكل الذي تمليه الحاجة لمواجهة التطورات والاستحقاقات الداهمة».

ولاحظ ان موضوع الأخلاق العامة أشير إليه بخجل في نص قانون الاعلام المرئي والمسموع، معتبرا انه لا يجوز إغفاله او تجاوزه تحت أي مبرر «بل ينبغي التأكيد عليه في كل وثيقة تصدر حول تنظيم الاعلام في لبنان».

وختم الحزب بالإشارة الى ان ما رشح من طريقة توزيع ساعات البث «يظهر وبشكل واضح محاولة الهيمنة على المضمون والتوجه»، داعيا الى اعتماد الدقة في معالجة هذا الأمر الحساس والى عدم الوقوع في أفخاخ التسابق المرتجل والنكايات.

عصمت أرسلان يدعو الحكومة لتشجيع الإعلام الخاص

انتقد عصمت ارسلان تقرير اللجنة الفنية لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، وقال «انه كان اجدر باللجنة ان تشجع الاعلام الخاص لا أن تحوله إعلاما رسميا موجها مفصلا على قياس قلة يتحكمون بمقدرات البلد، فيدعون التنظيم وسن القوانين ويجعلون من الدواء داء، ويتحدثون باسم المواطن، ويوهمون من يتوهم ان في تقديرهم مصلحة عامة وضبط فوضى، ساهين عما سيخلقه هذا التقرير من مشاكل اجتماعية أهمها البطالة التي ستغرق عددا كبيرا من المواطنين.

جمعية عمومية للعاملين في المرئي والمسموع تقرر تحركاً واسعاً واعتصاماً في المجلس

قرر العاملون في وسائل الإعلام المرئي والمسموع تحركاً واسعاً بهدف وقف العمل بتقرير الهيئة الفنية لتنظيم البث الإذاعي والتلفزيوني، وأبرز ما في هذا التحرك الاعتصام في ساحة النجمة اثناء انعقاد الجلسة النيابية لمناقشة الموازنة العامة، وتنظيم يوم اعلامي تضامني طويل، والتحضير لمؤتمر تضامني وطني.

وجاء القرار خلال جمعية عمومية للعاملين عقدت في نقابة المحررين بدعوة من «لجنة المتابعة لوسائل الاعلام». تحدث في مستهلها عضو مجلس النقابة الزميل جوزيف قصيفي الذي اعلن تأييد نقابة المحررين لتنظيم قطاع الاعلام ورفضها للفوضى، من دون ان يكون التنظيم ستاراً لحجب حق الناس في المعارضة والاحتجاج. وقال: «ان التريث في حسم هذا الملف يبقى افضل من سلوك نهج ستكون له محاذيره السلبية التي يدفع ثمنها لبنان وانسانه».

وتحدث مدير عام اذاعة «صوت لبنان» سيمون الخازن فشدد على وحدة الجسم الاعلامي ونضاله في سبيل الحرية.

اضاف: «ليست غايتنا تعطيل تطبيق القانون، نحن نريد ان نتقونن. لكن نرفض النهج الاستنسابي السياسي المزيف في ضوء التقرير الذي اتحفونا به. عندنا شك حول صحة التقرير فنياً. ونصر على لجنة فنية حيادية تستعين الحكومة بآرائها».

ثم تحدث غبريال المر باسم نقابة إذاعات (FM) فقال ان «للنقابة ملاحظات في الأساس وفي الشكل على التقرير، وان النقابة كانت تتمنى لو أخذ برأيها ولو كانت هناك امكانية للتشاور. وأول ملاحظة لدينا هي ان عدد الاذاعات المسموح بها ضئيل جداً، وان كل اذاعة تحتاج الى ترددين ليس اكثر لتغطية اكبر قسم من الأراضي اللبنانية».

واضاف: «اذا كانوا لا يريدون ان يسمع صوت لبنان الى الخارج عبر اذاعات (AM) فنقول ان البث الفضائي من الممكن ان يسمح به وان تعرف اخبار لبنان صوتاً وصورة. واذا كان هناك اعتراض على اي رقم طرحته اللجنة، فمن الممكن ان يكون هناك مجال للجنة ثانية او حتى السماح بالنقاش مع اللجنة الحالية».

وقال: «نتمنى ان يرفع التقرير الى الهيئة العليا للإعلام التي لها رأيها ثم ترفع الى مجلس الوزراء لأخذ المراسيم حتى تصبح نافذة».

لجنة المتابعة

وتلا مدير تلفزيون «المشرق» الزميل غالب قنديل بياناً باسم لجنة المتابعة تحدث فيه عن دور الإعلام وقال: «ان ما تقوم به الحكومة يفقد الإعلام اللبناني امكاناته للنهوض بدور لبنان المستقبلي، ويفقده كذلك ميزة الحرية في التنوع التي هي ركيزة ذلك الدور، وهو يفقد لبنان حقوقه في فضائه التي تؤهله لدخول عالم الغد».

وأكد ان «تنظيم الإعلام هو بند ميثاقي - دستوري وهو مطلب وسائل الإعلام. لكن عملية التنظيم كما اردناها وفقاً لروح الدستور، لا بد من ان تأتي تكريساً للحرية والديموقراطية، وتجاوزاً للطائفية».

ودعا قنديل الى «رفع يد الحكومة عن المجلس الوطني للإعلام وإعطائه كامل حقه الذي اردناه تقريرياً وليس استشارياً». وقال: «لا يجوز تحت اي حجة ان يكون مرجع القرار في التأسيس لتطبيق القانون، وهو اليوم الحكومة، طالب ترخيص، وصاحب الحق في اعطائه، لأن ذلك سيؤدي بالضرورة الى استخدام السلطة لخدمة المصالح الخاصة على حساب مفهوم المرفق العام وبناء دولة المؤسسات».

لجنة العاملين

ثم تلت كلمة لجنة العاملين في وسائل الإعلام المرئي والمسموع الزميلة تحية قنديل، وجاء فيها: «ان ما نشهده اليوم هو محاولة جديدة لكم الأفواه وإلغاء اصوات التعبير الديموقراطية (...) فكلنا يذكر يوم اقدمت الحكومة على منع نشرات الأخبار والبرامج السياسية تحت ذرائع واهية، هدفها الوحيد كان التعتيم الإعلامي وإسكات الأصوات المعارضة وبالتالي تكريس اعلام اللون الواحد. وها هي اليوم تطل علينا من جديد بخطوة اكثر خطورة ضاربة عرض الحائط بالنص الدستوري الذي اقر تنظيم الاعلام، لا تصفيته».

واضافت: «ان النتيجة الحتمية لمشروع الحكومة في حال نجاحها بتمريره هو تشريد الأكثرية وانضمامهم الى جيش العاطلين عن العمل او في احسن الاحوال هجرة اصحاب الخبرة والكفاءة الى الخارج. وهذا ما لن نرضى به كعاملين في هذه المؤسسات. فباسم لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع نطلق النداء لكل الزملاء ولكل اللبنانيين الشرفاء لإدراك خطورة ما يتهددنا جميعاً جراء هذه السياسة، وندعوهم الى رص الصفوف واطلاق اوسع تحرك دفاعاً عن حقنا المشروع في اعلام حضاري يصون حرية الكلمة والتعبير وينقل حقيقة آراء اللبنانيين، كل اللبنانيين».

والقى الزميل عامر مشموشي كلمة جمعية متخرجي الإعلام، فأيد تحرك لجنة المتابعة.

وانتهت الجمعية العمومية بدعوة لجنة العاملين الى اجتماع للعاملين في وسائل الإعلام يعقد في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في مبنى «التلفزيون الجديد»، يحضره ممثلو هذه الوسائل ولجنة متخرجي الاعلام، للبحث في الخطوات التنفيذية، على ان يعقد ممثلو وسائل الإعلام اجتماعاً يوم الاثنين المقبل للبحث في خطوات إنجاح المؤتمر التضامني.

خطوات التحرك

اقترحت لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع خلال الجمعية العمومية امس، تنفيذ الخطوات الآتية:

١ - الدعوة لعقد اجتماع موسع لكل الزملاء العاملين في الاعلام المرئي والمسموع تحضيراً لمؤتمر تضامني وطني تدعى اليه كل القطاعات المتضررة والفعاليات والشخصيات التي عبرت عن رفضها تمرير المشروع.

٢ - تنفيذ اعتصام للعاملين في ساحة النجمة ايام انعقاد الجلسة العامة.

٣ - تنظيم يوم اعلامي طويل تضامناً مع وسائل الاعلام لإعطاء القضية ابعادها الحقيقية.

- وتمت الموافقة على المقترحات بالاجماع.

من الجمعية العمومية: المر يتحدث بين الخازن وقصيفي وقنديل وسايد فرنجية وطانيوس دعيبس

زيادة: نرفض خنق الحريات السعد: المجلس سينتصر في المعركة

يبقى موضوع الإعلام مطلا على المواقف فتوزعت بين معارض للتقرير الفني ومؤيد له.

● في هذا الإطار، اكد النائب كميل زيادة رفضه لاي خنق للحريات العامة والدخول في زمن الاعلام الموجه.

وقال النائب زيادة في تصريح له امس: «أتمنى ألا يكون تقرير اللجنة الفنية للاعلام بتحديد عدد محطات التلفزة بست والاذاعية بعشر، يهدف الى خنق الحريات العامة والممارسة الديموقراطية، والى تقييد الحريات الاعلامية، والى الغاء صوت المعارضة. فإذا كان هذا هو المقصود من التقرير لإدخالنا زمن الاعلام الموجه، فهذا امر في غاية الخطورة، نرفضه كما يرفضه اللبنانيون بجميع فئاتهم».

اضاف: «فحفاظا على نظامنا الديموقراطي البرلماني الذي يقوم على احترام الحريات العامة، اطالب المسؤولين بالعمل على حماية تعددية الآراء والسماح بقيام محطات واذاعات تنقل الاخبار والآراء المعارضة والموالية على السواء، بتجرد وحس وطني في ظل القانون والحرية المسؤولة، والا فقد لبنان ميزة من اهم ميزاته».

● ورأى النائب فؤاد السعد ان المجلس النيابي سينتصر في معركة قانون الاعلام. واشار الى اكثر من تقرير فني قيد التداول حول عدد المحطات التي يمكنها البث.

وقال النائب السعد: «تعودنا من الرئيس نبيه بري الا ينضم الى معركة الاعلام الا بعد مرور عدة اشهر، كما جرى في المعركة الاعلامية الاولى التي قلدها المجلس النيابي».

واضاف: «في الواقع انتظر رئيس المجلس اكثر من ستة اشهر قبل ان ينضم الى المعركة وكذلك فإن تصريح رئيس المجلس الذي أدلى به امس (الاول) لن يحسم نهائيا الموضوع».

وقال: «ان الحريات العامة في دم اللبنانيين لن نتخلى عنها، وفي النهاية».

وعما اذا كان يؤيد الاقتراح النيابي الرامي الى تجميد العمل بالمادة ١٦ من قانون الاعلام المرئي والمسموع، قال السعد: «نعم، ونعارض اي عمل يمس بالحريات العامة وخصوصاً عندما تكون التوزيعات على اساس ميليشياوي وطائفي».

وردا على سؤال عن اجتهاد نيابي حول لا قانونية الاقتراح وانه يمس بالتشريع، اجاب: «مثلما يريد الفاخوري يركب اذن الجرة».

واذا كان يتوقع انضمام الرئيس بري الى الاقتراح، قال: «نأمل عاجلا ام آجلا ان نربح معركة الإعلام».

وعما اذا كان الموضوع سيثار في جلسة اقرار موازنة العام ١٩٩٦، اجاب: «احتمال كبير، وهذا سيكون احد المحاور الاساسية لجلسة مناقشة الموازنة».

سئل: هل تحضرون لتقرير فني مضاد؟

أجاب: «اعتقد ان هناك اكثر من تقرير اصبح قيد التداول».

● واعلنت حركة التوحيد الاسلامي انها مع الاعلام الهادف والمنظم، الاعلام الذي يصون الحريات والكرامات ويحافظ على الاخلاق والقيم وتعليم الآداب والصلاح والعفاف، واما الاعلام الذي يعتمد على الفساد ونشره والذي يعلم الرذيلة بدل الفضيلة فلا نريده ولا نقبل به، واما تحديد عدد الاذاعات والتلفزيونات وحصرها بجهات رسمية ومقربة معروفة فهذا امر لا يدل الا على سياسة واحدة ونهج معين الا وهي سياسة كبت الحريات وكم الافواه ونهج التفرد بسياسة ومنهجية البلد دون رقيب او حسيب وهذا مرفوض ايضا وغير مقبول وعلى الدولة ان تراجع حساباتها في هذا الشأن حتى تحقق العدل والمساواة».

● وقال الدكتور سمير صباغ، بعد لقائه الرئيس رفيق الحريري في القصر الحكومي امس: بحثنا في ما يثار من لغط حول قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، وما يثير الانتباه والاسف هو ما يجري التداول به على بعض السنة النواب حول مطالبتهم بتجميد مادة من مواد هذا القانون وتأجيل تنفيذه، وهم يخالفون في ذلك ابسط مبادئ التشريع واصوله».

الحسيني يرد على الحريري

انتقد الرئيس حسين الحسيني في تصريح له امس ما نسب الى الرئيس رفيق الحريري من ان المعارضة القائمة لتقرير لجنة تنظيم البث هي معارضة مجموعة من السياسيين ورجال الاعمال «الذين يزايدون»، واعتباره ان ذلك «ليس في مصلحة البلاد».

وقال الحسيني «الحق مع «الشيخ» رفيق؟... اذ من اين لحسين الحسيني، وسليم الحص، وعمر كرامي، ورشيد الصلح، وبيار حلو، وسليمان فرنجية، ونايلة معوض، ونسيب لحود، وميشال سماحة، ونجاح واكيم، وطلال ارسلان، وغيرهم وغيرهم، ان يعرفوا مصلحة البلاد؟... بل كيف انهم ما يزالون على ارض هذه البلاد؟... وهل يعقل ان يكون الحق مع غير «الشيخ» رفيق؟ وخصوصاً بعد ان يكون قد قال كلمته ولم يمش، والرزما هي مصلحة البلاد».

وختم بالقول «رحم الله عبد الرحمن الكواكبي صاحب كتاب طبائع الاستبداد، حين قال «ان الذي يخاف من الحرية، هو كالاجهر الذي يتألم عندما يرى النور».

ندوة حول «السينودس والوحدة الوطنية»: فتح باب الحوار بين جميع اللبنانيين

المشاركون في الندوة وجانب من الحضور (حسن عبد الله)

أكد عدد من أعضاء «اللجنة الوطنية للحوار الاسلامي المسيحي» على أهمية الحوار الوطني الذي فتحه النداء الأخير للسينودس، وعرضه لوجهة نظر احد الاطراف اللبنانية، مشيرين الى أن توجه البابا يوحنا بولس الثاني في بيانه المرتقب سيكون اكثر ايجابية.

جاء ذلك في لقاء عقد في مقر ندوة العمل الوطني تحت عنوان «السينودس والوحدة الوطنية»، وشارك فيه محمد السماك، حارث شهاب، كميل منسى، وعباس الحلبي، وحضره الرئيس سليم الحص، والنائب محمد يوسف بيضون.

وأوضح السماك ان «لجنة الحوار الإسلامي المسيحي» لم تكن مدعوة لحضور السينودس، وانما كان بعض افرادها يمثلون المرجعيات الاسلامية في اجتماعات السينودس.

وأشار إلى تميز مرحلة الإعداد الأولى للسينودس بالحرص على الاشتراك غير الكاثوليكي وهي عملية انفتاح شملت المسيحيين وغير المسيحيين، مما أظهر ان الغاية من السينودس كانت العمل على اساس وطني.

وأضاف انه وضعت في تلك المرحلة ورقة عمل على أساس ٧٢ سؤالاً طرحت على الأبرشيات، وتتعلق بعلاقة الكنيسة برعاياها، وكيفية إعادة العلاقة الروحية بينهما، والعلاقات المسيحية المسيحية، والعلاقات المسيحية الاسلامية، وهي مواضيع تصب في التفاهم الوطني.

وتابع انه في مرحلة الانعقاد كانت جلسات النقاشات العامة مغلقة، وكذلك مناقشات اللجان، وكان هناك لقاءات عمل لتوضيح وجهة النظر الإسلامية، وظهر في المداخلات العامة «حرص عام على الوحدة الوطنية»، وكان محور اللقاء بين الوفد الاسلامي والبابا يوحنا بولس الثاني هو «كيفية دفع السلم الأهلي في لبنان الى الأمام».

وأكد ان كل ذلك أعطى الانطباع بأن السينودس هو من أجل وحدة لبنان.

وقال ان هذا الجو بقي الى أن صدر النداء الأخير للسينودس وفيه أمور سياسية مثل الانسحاب السوري، وغيره قابلة للبحث والنقاش، أما الأمور المتعلقة بالبنية الكيانية للبنان، فهي غير قابلة لذلك مثل الطائف الذي لم يرد ذكره في النص، والتعددية الثقافية، والديموقراطية التوافقية، وهي أمور مترابطة.

وتابع السماك ان السينودس يجب الا يتحول من رصيد وطني الى عبء وطني، أو أن يؤدي النقاش حوله الى التراجع عما تم تحقيقه حتى الآن، خاصة ان لبنان بحاجة ماسة لتعزيز وحدته الداخلية، لأنه يخرج من الحرب مثخنا بالجراح، ويقابل مشروع التسوية مع إسرائيل.

وعلق السماك أهمية كبيرة على مرحلة ما بعد السينودس المرتبطة بالإرشاد والرسولي.

شهاب

وتكلم بعدها شهاب الذي اعتبر انه ما ان خرج اللبنانيون من مرحلة الحرب المدمرة والحوار العنفي، حتى دخلت فئة منهم ولأسباب متعددة مرحلة القلق الشديد على المستقبل، وانعكس هذا القلق على الحياة العامة بأشكال شتى، وتعثرت مسيرة الوفاق، ولم يستكمل تنفيذ بنود الطائف ولم يبرز حتى الآن اي تدبير جدي من شأنه إصلاح الحال.

وأشار إلى ان المسيحيين رأوا في السينودس من أجل لبنان بادرة أمل تضيء حياتهم، وتطلعوا الى تجاوب ودعم إخوانهم المواطنين غير الكاثوليك والمسلمين على وجه التحديد، للتفكير سويا من منطلق الحياة المشتركة، بغية الوصول الى رؤية مستقبلية موحدة تعيد لهم اطمئنانهم، وتحفظ للبنان وجهه المشرق ورسالته الفريدة الى العالم.

أضاف ان هذا الشعور تعزز عندما أبدى البابا رغبته في رسالة متلفزة الى اللبنانيين في أن يرى المسلمين اللبنانيين يتقبلون هذا الحدث كواقع إيجابي يساعد المجتمع اللبناني بأكمله على تخطي العقبات وأجواء عدم التفاهم الناتجة عن العنف والحرب، والى إعادة بناء لبنان.

وتابع ان اللجان التحضيرية بدأت أعمالها تحت عنوان أن السينودس هو من أجل المصالحة وليس من أجل المعارضة وشارك في هذه الأعمال عدد كبير من الفاعليات غير الكاثوليكية ومن بينها الاسلامية. وانتهت بصدور إعلان الخطوط العريضة، الذي أكد ان لبنان قادر على ان يولد من جديد، وعلى المحافظة على قيمه الجوهرية، وعلى ضرورة التجدد الروحي والكنسي المرهون بدوره بنهضة حقيقية للحوار المسكوني من ناحية، والتفاعل المسيحي الإسلامي من ناحية أخرى.

وقال شهاب انه وعلى خط مواز للسينودس، كانت الممارسة السياسية الخاطئة في لبنان طيلة السنوات التي أعقبت صدور وثيقة الوفاق الوطني ما تزال تعطي الحجة بعد الأخرى كي يزداد التعبير عن القلق المسيحي شدة، فتنعكس بالضرورة على أعمال السينودس التحضيرية وتبرز في وثيقة العمل كما برزت.

واعتبر شهاب ان مجرد صدور النداء الأخير يشكل بحد ذاته إنجازا عالميا لمصلحة لبنان، إذ أعاده الى دائرة الضوء الدولي والى ذاكرة العالم تمهيدا لاستعادة دور فقده ولم يتمكن بعد من استرجاعه.

منسى

وقدم منسى ملاحظات سريعة أشار فيها الى أن المهم في السينودس سواء أكان ناجحا أم لا، انه فتح باب الحوار بين اللبنانيين، وسمح لجزء من اللبنانيين بقول ما في قلوبهم، والتعبير عما يجول في أنفسهم، آملا أن يكون هذا الحوار هو الأخير في تاريخ اللبنانيين.

وقال ان النداء الأخير لم يذكر اتفاق الطائف ولم يتعد سقف هذا الاتفاق، وكأنه ينتقد ضمنا عدم تطبيق الطائف، وهو وضع حدودا لدى الكثير من المسيحيين المتطرفين الذين يحلمون بدولة مسيحية.

واعتبر أن الحديث عن التعددية ليس اختراقا للثوابت، والمهم ان تصب التعددية في المواطنية، كما ان اتفاق الطائف نص على ضرورة عدم مس مقومات العيش المشترك مما يعني نوعا من الديموقراطية التوافقة.

وتكلم بعدها الحلبي الذي قال ان نداء السينودس لا يزال يثير في أذهان الكثيرين من جميع الطوائف هاجس التأثير سلبا على الوحدة الوطنية والوفاق الوطني.

ورأى ان السينودس شكل محطة مهمة من محطات العمل الوطني في السنوات الأخيرة، وكان انعقاده بحضور ممثلي الطوائف غير الكاثوليكية فريدا من نوعه، وكان تمثيل الطوائف الإسلامية مهما حتى لو اخذ طابع المراقبين.

وقال: «بيننا في مواقع كثيرة وجود ملاحظات على هذا النداء، كنا نتمنى لو أخذت بعين الاعتبار حتى يخاطب النداء جميع اللبنانيين من جميع الطوائف لا فئة منهم فقط، ولكن يجب التعامل اليوم مع النداء بشكله الحاضر الذي يوجب فتح الحوار مجددا حول جميع الملاحظات التي أبديت عليه».

وشدد على ضرورة عدم النظر الى كل تباين في الرأي على انه مصيبة تحل بالبلاد، والإقرار لكل مجموعة من المجموعات التي تشكل النسيج الوطني بحق إبداء رأيها بصراحة عملا وتكريسا للحق الأساسي وهو حق الاختلاف.

واستدرك بان ذلك يجب أن يدفع الى المزيد من التفاهم المتبادل.

ندوة «أنظمة الانتخابات اللبنانية» في أوكسفورد اليوم

تبدأ صباح اليوم ندوة «لبنان: الانظمة الانتخابية» في فندق هورتون كوم ستادلي قرب مدينة اوكسفورد البريطانية والتي دعا اليها مركز «استشارات الاصلاح الانتخابي» البريطاني ومركز الدراسات اللبنانية في اوكسفورد وموّلتها مؤسسة «فورد فاونديشن».

يشارك من لبنان في الندوة، التي ستستمر ثلاثة ايام وتختتم مساء الاحد، النواب عصام نعمان، محمد عبد الحميد بيضون، نسيب لحود وعضو المجلس الدستوري خالد قباني واساتذة العلوم السياسية المحامي نواف سلام وفريد الخازن وانطوان مسرة وفواز طرابلسي وبول سالم والمحامي غسان مخيبر والزميلان جبران تويني وجهاد الزين.

ويشارك من اوروبا واميركا وجنوب افريقيا عدد من الخبراء الدوليين في الانظمة الانتخابية واساتذة الجامعات.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الهدر والابتزاز وخرق القانون تلتهم القطاع الاستشفائي في لبنان (١١)

تدخلات عطلت عرضاً مجانياً لتجهيز مستشفى البترون بغرفة لعمليات القلب المفتوح
روزنامة المشاريع: ١٧ مستشفى ومركزاً في الشمال كلفتها ٤٥ مليون دولار

كتب عدنان الحاج

أظهرت دراسة لمنظمة الصحة العالمية اجريت على ١٢٠٠ عائلة ان اللبناني يدفع ما بين ١٢ الى ١٥ في المئة من دخله الشهري على الصحة، بينما يدفع المواطن الفرنسي ٢.٣ في المئة فقط.

يؤشر هذا الواقع على ان مستوى الكلفة الطبية والاستشفائية في لبنان مرتفعة جداً وهي تساوي حوالى ٩٠ في المئة من الاسعار في فرنسا. علماً ان الحد الأدنى للأجور في لبنان والبالغ ٢٥٠ الف ليرة حالياً يشكل ١/١٠ من قيمة الحد الأدنى للأجور في فرنسا.

ويدل هذا الواقع ايضاً على ان هناك خلل وفوضى في السياسة الترسملية في القطاع الاستشفائي لا سيما لجهة التجهيز الرأسمالي الذي يتم في شكل عشوائي من دون ان ينعكس ذلك ايجاباً على نوعية واسعار الخدمات.

فعلى سبيل المثال لا الحصر يوجد حالياً في لبنان حوالى ٢٧ جهاز سيتي سكان والواقع يقول بوجوب وجود سيتي سكان واحد لكل ٢٠٠ الف مواطن. مما يعني ان لبنان يحتاج في احسن الحالات لـ ١٥ أو ١٧ جهازاً. وبرغم هذا العدد المرتفع فان الكلفة ما تزال مرتفعة جداً.

ويساهم في ارتفاع الكلفة استعجال واضعي هذه الاجهزة لاسترداد اثمانها باسرع وقت ممكن وطبيعي ان يحصل ذلك على حساب المرضى من المضمونين وغير المضمونين.

كل ذلك يحصل لعدم وجود الخدمات الكاملة في المستشفيات او المراكز الحكومية الأمر الذي يقضي على امكانية قيام اي مظهر من مظاهر المنافسة.

يقول مصدر طبي معني بموضوع مستشفى البترون الذي يستثمره الضمان الاجتماعي بموجب اتفاق مع وزارة الصحة مالكة المستشفى، ان شركة عرضت على ادارة مستشفى البترون تقديم اجهزة لعمليات القلب المفتوح مجاناً لقاء شراء المستشفى معداتها الطبية من هذه الشركة.

الا ان هذا العرض ضرب من تدخلات سياسية واستشفائية خاصة وتمت عرقلة العملية حتى لا تخرج عمليات القلب المفتوح من يد بعض المستشفيات الخاصة التي لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة لا سيما وان مستشفى البترون تعتمد التعرفات الرسمية وتحقق الأرباح علماً انها مؤسسة لا تتوخى الربح.

مع الاشارة الى ان اسعار هذه الخدمات توازي ضعفي سعرها في اوروبا حسب تأكيدات اطباء كانوا يعملون في بعض المستشفيات الفرنسية.

في هذا الوقت أظهرت بعض احصاءات «اليونيسيف» الأخيرة تراجع نسبة المرضى الذين يراجعون الاطباء في لبنان بنسبة ٣٠ في المئة بسبب الغلاء في التعرفات.

واضحى الصيدلي هو المرجع بالنسبة لأكثر المرضى الفقراء لا سيما من غير المضمونين.

وبذلك يظهر مدى الخلل بين مستوى الخدمات الصحية واستفادة الناس من تقدم هذه الخدمات. فالتحسن بالتجهيزات لم يردم الهوة بين تقدم الخدمات وارتفاع اكلافها.

اين الاستشفاء الحكومي من هذا الموضوع؟

لا علاقة مطلقاً للاستشفاء الحكومي بتقدم الخدمات باعتبار ان ما تقدمه المؤسسات الاستشفائية الحكومية وبالتالي المراكز الطبية لا يتعلق بتقدم التجهيزات باستثناء بعض الجراحات البسيطة التي تجرى ببعض المستشفيات التي تعتبر افضل من غيرها. وينطبق موضوع تقدم بعض الخدمات على مستشفى البترون الذي يدار بواسطة الضمان الاجتماعي والذي تحول من حكومي الى نموذجي باشراف لجنة ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمعالجة مرضى الضمان والمرضى من غير المضمونين من منطقة الشمال.

روزنامة المشاريع

وطالما ان الحديث وصل الى منطقة الشمال وخدمات المستشفيات الحكومية فيها فان روزنامة وزارة الصحة العامة لمشاريع محافظة الشمال تشمل تأهيل وتطوير وبناء ١٧ مستشفى ومركزاً طبياً ومستوصفاً منها ٧ مؤسسات جديدة منها ٣ مستشفيات وبنك للدم و٣ مراكز بكلفة تقريبية قدرها ٤٥ مليون دولار.

اما المراكز المحتاجة الى تأهيل وتجهيز فعددها ٦ مراكز مع الاشارة الى ان عدد مستشفيات الشمال الحكومية حالياً يبلغ ٣ مستشفيات طاقتها حوالى ٢٦٠ سريراً يعمل منها حوالى ٦٠ في المئة.

توزع المشاريع على المناطق بمواصفاتها واكلافها ـ محافظة الشمال

اسم المشروع	القضاء	تصنيف المستشفى	عدد الأسرة	تأهيل: بناء	تأهيل: تجهيز	إنشاء جديد	مصادر التمويل	كلفة إجمالية	بدء العمل	انتهاء العمل
مستشفى القبة	طرابلس	مركزي	١٥٠	×	×		البنك الدولي		١٩٩٧	
مستشفى اورانج ناسو	طرابلس	متخصص غسل كلي	٤٠		×		إيطالي		١٩٩٦	
مستشفى سير الضنية	طرابلس	وسطي	٤٠			×	الكويت		١٩٩٦	سنة ونصف
مركز المنية الصحي	طرابلس	مركز صحي			×		إيطالي		١٩٩٦	
مستوصف طرابلس المركزي	طرابلس	مركز صحي			×		إيطالي		١٩٩٦	
مستشفى طرابلس الجديد	طرابلس	مركزي	٢٠٠			×	؟	٢٠	؟	مشروع للمستقبل
بنك الدم للشمال	طرابلس	في مستشفى القبة					إيطالي			
مركز للعلاج الفيزيائي	طرابلس	في مستشفى القبة					إيطالي			
مركز باب التبانة	طرابلس	مركز صحي					الأمير وليد بن طلال			
مستشفى حلبا	عكار	وسطي	٧٠			×	أوبيك	٨.٢	٩٥/١١	سنتان
مركز عكار العتيقة	عكار	مركز صحي				×	الكويت	٠.٦	١٩٩٦	سنة
مركز رحبة الصحي	عكار	مركز صحي				×	إيطالي		١٩٩٧	
مستشفى القبيات	عكار	وسطي	٧٠			×	؟		؟	مشروع للمستقبل
مركز حلبا الصحي	عكار	مركز صحي					البنك الدولي			
مستشفى تنورين	البترون	وسطي	٤٠			×	الكويت	٥	١٩٩٦	
مستشفى بشري الريفي	بشري	ريفي	٤٠		×		البنك الدولي		١٩٩٦	
مركز زغرتا الصحي	زغرتا	مركز صحي			×		إيطالي		١٩٩٦	

مستشفى البترون تجربة تستحق التعميم

خدمات نوعية بتعرفات رسمية ويحقق أرباحاً

أبي كرم: مشكلة المستشفى بتراكم الديون لدى المؤسسات الضامنة



رئيسة كاريتاس اليونور الغفالي — مدير مستشفى البترون انطوان ابي كرم — طبيب القضاء موريس الحويك

يستثمر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مستشفى الدكتور اميل البيطار في البترون منذ تاريخ إنشائه في العام ١٩٧٠ بموجب عقد بين الصندوق ووزارة الصحة اللبنانية مالكة المستشفى.

ويعاني المستشفى ككل المؤسسات الاستشفائية، من تأخر المؤسسات الضامنة، رسمية كانت أم خاصة، عن دفع المبالغ المترتبة عليها.

ومن المعلوم ان العصب الاساسي لتطوير اي مؤسسة هو المال، والتأخير في دفعه ينعكس سلباً على تطوير المستشفى، وبذلك يعرقل عمل المستشفى ويؤثر من ناحية دفع ما يتوجب عليه بالإضافة الى تامين الادوية.

التزام وارتياح

«السفير» التقت مدير المستشفى انطوان ابي كرم فقال: «يلتزم المستشفى بشكل دقيق بالتعريفات الرسمية الصادرة من قبل الضمان الاجتماعي ومن قبل وزارة الصحة العامة. الامر الذي ينعكس ارتياحا عند المرضى الذين يؤمون هذا الصرح الاستشفائي».

أضاف: «المستشفى لا يبغي الربح بل هدفه تقديم العناية الطبية والاستشفائية للمرضى وعدم تسجيل ارباح، وبنتيجة التزامنا بالتعريفات الرسمية، يتعرض المستشفى الى مشاكل قد تكون محصورة في الشؤون المالية، مما يعيق عملية الإسراع في تطويره وتجديد معداته. ولذلك نامل من المؤسسات الضامنة كافة، رسمية وخاصة، ولا سيما وزارة الصحة العامة واللواء الطبي في السلك العسكري وتعاونية الموظفين. تسهيل عملية الدفع عليهم وابعاد المستشفى او فواتير المستشفى عن اية حسومات لأن هذا الصرح الاستشفائي هو بالنتيجة مؤسسة رسمية تتعامل ادارته الحالية بدقة مع ضبط الفواتير، والتأخير في تسديد الدفع يعرقل مسيرة تطوير المستشفى».

المستشفى رحمة للمنطقة

● طبيب القضاء الدكتور موريس الحويك قال: «ان الوضع في مستشفى البترون هو جيد جداً لأنه يؤدي خدمات كثيرة. يكافح الغلاء الموجود حاليا في المستشفيات الاخرى. ولولا وجوده لكان هناك عدد كبير من المرضى يتألمون ويتعذبون. خلافا لما يقول البعض ويوجه من انتقادات. فوجود المستشفى هو رحمة في منطقتنا».

١٠٠٠ بطاقة

● رئيسة «كاريتاس» ـ اقليم البترون ـ اليونور الغفالي قالت: «نحن نتعامل مع مستشفى البترون، وقد نظمنا ١٠٠٠ بطاقة صحية لعدد من المواطنين. يستقبلهم المستشفى ويستقبل الطبقة الفقيرة غير المضمونة على حساب وزارة الصحة، بالإضافة الى الخدمات الطبية الجيدة التي يقدمها المستشفى، ونحن نؤكد ان كل مريض يدخل مستشفى البترون من قبلنا يكون راضياً ومعززاً مكرماً».

آراء المواطنين

● المواطن جوني ديبو، قال: «المستشفى هو الوحيد في منطقة البترون ويجب أن يصب كل الاهتمام عليه وتقديم المساعدات له والدعم من وزارة الصحة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. واذا نظرنا الى ماضي المستشفى نرى ان هناك تحسناً وتقدما ملموسين على صعيد التجهيزات الطبية والجهاز الطبي في المستشفى. فكل الاختصاصات موجودة والكفاءة ايضاً موجودة عند الاطباء. والجدير ذكره ان تصوير "Scanner" اصبح متوفراً في المستشفى بالإضافة الى قسم غسل الكلى الحديث». واضاف ديبو: «ان هذا المستشفى قدم خدمات كثيرة للمواطنين في اقضية الشمال خلال الاحداث الاخيرة، ويستقبل حاليا اكبر عدد ممكن من مرضى وزارة الصحة الذين يعتبرون عبئاً على المستشفيات الأخرى».

● المواطن جورج باسيل، قال: «ان الخدمات الطبية في مستشفى البترون جيدة، وكل المرضى راضون عنها بالإضافة الى التجهيزات الطبية الحديثة والمختبر المتطور ولا يوجد فيه اي نقص».

البترون وتنورين

كما يوجد في منطقة البترون مستوصفان حكوميان، الاول في تنورين في جرود البترون، والثاني في مدينة البترون.

وفي مستشفى البترون مركز طبابة قضاء البترون الذي يعنى بالشؤون الصحية في المنطقة. التقت «السفير» طبيب القضاء الدكتور موريس الحويك، فقال: «منذ ايام الحرب وحتى اليوم أعاين المرضى في هذا المستوصف واقدم لهم الدواء المتوفر ونقدم تلقيح الاطفال من ضمن برنامج الرعاية الصحية الاولية كل يوم خميس مرة في الاسبوع. كما نوزع اللقاحات انطلاقا من طبابة القضاء الى كل المستوصفات في قضاء البترون التي تعنى بتلقيح الاطفال».

أما مستوصف تنورين فيقدم الخدمات الصحية مع تلقيح الاطفال ومراقبة الحوامل بإشراف طبيب القضاء الدكتور موريس الحويك.

كما يوجد مختبر لفحص الدم ضمن المستوصف ويوجد طبيب يؤمن المعاينات في مستوصف تنورين وهو يعمل يوميا طول اسبوع، وتسعى طبابة القضاء حاليا لتامين عيادة لطب الاسنان.

تحقيق: لمياء شديد

مستوصف البترون الحكومي (لمياء شديد)



مستشفى البترون من الخارج

الكورة تجهل حتى الآن شكل الاستشفاء الرسمي

وجود تمثيلي عبر المستوصفات بخدمات رمزية

طبيب القضاء: وعد بمركز صحي بانتظار قطعة الأرض



مبنى مستوصف أميون

لم يعرف القطاع الصحي الرسمي طريقه الى قضاء الكورة الا عبر مستوصفات رمزية لا تستطيع القيام بالأعباء الصحية التي يحتاجها القضاء، وبالتالي فإن الاستشفاء الرسمي غائب تماما عن الكورة، فلا مستشفى حكوميا ولا مراكز استشفائية رسمية بديلة، مما ادى ويؤدي الى اعتماد الناس على قطاع الاستشفاء الخاص، او تكبد عناء الانتقال الى المستشفيات الحكومية الأقرب، إن في طرابلس او في البترون. اما المستوصف الحكومي اليتيم في الكورة فإنه بمثابة وجود تمثيلي للقطاع الصحي الرسمي، وبالتالي لا دور له خصوصا في ظل الدور الذي تلعبه المستوصفات والمراكز الطبية الخاصة والأهلية.

وفي مستوصف اميون (مركز القضاء) بدا من خلال آراء المواطنين ان هذا المستوصف قد مر بفترات من العز في السابق، وخصوصا لجهة توفير الأدوية اللازمة لرضاه.

ممنوع التوظيف

● طبيب قضاء الكورة الدكتور ميشال نعمة اوضح لـ «السفير» ان في منطقة الكورة لا يوجد اي مركز صحي غير مستوصف اميون، وهو مستوصف مستحدث لأنه اهمل لفترة طويلة. ويقدم المستوصف نوعا من الزرع النسائي والوقاية من الحمل كمحاولة لتنظيم الاسرة والعائلة والفحوصات العامة. ولا يوجد غير طبيب واحد للمعاينة لأنه لم يفتح بعد باب التوظيف من قبل الوزارة. وتساعده في المستوصف ممرضتان، وتوجد ايضا مراقبة صحية على المدارس والتلقيح. واشار الى ان جميع الأدوية متوافرة في المستوصف وهي تقدمة من وزارة الصحة واليونيسيف. ومهمة هذا المستوصف خدمة المواطنين من دون مقابل. وذكر انه تم التعاقد مع بعض المستشفيات الخاصة ببعض الأسرة (مستشفى الكورة ـ والهيكلية) من اجل المحتاجين غير القادرين على تحمل اعباء الطبابة في المستشفيات الخاصة.

وتمنى انشاء مركز طبي في الكورة مثل بقية الأقضية «ولقد حاولنا اقناع المراجع المختصة تلبية مطلبنا، فكان الوزير حمادة متجاوبا جدا. وقال انهم يريدون قطعة ارض مناسبة، والدولة مستعدة للقيام بالمشروع للمساعدة في تطوير الوضع الصحي العام والاستشفاء في قضاء الكورة».



مختار بلدة أميون نجيب البدوي (ليليان دمعة)

لا يعرفون المستوصف

● مختار اميون نجيب البدوي، قال: ان اغلب الناس في المنطقة لا يعرفون شيئا عن هذا المستوصف ولا يتوجهون الا الى المستوصفات الخاصة، وهنالك اثنان: مستوصف النجدة الشعبية في البياض ومستوصف الحركة الارثوذكسية. وتوجد لديهم ادوية ولكن ليس كل الأدوية المطلوبة وانما لديهم اكثر من طبيب للمعاينة وكل طبيب له يوم، وعلى الدولة ان تدعم مستوصفاتها لأن المستوصف الحكومي يدعم الناس المحتاجين لأن بدل المعاينة التي يأخذها من المواطن تعتبر شيئا رمزيا. وتمنى على الدولة ان تهتم بهذا المستوصف وتؤمن له الأطباء والأدوية لكل الأمراض وخصوصا المستعصية منها لأن المواطن اللبناني بحاجة الى دعم الدولة ولا يستطيع الاستغناء عنها.

الطبيب السابق

● المواطنة فاطمة يوسف قالت: ان المستوصف يقدم خدمات كثيرة للمواطنين، واشارت الى انه توجد في المستوصف ادوية السعال والفيتامين والالتهابات، «وطبيب المستوصف متجاوب جدا مع المواطنين ويحاول مساعدتهم».

وذكرت ان الطبيب السابق لم يكن يعطي الناس الدواء ودائما كان يتذرع بعدم وجود أدوية. وناشدت الدولة ان تؤمن للمستوصف كل الوسائل الطبية لأن الفقير ليس لديه بديل سوى المستوصف لعدم تمكنه من دفع فاتورة الطبيب الخاص والمستشفى.

تحقيق: ليليان دمعة

لفتة نظر... إلى وزير الصحة
قبو أم مستوصف مركزي؟

لا شك ان هموم وزارة الصحة تكفيها. ولا شك في ان مسؤوليها لا يزعمون ان بإمكانهم اجتراح المعجزات. كما لا شك ايضا ان هناك الكثير من القضايا والامور التي ترتبط معالجاتها الجذرية بالأوضاع العامة الاقتصادية منها والسياسية. وبالتالي فإن ما تستطيعه الوزارة ضمن المعطيات والظروف القائمة يقع حكماً في دائرة «فن الممكن من الأشياء». ولا شك اخيراً في ان وزير الصحة الحالي هو من انشط من حمل هذه الحقيبة في تاريخ الوزارة ـ المنظور على الاقل ـ لكن الامور الكبيرة ذات الطابع الاستراتيجي العام لا يمكن ان تحجب عن أعيننا ـ المصابة احيانا بالحَوَل ـ بعضاً من توافه الحياة اليومية. لا سيما وان القطاع الصحي كما هو معروف هو قطاع انساني بامتياز.

زد على ذلك ان عدداً كبيراً من القضايا الصحية الصغيرة ليس لها ادنى علاقة مباشرة ـ او حتى غير مباشرة ـ بالتطورات الكبيرة التي تعيشها المنطقة والعالم من حولنا. وبالتالي فهي من القضايا التي يمكن حلها بمعزل عن الظروف والملابسات المحيطة بها.

ومن هذه القضايا قضية المستوصف المركزي الكائن على كورنيش المزرعة ـ البربير ـ والتابع لوزارة الصحة هذا المستوصف ـ القبو القائم في منتصف زاروب متفرع عن الشارع العام (زاروب الطمليس) هو مثال للمأساة الحقيقية.

والمأساة هنا ليست في جغرافيا المكان او في التجهيزات او في الكادرات. المأساة تكمن في ان هذا المستوصف هو قبو بكل ما للكلمة من معنى. وفي ان هذا القبو يستقبل يومياً العديد من المواطنين المرضى وغير المرضى ممن يحتاجون الى اجراء صور شعاعية. ولا نغالي ان قلنا ان المكوث في هذا القبو لمدة نصف ساعة ـ على ابعد تقدير ـ كفيل باستنفار جميع عناصر الجهاز المناعي المضادة للحساسية و«الرطوبة» في اي جسم سليم. فكيف اذا ما كان هذا الجسم يخص مواطناً صالحاً كريماً يعاني اساساً من مرض «الربو»؟

ان هذا الوقت كفيل بإثارة نوبة ربو "crise asthmatique" وهذه النوبة قد تتحول بدورها الى حالة ربو "Etat de mal asthmatique"، مما يشكل خطراً على صحة المريض وعلى حياته.

وقد حدث شيء من هذا القبيل مع احدى مريضاتي حين ذهبت لإجراء صورة شعاعية لصدرها في المستوصف المذكور. صحيح انها لم تصل الى درجة الـ «etat» ولكنها اصيبت بنوبة ربو حادة ورشوحات تحسسية في الانف والمجاري التنفسية العليا مما استوجب اخذ علاجات ضرورية طارئة. وقد ذكرت المريضة ـ كما اكدت غير مريضة سابقاً ـ ان المستوصف الذي قصدته يقع تحت الارض وهو غارق في الرطوبة والعفونة والروائح الكريهة المنبعثة من مكان ما فيه، مما يثير في النفوس الغثيان والتقزز وفي الاجساد الوهن والمرض.

ان هذا الامر غير مقبول يا معالي الوزير لا من الناحية الصحية ولا من الناحية البيئية ولا من الناحية الانسانية. والتغاضي عن معالجته يعني مزيدا من الأذى والضرر و«الربو» للمواطنين. وهذا قطعاً ما لا تريده وزارة الصحة ولا يريده احد من المسؤولين فيها.

لكن شتان ما بين الارادة والفعل! وشتان ايضا بين ما يفعله المسؤولون وما يأمله المواطنون! لان الاهمال والتقصير والتغاضي اصبحت جميعها ـ وللأسف ـ من سمات القطاع الحكومي المستضعف. هذا القطاع الذي لا يريد له الكثيرون ان يقف على رجليه.

قبل وزير الصحة مع هذه السياسة العملانية لكل ما هو حكومي، أي عام، اي يخص «المواطنين العوام»؟

ارجو ان لا يكون ذلك صحيحا. مع تقديري لانجازات معاليكم.

د. فؤاد مرعي

(عضو الهيئة الإدارية في تجمع أطباء لبنان)

نقطة في بحر

مدير مياه بيروت والنموذج الحسن

لم تخل الادارة الرسمية من موظفين اكفاء يفهمون الاداء الوظيفي خدمة للناس الى حد التفاني بالجهد والوقت، وهو ما تحتاجه الوظيفة الرسمية في هذه الفترة الدقيقة من حياة البلد حيث السعي الى إعادة كل شيء الى ما كان، برغم ان المطلوب هو ان يكون هذا الشيء افضل مما كان، لأن العالم يمشي بخطى سريعة الى الامام، والذي يقف في مكانه انما يتراجع عن السير.

من هؤلاء الموظفين الاكفاء مدير عام مصلحة مياه بيروت رزق فريحة الذي قرأ شكوى إحدى المواطنات من سوء تصرف موظف في المصلحة، فلم يهمل هذه الشكوى كما يفعل غيره، بل اتصل بنا وطلب منا ايفاد صاحبة الشكوى اليه لينظر في حقيقة الأمر ويتخذ التدبير اللازم بحق الموظف المذكور، اذا ثبتت واقعة سوء تصرفه.

وهكذا كان. فقد انصف المدير العام فريحة هذه المواطنة واتخذ الإجراء اللازم والعادل بحق ذلك الموظف. وهذه فضيلة نراها من اهم الفضائل التي يجب ان يتحلى بها الموظف الكبير في اي من ادارات الدولة لكي يستقيم شأن الوظيفة الرسمية فلا تعود مثار الشكوى من أحد.

أمثال هذا الموظف الكبير ـ النموذج، هو ما تحتاجه الادارة الرسمية لكي يستعيد المواطنون ثقتهم بها فتنعدم الشكوى ويعم الرضا ويغدو البلد في خير...

عوض شعبان

مسقاوي: وقف السيارات الخصوصية يعود لهمة وزارة الداخلية

اعتبر وزير النقل عمر مسقاوي «ان وقف عمل السيارات الخصوصية العاملة بالأجرة يعود لهمة وزارة الداخلية وكيفية تعاطيها في هذا الامر بعد ان طلبت وزارة النقل اليها وقف عمل هذه السيارات».

واوضح «ان موضوع شراء ٦٠٠ حافلة للنقل المشترك سيأخذ طريقه الى التنفيذ في نهاية الفصل المقبل بعد ايجاد البنية الادارية ذات الوقاية المستمرة».. واكد على «ضرورة مراقبة سير الشاحنات».

كان الوزير مسقاوي تراس امس اجتماع المجلس الاعلى للنقل البري الذي حضره: مدير عام النقل المهندس عماد النوام، مدير عام الداخلية عطا الله غشام، مدير عام الاقتصاد والتجارة محمد الامين، مدير عام الطرق والمباني المهندس بطرس جرماني، مدير مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك عبد الله شهاب، العقيد الركن في امن الدولة حسن فواز، العقيد الركن في الجيش نجيب حداد، العميد في الامن العام جوزف معراوي، والعقيد في قوى الامن الداخلي سعيد عيد.

وقد تناول البحث عددا من المواضيع ابرزها: محطات التسفير، السيارات الخصوصية العاملة بالاجرة، النقل المشترك، وتنظيم وسائل النقل وضبط مختلف انواع المركبات العاملة.

اثر الاجتماع قال مسقاوي: تركز البحث حول رعاية عمل السيارات السياحية التي تملك لوحات عمومية وعدم تعرض هذه السيارات الى منافسة غير مشروعة وتم بحث الطرق العملية لهذا الأمر.

اضاف بالقول: وكل عملنا يصب في ايجاد بنية انتقال تساهم في انماء الاقتصاد والتنمية لاننا نرفع شعار النقل هو وسيلة للتنمية.

وحول موضوع النقل المشترك قال مسقاوي: الوزارة في صدد التحضير لشراء ٦٠٠ حافلة جديدة للنقل المشترك وقد دخل هذا الامر مراحل متقدمة بعد اتخاذ القرارات وحصول التلزيمات، ولكن يجب علينا ايجاد البنية الادارية ذات الوقاية المستقرة واعتقد ان الامر سيدخل حيز التنفيذ في نهاية الفصل المقبل.

اضاف بالقول: اما على صعيد مجالات النقل ومحطات التسفير فهذا الامر هو موضع دراسة من قبل مؤسسة دراسات لبنانية ومؤسستين فرنسيتين.

وحول عمل السيارات الخصوصية قال: طلبنا كوزارة نقل الى وزارة الداخلية تطبيق قرار منع عمل هذه السيارات بالأجرة وتنفيذه يعود لهمة الوزارة وكيفية تعاطيها مع هذا الأمر.

وختم بالقول: يجب ان نراقب سير الشاحنات لان اغلب حوادث السير تحصل بسببها.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٨ باخرة عاملة منها ٣ بواخر جديدة حملت ٥٧٠٠ طناً، فيما غادرت ٤ بواخر، وينتظر وصول ١٠ بواخر (الأنحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:

الباخرة	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
سلتيك ووريور	١٢	٢٧٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
نحيي الدين ـ ٧	١١	٣٠٠٠ (حديدا)	سيمار
ثريا ـ ١	٤	(الشحن)	ابصال

● البواخر التي غادرت: دانوب فوياجير، زاهر ـ ٣، جولي امارنتو، بافل انتوكولسكي.

● البواخر المنتظرة:

الباخرة	آتية من	الحمولة	الوكيل
بابلو ميتز	ليماسول	٨٥٠ (مختلفا)	اورابيا
بيتر ميتز	ليماسول	١٦٠٣ (مختلفا)	اورابيا
كارل ميتز	ليماسول	٢٠٠٠ (مختلفا)	د. سعادة
بلاك مالن	انفير	٢٩٧ (مختلفا)	ميد كونزو
بوجين	الاسكندرية	٤٥٥ (مختلفا)	هـ. فيلد
بلوريد ج هاي واي	بور سعيد	٣٨٣ (سيارة)	اوريت شيبينغ
ميكان كالكفان	ازمير	٦٥٠ (مختلفا)	البدر للملاحة
م. فد ليفانت	بور سعيد	٩٨٠ (مختلفا)	كلنشيب
ستيفال	برست	٢٠٢٤ (مختلفا)	ك. بيطار
فاست الاسكندرية	مرسيليا	٦٢٦ (مختلفا)	فاست

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:

الباخرة	آتية من	الحمولة	الوكيل
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	شدياق
سورمتسكي (٢٨)	ايطاليا	(رخاما وخشبا)	سلتو
محمود راهيموف	روسيا	(حديدا)	ترانس الصايغ
يونس	مصر	(ملحا)	فادي مطر
عون الله	رومانيا	(خشبا)	برنار
الليدي دلال	رومانيا	(خشبا)	برنار
ايلا	مصر	(ملحا)	الساحل
فراس لو	مصر	(ملحا)	الساحل
توفيق لس	بيروت	(للشحن)	المتوسط
الليدي نينا	بيروت	(للشحن)	الساحل
عبد القادر	روسيا	للشحن (خردة)	كونغرس

● البواخر المنتظرة:

الباخرة	آتية من	الحمولة	الوكيل
فيكتوري (٢)	ايطاليا	(فوسفات)	الفا
صباح	قبرص	(جفصينا)	الفا
دوغناي	ايطاليا	(رخاما)	سلتو
وست بروسير	بلجيكا	(خشبا)	المتوسط
بلتنير (١)	روسيا	(خشبا)	رسول
ميرنام	بيروت	(فارغ)	خياط
روسي	ايطاليا	(حاويات)	سيستار

● البواخر المغادرة: بستامي غوائي ـ ايلا (١) ـ ايمان.

حركة المطار

السبت ٢٠/١/١٩٩٦

وصول: الوقت	وصول: البلد	وصول: الشركة	إقلاع: الوقت	إقلاع: البلد	إقلاع: الشركة
٤.٠٠	روما	الايطاليا	٤.٥٥	روما	الايطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٧.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر ـ دمشق	الجزائرية	١٠.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.٣٥	جدة	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١١.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٥.٥٥	لارنكا	MEA	١٢.٠٠	اثينا	MEA
١٥.١٥	القاهرة	MEA	١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٨.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٦.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابو ظبي ـ مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٢.٥٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٠٠	كويت	MEA
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
١٤.٣٠	ابو ظبي ـ الدوحة	طيران الخليج	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٢.٠٠	الظهران	MEA	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٩.١٥	ملوبلولو/ابيدجان	MEA	١٨.١٥	دبي/ابو ظبي	MEA
			١٩.٠٠	عمان	MEA

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار الأميركي ١٥٩٣ ليرة

اقفل الدولار الأميركي في سوق بيروت امس على ١٥٩٣ ليرة كسعر وسطي بتراجع نصف ليرة عن اقفال امس الاول وبنسبة ٠.٠٣ في المئة.
كان الدولار فتح صباحا على ١٥٩٢.٥٠ و١٥٩٤.٥٠ ليرة وبدا معروضا بداية التداول انما بكميات قليلة، وتدخل مصرف لبنان شاريا ما فاض من عروض على ١٥٩٣ ليرة مخفضا سعر تدخله نصف ليرة وتحركت في المقابل عمليات طلب بسيطة، وكانت المبادلات متوازنة سجل خلالها الدولار ١٥٩٣ و١٥٩٤ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بنحو ٨ ملايين دولار كان معظمها من نصيب المركزي شراء بسعر تدخله.
اقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٣٨.٧١	الليرة القبرصية	٣٤٣٦.٢٦
الجنيه الاسترليني	٢٤٢٧.٢٥	الريال السعودي	٤٢٤.٧٣
الفرنك الفرنسي	٣١٧.٥٢	الدينار الكويتي	٥٣١٥.٣٢
الفرنك السويسري	١٣٤٣.٥١	درهم الإمارات	٤٣٣.٦٩
المارك الالماني	١٠٨٤.٧١	الريال القطري	٤٣٧.٥١
الفلورين الهولندي	٩٦٨.٥١	الدينار الاردني	٢٢٤٦.٨٣
الين الياباني	١٥.١٥	الدينار البحريني	٤١٢٥.٤٦
الدولار الاوسترالي	١١٨٠.٤١	الجنيه المصري	٤٦٨.١٠
الدولار الكندي	١١٦٦.٤٣	الليرة السورية	٣٧.٥١
الفرنك البلجيكي	٥٢.٧٨	اونصة الذهب	٣٩٧.٣٠ د.أ.
الالف لير ايطالي	١.٠٠١	اونصة الفضة	٥.٤٦ د.أ.

الأسواق الخارجية

سجل الدولار انخفاضا طفيفا عند ظهر امس الخميس في طوكيو نتيجة عمليات بيع بهدف جني ارباح.
وقال متعاملون ان حالة من الترقب تسود السوق بانتظار خطاب سيلقيه وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن.
ورغم ان الدولار لم يستعد مواقعه تجاه الين في اسواق اوروبا لاحقا، الا انه ارتفع امام معظم العملات الاخرى.
من جهة ثانية، اعلن مصرف فرنسا المركزي امس الخميس انه قرر خفض سعر فائدة قروض التدخل الى ٤.٢٠ من ٤.٤٥ في المئة وذلك في جلسة البت في اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية الريبو.
وخفض المصرف ايضا سعر الفائدة على قروضه لآجال تتراوح بين خمسة وعشرة ايام الى ٥.٦ من ٥.٨٥ في المئة.
وقبل البنك عطاءات قيمتها ٥٨ مليار فرنك اي اقل اربعة مليارات فرنك من حجم الاتفاقات التي ينتهي اجلها اليوم الجمعة. وينتهي اجل الاتفاقات الجديدة في ٢٦ كانون الثاني الحالي.
بدوره، أعلن مصرف انكلترا المركزي امس انه حدد سعرا ادنى للفائدة على قروضه بواقع ٦.٢٥ في المئة انخفاضا من ٦.٥٠ في المئة للاسراع بنمو الاقتصاد البريطاني المتباطئ.
وجاء الخفض في الحد الادنى لسعر اقراض المصرف المركزي بعد خفض مماثل في الفائدة على القروض يوم ١٣ كانون الاول الماضي.
كما جاء خفض الفائدة في أعقاب إعلان بيانات اظهرت ان اسعار البيع بالتجزئة زادت بنسبة ٠.٦ في المئة في كانون الاول الماضي اي أعلى قليلا من المتوقع.
من جهته، أعلن المصرف المركزي الالماني امس انه قرر ترك سعري فائدة الحسم ولومبارد من دون تغيير.
وعلى صعيد الأسهم، ففي لندن ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» المؤلف من اسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى ٣١.١ نقطة ليبلغ ٣٧٣٥.٣ نقطة.
وفي باريس، هبط مؤشر البورصة المكون من ٤٠ سهما ٤.٣٧ نقاط الى ١٩٦١.٦٣ نقطة.
وفي فرانكفورت، زاد مؤشر «داكس» المؤلف من ٣٠ سهما بمقدار ٩.٦٠ نقاط ليصل الى ٢٣٨٠.٩٠ نقطة.
الاسعار في أوروبا: الجنيه الاسترليني ١.٥٢٢٧، المارك الالماني ١.٤٦٩٨، الفرنك السويسري ١.١٨٦٥، الفرنك الفرنسي ٥.٠٢١٥، الين الياباني ١٠٥.٢٦، الجيلدر الهولندي ١.٦٤٥٩، الليرة الإيطالي ١,٥٧٨.٧٥، الدولار الكندي ١.٣٦٤٨.
وبلغ سعر اونصة الذهب في سوق لندن ٣٩٧.٥٠ دولارا وسعر اونصة الفضة ٥.٤٩ دولارات.
سوق نيويورك الثامنة مساء (توقيت بيروت): الجنيه الاسترليني ١.٥٢١٥، المارك الالماني ١.٤٧٢٠، الفرنك السويسري ١.١٨٨٠، الفرنك الفرنسي ٥.٠٣١، الين الياباني ١٠٥.٦٠، اونصة الذهب ٣٩٧.٧٥ دولارا واونصة الفضة ٥.٤٥ دولارات.
الفوائد على الدولار: من يوم ليوم: ٥٩/١٦ـ٥٥/٨. شهر: ٥٧/١٦ـ٥٩/١٦.
٣ أشهر: ٥٣/٨ـ٥٢/٢ ـ٥١/٦. ٦ أشهر: ٥١/٤ـ٥٣/٨. سنة: ٥١/٨ـ٥١/٤.

السوق المالية والفوائد

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٦/١/١٨	٩٦/٤/١٨	١٣٩٣	١٥.٤٠	١٦.٠١	٩٦١٦.٠٠
٦	٩٦/١/١٨	٩٦/٧/١٨	١٣٩٣	١٥.٨٥	١٧.٢١	٩٢١٠.٠٠
١٢	٩٦/١/١٨	٩٧/١/١٦	١٣٩٣	١٥.٤٥	١٨.٢٦	٨٤٥٩.٠٠

ـ سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/١/١٨	٩٨/١/١٥	١٣٩٣	٢٢.١٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/٧/١٨	١١٠٨
١٩٩٧/١/١٦	١١٠٨
١٩٩٧/٧/١٧	١١٠٨
١٩٩٨/١/١٥	١١٠٨

ـ عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٨.١٥	٩٥٤٧.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.٢٢	٩٤٠١.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٦	٩٠٨٥.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٩	٨٨١١.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٥٤	٨٢٥١.٠٠

ـ عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٦.٣٩٪ للمكتتبين على جميع الفوائد وذلك لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة / الايام المتبقية من عمر السند	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢٢.٧٠	٥٢٢٢.٩١	٥٤٨٢.٢٢	٥٤١٠.٢٢	٥٣٤٦.٧٦
٢١.٨٠	١٠٤٠٣.٦٢	١٠٨٧٩.٨٤	١٠٧٠٠.٨٤	١٠٥٤٢.٧٢
٢٠.٩٠	١٠٣٦١.٤٠	١٠٧٩٥.١٤	١٠٥٨١.٠٥	١٠٣٩١.٩٢
٢٠.٤٠	١٠٣٣٧.٩٥	١٠٧٤٨.٠٩	١٠٥١٤.٥٠	١٠٣٠٨.١٤
١٩.٩٠	١٠٣١٤.٥٠	١٠٧٠١.٠٣	١٠٤٤٧.٩٥	١٠٢٢٤.٣٧
١٩.٤٠	١٠٢٩١.٠٤	١٠٦٥٣.٩٨	١٠٣٨١.٤٠	١٠١٤٠.٥٩
١٩.١٥	١٠٢٧٨	١٠٦٣٠	١٠٣٤٧	١٠٠٩٨
١٨.٢٤	١٠٢٣٥	١٠٥٤٣	١٠٢٢٦	٩٩٤٥
١٧.٧٤	١٠٢١٢	١٠٤٩٧	١٠١٦٠	٩٨٦٢
١٦.٠٠	١٠١٣٠	١٠٣٣٣	٩٩٢٨	٩٥٧٠
١٥.٧٠	١٠١١٧	١٠٣٠٥	٩٨٨٨	٩٥١٩
١٥.١٤	١٠٠٩٠	١٠٢٥٢	٩٨١٣	٩٤٢٥
١٥.٣٦	١٠١٠٠	١٠٢٧٣	٩٨٤٢	٩٤٦٢
١٥.١٦	١٠٠٩١	١٠٢٥٤	٩٨١٦	٩٤٢٩
١٤.٨٦	١٠٠٧٧	١٠٢٢٥	٩٧٧٦	٩٣٧٨
١٥.٠٠	١٠٠٨٣	١٠٢٣٩	٩٧٩٤	٩٤٠٢

ـ ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٥.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٦.٠٠

ـ ودائع لأجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لأسبوع واحد	٥.٥٣١٢٥
لشهر واحد	٦.١٥٦٢٥
لثلاثة اشهر	٦.٠٩٣٧٥
لسنة واحدة	٥.٨١٢٥٠
لسنة ونصف	
السنة	٥.٩٣٧٥٠
لسنتين	٦.٠٦٢٥٠

ـ هذه المعلومات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.
* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.
المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

السوق الثانوية

ثبت سعر سهم سوليدير (فئة أ) نهاية عمليتي التثبيت الأولى والثانية في السوق الثانوية في بيروت أمس، على ١١٦ دولارا في مقابل ١١٤.٤/٨ دولارا لإقفال أمس الأول وثبت سعر سهم (فئة ب) على ١١٧ و١١٨.٢/٨ دولارا في مقابل ١١٨ دولارا أمس الأول.
الطلب كان غالبا في الفئتين ولا سيما في الفئة الأولى. وبلغ حجم الأسهم المنفذة ٦٦٣٥ في العمليتين.
وأفادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق الثانوية في عمليتي التثبيت جاءت على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ـ سوليدير فئة (أ): التداول العادي	١٤٥١٠	١٠٢٤٨	٤٧٠٣	١١٦
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (أ)	١٤٥١٠	١٠٢٤٨	٤٧٠٣	١١٦
٢ـ سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٦٢٤٢	٤٢٠١	١٨٢٦	١١٧
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (ب)	٦٢٤٢	٤٢٠١	١٨٢٦	١١٧
المجموع العام	٢٠٧٥٢	١٤٤٤٩	٦٥٢٩	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ـ سوليدير فئة (أ): التداول العادي	١٠٤٠٧	٧١٩١	٦٤٦	١١٦
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (أ)	١٠٤٠٧	٧١٩١	٦٤٦	١١٦
٢ـ سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٥٩٥٦	٣٦٣٥	٤٦٠	١١٨.٢/٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (ب)	٥٩٥٦	٣٦٣٥	٤٦٠	١١٨.٢/٨
المجموع العام	١٦٣٦٣	١٠٨٢٦	١١٠٦	

المصدر: شركة لبنان المالية

بلانتيه يبحث والرؤساء الثلاثة انطلاقة المركز اللبناني للتحكيم


الهراوي مستقبلا بلانتيه والقصار

بدأ رئيس هيئة محكمة التحكيم الدولية الآن بلانتيه زياراته الى المسؤولين امس، في اطار زيارة الى لبنان بدعوة من رئيس مجلس امناء المركز اللبناني للتحكيم عدنان القصار، وقد التقى الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، ثم وزير العدل بهيج طبارة.
ورافق بلانتيه الوزير طبارة والقصار ورئيس المجلس الاعلى للتحكيم يوسف جبران واعضاء المجلس.
بعد زيارة القصر الجمهوري ولقائه الرئيس الهراوي قال بلانتيه «التقينا الرئيس الهراوي لتوضيح اهمية التحكيم الدولي، والدور الذي يجب أن تقوم به بيروت كمركز للتحكيم الدولي وسط تطور التجارة الدولية».
واعتبر القاضي جبران ان المركز «انطلاقة مهمة جداً بالنسبة الى لبنان، لانه لن يكون مركزاً للتحكيم اللبناني فقط، بل مركز للتحكيم في لبنان يشمل الشرق الاوسط واوروبا واميركا. اي التحكيم الداخلي والتحكيم الدولي».
وقال القصار «زيارة بلانتيه الى لبنان دعم لنا على الصعيد الدولي، ونأمل بان يكون المركز مركز تحكيم عربيا ودوليا، والخطوات التي اتبعناها لتأليف الهيئة العليا للتحكيم جيدة، وعندنا كل الامل في ان المشروع سيتحقق».
وأوضح البيان الصادر عن غرفة التجارة والصناعة في بيروت ان البحث خلال هذه اللقاءات تركز «على اهمية التحكيم في المرحلة الراهنة وفي المستقبل في ضوء تطور المبادلات التجارية وما يحققه التحكيم من اختصار في الوقت لجهة الاسراع في بت الخلافات ذات الطابع المدني او التجاري الداخلي والدولي.
كما تناول البحث انطلاقة المركز اللبناني للتحكيم وتفعيل التعاون بينه وبين مراكز التحكيم في العالم العربي وفي البلدان الاجنبية وبصورة خاصة هيئة محكمة التحكيم الدولية، الامر الذي ينعكس ايجاباً على مصلحة الراغبين في التحكيم».
وفي هذا الاطار، دعا القصار الى حضور لقاء يعقد في الغرفة، في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم حول مستقبل التحكيم الدولي يشارك فيه الوزير طبارة وعدد من كبار القضاة.

خبير (الاسكوا) يعرض لشركات الضمان انعكاسات «الغات» على التأمين والمصارف

أكد المستشار الاقليمي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) والخبير في شؤون «الغات» الدكتور محسن هلال «صوابية قرار لبنان الانضمام الى الغات خصوصاً أن القوانين اللبنانية تتميز بمرونة تجعل دخول لبنان الى منظمة التجارة العالمية اكثر سهولة من دخول غيره من الدول».
جاء ذلك خلال لقاء نظمته جمعية شركات الضمان بين الخبير الدكتور هلال وممثلي شركات الضمان أجاب خلاله الاول على استفسارات الشركات في شأن انعكاسات دخول لبنان منظمة التجارة العالمية على قطاع التامين وعرض لتجارب دول اخرى في هذا الشأن.
اثر اللقاء قال زخور: لقد نقلنا الدكتور هلال من مرحلة التنظير واطلاق الآراء حول منظمة التجارة العالمية الى مرحلة الاعداد للتطبيق على الصعيدين الحكومي والخاص. واطلعنا على التدابير التي اتخذت في مصر، والمغرب والبحرين على صعيد ترتيب دخول الاجانب قطاع التامين وقطاع المصارف وغيرهما من قطاعات الخدمات.
أضاف بالقول: وتبين بوضوح، انه في الوقت الذي توجب فيه منظمة التجارة العالمية لبنان ان يشرع ابوابه امام شركات التامين والمصارف الاجنبية فهي لا تمنع المصرف المركزي او وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان من اتخاذ تدابير واعداد انظمة ترعى انشطة المصارف وشركات التامين الاجنبية متساوين بالحقوق والواجبات مع اللبنانيين. وبالتالي، فانه سوف يكون بامكان الدولة اللبنانية، ان تعتمد ما تراه مناسباً من الانظمة الداخلية من اجل الحؤول دون حصول «اجتياح» او انهاء لشركات التامين اللبنانية. بما ينسجم مع ما كان أكده لنا الوزير جابر وهو ان الدولة سوف تسعى الى ايجاد توازن بين مصلحة لبنان، كسوق اقليمية ومنفتحة من جهة، وبين مصلحة شركات التامين اللبنانية من جهة أخرى.

جابر يستكمل والتعاونيات ضبط أسعار السلع

يستكمل وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر لقاءاته لدراسة كيفية ضبط الاسعار ومنع الاستغلال خلال شهر رمضان. وبحث، في هذا الإطار، مع وفد من تعاونيات بيروت والمناطق برئاسة منير فرغل اسعار السلع الغذائية والاستهلاكية والخضار والفاكهة، وشدد الوزير جابر على ضرورة تخفيض الاسعار وعدم رفعها بسبب كثافة الطلب.
ورد فرغل مؤكداً ان اسعار اللحوم والخضار في التعاونيات ستبقى على ما هي، وان حسماً يصل الى خمسة في المئة سيطال كل اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية خلال الأيام الثلاثة الاولى من شهر رمضان، بالاضافة الى اسعار تشجيعية على عدد من الاصناف طيلة الشهر المذكور.
واوضح الوزير جابر، اخيراً، ان مراقبي مصلحة حماية المستهلك في الوزارة سيقومون بدوريات مكثفة ويومية في الاسواق لضبط الأسعار.

فتوش يفتتح المكتب السياحي في جدة

قام وزير السياحة نقولا فتوش بافتتاح المكتب السياحي اللبناني في جدة ـ المملكة العربية السعودية، وأعلن خلال حفل الافتتاح «ان لبنان عاد ليشهد الأمن والاستقرار بفضل محبة ابنائه بعضهم لبعض وبفضل الجهود التي بذلتها سوريا ومساهمة المملكة العربية السعودية». وخاطب الوزير فتوش الجالية اللبنانية هناك شاكرا اياها على تقديم بناء المكتب السياحي الفخم.
ورد رئيس الجالية في السعودية سمير كريدية قائلا أن «هذه التقدمة والمساهمة عربون وفاء وتأكيد لدعم الجالية مسيرة الانماء والاعمار في لبنان». ولفت الى ان الحافز الاكبر كان الانجازات الضخمة التي قامت بها وزارة السياحة. ووعد كريدية باستمرار دعمه المكتب السياحي مدة ٣ سنوات متواصلة.
الى ذلك، اقام سمير كريدية حفل تكريم على شرف الوزير فتوش حضره مدير عام وزارة السياحة محمد الخطيب، ناصر صفي الدين، جوزف حيمري، نائب رئيس شركة طيران الشرق الاوسط وسيم ابو حمزة، السفير اللبناني في السعودية زهير حمدان وعدد كبير من القناصل والديبلوماسيين وشخصيات سعودية ولبنانية.
وباشر هذا المكتب السياحي نشاطه بادارة الملحق التجاري في جدة عبدالله الشيخ وذلك بتقديم الخدمات والتسهيلات والمعلومات حول السياحة وسبل الاستثمار في لبنان، بالاضافة الى اعداد برامج موسمية تعنى بتعريف وتشجيع السياحة والاستثمار السعوديين في لبنان.
ونذكر اخيرا ان المكتب السياحي في جدة يقع على مساحة ٣٠٠ متر مربع وساهم في انشائه اربعة من اعضاء الجالية اللبنانية، وبذل الوزير فتوش جهودا استثنائية لتزويده باحدث المعدات واللوازم فجاء على قدر كبير من الفخامة والعصرية واللمسة اللبنانية.

شكوى من انقطاع الكهرباء

شكا اهالي منطقة المنصورية من انقطاع التيار الكهربائي في شكل متواصل من دون مبرر او اعلان عن اسباب هذا الانقطاع.
ودعا الاهالي الى اتخاذ الإجراءات الضرورية لتأمين التيار الكهربائي بعدما باتت ساعات التغذية لا تتعدى ثلاث او اربع ساعات يومياً.
كذلك شكا اهالي عين الخروبة من انقطاع الكهرباء المتواصل في المنطقة، بحيث لا تتعدى ساعات التغذية ٦ ساعات كل ٢٤ ساعة على الرغم من الوعود بتأمين التيار ٢٤ على ٢٤ ساعة.

إقرار موازنة وزارة الأشغال السنيورة عند موقفه من رفض الزيادة

أقرت لجنة المال والموازنة النيابية موازنة وزارة الاشغال العامة معدلة للعام ١٩٩٦، وحصلت اللجنة على وعد من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة باعطاء وزارة الاشغال المبلغ الاضافي المخصص للنواب لصرفه على تعبيد الطرق الداخلية في مناطقهم.
ولا يزال الوزير السنيورة على موقفه حيال زيادة الـ ٥٠ مليار ليرة على اعتمادات موازنة وزارة الاشغال وذلك بالرفض رابطا القبول بتفعيل عملية الجباية وما توفره من وفر فعلي في الموارد وتأمين الفائض.
ورشح من مصادر نيابية، بالمقابل، ان اللجنة الفرعية التي كلفت دراسة كيفية توزيع اعتمادات مخصصات الطرق الداخلية توصلت الى انتزاع وعد من الوزير السنيورة بتأمين مبلغ الـ ٥٠ مليار ليرة عبر توفيره من ايرادات عدة على ان يتم توزيع هذا المبلغ بالتساوي بين المحافظات.
وكشف السنيورة، على صعيد آخر، عن رقم نهائي للموازنة العامة للعام ١٩٩٦ يبلغ ٦٤٥٠ مليار ليرة.

الحجر الأساس لأشغال نبع أبو حلقة حبيقة: حاجة طرابلس ١٣٠ ألف م٣


الوزير حبيقة خلال تفقده مشروع نبع أبو حلقة (غسان ريفي)

طرابلس ـ «السفير»
وضع وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة ظهر امس الحجر الاساس لبدء العمل في اشغال حصر مياه نبع ابو حلقة (جنوب طرابلس) بغية تامين حاجات المدينة من مياه الشفة وذلك في حضور النواب: محمد كبارة، اسعد هرموش، طلال المرعبي، وجيه البعريني، علي عيد وحشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال الاعمال في طرابلس والشمال.
بعد وضع الحجر الاساس انتقل الوزير حبيقة والحضور الى منتجع مارينا دل سول في انفة حيث اقيم غداء تكريمي تخلله كلمة لرئيس مجلس ادارة شركة العالم العربي للالتزامات والادارة خالد دبوسي اشاد فيها بالوزير حبيقة.
ثم القى مدير المشروع المهندس رشيد كروم كلمة شرح فيها كيفية العمل في نبع ابو حلقة وقال: «ان نبع ابو حلقة يعطي ما يقارب ٣٠ الف متر مكعب في اليوم، مما يشكل ربع حاجة مدينة طرابلس من مياه الشفة هذا الرقم الكبير الذي يهدر في البحر وجد له مشروع لحصره».
ثم شرح كروم كيفية حصر المياه في الخزان وارسالها الى المصافي لتتوزع في المدينة.
ثم القى محمد امين مرحبا كلمة باسم مصلحة مياه طرابلس عرض فيها لتاريخ المياه في طرابلس وكيفية توزيعها على المواطنين مؤكداً ان هذا المشروع الجديد سيساهم في حل كامل وجذري لمشكلة المياه شاكراً باسم الطرابلسيين الوزير حبيقة على اهتمامه بهذا العمل.
وفي الختام القى الوزير حبيقة كلمة اكد فيها ان طموحاته في مجال تنظيم المياه كبيرة ومتشعبة وستتحقق مهما اختلفت الاساليب وتنوعت الطرق.
وتحدث الوزير حبيقة عن ١٣٠ الف متر مكعب كحاجة يومية لمدينة طرابلس، واضاف: ان ما باشرت الوزارة بتنفيذه اليوم من مشاريع في طرابلس بالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار وما لحظته في خطة عملها للسنتين القادمتين على صعيد اعادة تأهيل المنشآت وبناء خزانات جديدة وتقوية شبكات التوزيع هدف بالدرجة الاولى الى الايفاء باحتياجات المدينة ومنطقتها والتي تفوق الـ ١٣٠ الف م٣ يومياً على ان يتبعها تنفيذ خطط طموحة مستقبلية قادرة على تلبية الاحتياجات للسنوات العشر او العشرين المقبلة. ويشكل التخطيط لبناء سد عند نهر البارد واستثمار مياهه واحدة من ابرز هذه الخطط، وان ما هو مقرر لقضاء طرابلس من مشاريع وخطط مقرر أيضاً لكل اقضية الشمال ولكل الاقضية في جميع المحافظات حتى اذا ما حكي عن سعي الى تنمية شاملة او متوازنة فتكون لهذا الكلام ولهذا السعي دلالتهما الواقعية والعملية عبر مؤشر موردي وقطاعي هام هو مؤشر استغلال الموارد المائية المتاحة التي تؤسس لنهضة قطاعية على جميع المستويات».

حمادة وتونشانو يناقشان الاتفاقية الصحية

استقبل وزير الصحة مروان حمادة امس سفير رومانيا في لبنان قسطنطين تونشانو، الذي أوضح بعد اللقاء انه تداول مع الوزير حمادة في بنود الاتفاقية الصحية بين وزارتي الصحة في البلدين، المزمع توقيعها في بوخارست اواخر شباط القادم.
وعقد الوزير حمادة اجتماع عمل في مقر مجلس الانماء والاعمار، حضره رئيس المجلس نبيل الجسر وعدد من موظفي المجلس ووزارة الصحة وممثلون عن الشركات المعنية بالدراسات والتنفيذ، وجرى التداول في ما تم تنفيذه من مراحل البناء.
والتقى الوزير حمادة عميد كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية الدكتور رامز عواد.

الأمن الاجتماعي بين الحريري وصراف

بحث رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مع وفد من الهيئات الاقتصادية برئاسة رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف موضوع نظام الشيخوخة.
وقال صراف بعد اللقاء: «ان الرئيس الحريري يعطي اهتمامه الكامل للموضوع الاجتماعي بشقه الواسع والطرح الذي بحث اليوم هو الأمن الاجتماعي».

٦٠٠ ألف خط هاتفي تنفذها «أوجيرو» والوزارة

تباشر وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية بالتعاون مع مؤسسة «اوجيرو» تنفيذ اعمال ٦٠٠ الف خط هاتفي ـ وتتولى الوزارة تنفيذ ٥٢ في المئة من الخطوط بينما تتولى «اوجيرو» تنفيذ ٤٨ في المئة من هذه الخطوط وفق الجدول الآتي:

المنطقة	عدد الخطوط
رأس بيروت	٣٠ ألف
ميناء الحصن	١٥ ألف
الحمراء	٢٥
العدلية	١٨ ألف
الأشرفية	٣٠ الف
الشياح	٢٠ الف
المزرعة	٣٠ الف
الحدث	٩ آلاف
وادي شحرور	٤ آلاف
عاريا ـ الكحالة	١٥٠٠
البقاع	٨٠ ألف
الجنوب	١١٠ آلاف
جبل لبنان الثالثة (عاليه)	٧١ الف

تحويل سنترال نهر ابراهيم

اعلنت المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية عن تحويل سنترال نهر ابراهيم الى الكتروني يوم السبت المقبل.
وافادت المديرية ان جميع ارقام المشتركين التي تبدأ بـ ٩٥٧ سوف تتحول الى ٤٤٤ على ان تبقى الارقام الثلاثة الباقية من رقم كل مشترك على حالها.
اشارة الى انه وللمرة السادسة على التوالي انقطعت الاتصالات في سنترال نهر ابراهيم بسبب اعمال الحفريات مما ادى الى انقطاع الاتصالات بين بيروت وجبيل.

الدعم وحماية الصناعة بين برصوميان والجمارك

بحث وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان مع اعضاء المجلس الاعلى للجمارك آلية التعاون لتامين المصلحة الصناعية من طلبات دعم وحماية وخلافها يطالب بها الصناعيون. وتم الاتفاق على تنسيق يحترم النصوص ويثبت الصلاحيات المعطاة لكل من الوزارة والمجلس الاعلى للجمارك بما يؤمن المصلحة الصناعية.

وفد اقتصادي يوناني في غرفة بيروت

أجريت في غرفة التجارة والصناعة في بيروت أمس مباحثات اقتصادية مع موفد من غرفة التجارة والصناعة في اثينا يرافقه ممثلون عن هيئات اقتصادية يونانية. وتم عرض العلاقات الاقتصادية المشتركة وسبل تطويرها وتدعيمها وتعزيز التعاون بين الغرفتين. وشارك في اللقاء رئيس غرفة زحلة ادمون جريصاتي.
وفي اللقاء دعا نائب رئيس غرفة بيروت روبير دباس الى اقامة مشاريع استثمارية مشتركة.
واعرب رئيس الوفد اليوناني باناجيوتيس ستافريديس عن امل الغرفة اليونانية بقيام علاقات ومشاريع تخدم اقتصاد البلدين.
وتحدثت نائبة رئيس تجمع المصدرين اليونانيين فاشارت الى الدور الهام الذي يلعبه التجمع لتنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدان مشيرة الى استعداد التجمع لإقامة علاقات مميزة مع غرفة بيروت لما فيه خدمة رجال الاعمال في كلا البلدين.
ثم جرت اجتماعات عمل ثنائية بين رجال الاعمال اللبنانيين واليونانيين.

قباني يطالب بالتساهل بموضوع المولدات الخاصة

رفع نائب بيروت، محمد قباني، شكاوى بعض مواطني العاصمة الى وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة، وذلك حول قيام موظفي مصلحة كهرباء لبنان بقطع الكابلات التي تصل منازلهم بمولدات خاصة.
ويذكر قباني في كتابه الى حبيقة ان الشكوى محقة ما لم تتأمن الطاقة الكهربائية ٢٤ ساعة يومياً، ويطالبه بالتساهل بموضوع المولدات الخاصة الى حين تأمين عدم انقطاع التيار بسبب اعمال الصيانة او سواها.

ادخال مؤقت للبندورة والكوسا

أعلن وزير الزراعة المحامي شوقي فاخوري عن السماح بصورة استثنائية بادخال كميات البندورة والكوسا التي يتبين من اوراقها الثبوتية انها عبرت الحدود الأردنية او غيرها قبل ١١ كانون الثاني الحالي، على ان يتولى مدير الثروة الزراعية التحقق من الاوراق الثبوتية وتوقيع بيان الاستيراد.

عجمي ورخص البناء

تمنى النائب احمد عجمي على جميع الدوائر الرسمية المعنية بمعاملات رخص البناء تسهيل امور المواطنين بموجب القانون رقم ٤٥٣ (٩٥/٨/٢٤) الذي يسمح ببناء بيت من طبقتين بمساحة ٢٤٠ متراً مربعاً برخصة من التنظيم المدني غير مدفوعة. واضاف عجمي مطالباً بتسهيل و/أو حل مشكلة الشراكة في الأرض التي فيها شيوع لعدة اشخاص والبناء عليها من دون فرز رسمي انما بمجرد التراضي والحصول على ٧٥ في المئة من الحصص بتواقيع تجعل القسمة نافذة والبناء مشرعن. وذكر عجمي، اخيراً، بنص اقتراح قانون اعتمدناه بعض رخص البناء وفقاً لتصاميم نموذجية، قانون عدلته اللجان النيابية المشتركة ويعمل به لخمس سنوات اعتباراً من مطلع هذا العام ١٩٩٦.

بيان مصرف لبنان نصف الشهري: زيادة موجودات الذهب والعملات

أصدرت امس مديرية المحاسبية في مصرف لبنان البيان الموجز نصف الشهري لوضعية المصرف في ١٥ كانون الثاني الحالي بالمقارنة مع وضعيته في نهاية كانون الاول المنصرم.
وقد لحظ البيان جملة متغيرات أبرزها:
١ ـ زيادة بند موجودات من ذهب وعملات اجنبية بمبلغ ٢٠٦ مليارات و٨٠٣ ملايين و٣٨٠ مليون ليرة.
٢ ـ تراجع السلفات للقطاع العام بمبلغ مليارين و٨٥٠ مليونا و٩٧٠ الف ليرة.
٣ ـ تراجع محفظة السندات المالية ٦٠ مليارا و٣٨٣ مليونا و٨٤٠ الف ليرة.
٤ ـ تراجع النقد المتداول خارج مصرف لبنان بمبلغ ٨٢ مليارا و٤٧١ مليونا و٤٣ الف ليرة.
وهنا البيان (بآلاف الليرات):

الموجودات	بتاريخ ١٩٩٦/١/١٥	بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٣١
١ ـ موجودات من ذهب وعملات اجنبية (١)	١٣.٠٦٨.٥٩٩.٩٨٨	١٢.٨٦١.٧٩٦.٦٠٨
٢ ـ سلفات للقطاع العام (٢)	٩٩.٩٠٩.٩٠٢	١٠٢.٧٦٠.٨٧٣
٣ ـ ديون على القطاع الخاص	٢٦٣.٦٩٠.٥٨١	٢٦٤.٢٢٢.٥٣٦
٤ ـ موجودات مختلفة اخرى	٢٨٥.٣١٨.٩٢٨	٤٧٧.٥٥٤.٩٧٩
٥ ـ محفظة السندات المالية	١٥٥.٤٨١.٩٤٤	٢١٥.٨٦٥.٧٨٤
المجموع ل.ل.	١٣.٨٧٣.٠٠١.٣٤٣	١٣.٩٢٢.٢٠٠.٧٧٩
المطلوبات:		
١ ـ النقد المتداول خارج مصرف لبنان	١.٠٤٥.٣٤٦.٩٢٩	١.١٢٧.٨١٧.٩٧٢
٢ ـ ودائع المصارف	٣.٥٠١.٣٣١.٩٢٥	٣.٤٢١.٧٤٩.٩٥٧
٣ ـ تعهدات تجاه القطاع العام:		
أ ـ ودائع القطاع العام تحت الطلب	١.٩٧٩.٧٥٢.٢٢٨	١.٩٨٣.١٨٩.٠٧٦
ب ـ ودائع القطاع العام المجمدة	٣٨٠.٢٢١.٦٩٥	٤٠٤.٧٨١.٦٨٦
ج ـ فروقات القطع (المادة ١١٥ من ق.ن.ت.):		
١ ـ فروقات قطع ذهب	٥.٨١٢.٩٧٢.٣٢٣	٥.٦٩٩.٥٧٢.٥٦٤
٢ ـ فروقات قطع عملات اجنبية	١٩٤.٦٩٦.١٠٧	٢١٢.٥٦٩.٩٥٣
٤ ـ تعهدات تجاه القطاع الخاص	٧٤.٢٤٠.٣٥٧	٧٦.٠٣٢.٢٣٩
٥ ـ تعهدات مقابل قيم وسندات	٢١١.٠٠٠.٠٠٠	١٣٥.٠٠٠.٠٠٠
٦ ـ الاموال الخاصة	١٣٤.١١٠.١١١	١٣٤.١١٠.١١١
٧ ـ مطلوبات اخرى مختلفة	٥٣٩.٣٢٩.٦٦٨	٧٢٧.٣٧٧.٢٢١
المجموع ل.ل.	١٣.٨٧٣.٠٠١.٣٤٣	١٣.٩٢٢.٢٠٠.٧٧٩

١ ـ يقيّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للأونصة.
٢ ـ يمثل هذا البند مجموع القروض الممنوحة للدولة.

البرنامج السنوي للتفتيش المركزي ١٩٩٦: تحسين الوضع المالي للدولة

عقدت هيئة التفتيش المركزي المؤلفة من رئيس التفتيش المركزي فوزي حبيش رئيسا، المدير العام لإدارة الابحاث والتوجيه اسعد الله شرارة والمفتش العام التربوي الدكتور محمد كاظم مكي عضوين، جلسة خاصة لدراسة مشروع البرنامج السنوي للتفتيش خلال العام الحالي.
وبعد التداول، قررت الهيئة الآتي:
الطلب من المفتشيات العاملة كافة ولفت مفتشيها الى بعض المعطيات الاساسية التي ترى الهيئة ضرورة ايلائها الاهمية القصوى عند قيام المفتشين بتنفيذ البرامج السنوية الموكلة اليهم او بالتحقيق في تكاليف خاصة واهمها:
١ ـ التركيز على الوسائل الآيلة الى تحسين وضع الدولة المالي عن طريق العمل على إلغاء النفقات غير المجدية وعصر النفقات الضرورية وزيادة الواردات، وهذا يستلزم اولا: التشدد في مراقبة تحقق الضرائب على اختلافها في كل المناطق وتحصيل الرسوم المتوجبة الاداء. ثانيا: التركيز على مراقبة أوجه صرف الاموال العمومية عن طريق التدقيق في صفقات اللوازم والاشغال والخدمات في الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات لجهة انطباقها على القوانين والانظمة المعمول بها ولجهة مدى الحاجة. ثالثاً التركيز على التحقق من استعمال السيارات الرسمية لصالح الخدمة وعدم استعمالها لأغراض خاصة، وكذلك التدقيق في كميات المحروقات المستهلكة والتأكد من اعمال الصيانة وقطع الغيار.
٢ ـ التركيز على مراقبة مدى تقيّد الموظفين بدوام العمل ومواظبتهم على الحضور وانتاجيتهم ومثابرتهم على تنفيذ المهام الموكلة اليهم والبت بالسرعة الممكنة، وفي ضوء القوانين والانظمة، بالمعاملات وبخاصة المتعلقة منها بأمور الحياة اليومية، ولذا يستحسن التركيز على ادارات الخدمات وتلك التي لها علاقة مباشرة بالمواطنين. وفي هذا الإطار تشدد الهيئة على مراقبة قيام الرؤساء التسلسليين، على مختلف المستويات، بمسؤولياتهم الكاملة في الاشراف المباشر على اعمال مرؤوسيهم، وضبط العمل في الوحدات التابعة لهم، وإعطاء القدوة في التقيد بالانظمة المرعية، وتسهيل شؤون المواطنين بسرعة وفاعلية ومبادرتهم الى اتخاذ التدابير الفورية والرادعة في حق الموظفين المخالفين او المتقاعسين او المتغيبين، وتذكر الهيئة بأن ممارسة الرؤساء لسلطتهم التسلسلية ممارسة صحيحة وواعية هي عامل رئيسي في نجاح الادارة وقيامها بواجباتها في شكل سليم.
٣ ـ التركيز على مراقبة تنفيذ التعميمين الصادرين عن دولة رئيس مجلس الوزراء الرقم ٩٥/٦ تاريخ ١٩٩٥/٣/١٣ المتعلق بإعطاء التراخيص او القيام بحفريات على الطرقات العامة، والرقم ٩٥/٢٨ تاريخ ١٩٩٥/١٢/٧ المتعلق بمنع الاستخدام بشتى الاشكال الا بموافقة مجلس الوزراء المسبقة.
٤ ـ التدقيق في أوضاع الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات وبخاصة تلك التي تؤدي خدمات حياتية ويومية للمواطنين لجهة:
أ ـ وضع العنصر البشري فيها من ناحية الزيادة او النقص والكفاءة.
ب ـ مراكز العمل ومدى ملاءمتها وصلاحيتها.
ج ـ مدى توفر التجهيزات والمعدات اللازمة للقيام بالاعمال المطلوبة.
د ـ التحقيق في وضع العاملين في الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات من دون صفة رسمية.

إعادة انتخاب فوزي غندور رئيسا للغرفة الدولية للملاحة

انتخبت الجمعية العمومية للغرفة الدولية للملاحة قبل ظهر امس هيئة إدارية جديدة لمدة عامين برئاسة فوزي غندور، وضمت:
روجيه مرقده (موريس مرقده وشركاه) نائبا أول للرئيس، حسن جارودي (ابراهيم جارودي وأولاده) نائبا ثانيا للرئيس، ايلي زخور (يونيشيب) امينا عاما، ميشال فرنسيس (فرعون شيبينغ) امينا للصندوق، وسمير مقوم (سي لاين)، جوني سعاده (رودولف سعاده وشركاه)، انطوان خياط (فؤاد خياط وشركاه)، وخير الله الزين (سوبتومار تراست شيبينغ) اعضاء.
كانت الجمعية العمومية انعقدت في الحادية عشرة قبل الظهر برئاسة فوزي غندور الذي لم تسقط ولايته كونه الرئيس، وحضور ٦٤ ممثلا لشركة ووكيل بحري من اصل ٦٦ شركة منتسبة للنقابة، والمستشار القانوني للغرفة روجيه نجار.
وقد تلا الأمين العام إيلي زخور تقريراً عن اعمال الهيئة الادارية لفترة الولاية من تشرين الاول ١٩٩٤ وحتى كانون الثاني ١٩٩٦، ضمّنه «العناوين الرئيسية للإنجازات التي جاءت في ١٨ بنداً»، ثم المشكلات العالقة التي يفترض ان تتابعها الهيئة الجديدة والتي جاءت على الشكل الآتي:
١ ـ مع ادارة واستثمار مرفأ بيروت:
أ ـ تشكيل لجنة مشتركة دائمة من ادارتي الجمارك والمرفأ والغرفة الدولية للملاحة تجتمع دوريا لمعالجة المستجدات والمشاكل الطارئة في المرفأ.
ب ـ متابعة موضوع تضرر الحاويات، لإيجاد الحل الجذري بشأنها.
ج ـ طلب تشكيل لجنة فنية للكشف عن صلاحية وسلامة المعدات العاملة في المرفأ بصورة دورية.
د ـ ملاحقة موضوع استئناف تعبيد وتزفيت وإنارة باحات وارصفة المرفأ.
هـ ـ الإسراع في عملية تأهيل وتطوير مرفأ بيروت.
٢ ـ مع إدارة الجمارك:
أ ـ متابعة موضوع وصول بعض البواخر الى المرفأ مع نقص في مانيفست حمولتها.
ب ـ طلب اعداد دورات للبيع بالمزاد العلني للبضائع التي مضى على وجودها في المرفأ اكثر من ستة اشهر.
ج ـ تعديل بعض الانظمة والقوانين الجمركية لمواكبة التطورات السريعة في حركة النقل البحري وخصوصا النقل بالحاويات.
ثم بدأت عملية الاقتراع لانتخاب ٨ شركات مرشّحة من أصل ١٠ وجاءت النتيجة على النحو الآتي:
ـ «ابراهيم جارودي» ٥١ صوتا.
ـ «يونيشيب» ٤٨ صوتا.
ـ «سي لاين» ٤٧ صوتا.
ـ فؤاد خياط وشركاه» ٤٧ صوتا.
ـ «موريس مرقده وشركاه» ٤٣ صوتا.
ـ «فرعون شيبينغ» ٣٧ صوتا.
ـ «رودولف سعاده وشركاه» ٣٧ صوتا.
ـ «سوبتومار تراست» ٣٤ صوتا.
ونالت شركتا «هنري هيلد وشركاه» ٣٣ صوتا و«ميتز شيبينغ» ٢٦ صوتا.
إثر ذلك عقدت الهيئة الادارية الجديدة اجتماعا انتخبت خلاله هيئة مكتبها.

انتخابات نقابية

أجرت النقابة العامة لسائقي السيارات العمومية في لبنان انتخابات تكميلية. وتألفت هيئة مكتب النقابة على النحو الآتي: مروان فاضل رئيساً، عزيز سعود نائباً للرئيس، يوسف طنوس أميناً للسر ومحمود طلوس أميناً للصندوق.

مزارعو بشري يطالبون بتصريف التفاح

وجه تجمع مزارعي منطقة بشري ـ الجبة كتاباً مفتوحاً الى وزير الزراعة شوقي فاخوري، ناشده فيه الاهتمام الجدي بتصريف انتاج التفاح الموجود في البرادات منذ الخريف الماضي ولم يسوق بعد.
وسأل التجمع الوزير فاخوري «عن نتائج تطبيق اتفاق التبادل التجاري مع مصر، واين اصبح الاتفاق المماثل مع اوكرانيا».
كما طالب التجمع بتفعيل مركز الارشاد الزراعي في بشري، وارسال خبير زراعي لارشاد المزارعين على الطرق العلمية باستعمال المبيدات والاسمدة مع اقتراب حلول الموسم المقبل.

[redacted]

هكذا من الأجل

«قائد الجنوبي» مطمئن إلى الحماية الإسرائيلية

مطالعة لحود في قضية لحد: سلسلة تهم عقوبة معظمها الإعدام

أبدى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود مطالعته في الاساس في قضية قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» اللواء الركن المتقاعد انطوان لحد واحالها الى قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع تمهيداً لإصدار قراره الاتهامي.

وقد طلب لحود من طليع اتهام لحد بسلسلة جرائم تصل عقوبة معظها الى الاعدام.

وجاء في المطالعة: «نحن نصري لحود مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بعد الإطلاع على ورقة الطلب الرقم ٩٨٠٨ تاريخ ٩٥/١٢/١١ وعن قرار الإحالة الرقم ١٦٧٤ تاريخ ٩٥/١٢/٩ وبعد الإطلاع على كافة أوراق هذه الدعوى تبين انه اسند الى المدعى عليه اللواء الركن المتقاعد انطوان يوسف لحد والدته جميلة نصار مولود في كفرقترا ١٩٢٧ رقم سجله ٥٩ وكل ما يظهره التحقيق بانه في الاراضي اللبنانية وخارجها وبتواريخ لم يمر عليها الزمن اقدم على التجند في جيش معاد وحمل السلاح على لبنان في صفوف العدو ومعاونته على فوز قواته وعلى سلخ جزء من الاراضي اللبنانية عن سيادة الدولة بواسطة العنف وعلى القيام باعمال ارهابية وعلى ترؤس عصابة مسلحة بقصد اجتياح املاك الدولة والمواطنين وعلى قتل ومحاولة قتل عدد كبير من اللبنانيين بالقصف المدفعي وعلى خطف وحجز حرية مواطنين لفترات طويلة تجاوزت الاشهر وفي الوقائع:

بعد وفاة سعد حداد تسلم المدعى عليه اللواء الركن المتقاعد انطوان لحد قيادة مجموعة مسلحة خاضعة للعدو الإسرائيلي سميت «جيش لبنان الجنوبي» واثناء توليه هذه المسؤولية اقدم المدعى عليه المذكور على التعامل مع المخابرات ومختلف الاجهزة الإسرائيلية وتابع عدة دورات داخل اسرائيل معترفاً بكيانها ومطالباً باقامة علاقات ودية ومميزة معها وهكذا بدأت تتوالى الاجتماعات بينه وبين المسؤولين الإسرائيليين على كافة المستويات حيث يتلقى التعليمات منهم بالاضافة الى التنسيق معهم في كل ما يتعلق بالشريط الحدودي المحتل وبمواطنيه. فانشأ سلطة خاصة به على هذه البقعة من الاراضي اللبنانية المحتلة من العدو ومارس تشريعات وقرارات سنّها لنفسه بعدما نصب نفسه سلطة مرتبطة بالعدو الاسرائيلي الذي خصص له موازنة لرواتب مجموعاته المسلحة.

وكان من وقت الى آخر يطلق تهديدات ضد الدولة اللبنانية ولم يتوان عن قصف المواطنين اللبنانيين الآمنين بالمدفعية تنفيذاً لرغبات الاسرائيليين فاوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم وما انفك حتى اليوم يقيم افضل العلاقات مع العدو الاسرائيلي فيدخل اراضيه ساعة يشاء ويسافر عبر مطاراته الى الخارج.

في القانون

حيث ان فعل المدعى عليه اللواء الركن المتقاعد انطوان لحد لجهة اقدامه على حمل السلاح ضد لبنان في صفوف العدو يشكل الجناية المنصوص عليها في المادة ٢٧٣ من قانون العقوبات، وفعله لجهة دس الدسائس لدى العدو والاتصال به ليعاونه على فوز قواته يشكل الجناية المنصوص عليها في المادة ٢٧٥ من قانون العقوبات.

وفعله لجهة سلخ جزء من الاراضي عن سيادة الدولة بالعنف يشكل الجناية المنصوص عليها في المادة ٣٠٢ من قانون العقوبات.

وفعله لجهة تأليف جمعية بقصد ارتكاب الجنايات على الناس والأموال والنيل من سلطة الدولة وهيبتها والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية والاعتداء على حياة الغير يشكل الجناية المنصوص عليها في المادة ٣٣٥ من قانون العقوبات.

وفعله لجهة خطف وحجز حريات المواطنين لفترات طويلة تجاوزت الاشهر يشكل الجناية المنصوص عليها في المادة ٥٦٩ من قانون العقوبات.

وفعله لجهة قتل ومحاولة قتل عدد كبير من المواطنين اللبنانيين بالقصف المدفعي يشكل الجنايتين المنصوص عليهما في المادتين ٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات. وحيث ان فعله لجهة ترؤس عصابة مسلحة بقصد اجتياح املاك الدولة واملاك جماعة من الأهلين ومهاجمة القوة العامة يشكل الجناية المنصوص عليها في المادة ٣ من قانون ٥٩/١/١١. وفعله لجهة اقتناء وحيازة مواد متفجرة وملتهبة ومحرقة والقيام باعمال ارهابية يشكل الجنايتين المنصوص عليهما في المادتين ٥ و٦ من قانون ٥٨/١/١١. وفعله لجهة دخول بلاد العدو دون موافقة الحكومة اللبنانية المسبقة يشكل الجنحة المنصوص عليها في المادة ٢٨٥ من قانون العقوبات وفعله لجهة نقل اسلحة وذخائر حربية دون رخصة يشكل الجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ من قانون الاسلحة المعدل.

لذلك، نطلب من حضرة قاضي التحقيق العسكري الاول:

اولاً: اتهام المدعى عليه اللواء الركن المتقاعد انطوان يوسف لحد بالجنايات المنصوص عليها والمعاقب عليها في المواد ٢٧٣ و٢٧٥ و٣٠٢ و٣٣٥ و٥٦٩ و٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات والمواد ٣ و٥ و٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١، واصدار مذكرة القاء قبض في حقه.

ثانياً: الظن به في الجنحتين المنصوص عليهما في المادتين ٢٨٥ من قانون العقوبات ٧٢ من قانون الاسلحة المعدل.

ثالثاً: ايجاب محاكمته امام المحكمة العسكرية الناظرة بالقضايا الجنائية على ان ينظر بالجنحة تبعاً للجناية للتلازم وتضمينه الرسوم.

لحد

قال قائد الميليشيات الحدودية المتعاملة مع العدو الاسرائيلي انطوان لحد انه «يتعاون مع اسرائيل تحت سمع وبصر الجميع»، وان «ضميره مرتاح».

واكد لحد في تصريح لوكالات الانباء العالمية، انه واثق بأن اسرائيل لن تتخلى عن الميليشيا التي يقودها.

واشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز كان واضحاً جداً بشأن هذه النقطة.

واكد انه لن يرد على الاتهامات بحقه لان بإمكان الحكومة اللبنانية ان توجه إليه التهم التي تريد.

واستطرد قائلاً «اني اتعاون مع اسرائيل تحت سمع وبصر الجميع ولكن هذا ليس موجهاً ضد الحكومة اللبنانية».

وتساءل: «من في لبنان لم يتعامل مع اسرائيل؟ وبالنسبة الى البعض فإن هذا التعامل مستمر».

واكد ان «صدور مذكرة توقيف في حقي يتزامن مع استئناف مفاوضات السلام بين اسرائيل وسوريا. وربما يكون الهدف هو تشتيت جيش لبنان الجنوبي كي يتسنى بعد ذلك طلب إلقاء السلاح من حزب الله. انه ضرب من تبادل عملة بعملة».

اضاف لحد: «طالما ان اسرائيل موجودة هنا فهي بحاجة الى جيش لبنان الجنوبي. والافستحتاج لأكثر بكثير من ألف رجل لتبقي على احتلالها للمنطقة».

واكد انه لن يغادر البلاد في أي حال من الاحوال.

تأييد واسع لمحاكمة لحد «تصريحات بيريز إدانة أخرى»

تواصلت تصريحات الشخصيات والفاعليات اللبنانية المؤيدة إحالة العميل انطوان لحد الى المحاكمة، والمدينة لتصريحات رئيس وزراء العدو شيمون بيريز.

واعتبر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في تصريح له امس، ان تصريحات بيريز تعتبر من جملة الاعتداءات على سيادة لبنان واستقلاله وتبين للجميع نوايا اسرائيل في كيفية تعاطيها مع ما يسمى ملف المفاوضات مع لبنان.

وقال: ان العميل انطوان لحد وغيره من العملاء سيوضعون دائماً في هذه الخانة. واما تصريحات بيريز الاخيرة فجاءت لتؤكد هذه المعلومات التي يستفيد القضاء اللبناني منها بملاحقته المحقة لانطوان لحد وان جاءت متأخرة بعض الشيء.

وقال النائب احمد عجمي انه «لا يجوز ان نساوي بين مواقف الصامدين في الجنوب والمقاومة الباسلة والبطلة وبين من تعامل مع العدو الاسرائيلي ورمى بني وطنه بقذائف اسرائيل واحتجزهم في اتون المعتقلات».

وسأل: كيف ينتظر من تعامل مع العدو بقتل أبناء وطنه، الخير منهم؟.

وقال النائب احمد سويد: «القرار الذي اتخذه القضاء اللبناني بإحالة العميل انطوان لحد الى المحاكمة بتهمة الخيانة العظمى، جرّد شيمون بيريز من ثوب الحمل الذي يلبسه، وكشف انيابه الحادة التي يخفيها تحت ملامح رجل السلام. فهو يريد لنا ان نعلق الاوسمة على صدر عملائه وان يحملنا بقوة التهديد والوعيد على ان نساوي بين العميل لدولته، المدافع عن احتلالها لارضنا، وبين المواطن البطل المقاوم لهذا الاحتلال متسلحاً بحقه الشرعي الطبيعي والدولي».

وقال رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي عمر حرب: «ان الاستقواء بالعدو الصهيوني والتطمينات التي اطلقها رئيس وزراء العدو شيمون بيريز لن تغير من قرار شعبنا بملاحقة العملاء وتنفيذ العقاب الذي يستحقونه وفق الشرائع الالهية والقانونية، ولن يوقفا حالة الانهيار والذعر التي بدأت تدب في صفوف العملاء حيث باشر هؤلاء بالفرار جماعياً مما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» العميل».

وقال نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم: «لقد كان لخطوة القضاء اللبناني في الإدعاء على العميل لحد بجرائم خيانة الوطن وقتل الواطنين الأثر الطيب في نفوس المجاهدين وشرائح الشعب اللبناني كافة لما لها من اثر واضح في وضع حد لمن أمل ان تمر عمالته دون عقاب بعد ان نال من قُتل على ايدي المقاومين عقابهم. وان الهلع الذي اصاب العميل لحد واضطراره للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي يشكل دليلاً واضحاً وادانة عملية لهشاشة ادعاء خدمة الوطن، «اذ كاد المريب ان يقول خذوني» وكان الاولى ان يستفيد من اتهامات الخيانة التي وجهها له اعضاء الكنيست الاسرائيلي عندما ذهب الى فلسطين المحتلة فيعلم حجمه ودوره بدل ان يكرس التذلل الذي لاينفعه مع العدو الاسرائيلي».

كما قال المعاون السياسي للامين العام لحزب الله حسين الخليل: «ان الذي يرتضي ان يكون حربة للعدو المحتل ضد أهله ويوجه رصاصاته الى صدور النساء والشيوخ والاطفال ويصب حمم القذائف على رؤوس السكان الآمنين لا يحق له التحدث باسم اي شريحة من اللبنانيين داخل المنطقة المحتلة او خارجها لانه منبوذ من المجتمع اللبناني ولا مكان له اليوم وفي المستقبل بين صفوف هذا الشعب. كما لن يجد له بيتاً يأويه ولا ارضاً تحمله في ربوع هذا الوطن».

وطالبت قيادة اقليم الجنوب في حركة «امل»، بموقف وطني جامع من كل المواقع والمقامات لإدانة وعزل ظاهرة لحد، هذه الظاهرة التي تشوه النسيج الوطني اللبناني والاصالة اللبنانية.. وان «جلسة الذل» التي جلسها لحد الى جانب رئيس وزراء العدو شيمون بيريز بالامس وحدها التي تحكم على ظاهرته ومساره الخياني، وهو الذاهب لاستجداء طمأنينة من العدو.

كما اشاد المؤتمر الشعبي اللبناني بقرار القضاء العسكري ملاحقة العميل انطوان لحد ومحاكمته بسبب ارتباطه بالعدو الاسرائيلي وارتكابه مئات الجرائم بحق الوطن والمواطن.

من جهته رأى الرئيس السابق امين الجميل «ان مذكرات التوقيف التي صدرت اخيراً بحق بعض اللبنانيين بتهمة التعاطي مع اسرائيل وبينهم اللواء المتقاعد انطوان لحد انما تدعو الى التساؤل عن جدواها في الوقت الحاضر».

وقال الجميل في تصريح له امس: الجميع يعلم ان اللواء انطوان لحد حضر الى الشريط الحدودي منذ اكثر من عشر سنوات. فماذا يبرر اصدار مذكرة التوقيف في هذه الحقبة بالذات؟

صفير أمام أعضاء المحاكم الروحية المارونية:

القانون في خدمة السلام والشريعة لا تخضع للهوى

شدد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير على اهمية ان يكون القانون في خدمة السلام، لان القانون والعدالة ليسا شيئاً واحداً، فالقانون وسيلة والعدالة هي الهدف، والتي هي ايضاً شرط السلام. ودعا الى «اجادة تفسير القوانين تفسيراً صحيحاً ولا يترك تطبيقها للاستنساب الشخصي او لرأي من وكلت إليهم مهمة المحافظة عليها».

استقبل صفير أمس رئيس واعضاء المحاكم الروحية المارونية بحضور المشرف عليهما النائب البطريركي المطران رولان ابو جودة، في زيارة لتقديم التهاني بالاعياد وبدء السنة القضائية.

والقى رئيس المحكمة البدائية الموحدة الخوري اسعد باسيل كلمة بالمناسبة قال فيها: ان القضاء وجه مشرق تطل الكنيسة من خلاله على ابنائها المبتلين في حياتهم الزوجية والعائلية، الذين يعلنون الخلافات الحادة والتفسخ الذي لا امكانية لالتئامه، فيعمل على حل خلافاتهم وعلى حل رباط له فقط مظهر الرباط الشرعي، وهو بالواقع والباطن رباط لا وجود له.

وقال ان كثرة القضايا وتزايدها سنة بعد سنة تؤثر سلباً على ما يتمناه المتقاضون من سرعة في التحقيق واصدار الاحكام. ان الحصاد كثير - اذا صح التعبير - والفعلة قليلون. فالحاجة تزداد سنة بعد سنة الى غرف جديدة وقضاة ومحامين عن الوثاق يخففون الضغط المتزايد على القضاة الحاليين ويسهمون في تلبية المطالب المحقة بالسرعة اللازمة والتي يفرضها القانون.

ورد صفير منوها بجهود المحاكم الروحية من اجل تبيان وجه الحق من الباطل في الادعاءات التي يسوقها كل من الزوجين تأييداً لوجهة نظره، وطلبا للتخلص من حالة لم تعد تطاق في زعم هذا او ذاك من المتداعين.

واشار الى حقائق تطرق إليها البابا يوحنا بولس الثاني، ومن هذه الحقائق ان القانون يجب أن يكون في خدمة السلام وان تفسير القانون يجب الا يخرج عن اطار القانون. وان الشريعة القانونية يجب الا تخضع للهوى الشخصي. وقال لابد لنا ونحن نرتقب ما ستأتينا به مسيرة السلام، من ان ننوه بأن ما تقومون به من عمل يرمي الى اعادة السلام الى العائلات التي يتهددها التفكك والانقسام. ان القانون والعدالة والسلام تتداعى وتتداخل وتتكامل.

واضاف: والقانون في الكنيسة، كما في الدولة هو ضمانة للسلام، واداة لحفظ الوحدة ولكن الوحدة لا تعني الجمود. فالنشاط التشريعي والاجتهاد من شأنهما تطوير مفهوم القوانين والاتيان بجواب موحد للتغيير الذي تفرضه الظروف وتبدل الاحوال. ولهذا تسن الشرائع في الكنيسة. ولهذا اعيد النظر في القانونين الغربي والشرقي. وهذا المجهود لإعادة النظر في القوانين يكون قد ذهب هدراً، ان لم يكن هناك حرص، ليس فقط على التقيد بهذه القوانين بل على اجادة تفسيرها وتطبيقها بحيث لا يترك ذلك للاستنساب الشخصي او لرأي من وكلت إليهم مهمة المحافظة عليها.

وشدد على ضرورة فهم القوانين وفق معاني الالفاظ الخاصة في النص واطاره. ولذلك، ان اعطاء الالفاظ التي استعملها المشترع معنى مغايرا لمعناه الخاص، اي معنى توحي به مواد غير مادة الحق القانوني، يعتبر عملاً كيفياً، وهو لا محالة غير مشروع، لابل خطير.

وبالاضافة الى ذلك لا يمكن الاستناد في تفسير القانون الجديد، الى الافتراض القائل بأنه انقطع عن الماضي، وهذا ما يقتضيه الواقع ما دام المشترع اكد بوضوح ان هناك تواصلاً مع التقليد القانوني. لقد ادخلت على القانون الجديد بعض تغييرات، ولكن هذا لا يعني انه اصبح من الجائز اعطاء القوانين الجديدة معاني غير مألوفة في اللغة المستعملة لصياغة القوانين. كل لفظة يجب تفسيرها وفق نصها واطار القاعدة المتبعة في التشريع القانوني الكنسي.

وانطلاقاً من هذه المبادئ، يجب خاصة في القضايا الزوجية الا ينحرف رجل القانون، قضاة كانوا ام محامين، عن الغاية التي يتوخاها القانون بحجة تلطيف القوانين الكنسية او جعلها اكثر انسانية. وهذا غالبا ما يقود الى الاخذ بمبدأ الاستنساب المبالغ فيه والشخصي، ويقضي، بغية العمل بمتطلبات انسانية مزعومة، الى تفسير القانون وتطبيقه تفسيرا وتطبيقاً يشوهان ميزاته.

وكان صفير قد استقبل السفير القطري في لبنان محمد علي النعيمي الذي اعلن عن دعم دولة قطر لمسيرة السلام ورغبتها في احراز تقدم على كل المسارات من اجل اقرار سلام عادل وشامل.

عضّوم بعد مطالعته في قضية الحلبي المحاكمة في شباط والمدّعى عليهم ٢١ متهماً

كتب فارس خشان

باشر، امس، المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم دراسة ملف اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ نزار الحلبي تمهيداً لإبداء مطالعته بالاساس في القضية اي اعطاء وجهة نظر الحق العام في الملف وبدور كل موقوف والطلب الى المحقق العدلي اتهام المدعى عليهم بالجرائم المحددة: وتعتبر المطالعة عملاً اساسياً قبل صدور القرار الاتهامي.

وكان المحقق العدلي في هذه القضية القاضي عبد الله البيطار قد ختم تحقيقاته في الملف بناء على قرار مسبق قضى بالإسراع في انجاز التحقيق ليستطيع المجلس العدلي مباشرة المحاكمة في شهر شباط المقبل ليتمكن من اصدار الحكم قبل بدء العطلة القضائية خصوصاً وان امامه ثلاثة ملفات اخرى وهي: محاكمة احد الموقوفين في قضية اغتيال الاخوين انطونيوس. المحاكمة في قضية تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في الزوق وقضية محاولة اغتيال الوزير ميشال المر.

ما الذي بينه التحقيق في جريمة الاغتيال؟

المدّعى عليهم

ارتفع عدد المدعى عليهم في ملف الشيخ الحلبي من ستة اشخاص من تاريخ ورقة الطلب الى واحد وعشرين شخصاً بتاريخ إقفال التحقيق. وهم: أحمد عبد الكريم السعدي، الملقب بابو محجن (فار). خالد محمد حامد (موقوف). منير صلاح عبود (موقوف)، احمد منذر الكسم (موقوف)، وسيم محمد عبد المعطي (موقوف)، ربيع محمد نبعة (موقوف)، محمد مصطفى الصغير (موقوف)، ناصر اسماعيل (فار)، خضر نبعة (مخلى سبيله)، يوسف شاكر يوسف (مخلى سبيله)، بدر طراف (مخلى سبيله)، جميل حمود (موقوف)، هيثم حمد (موقوف)، ماهر حمد (موقوف)، محمد احمد اسماعيل (موقوف)، هاني العثمان (موقوف)، بسام اسماعيل (موقوف)، رائد محمد الرفاعي (فار)، خضر يوسف مقصود (فار)، محمد طه بيضون (موقوف) ومحمد رشاد أحمد حاوي (موقوف).

وقد ارتبط عدد من المدعى عليهم بعلاقة وثيقة مع احمد عبد الكريم السعدي الملقب «ابو محجن» اساسها التعاليم السماوية وضرورة نشر رسالة الاسلام بالجهاد في لبنان وبدءاً «بتنظيف» الساحة الاسلامية.

ويعتبر (ابو محجن) - من خلال ما صوره المستجوبون - شخصية جذابة وواسعة الثقافة والاطلاع وقد استطاع ان يؤثر بهؤلاء الشباب فأعطوه البيعة وتصيبوه اميراً عليهم وراحوا يأتمرون بما يصدره من فتاوى وينفذونها.

وقد استغل «ابو محجن» سلطته على هؤلاء الشبان (معظمهم من مواليد السبعينيات) وأسس - كما افاد مصدر قضائي - مجموعات مسلحة في كل المناطق اللبنانية ذات الكثافة الاسلامية ووزعهم على اساس مخابراتي بحيث لا تعرف اي مجموعة المجموعة الاخرى وارتبط باعضاء من كل مجموعة وكان يعطيهم الاوامر ويرسم لهم الخطط.

وقد وضعت هذه المجموعات في اطار سعيها الى اقامة الدولة الاسلامية مجموعة اهداف صغيرة تبدأ بمحاربة محال بيع المشروبات الروحية (ما حدث في طرابلس وصيدا) والتخلص من الذين يعتبرونهم كفاراً في الاسلام وكانت الخطة تقضي بضرورة القضاء على عدد من رجال الدين ومنهم: الشيخ طه الصابونجي، الشيخ طه ناجي والشيخ نزار الحلبي.

وقد فشلت محاولات اغتيال هؤلاء الاشخاص ولكن التركيز الاساسي كان على زعيم «الاحباش» فاعطى «ابو محجن» اوامره لكل مجموعاته بضرورة التخلص منه ففشلت اربع محاولات واحدة نفذتها مجموعة مسلحة من طرابلس حاولت وضع متفجرة في المنبر الذي يخطب عليه في جامع برج ابي حيدر ولكن مجموعة بيروت نجحت باغتياله في المرة الرابعة.

وجاء إصرار المجموعة المسلحة المكوفة في بيروت على تنفيذ الاغتيال نظراً للحقد العميق الذي يكنّه قائدها خالد حامد للاحباش وللدلالة على هذه العاطفة كشف مصدر قضائي لـ«السفير» ان حامد كتب وصيته الى اهله وسلمها الى احد الاشخاص ليعطيها الى ذويه عند استشهاده ويطلب فيها ضرورة منع صهره زوج شقيقته من السير في جنازته لأنه من الاحباش.

ويقول المصدر، ان جريمة اغتيال الشيخ الحلبي هي اول جريمة تحصل في لبنان ويتشبث مرتكبوها بشرعية ارتكابها ويدافعون عمّا فعلوه بالايمان والمعتقد مستندين الى آيات قرآنية واحاديث نبوية شريفة.

ويستخلص المصدر من التحقيقات المجراة ان هؤلاء اعلنوا جهادهم من اجل إقامة الدولة الاسلامية وهم سيدافعون علناً عما اقدموا عليه امام المجلس العدلي.

ويتوقع ان تأتي المطالعة متوافقة مع القرار الاتهامي باتهام المدعى عليهم الموقوفين بالجرائم المنصوص عنها والمعاقب عليها في المواد ٥٤٩ و٢١٣/٥٤٩ و٢٠١/٥٤٩ و٢٠٠/٥٤٩ من قانون العقوبات والمادتين ٤ و٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١ والمادة ٧٢ من قانون الاسلحة ومعظمها ينص على انزال عقوبة الإعدام.

قرطباوي يرفض تعيين محام لجعجع

رفض نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي تعيين محام للدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحلولة الدكتور سمير جعجع في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك في الاشرفية.

ووجه قرطباوي كتاباً، امس الى محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد رداً على طلب المحكمة تعيين محام للدفاع عن جعجع بعدما انسحب وكلاؤه في ١٩ كانون اول الماضي باعتبار ان محاكمة قائد «القوات» هي محاكمة سياسية.

وجاء في الكتاب انه لا مجال لقيام نقيب المحامين بتعيين محام للدفاع عن الدكتور سمير جعجع في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك وذلك عملا بالمادة ٦٦ من قانون تنظيم مهنة المحاماة التي تنص على انه يعود لنقيب المحامين ان يعين محامياً عن متهم او لا يعين وان عدم حضور المحامي الوكيل جلسة المحاكمة وعدم عزله او اعتزاله وفقاً للاصول القانونية لا يعتبر بمثابة عدم تعيين محام.

وبذلك يكون قرطباوي قد اعتبر انسحاب المحامين موقفاً من الجريات.

واذا تأكد ما يشاع بان وكلاء جعجع لن يحضروا المحاكمات في قضيتي تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في الذوق ومحاولة اغتيال الوزير ميشال المر، فان الامر اياه سينسحب على قرار النقيب قرطباوي. فهل سيحاكم جعجع من دون محامين؟

ضباط قوى الأمن في هيئات محكمة التمييز

أصدر وزيرا الدفاع الوطني والداخلية قراراً بتعيين ضباط في قوى الامن الداخلي في هيئات محكمة التمييز العسكرية والمحكمة العسكرية الدائمة لعام ١٩٩٦، وجاء في القرار:

المادة الاولى: تعيين كل من الضباط في قوى الامن الداخلي الآتية اسماؤهم اعضاء في هيئات محكمة التمييز العسكرية والمحكمة العسكرية الدائمة لعام ١٩٩٦ للنظر في قضايا المديرية العامة لقوى الامن الداخلي وهم:

اولاً: محكمة التمييز العسكرية.

هيئة اساسية: العميد الركن علي المكحل، العميد بشارة سالم.

هيئة احتياطية: العميد انطوان عبود، العميد نبيل الزين.

ثانياً: المحكمة العسكرية الدائمة.

هيئة اساسية: العقيد فادي ماضي، العقيد الركن سمير صبح.

هيئة احتياطية اولى: العقيد الركن طلال الحاج، العقيد سمير رحمة.

هيئة احتياطية ثانية: العقيد القيم زياد عرابي والعقيد زخيا كلاب.

المادة الثانية: يعمل بهذا القرار اعتباراً من تاريخ صدوره ولغاية ٩٦/١٢/١٣.

مرافقو نائب يطلقون النار على «القانون»

المتن الأعلى - «السفير»

أصدر الصحافيون والمراسلون العاملون في منطقة الجبل (عاليه، المتن الأعلى والشوف) بياناً استنكروا فيه «الاعتداء الذي تعرض له الزميل مروان القانون (مندوب الأنوار في المتن الأعلى)، حين اطلقت عليه النيران من قبل مرافقي احد النواب وأصيب بجراح، بينما كان متوجهاً من بلدة بعلشميه إلى منزله في المتن الأعلى».

وجاء في البيان: انه لمن المؤسف حقاً ان يشرع رجال مواكبة مدنيون في إطلاق النار وإصابة مواطن لبناني مسالم (...).

وناشد البيان رئيسي مجلس النواب والوزراء والجسم القضائي التحقيق في هذا الحادث.

برقيات للأسد بذكرى باسل نشاطات محلية وزيارات إلى القرداحة

توالت برقيات التعزية الى الرئيس السوري حافظ الاسد في الذكرى الثانية لغياب الرائد الركن باسل الاسد.

وأبرق امس رئيس حزب الاتحاد «الاشتراكي العربي» عمر حرب، رئيس «تجمع بيروت الوطني» محمد نهاد ارضرمولي، امين عام «مكتب الصحابة» لرعاية شؤون الارامل الشيخ عبد القادر المقدم ومصباح عوني الاحدب.

وزارت اللجنة التحضيرية الشبابية اللبنانية لتخليد ذكرى باسل الاسد وزير التربية والفنون الجميلة روبير غانم وقدمت له البرنامج المقترح لزيارة وفد شباب لبنان الى ضريح الراحل في القرداحة.

واعلنت رابطة العمال السوريين في لبنان عن برنامج احياء ذكرى الراحل، حيث يتضمن تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٢١ و١٩٩٦/١/٢٢ من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة مساء في بيروت: المركز الرئيسي للرابطة - رأس النبع شارع محمد الحوت وفي الجنوب: أ - صور - حي البحر، ب - مخيم الزهراني، ج - مخيم العاقبية، واقامة امسية شعرية في قاعة الباسل - مبنى القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رأس النبع شارع محمد الحوت وذلك يوم الاربعاء ١٩٩٦/١/٢٤ الساعة السابعة مساء واقامة ندوات يومي الاثنين والثلاثاء ٢٢ و١٩٩٦/١/٢٣ في ١ - بيروت: حرج شاتيلا خلف جانب قصر ارسلان، كفرشيما معمل زيادة وفي الجنوب: صور - حي البحر ومخيم العاقبية ومخيم الزهراني.

كما يقوم وفد من الرابطة بزيارة الى ضريح الفقيد في مدينة القرداحة يوم الاحد المقبل.

تأخر على غير عادته...

... تلك الميادين الفسيحة برّحها الشوق، واتعبها الانتظار!! ففارسها المقدام ما عودها يوما ان يتأخر!!

هذا حصانه الأغبر على موعده يحمحم مُسرجاً لاقتحام الغمرات!! وتلك قبعته بعنفوان نسرها تنتظر الرأس الشامخ لتكلله بغار البطولات!! وهذه النجوم والنياشين تتحرق لهفة للقامة الرشيقة التي طالما التمعت على هامتها العالية...

... الفارس الباسل تأخر على غير عادته... كان يستبق الفجر كما الشروق... يلاعب الأسنّة والرماح، يهب السيوف مضاء، ويمنحها عزماً... الفارس الباسل تأخر على غير عادته!!

... كان عجولاً يسابق عمره اليافع!!.. يركض الى الذرى، يكافح، يتحدى، يصارع، ولا يدع لنفسه وقتا للراحة والسكون!!

أترى كان في اعماقه هاجس الايرتاح، وان الموت له بالمرصاد، ولن يعطيه الفرصة الكافية للعطاء الكبير!!

يا فارسنا الحبيب... ايها الممتلئ رجولة وثقة وعنفواناً.. بالله عليك قل لي كيف تركت كل هذه الآمال العريضة والميادين الرحبة والذرى الشامخة!!

نحن بنينا على عنفوان شبابك أحلاماً جميلة واماني غالية وانتظرناك على الموعد وما زلنا نتقلب على جمر الانتظار... لقد اتعبنا البعاد وأضنانا الغياب.

ها نحن اليوم نضفر قلوبنا باقة عربون محبة وشوق، راجين الله ان يحفظ بيتكم المنذور للعطاء، ويمنح أسدنا الحافظ الصبر وموفور الصحة والعافية للاستمرار في قيادة هذه الامة...

محسن دلول

للساحل الجنوبي مجلسه الثقافي «إطار للحوار حول أوضاع المنطقة»





دياب وأسير والحركة خلال المؤتمر (عزيز طاهر)

أعلن عن ولادة «المنتدى الثقافي للساحل الجنوبي» في مؤتمر صحافي عقده، امس، في مقر نقابة الصحافة، بحضور عضو مجلس نقابة الصحافة كمال اسبر غريب ممثلاً النقيب محمد البعلبكي وحشد من ممثلي الفعاليات الثقافية والاجتماعية، والقى رئيس المنتدى المحامي نايف دياب كلمة اكد فيها ان المنتدى هو اطار عمل مفتوح لكل المتواجدين في الساحل الجنوبي «يتقاسمون من خلاله الرؤية المشتركة لأوضاع منطقتهم ومستقبلها»، منادياً الجميع الى «الاقتناع بوجوب العمل سوية، ولنتحدث بعضنا بلغة المصلحة الوطنية ولغة العقل والعلم والبناء».

وقال دياب ان الساحل الجنوبي «هو حزام البؤس متراسه الكلمة التي تدافع عنه بمختلف مضامينها، ثورة للوطن لا عليه، فتأخذ الكلمة مسؤوليتها في ازالة الحرمان ضمن اطار مبدأ كل مواطن خفير وكل مسؤول خفير من خلال هذا المنتدى الذي ينادي اوسع شريحة حرة لكسر كل القيود والتعاضد في هذا البناء الثقافي والوطني».

ولخص قوّاد الحركة اهداف المنتدى الثقافي للساحل الجنوبي بالآتي:

١ - جمع شمل المثقفين اللبنانيين وتوحيد الجهود كافة والتنسيق مع المؤسسات الثقافية واقامة افضل العلاقات فيما بينها.

٢ - تثقيف الشباب اللبناني وتوعيته وتأهيله وطنياً وفكرياً واجتماعياً ليكون جزءاً من حركة المجتمع وعنصراً فاعلاً في مواكبة التقدم والتطور.

٣ - تعزيز النشاط الفكري والادبي والعلمي في بيروت وضواحيها وتشجيع المبادرات الفردية البناءة.

٤ - تنمية الروح الاجتماعية والفكرية والتربوية بمفهومها الوطني الصحيح بين ابناء المجتمع وخاصة اجيال المستقبل من طلاب وشباب ومثقفين بما لهم من دور طليعي في رسم وتصحيح المسارات الفكرية والعلمية.

٥ - العمل على وضع دراسات عن الحركة الثقافية، واستكتاب نشرة دورية متخصصة وتشجيع المواهب واصحاب الاقلام الشابة.

٦ - احياء التراث اللبناني والعمل على كشف كنوزه وتعريف المثقفين على آثاره ومعالمه الحضارية والتاريخية.

الجمهورية اللبنانية

المؤسسة العامة لترتيب منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت - «أليسار»

لجنة الإستملاك البدائية

إلى السادة الواردة أسماؤهم أدناه :

تدعوكم لجنة الإستملاك للحضور إلى مقرّها في مبنى الكونكورد، الطابق السابع، منطقة البريستول وذلك يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٣/ ١/ ١٩٩٦ في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التمليك وذلك لتقرير تعويض نزع الملكية من العقار رقم ٢٨٠١/ برج البراجنة وفقاً لأحكام قانون الإستملاك رقم ٥٨/ ٩١. وفي حال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابياً وفقاً للأصول.

رئيس اللجنة

القاضي وليد عيدو

رينه درويش يوسف الحداد	ملفينا حنا مقبل	مي نسيب شهاب
إلياس نقولا عبد النور	عبد الله نقولا عبد النور	سامي نقولا عبد النور
جورج نقولا عبد النور	سامية نقولا عبد النور	نظلة إلياس سعادة
إلياس حنا مقبل	كرم حنا مقبل	سليمة حنا مقبل
فكتوريا قيصر أبو شنب	جان فكتور بلدي	كلودا أنطوان مارون جدعون
أنطوان بولس زحيل	روز ماري أميل صباغة	ماري كريستيان بولس زحيل
نورا أميل صباغة	إليس قيصر أبو شنب	جورج أنطوان أبو حمد
يوسف عبد الله يوسف زحيل	مؤسسة نقولا جورج صعب	هنريت مرسال عبد الله يوسف زحيل
أوديت وديع فتدلفت	كارول وديع فرح	روفائيل أميل صباغة
جمعية لجنة الأحداد الخيرية الإسلامية	محمد موسى مخللاتي	

بويز: تطورات مفاوضات السلام لا تلغي دور مجلس الأمن


بويز يتوسط مقدمة الحضور (حسن عسل)

«السفير» - الكسليك

اقامت امس، لجنة العلاقات الدولية في جمعية اندية الليونز - المنطقة ٣٥١، احتفالا لمناسبة يوم السلام العالمي والعيد الخمسين للامم المتحدة برعاية وزير الخارجية فارس بويز في مجمع البورتمليو - الكسليك، حضره العديد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية والروحية. والقى بويز كلمة للمناسبة تناول فيها عملية السلام ودور الامم المتحدة.

والقى بويز كلمة في المناسبة قال فيها ان مبدأ الارض مقابل السلام لا يزال ينتظر مفهوم الارض، ومبدأ الانسحاب لا يزال يحجب بعبارة اعادة الانتشار او التمركز.

واضاف: «مطلوب ان تلغى المقاومة من دون اية ضمانات لجبهة التحرير، مطلوب ان تلغى المقاطعة من دون اية ضمانات لجبهة استرجاع الحق، مطلوب دخول المفاوضات المتعددة الاطراف حول مواضيع تكميلية بينما الثنائية الاساسية لاتزال مجمدة، وذلك مطلوب قبل المعرفة ما اذا كان السلام حاصلا وما شكله.

واضاف: مطلوب ان نتصافح ونحتفل قبل ان نعلم بماذا نحتفل، مطلوب منا ضمانات امنية للمعتدي ونحن المعتدى عليه، مطلوب ممن ليس لديه سلاح ان يطمئن من يمتلك احدى اكبر الترسانات النووية والكيميائية والباكتريولوجية التي عجز العالم عن ادخالها في معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ساعة تجديد تمديد تلك المعاهدة مع باقي الدول».

واضاف: «غدا لبنان نفسه سيثبت مرة اخرى ان ثمة اوطانا تاريخها اكبر من جغرافيتها ودورها اكبر من حجمها فطالما ان سيادته الكاملة لم تستكمل واستقلاله ناجز غير مكتمل، واجزاء اساسية من ارضه غائبة عن ارض الوطن، وحيث ان الدولة لم يمكنها بعد بسط سلطتها الكاملة على كل اراضيها بواسطة قوتها الشرعية الذاتية، وطالما ان اسرائيل لا تزال تحتل ارضنا على رغم مرور ١٧ عاما على قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي اوجب انسحاب كامل القوات الاسرائيلية من لبنان، وطالما ان السجون والمعتقلات الاسرائيلية تضج بمعاناة مواطنين لبنانيين وباختراق فاضح لحقوق الانسان بعيدا عن اهتمام العالم، فالجرح لم يختم والنزيف لن يتوقف».

واكد ان النهج المتبع في مجلس الامن الدولي ازاء شكاوى لبنان لا يوفر الاسلوب الامثل لقيام هذه الهيئة بدورها واضاف: «لقد انتظرنا طويلا تطبيق قراراته، واذا به يمتنع عن ادانة الاعتداءات، وان فعل ساوى في الادانة بين المعتدي والمعتدى عليه، ولذا تمنع تذرع برغبته في عدم التشويش على عملية السلام فمفاوضات السلام لاتعفي مجلس الامن من ممارسة دوره في اية لحظة لاسيما اذا حصل اعتداء في ظل عملية السلام، ولاتعفيه من مسؤوليته في مواكبة الامن العالمي».

واكد ان التمييز في تطبيق شرعة الامم المتحدة على البعض وحرمان البعض الآخر من المطالبة في تطبيقه، والتفريق في تنفيذ البند السابع على بعض المشاغبين للأمن العالمي، واعفاء البعض الآخر من هذا البند، غطاء وحماية لممارساتهم يفرغ الامم المتحدة، من صدقيتها كمرجعية حق وعدل.

واضاف: كفى لهذا الشرق ان يبقى بركانا مشتعلا، كفى له ان يبقى مهددا للسلام العالمي ويتحدى الأمن الدولي... ان بوادر نهج جديد في تقدير ملاءمة القرارات وفرز ما يجب التطبيق منه وما يجب تجريده وفي الاجتهاد حول مضامين القرارات التي تظهر من حين الى آخر في كواليس الامم المتحدة تحت عنوان الظروف التي اتخذت في ظلها هذه القرارات، هذا النهج يهدد ان حصل صدقية الامم المتحدة برمتها.

ثم القى المطران رولان ابو جودة ممثلا الكاردينال نصرالله بطرس صفير كلمة قال فيها ان ما بين السلام ووجود وحدات الامم المتحدة في جنوبي لبنان رباطا وثيقا، فاذا ما كنا اليوم هنا لنحتفل بيوم السلام العالمي، فهنالك فضل للدور الذي تقوم به قوات الامم المتحدة، مشكورة، لحفظ السلام في جنوبنا.

بعدها كلمة حاكم المنطقة الدكتور ناجي الرياشي الذي قال انه بالمحبة والسلام نقيم المجتمعات المتآخية، والمطلوب العمل الدؤوب في اكمال المسيرة لان وطننا بحاجة الى كل السواعد الخيرة.

وكان لممثل الامم المتحدة روس مونتاغ كلمة عدد فيها انجازات الامم المتحدة ومتطلباتها في سائر دول العالم خصوصا من خلال الهيئات المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية. واضاف ان بناء السلام بحاجة الى مبادرات فردية والى جهود لدعم اسس السلام والتضامن بين المجتمعات.

وكانت كلمة للرئيس شارل حلو القاها بالنيابة الدكتور خليل كرم الذي قال ان المناسبة الليونزية هي عيد المحبة التي سمع صوتها كل من انتظم في جمعية «الليونز» الدولية. ومن الطبيعي ان يشارك «الليونز» بيوم السلام العالمي الذي تحتفل به الامم المتحدة بعد اسبوع، «فالليونز» دعاة انفتاح وخدمة اخوة صادقة.

فضل الله يلتقي الأب إينياري «لا نعادي الغرب بل نسعى للحرية»

قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله في حوار مع المسؤول في جمعية «سانت ايجيديو» الايطالية الأب فيتوريو اينياري ان الاسلاميين عندما يتحركون، فليس من منطلق العداء للغرب، ولكنهم يريدون أن يكونوا أحرارا في بلادهم. وشدد على أن الحرب الأهلية اللبنانية لم تكن بين المسلمين والمسيحيين.

وكان فضل الله استقبل، أمس، في منزله إينياري، وقال اننا نلتقي كمسلمين مع المسيحية في الإله الواحد وإن كنا نختلف في تفاصيل شخصية هذا الإله. ونلتقي أيضا في مقاومة كل إنسان يريد أن يكون متعاليا على الانسان الآخر، لذلك نستطيع أن نتعاون كمسلمين ومسيحيين في نقطة الوقوف ضد المادية وضد الظالمين في الأرض.

وأشار الى أن هناك من يعمل على أساس إعطاء صورة غير صحيحة عن الاسلام وعن المسيحية، والاسلام ليس منغلقا على مجتمع المسلمين بل يعمل على الاستفادة من كل الشعوب.

وأعاد فضل الله التذكير بأن الغرب في أوائل هذا القرن دخل البلاد الاسلامية مستعمرا، ومن الطبيعي أن يقف المسلمون ضده. وبدأ الغرب يحارب المسلمين بالوسائل الاعلامية وينسب إليهم كل الصفات غير الصحيحة.

وأضاف: الإسلاميون لم يتحركوا كأعداء للغرب، فنحن لسنا أعداء الشعوب، فطلابنا يتعلمون في الغرب والمضطهدون في بلدانهم ينطلقون الى الغرب ليعيشوا الحرية هناك. لذلك فنحن ليس عندنا عقدة ضد البلاد والشعوب الغربية. لكن نحن نريد أن نكون أحرارا في بلادنا كما يريد الغربيون أن يكونوا في بلادهم، ونحن عندما نقف ضد إسرائيل فلسنا ضد اليهود، فهم أهل كتاب، ولكن المشكلة هي مشكلة إنسانية سياسية، لأن اليهود جاءوا من سائر أنحاء العالم وطردوا أهل فلسطين وسكنوا مكانهم، فقضية فلسطين تتصل بحقوق الانسان وليست مجرد نزاع سياسي.

وعندما نقاتل الاحتلال الاسرائيلي، سواء في داخل فلسطين أو في لبنان «فإننا نمارس حقا مشروعا مارسه قبلنا الفرنسيون في مقاومة الاحتلال النازي، فلماذا يقال عنا اننا إرهابيون ويقال عن الفرنسيين أو الأوروبيين انهم تحريريون حضاريون؟

ورفض فضل الله منطق ان للمسيحيين استقلالهم في شؤونهم الداخلية وعلى المسلمين أن لا يتدخلوا فيها، وأن للمسلمين شؤونهم الداخلية وعلى المسيحيين أن لا يتدخلوا فيها.

ورأى فضل الله ان المشكلة في لبنان هي ان المسلمين والمسيحيين متعصبون دينيا وليسوا ملتزمين. وعندما نتعاون على أساس القضايا المشتركة، نستطيع أن نعطي العالم شيئا جديدا. لقد كنا ضد الحرب اللبنانية الداخلية لأنها لا يمكن أن تحل أية مشكلة داخلية. ونعتقد أن هذه الحرب لم تكن حرب المسلمين والمسيحيين، بل فجرتها أميركا من خلال خطة كيسنجر من أجل أن يكون لبنان طريقا الى تدمير القضية الفلسطينية.

ودعا الى حوار إسلامي - مسيحي ليس على مستوى لبنان فقط، بل على مستوى العالم أيضا.

من جهة ثانية، استقبل فضل الله في دارته في حارة حريك السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي وعرض معه لقضايا إسلامية وعربية. كما استقبل لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي في الرابطة المارونية والتي ضمت وليد شهاب، جوزيف خوري، الدكتور جورج الحايك، بالاضافة الى مسؤول العلاقات الخارجية لنطوان عقل حيث جرت مناقشة لإعلان السينودس والخطاب الديني والسياسي في لبنان والحوار الاسلامي - المسيحي.

استشهاد أحد جرحى القصف على برعشيت

قالت مصادر طبية، أمس، ان مدنياً لبنانياً من قرية برعشيت، كان قد أصيب بالقصف على البلدة يوم الثلاثاء الفائت، توفي امس، متأثراً بجروحه، وهو أول مدني لبناني يستشهد في الاعتداءات الاسرائيلية هذا العام.

من جهة ثانية، أدى تساقط الثلوج في منطقة جزين إلى إقفال طريق كفرحونة، ما حال دون توجه أهالي المعتقلين عن طريق معبر باتر - جزين الى معتقل الخيام لمقابلة أبنائهم الأسرى.

على صعيد آخر، اشارت تقارير أمنية في الشريط المحتل الى ان العميل كمال شريم مسؤول أمن العملاء في بلدة حولا منع أرملة الشهيد محمد حسين خليل قطيش محسنة دغمان وابنتها من مغادرة المنطقة المحتلة لتلقي العلاج.

يذكر أن زوجة الشهيد قطيش مصابة بكسر في يدها وتعاني ابنتها من داء الروماتيزم جراء التعذيب الذي تعرضت له خلال السنة الماضية في سجن الخيام.

غداً التماس هلال رمضان

يجري التماس هلال شهر رمضان المبارك لهذا العام غروب يوم غد السبت، وجاء في البيان الصادر عن دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية «انه على من يشاهد الهلال الاتصال بدار الفتوى بعد الغروب من اليوم المذكور للإدلاء بشهادته».

ودعا «بيت الزكاة» في الشمال الى المشاركة في حفل افتتاح مطعم رمضان الخيري العاشر ومركز تنظير العيون، في الثالثة من بعد ظهر غد السبت في مركز طينال للأنشطة الخيرية، مقابل مسجد طينال.

بدورها، أصدرت حركة التوحيد الاسلامي بيانا هنأت فيه المسلمين بحلول شهر رمضان المبارك، داعية بهذه المناسبة المسلمين الى نبذ خلافاتهم وتوحيد صفوفهم والتمسك بنهج وخيار المقاومة والجهاد من أجل تحرير الأرض والإنسان.

وانتقدت الحركة «التطاول على بعض الجمعيات والعلماء والمشايخ والأفراد بحجج واهية لا تنطلي على أحد، في حين يتم التغاضي عن جهة معروفة»، واعتبرت ان استمرار الدولة بهذا الأسلوب «سيؤدي الى القطيعة الحتمية بين الدولة وشريحة كبيرة جداً من شعبها».

رعد والسفير الكوبي

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الأعلى إنعام رعد، أمس، السفير الكوبي في لبنان روبرتو بلانكو دوميغيز، حيث تداولا في الأوضاع الراهنة محلياً وإقليمياً ودولياً.

وعبر رعد عن الارتياح لتطور العلاقات الاقتصادية بين لبنان وكوبا، لا سيما في الاتفاقات التي أبرمها الوفد الكوبي في زيارته الأخيرة. وشدد على الصداقة مع كوبا وتثمين وقوفها المستمر في دعم حقنا القومي.

بدوره شدد السفير الكوبي على علاقات الصداقة الثنائية.

توقيف ١٨ ورشة مخالفة في بيروت

أصدر محافظ مدينة بيروت المهندس نقولا سابا قراراً قضى بتكليف الأجهزة المختصة في المحافظة بالمراقبة الجدية لأوضاع جميع ورش البناء في المدينة وعدم التساهل مع المخالفين.

وذكر سابا جميع أصحاب الورش بضرورة التقيد التام بالشروط المفروضة، وإلا تعرضوا للملاحقة الجزائية ولتوقيف العمل في ورشهم.

وكان المحافظ سابا قد اتخذ قرارا يقضي «بتوقيف ثماني عشرة ورشة بناء عن العمل لمخالفتها شروط السلامة العامة وعدم التقيد بالقوانين».

مؤسسة الحريري تكرّم صحافيي صيدا والجنوب

صيدا - «السفير»

اقامت مؤسسة الحريري في صيدا، أمس، حفلاً تكريمياً للعاملين في الحقل الاعلامي في منطقة صيدا والجنوب، في استراحة صيدا السياحية. وحضر اللقاء النائبان بهية الحريري ومحمود طبو، نقيب الصحافة محمد البعلبكي ومحافظ الجنوب حليم فياض ورئيس بلدية صيدا أحمد الكلش وغسان تويني.

كلمة ترحيب من مدير المؤسسة محيي الدين القطب، ثم ألقت النائبة الحريري كلمة أشادت فيها بدور الإعلام بوصفه أكثر من سلطة رابعة في عصرنا الحالي.

وقالت: يكفي المواطن تلقي خطابات سياسية متعارضة متناقضة حول بناء وطنه، كفاه مدارس طائفية ومذهبية وفئوية تكاد لا تحصى.

ثم تحدث البعلبكي فأشاد بالصحافيين في الجنوب الذين «هم أداة للصمود في وجه العدو الصهيوني وهم من يطلق عليهم صفة الجندي المجهول».

واعقب ذلك مأدبة غداء تكريمية.

توصيات المؤتمر الأول للتبليغ الإسلامي:

المجلس الشيعي هو الإطار التحزّب يلغي الأهلية



الجلسة الختامية للمؤتمر (علي علوش)

اكد المؤتمر الاول للتبليغ الديني الذي عقد بإدارة مؤسسة التبليغ الديني في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان المجلس الشيعي «هو الإطار الوحيد المعني والمسؤول عن تنظيم النشاط التبليغي للمسلمين الشيعة اللبنانيين». وحذر من اتخاذ التبليغ الديني «ذريعة للترويج الحزبي»، ورأى «ان التحزب من شأنه إلغاء اهلية التبليغ الذي يهدف اول ما يهدف الى تعزيز روح الوحدة والجماعة».

اختتم مؤتمر التبليغ الاول اعماله، بعد ظهر امس، في المقر العام للمجلس الشيعي في طريق المطار، بإصدار توصيات ختامية توجها رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بكلمة قال فيها ان التبليغ الديني ليس عملا مأجورا «وكل مبلّغ يؤدي مهمته باعتبارها تكليفه الخاص، هو ليس موظفا او تابعا او متلقي اوامر وتعليمات وهو سيد نفسه في حدود النص والتوجيه والحكم الشرعي الذي يحمله». مبديا امله «في ان يتحرر المبلّغ من اي ارتهان مفروض، فعلي او متوقع، وان يؤدي وظيفته الدينية الشرعية باعتبارها تكليفه الخاص».

وقد صدرت التوصيات بعد ثلاثة ايام من الاعمال، تخللتها ثماني جلسات تداخل فيها ١١ محاضراً، بمشاركة حشد من علماء الدين الشيعة من مختلف المناطق اللبنانية وممثلين للمرجعين الدينيين السيستاني والروحاني. وحضر الجلسة الختامية نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان، الذي اثار غيابه خلال اليومين الماضيين تساؤلات. واذاعت خلالها هيئة رئاسة المؤتمر التوصيات الختامية التي تلاها الشيخ محمود فرحات وجاءت على الشكل الآتي:

١ - يؤكد المؤتمر على ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى هو الإطار الوحيد المعني والمسؤول عن تنظيم النشاط التبليغي للمسلمين الشيعة اللبنانيين.

٢ - يوصي المؤتمر بضرورة ايجاد اطر تنظيمية اعلى للارتقاء بالعمل التبليغي.

٣ - يوصي المؤتمر بتوسيع نطاق عمله ليشمل الانشطة التبليغية كافة في لبنان وفي بلدان الاغتراب.

٤ - يوصي المؤتمر بضرورة استحداث المؤسسات والانظمة اللازمة للاعداد المتنوع للمبلغين طبقا لما تقتضيه ضرورات العمل التبليغي.

٥ - يعتبر المؤتمر المنبر الحسيني وسيلة عظمى في التبليغ الديني ويوصي بتنظيمه ليتمكن من اداء دوره المرجو.

٦ - يؤكد المؤتمر قناعته بالمنافاة التامة بين التبليغ الديني والانتظام في الاطر الحزبية. ويحذر من اتخاذ التبليغ ذريعة للترويج الحزبي ويرى ان التحزب من شأنه إلغاء اهلية التبليغ الذي يهدف اول ما يهدف الى تعزيز روح الوحدة والجماعة.

٧ - يرى المؤتمر ان التبليغ الديني لا يقتصر على تعليم العقيدة وفروع الدين، بل يتجاوز ذلك الى تنمية روح التقوى والورع والوعي بما يحيط بالمجتمع من مخاطر وتحديات.

٨ - يرى المؤتمر ان تطور وسائل الاتصال قد جعل الاسرة والانسان عامة، والاجيال الفتية خاصة، عرضة لطوفان من الثقافة الحسية والبصرية التي تعمم قيم اللذة والكسب المادي وتتوسل الجنس والعنف. ويدعو المبلغين الى التصدي لهذا الخطر الداهم والعميم الذي يزعزع الافكار الايمانية والقيم الخلقية.

٩ - ان المؤتمر إذ يدين الاحتلال الاسرائيلي والعدوان اليومي على لبنان، يوجه تحية إكبار وإجلال الى اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي والمقاومة المتمثلة في صمودهم في قراهم وتشبثهم بأرضهم وفي العمليات الجهادية. ويذكّر المؤتمر العالم بالقرار رقم ٤٢٥ وضرورة تنفيذه كاملاً.

١٠ - يتوجه المؤتمرون الى شركائهم في الاسلام والايمان والوطن برجاء العمل الدائب يوحي من القيم الايمانية وفي ظلها على حفظ وحدة المجتمع اللبناني وترسيخ قيم الاعتدال على قاعدة الحوار المستمر من اجل حفظ السلم الاهلي والتوجه الجاد معا لإعادة بناء الدولة والمجتمع ومواجهة استحقاقات المستقبل.

١١ - يتوجه المؤتمر الى المسلمين في الوطن العربي والعالم الاسلامي شعوبا وقيادات دينية، فكرية وسياسية، لتجديد وتعميق الاهتمام بقضايانا الاسلامية من الوحدة الى القدس وفلسطين وسائر الاقطار التي تعاني من الظلم والاحتراب الداخلي الذي لا مبرر له ولا يستفيد منه سوى الاعداء.

١٢ - يستنكر المؤتمر ويدين بشدة النزعة العدائية للاسلام التي تعبر عنها بين الحين والآخر بعض مراكز صناعة الرأي والتوجيه في العالم الغربي، ويدعو الى الاقلاع عن هذا التعصب الأعمى والمقيت.

شمس الدين

تحدث الشيخ شمس الدين، مختتما اعمال المؤتمر، ومؤكدا على نية عقد مؤتمرات مستقبلية للتبليغ الديني، مركزية واقليمية ومتخصصة في بيروت والمناطق، وربما في المهاجر. وقال ان المجلس الشيعي انشئ ليقوم بمهمة كبرى هي تنظيم الشؤون الدينية للمسلمين الشيعة في لبنان «وبعد ذلك تنظيم الشؤون الحياتية الاخرى، وقد قام المجلس بهذه المهمة دائما في حدود امكاناته، وفي حدود ما اتيح له، وفي حدود الحاجة الى ذلك».

واعتبر ان المجلس بمتابعته لهذه المهمة يكون قد نهض «بأعظم وأجل مهماته التي يريد، ولا يستطيع لو اراد، ولا يجوز له لو استطاع ان يتخلى عنها لأحد من الناس او لجهة من الجهات. ويمكن لكل انسان، عالم دين او غيره، ان يقوم بمهمة التبليغ. فالتبليغ ليس حكرا على احد ولكن للتبليغ باعتباره كمؤسسة وكمنهج ان يكون مهمة المجلس الشيعي الاولى».

أضاف: نحن في الهيئة الشرعية للمجلس نقدر تقديرا لا حدود له مهمة المبلّغ الذي لن يختصر دوره على الدعوة والسماع بل سيتابع دوره في حقل عمله وفي مشكلاته وفي الصعوبات التي يواجهها والاعباء التي يتحملها، ولن يكون المبلّغ وحيدا معزولا بعد الآن، «لكن في الوقت نفسه، من يكتفي بما عنده ينتهي. وكل واحد يحتاج الى ان نتكامل باستمرار».

واكد ان مهمة المجلس هي ان يعين المبلّغ على القيام بمهمته بكفاءة متحررا من اي تأثير آخر غير ما تمليه عليه علاقته بالله وبالنهج العام الذي يحكم مسيرة المسلمين الشيعة في لبنان.

وختم مؤكدا على ضرورة انتماء المبلّغ الديني الى الاطار الواسع الرحب، الا وهو الإسلام.

وقد حاضر في جلسات اليوم الاخير للمؤتمر على التوالي: الشيخ حسن مكي في موضوع «المبلّغ والحزبية»، السيد محمد حسن الامين في موضوع «المبلّغ والسلطة» والدكتور محمد كاظم مكي في موضوع «دور المبلّغ في المؤسسات التربوية».

قداس في عيد القديس أنطونيوس

ترأس الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الأباتي سعد نمر قداساً احتفالياً أمس، في كنيسة سيدة اللويزة، بحضور حشد من المؤمنين بمناسبة عيد مار انطونيوس الكبير.

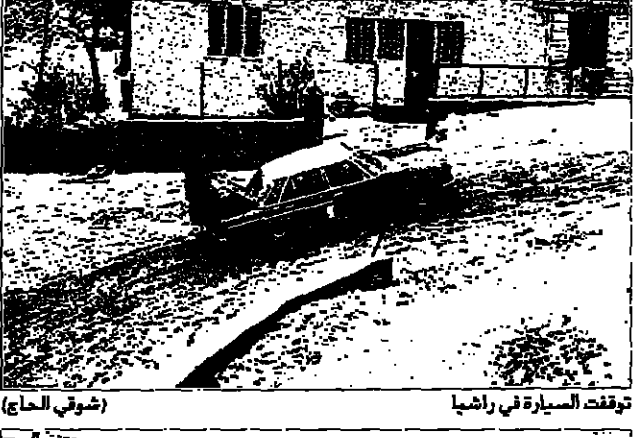
وبعد تلاوة الانجيل المقدس، القى نمر عظة قال فيها اننا في هذه الأيام الصعبة «نعيش في صحراء عالم لا صحراء من رمال. هذه الدنيا تتماوج، بل صحراء قاحلة من عقليات وذهنيات وإباحيات بدأت تجتاح العالم. وبدأ القحط في عقول البشر لأنهم لم يعودوا يفكرون بالله، بل أصبحوا يعيشون لهذا العالم الفاني. الرهبان اليوم، ونحن علينا أن نكون قدوة كما كان القديس انطونيوس، علينا ان نجعل من ضوضاء هذا العالم وصخبه. علينا أن نجعل من الناس الذين يسيرون وراء المادة، من الناس الذين تسيطر عليهم أهواء هذا العالم، علينا أن نجعل منهم أبناء الله وأن نحول صحراء هذا العالم المتحجر الى واحة قداسة، من خلالها يرتوون من ينابيع القداسة، من ينابيع الأسرار، من يسوع المسيح الذي أتى ليرفع الانسان الى مرتبته الأولى. نحن اليوم علينا أن نكون في علاقة طيبة مع الله ومع اخوتنا البشر، ان نكون مركز إشعاع للآخرين، ان نجذب الناس الى الله».

واستعرض نمر حكاية القديس انطونيوس الذي كان يعيش في منزل ثري كان من أغنى منازل مصر، وترك كل ذلك وذهب الى الكنيسة.

الثلوج تغطي الجبال وتقطع طرقاً العاصفة تستمر اليوم وتتخللها انفراجات


رجل الثلج في ضهر البيدر (سامي الحسيني)


طبقة الثلج قبل ظهر امس في مرستي (خلدون زين الدين)


توقفت السيارة في راشيا (شوقي الحاج)


طريق بيروت - دمشق في منطقة رويسات صوفر سالكة نهاراً (أنور ضو)

استمر الطقس عاصفا ومثلجا أمس، وتشكلت طبقة من الثلج على المرتفعات ابتداء من ٦٠٠ متر، في حين انهمرت زخات من البرد على المناطق الساحلية. واقفلت الثلوج عددا من الطرق، وجعلت المرور على الطرق الجبلية صعبا دون سلاسل معدنية وعزلت قرى في مناطق جبلية نائية لفترة محدودة وسط توقعات باستمرار العاصفة الثلجية اليوم وحصول بعض الانفراجات.

وتساقطت الأمطار وحبات البرد بغزارة في العاصمة وضواحيها. وتحولت الطرق إلى جداول وبرك أعاقت حركة السير بشكل محدود وسط انخفاض ملحوظ في درجات الحرارة.

المتن

وافاد مراسل «السفير» في المتن الاعلى انور ضو، ان قوى الأمن الداخلي منعت السيارات غير المجهزة بسلاسل معدنية من سلوك الطريق الدولية باتجاه ضهر البيدر، ابتداء من بعلشمية وبحمدون أمس.

وتساقطت الثلوج في مدينة عالية بدون ان تتسبب في اعاقة حركة السير.

شتورة

وافاد مراسل «السفير» في البقاع الاوسط سامي الحسيني، ان الثلج تساقط بشكل متقطع طيلة ليل ونهار أمس في المنطقة. وتراوحت سماكة الثلوج في ضهر البيدر بين ١٠ و٣٠ سنتيمترا. وعملت الجرافات التابعة لوزارة الاشغال العامة والقوات العربية السورية على فتح الطرق امام السيارات وحالت دون تراكم الثلوج عليها.

وبلغت كمية الامطار التي هطلت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية ٢١.٤ ملم، وبذلك تكون الكمية التي هطلت حتى صباح أمس ٣٥٤.٤ ملم يقابلها في الفترة نفسها من العام الماضي ٥١٧.٣ ملم. اما المعدل العام التصاعدي لهذه الفترة فهو ٣٠٩ ملم.

وصودف وجود قائد الدرك العميد تيودور مكاري في مخفر ضهر البيدر، خلال وجود «السفير». وكان في طريقه الى زحلة لعقد لقاء أمني مع قيادات قوى الأمن الداخلي في البقاع.

وقال مكاري لـ«السفير» ان الوضع على طريق ضهر البيدر جيد جدا. وان دوريات قوى الأمن الداخلي تعمل ٢٤ ساعة في اليوم تحسبا لأي طارئ. وقد تم تزويد مخفر ضهر البيدر بزحافة لإستعمالها عند الحاجة.

راشيا

وأفاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي وراشيا شوقي الحاج ان سماكة الثلوج بلغت في المناطق التي يزيد ارتفاعها على الالف متر حوالى ٢٥ سنتيمرا. في حين غطت قشرة بسيطة المناطق الاقل ارتفاعا. وبلغت سماكة الثلوج فوق مرتفعات جبلي الشيخ والوسطاني قرابة ٥٠ سنتيمترا.

وادى تراكم الثلوج الى عزل قرى: ينطا، عين عطا، بكا، عين عرب، كفرقوق، عيحا، حلوى، دير العشاير، راشيا، البيرة، السلطان يعقوب، عين التينة، لبايا، كفرمشكي، مجدل بلهيص، المحيدثة وخربة روحا.

وابتداء من الساعة الثامنة صباح أمس باشرت جرافات مستأجرة من قبل وزارة الاشغال العامة تؤازرها عناصر قوى الأمن الداخلي والدفاع المدني بازالة الثلوج عن الطرق العامة، وتمكنت حتى ساعات الظهر من فك عزلة بعض القرى والبلدات التي باتت طرقها مفتوحة أمام السيارات المجهزة بسلاسل معدنية.

الشوف

ومن الشوف أفاد مراسل «السفير» خلدون زين الدين ان طبقة خفيفة من الثلوج غطت بلدات المزرعة ويسابا وبتعلتا وبعقلين وعين وزين وصولا الى مرتفعات بيت الدين ودير القمر. وقد وصلت كثافتها الى بضعة سنتيمترات في الباروك وعين زحلتا ومعاصر الشوف وبعذران ونيحا والى حوالى عشرة سنتيمترات في مرستي وجباع.

ترافق ذلك مع تدني درجات الحرارة وتشكل صفائح الجليد على الطرق مما ادى الى تأخر حركة السير واقفال عدد من المدارس.

وفي إقليم التفاح، تساقطت الثلوج قبل ظهر أمس على المنطقة وغطت بلدات جباع، عين بوسوار، جرجوع وتلالها وتساقطت الثلوج ايضا على مدينة النبطية ومنطقتها وغطت قشرة رقيقة الاراضي والمزروعات.

الخيام

ومن الشريط الحدودي المحتل، افاد مراسل «السفير» علي ضيا، ان الثلوج تساقطت على ارتفاع ستمئة متر (في بلدة الخيام) ومعبر كفرتبنيت مما ادى الى تعطيل دوام المدارس. لكن ذلك لم يؤد الى قطع الطرق.

الطقس اليوم

من جهة ثانية توقعت مصلحة الارصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني ان يكون الطقس اليوم غائما وممطرا احيانا مع بعض العواصف الرعدية المحلية. وتتساقط الثلوج ابتداء من ارتفاع ٨٠٠ متر. ويتخلل ذلك بعض الانفراجات.

وأوضح تقرير لقوى الأمن الداخلي ان سلوك الطرق الجبلية متعذر للسيارات بدون استعمال سلاسل معدنية. وان الثلوج اقفلت طرق الأرز - عيناتا معاصر الشوف - كفريا، حمانا - المديرج، كفرسلوان - ترشيش ومعظم طرق منطقة جزين.

هكذا من الأصل

انتخابات ممثلي الأساتذة لمجلس الجامعة في كليات اللبنانية وفروعها (٢):

قراءتان نقديتان للتجربة... لكن النتائج متباينة جداً

تتابع «السفير» اليوم ما بدأته بالأمس، عندما أثارت موضوع انتخابات ممثلي الاساتذة في مجلس الجامعة اللبنانية، يقينا منها ان هذا الملف بحاجة الى كثير من الجدل والآراء مساهمة في تحويل المجلس بداية والجامعة تاليا الى ميدان تفاعل علمي - اجتماعي - وطني. فالصلاحيات التي يملكها المجلس هي حقيقية، اذا ما اقترنت بالمجالس التمثيلية في الكليات والمعاهد، وبما يشكل هرماً فعلياً يتم من خلاله ادارة مؤسسة مترامية الوجود من جهة وتهم كل الشعب اللبناني وليس اهلها فقط من اساتذة وطلاب واداريين.

بالأمس عرضنا آراء كلاً من الدكاترة فؤاد شاهين، شربل كفوري وفارس اشتي، واليوم نعرض لرأيي الدكتورين حسن منيمنة مدير كلية الآداب الفرع الاول، وعصام خليفة، علما ان الاسئلة التي وجهناها لهما هي نفسها وتتعلق بالمجلس وعملية اختيار ممثلي الاساتذة وكيف يمكن تحويلهم الى قوة ضاغطة.



د. منيمنة

د. خليفة

منيمنة: مأزق الرابطة والمجلس

يؤكد مدير كلية الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الاول - الدكتور حسن منيمنة ان رابطة اساتذة الجامعة وصلت الى مأزق خطير ويتحدث منيمنة عن الرابطة باعتبارها من اهم مؤسسات الجامعة، ويرى ان الدفاع عنها يكون بالإلحاح على تصويب عملها، خصوصا وانها خلال الاعوام الاولى من عملها لعبت دوراً فعالاً في مجال تحصيل حقوق الاساتذة والضغط على المسؤولين. ويكمل بالقول: وقد اتخذت الرابطة مواقف واضحة على صعيد ملفات الفساد في الجامعة، وتحسين اوضاع الهيئة التعليمية، ويرى ان حياة الجامعة لا يمكن ان تستقيم على قاعدة المطالب المادية او المعيشية.. اذ ان اوساط السلطة تتعاطى مع قضايا لا تمس عملية انهاض المؤسسة. وهنا يكمن دور الرابطة في تشكيل قوة ضغط توصلاً الى تحقيق الاصلاح، وهذا لا يتحقق الا عبر جدولة المطالب، بديلا عن المعتمد في وضع المطالب في سلة واحدة من دون اولويات.

ويؤكد منيمنة ان هناك مطلبين حيويين هما المجالس التمثيلية في الكليات والمعاهد والنظام الجديد للجامعة، وتحقيقهما يرد على عملية الفلتان والفوضى والصراع على الصلاحيات، ولم تضعهما الرابطة في موقع الاولوية. علما بأن تحقيقهما سيحقق خوض صراع ديموقراطي بالاستناد الى الهيئة التعليمية في الجامعة.

يرد منيمنة سبب تغييب هذين المطلبين عن موقع الاولوية الى الافتقاد الى خطة عمل للرابطة، اذ هناك من يدفعها الى ابراز مطالب سياسية واغفال الجوانب النقابية. واذا كانت المطالب المالية تثير الصراع مع الدولة، فإن المطلبين السابقين يحيدان جزءا من السلطة لان لا كلفة لهما. ويشدد منيمنة ان هذا التفكير الذي يحكم عمل الرابطة قد جر نفسه في مجلس الجامعة، وهو السلطة الحقيقية للجامعة. وله صلاحية وضع ابسط القضايا واعقدها امامه، بدءا من مناقشة دبلوم الى قضية وحدة الفروع. خلال السنة التي التأم فيها عمل المجلس عرض الكثير من القضايا وتم تمريرها بحضور ممثلي الاساتذة مع الاسف، مما ادى الى استغرابنا، وهذا يؤشر الى وجود خلل في نوعية التمثيل. لذلك يتوجب انتخاب ممثلين للاساتذة يضعون في اعتبارهم الاول الدفاع عن الجامعة كمؤسسة بصرف النظر عن انتماءاتهم الطائفية والمناطقية. نقول انه يجب الانتهاء من دور الحضور الشكلي الى دور الحضور الفاعل في مجلس الجامعة، ومن لا يستطيع القيام بذلك عليه ان يقدم استقالته ليترك للآخرين القيام بأدوارهم.

يحدد منيمنة عملية الفصل بين التمثيل داخل الرابطة ومجلس الجامعة بأنها ضرورة لاصلاح الخلل، علما بأن على كل الاساتذة ان يكونوا على علاقة وطيدة بالرابطة باعتبارها اداتهم النقابية، واهمية الفصل انها تؤمن عدم تداخل الادوار، باعتبار ان ممثل الاساتذة يجب ان يلعب دور هيئة الرقابة، ما يحصل انه ازداد عدد الاساتذة في الرابطة والمجلس فضاعت الادوار، دوما يأتي الجواب من سلطة الجامعة لدى الاحتجاج على اي قرار صادر، انه اتخذ بموافقة ممثليكم.. الهدف من هذا الطرح هو اشراك اوسع عدد من الاساتذة وعدم حصر التمثيل بعدد من الاشخاص، لان هذا من شأنه ان يؤثر سلبا على الرابطة ومجلس الجامعة معا. مثلاً هل يعقل ان يوافق احدهم على قرار في مجلس الجامعة ثم يعارضه كعضو في الهيئة التنفيذية للرابطة؟؟ لذا اقترحت الفصل بين المجلس والهيئة.

يكمل منيمنة بالقول: عندما ينتخب ممثل للأساتذة تحدث القطيعة بينه وبين «ناخبيه» ويصبح مجرد فرد يتصرف بمعزل عن الذين أوصلوه الى هذا الموقع، مما يؤدي الى تراجع مبدأ المشاركة الذي نهض عليه قرار مجلس الجامعة، هذا الأمر يؤدي الى كارثة، وعليه من المهم جدا شعوره انه عرضة للمحاسبة والنقد، عندما يبتعد عن التشاور مع زملائه توصلا الى الموافقة على القرار السليم ويتخوف منيمنة من ان معظم الذين سينتخبون سيتابعون ذات المسار.. اما لماذا يحصل ذلك، فلأن لا وجود لمبدأ المحاسبة وسلطة الرقابة على اعمالهم.

لماذا هذا التشديد من جانب منيمنة على دور الاساتذة في مجلس الجامعة؟ يجيب ان العمداء يعيّنون بمرسوم بناء على اقتراح رئيس الجامعة وموافقة وزير التعليم العالي، معنى هذا انهم يعيّنون من جانب السلطة، ولا يستطيعون بالتالي اتخاذ مواقف مضادة لموقفها، اما الاساتذة فانهم يمثلون الجسم الحي في المؤسسة ومنع التداخلات السياسية في شؤونها، وحمايتها من معالم الانهيار التي تضرب المؤسسات العامة من دون هوادة.. يضيف د. منيمنة: القصة اكبر من مجرد القول اننا صوتنا ضد هذا القرار في المجلس كما يقول البعض، بل آلية يجب اعتمادها من اجل الوصول الى القرارات التي تكفل انهاض الجامعة.

يتابع منيمنة حديثه بالقول: «لا بد للرابطة من ان تعيد تحديد اولوياتها، خصوصا لجهة اقرار سريع ونهائي لنظام الجامعة والمجالس التمثيلية في الوحدات.. اما داخل مجلس الجامعة فلا بد من الإمساك بزمام الامور داخله توصلاً الى بناء تماسك يصون المؤسسة ويطلق امكانات تطورها الديموقراطي العلمي.. يختتم بالتأكيد على انه لا يكفي القول تحفظت عن هذا القرار او سواه، لان التحفظ هو اقرب الى الموافقة من دون تحمل عبء التورط، وتأمين التنسيق بين الرابطة والاساتذة لمنع التمريرات، اما القول ان هذا الزعيم يريد هذا او ذاك من المواقف.. يختتم بالقول: خلال رئاسة ادمون نعيم لرئاسة الجامعة الجامعة اتصل به الرئيس سليمان فرنجية لبعض الشؤون فوعده خيراً الا ان مجلس الجامعة رفض ذلك لانها تمس الحياة الاكاديمية.. نحن بحاجة الى وصول مواقف من هذا النوع.

خليفة: عمل المجلس السابق

امين سر رابطة الاساتذة وممثل الهيئة التعليمية في كلية الآداب والعلوم الانسانية في مجلس الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة والمرشح حالياً في الكلية نفسها أكد ان مطلب عودة العمل لمجلس الجامعة ولمجالس الوحدات والفروع كان في اساس اغلب التحركات التي خاضتها الهيئة التعليمية من خلال اداتها النقابية «الرابطة». انطلاقاً من هدفين: عودة القانون الى الجامعة ورفع يد التدخلات الخارجية عنها وجماعية القرار وديموقراطية العمل لتسيير هذه المؤسسة الوطنية.

ورأى في انتظام عمل هذه الهيئات الأكاديمية قاعدة الإصلاح في الجامعة، والمدخل لتحقيق مجمل المطالب المزمنة التي يطرحها اهل الجامعة، اساتذة وموظفين وطلاباً.

وقال: اذا اعتمدنا المنهج النقدي في تقويم تجربة العام الاول للمجلس فليس هدفنا سوى تطوير هذه التجربة وترسيخها، بينما يحاول البعض ان يتوسل النقد لإلغاء المؤسسة للعودة الى سلطة التفرد او التسيّب وثمة فرق في خلفية كل نقد.

وشرح كيفية عمل المجلس السابق بقوله: ان جدول الاعمال كان يوزع على الاعضاء في مطلع كل جلسة. وغالباً ما كان يتم تجاهل تلاوة محضر الجلسة السابقة، وعدم احترام مواعيد الجلسات، وعدم تخصيص مكتب او سكرتارية لممثلي الاساتذة، وعدم تجميع ارشيف الجلسات ووضع جميع الانظمة والقوانين في متناول الاعضاء.

واورد بعض الملاحظات على صعيد ممارسة المجلس لصلاحياته طبقاً للمادة ١٧ من قانون تنظيم الجامعة والنظام المالي مشيراً الى انه عارض والدكتور خليل نور الدين مشروع الموازنة كما اقترح، وبالنسبة للبت في العقود والصفقات التي تجريها الجامعة كان هناك محاولة وضع الجميع امام سياسة الامر الواقع، كما ان المجلس لم يمارس صلاحياته كما تنص المادة ١٣٨ من النظام المالي حيث يجب ان يوافق المجلس على دفتر الشروط للصفقات الكبرى قبل البت النهائي بصددها.

وتابع خليفة معدداً ملاحظاته ان المجلس لم يطلع على وضع الابنية الجامعية والمشاريع المطروحة لها، وارجأ البت في ملفات كبرى مثل ادخال اساتذة المتعاقدين المتفرغين الى الملاك، وقضية المتقاعدين، والدكتوراه، وإنصاف حملة الحلقة الثالثة وغيرها. وبروز مشكلة الحريات النقابية والاكاديمية، وعدم الجدية في تجديد انظمة الجامعة وقوانينها، وعدم بحث قضايا الهيئة التعليمية والموظفين بالسرعة والفاعلية المطلوبة. وعدم الجدية في الحوار بين مجلس الجامعة ورابطة الاساتذة، وعدم مواجهة القرار السياسي على المستوى المطلوب في مسألة تغيير النظام المالي للجامعة. مشيراً الى انه للمرة الاولى منذ وضع النظام المالي موضع التنفيذ العام ١٩٧٠ لا تعطى الجامعة المال اللازم حتى حزيران ١٩٩٧، ولم تعد الموازنة تبدأ في تموز وتنتهي في حزيران من كل عام بل تبدأ في كانون الثاني وتنتهي في كانون الاول.

وعن موقف ممثلي الاساتذة اختصرها بنقاط عدة ابرزها: عدم الغياب عن اي جلسة، وكان «لنا الشجاعة ان نقول نعم لما نقتنع انه لمصلحة الهيئة التعليمية ونقول لا لما هو في غير صالح الجامعة». اطلاع رابطة الاساتذة والفروع وافراد الهيئة التعليمية على مجمل القضايا المطروحة. مع التشديد على اهمية قيام مجلس كلية الآداب للتداول في شأن كل القرارات والاقتراحات واتخاذ ما يلزم من مواقف تجاهها، وعدم التواني في دعوة بعض افراد الهيئة التعليمية للاعتصام في الادارة المركزية للجامعة او في وزارة الثقافة والتعليم العالي لمواجهة بعض القضايا الخطيرة (الغاء المادة الرابعة من قانون سلسلة الرواتب).

واشار الى ان المرحلة القادمة في الجامعة مرحلة بالغة الخطورة ويتم تحضير الكثير من المطبات لها. ان على صعيد قمع الحريات الاكاديمية او صياغة قوانين وانظمة لا تتناسب مع ما يفترض ان تكون عليه الجامعة في مواجهة التحديات الشرق اوسطية حيث ستلعب المعرفة دورها في تحديد مواقع الشعوب والدول في ظل التفوق الاسرائيلي. ورد حول الجمع بين المنصب الاكاديمي والمنصب النقابي بإعطائه أمثلة من ان نزار الزين وصادر يونس وجيلبر عاقل وغيرهم كانوا اعضاء في قيادة الاداة النقابية وفي مجلس الجامعة.

واوضح ان وجود نقابي في مجلس الجامعة يساعد في تقويم الملفات التي تضعها الرابطة، وان ترشيحه لأي منصب يأتي تلبية لطلب «حلفاء»، وحذر من سيئي النوايا مطلقي الإشاعات حول موقفه من بعض القضايا وأحالهم الى محاضر جلسات المجلس لمعرفة الحقيقة.

وأكد على استقلاليته وعدم الانصياع «لماليك اهل المال واصحاب الحل والربط» والتمسك بالتنسيق بين الهيئة التعليمية في الجامعة وكل قطاعات المجتمع المدني اللبناني.

ورحب بكل معركة ديموقراطية داعياً الى ان يكون التنافس لبلورة اساليب عمل لخدمة الجامعة والوطن منوهاً بوعي الهيئة التعليمية.

تحقيق: عماد الزغبي

افتتاح مجمع المدارس المهنية في بئر حسن:

الحريري: طموحنا تساوي عدد الطلاب بين المهني والأكاديمي

مراد: لا يجوز أن يكون عدد الأطباء أكثر من عدد الممرضين

أكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان التحديث والتطوير في البنية الوطنية العامة يفرضان علينا جميعا ان نوفر لشبابنا وشاباتنا امكانات التحصيل التقني والمهني الرفيع المستوى... وطموحاتنا في مجال التعليم المهني والتقني، هي ان يتساوى عدد الطلاب في الاختصاصات الاكاديمية مع طلاب المعاهد الفنية والتقنية، وسوف نجد التشريعات اللازمة للاعتراف بالشهادات المهنية بما يساويها عمليا ومعنويا بشهادات المتخرجين الاكاديميين.

رعى الرئيس الحريري قبل ظهر امس حفل افتتاح مجمع المدارس المهنية في بئر حسن بحضور وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد، الوزير نديم سالم والنواب: بشارة مرهج، نبيل البستاني، باسم السبع، بهية الحريري، محمد برجاوي، زهير العبيدي، رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، سفير مصر في لبنان عادل الخضري، سفير المغرب محمد فرج الدوكالي، رئيس بلدية بيروت محمد غزيري، العميد طلعت الايوبي ومسؤولي المعاهد التقنية والمهنية وشخصيات سياسية ودينية واجتماعية.

استهل الرئيس الحريري الافتتاح بقص الشريط التقليدي، ثم ازاح الستارة عن لوحة ثم تحدث عريف الاحتفال اسكندر الهندي عن اهمية انشاء هذا المجمع.

ثم ألقى مراد كلمة دعا فيها الى العمل على تغيير صورة التعليم المهني والتقني من اذهان الناس، «فالصورة السائدة حاليا هي ان هذا القطاع هو ملاذ الطلاب الفاشلين في التعليم العام، وهذه نظرة تتسم بالخطأ وهي مجانبة للصواب. ولتصحيح هذا المفهوم لا بد من اعداد البرامج المسموعة والمرئية التي تعطي صورة صحيحة وواضحة عن اهمية هذا الميدان ومدى التقدم الذي وصلت اليه الدول التي اعتمدت عليه. وطالب بتعزيز القطاع المهني بالعمل على انشاء مجمعات اخرى للتعليم المهني ومراكز للتدريب وتحديد الاولويات ضمن خطة وبرنامج تراعي حاجة الوطن، اذ لا يجوز ان يكون عدد الاطباء اكثر من عدد الممرضات والممرضين، وعدد المهندسين اكثر من عدد الفنيين، كما لا يجوز ان تظل ممارسة المهن مبنية على قاعدة الخبرة الشخصية المكتسبة بالعمل لدى زملاء المهنة لمدة زمنية معينة، اذ يجب اعادة النظر بالانظمة والقوانين التي تنظم مزاولة جميع المهن بدون استثناء وان تكون الشهادة المهنية شرطا اساسيا، اضافة الى شرط التدريب والتمرين.

واكد الحريري في كلمته على العمل ليحتل التعليم المهني نسبة محترمة في سياق التعليم العام «ونريد ان يكون السبيل لربط النظر بالعمل والعلم بسوق العمل والتعلم بالمهارة والاتقان».

أضاف «اذ كنا نعتز بما قدم القطاع التربوي في مجالات العلوم الجامعية والاكاديمية وما انجز في حقول الطب والهندسة والمحاماة وغيرها من الحقول الادبية والفلسفة والنظرية، فإننا نرى ان الوقت قد حان ليقدم هذا القطاع في المجال التقني والمهني ويقدم للبنان ما هو بحاجة اليه من مهارات واختصاصات مهنية وتقنية».

وشدد على ان لبنان الذي دمرته الحرب لا يعيد بناءه الا اللبنانيون... «ولا اجافي الحقيقة اذا قلت ان التحصيل المهني هو من الموجبات الاساسية لتحقيق هذه الاهداف».

وفي الختام، اقيم حفل كوكتيل وقطع قالب حلوى على شكل المجمع.

الرئيس الحريري ومراد ونواب في مقدم حضور الاحتفال (عزيز طاهر)

مجمع بئر حسن الفني العالي

يقع المشروع على قطعة ارض تبلغ مساحتها حوالى ٤٠ الف متر مربع قبالة المدينة الرياضية.

ويتألف المشروع من: مبنى المصانع (نفذ نهاية العام ٩٥)، مدرسة بئر حسن الفنية العالية (نفذت نهاية العام ٩٥)، مبنى المعهد التربوي الوطني للتعليم التقني (قيد التلزيم ومن المتوقع انهاء تنفيذه منتصف العام ٩٧)، مبنى معهد التمريض (قيد التلزيم)، الفندق والمدرسة الفندقية (قيد التلزيم).

وسوف يؤم هذا المجمع حوالى ألفين وخمسمئة طالب تحت اشراف جهاز تعليمي واداري يبلغ مئتين وخمسين عنصراً.

ورشة عمل في صيدا حول قمة كوبنهاغن:

ثلاث جلسات ... والتوصيات لاحقاً





ورشة ملتقى الهيئات الإنسانية في صيدا

صيدا - «السفير»:

نظم ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية في لبنان وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ورشة عمل حول «قمة كوبنهاغن للتنمية الاجتماعية والتحديات التي طرحتها»، نفذتها امس المؤسسة الدولية للادارة والتدريب في مقر جمعية المواساة للخدمات الاجتماعية في صيدا وشارك فيها خمسون شخصا من خمس وثلاثين مؤسسة تمثل هيئات اهلية ونقابية في الجنوب.

استهلت الورشة بكلمة ترحيب من رئيسة جمعية المواساة عرب كلش ثم تحدث فضل الله حسونة باسم امانة سر تجمع الهيئات الاهلية في صيدا وكانت كلمة لرئيس ملتقى الهيئات الانسانية رفعت شرارة اكد فيها تصميم الملتقى على المساعدة في انطلاق عملية التنمية الاجتماعية في لبنان.

استهلت الجلسة الاولى بمداخلة لمدير المؤسسة الدولية للادارة والتدريب جان ديب الحاج، الذي عرض لعملية التحضير لقمة كوبنهاغن على المستويين الرسمي والاهلي والتحضير للتعزيز الوطني الى القمة ووضع المشاركين في اجواء ما حصل في القمة والقضايا الخلافية بين الكتل الدولية ومشاركة ممثلي الهيئات الاهلية بفعالية، الى جانب ممثلي الحكومات، وتحدثت المستشارة في برنامج الامم المتحدة الانمائي لنا منصور عن المفهوم الجديد للتنمية، مؤكدة ان المفهوم ينطلق من قصور النظرات التي تجعل التنمية مقتصرة على النمو الاقتصادي، باعتبار ان التجربة اثبتت ان زيادة الثروة لا تنعكس دائما في زيادة فرص العمل والعدالة ورفاهية الناس.

في الجلسة الثانية تحدث اديب نعمة عن آلية تحضير التقرير الوطني الصادر عن اللجنة الوطنية واستعرض الواقع الاجتماعي للفئات الفقيرة في لبنان، بالاستناد الى التقرير، بحيث ان نسبة الذين يعيشون في لبنان تحت خط الفقر تبلغ ٢٨ في المئة من اللبنانيين.

ثم تحدث زياد ماجد عن فرص العمل والبطالة في لبنان، التي قدرها التقرير الوطني بما يتراوح بين ١٤ و١٦ في المئة كفالة معلنة، مشيرا الى المشكلة الاكثر تعقيدا والتي تكمن في الاشكال المختلفة من البطالة المقنعة وبطالة الشباب والمتخرجين، الناجمة عن عدم التناسب بين نظام التعليم واحتياجات سوق العمل.

في الجلسة الثالثة والاخيرة، تحدث الدكتور منح جحا عن مشكلة الاندماج الاجتماعي في لبنان، مستعرضا مختلف العقبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وخاصة مشكلة المهجرين والشريط الحدودي المحتل.

تذكر ان التوصيات والمقررات المتعلقة بورشة العمل ستصدر لاحقا.

مركز سعد يكرم فايزة أحمد

«بما يليق بالفنانة العربية المبدعة»

سعد خلال المؤتمر الصحافي (محمد صالح)

صيدا - «السفير»

«اجتاز صوتها حدود هذه المنطقة وامتد شلالا مغردا فوق كل التراب العربي الطيب، لكنها صيداوية الاصل والنشأة لذلك يكرم مركز معروف سعد الثقافي في صيدا الفنانة اللبنانية الصيداوية الراحلة فايزة احمد (مولودة الرواس) سلسلة نشاطات اعلن عنها في مؤتمر صحافي عقدته مديرة مركز معروف سعد نجلاء مصطفى سعد بحضور مسؤول النشاطات الثقافية فيه الزميل عماد الحر وابن شقيق الراحلة عدنان الرواس.

تحدثت السيدة سعد بداية عن الراحلة ومآثرها الفنية فقالت: «نتذكرها الآن لانها فنانة عظيمة، تركت بصماتها الواضحة على مسيرة الفن العربي، ونتذكرها لانها فنانة اصيلة لم تتنازل عن القوالب الفنية العريقة بل سعت الى تطويرها وانتشارها بطريقة عصرية لائقة». واضافت: «لن تنسى صيدا ابناءها وبناتها وفايزة احمد من خيرة هؤلاء البنات».

واعلنت ان المركز بالتوافق مع آل الفنانة الراحلة، اولادها الخمسة وزوجها الملحن العربي محمد سلطان وعائلتها في صيدا بشخص ابن شقيقها عدنان الرواس قرر تكريم الفنانة احمد «كما يليق بالمبدعين والمبدعات من ابناء شعبنا العربي».

ثم انتقلت لعرض برنامج النشاطات في التاسع والعشرين من شباط الحالي، الذي يصادف «ذكرى شهيد صيدا والعرب معروف سعد» والذكرى السادسة لتأسيس مركز معروف سعد الثقافي.

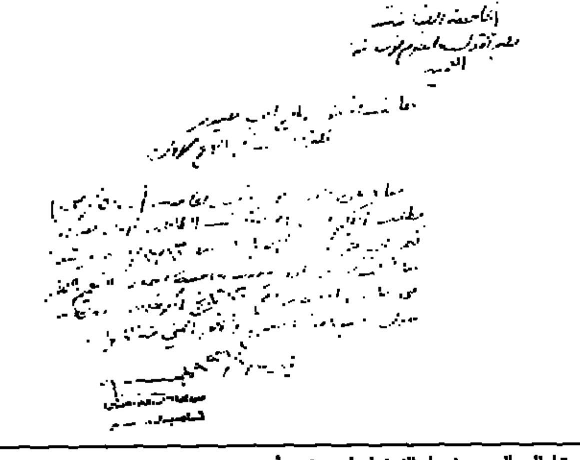
ويتضمن برنامج هذا اليوم التكريمي اصدار ملصق خاص بالمناسبة، اصدار كتيب عن حياة الفنانة وعن محطاتها الفنية الكبرى مع البوم صور تذكاري، حفلة تكريمية في السادسة من مساء ٢٩ شباط يتخللها كلمات لكل من «الفن الاصيل»، «الصحافة الفنية»، وكلمة آل الراحلة اضافة الى حفلة غنائية تحييها فرقة سلاطين الطرب بقيادة الفنان سمير عجوم.

وختمت بالتمني على كل العاملين في الحقل الثقافي والمهتمين بالشأن الابداعي لانجاح هذه الذكرى.

ثم تحدث الرواس فشكر المركز على مبادرته وكل المساهمين في انجاح هذا الحفل التكريمي.

أساتذة اللبنانية يحملون على «سياسة الاستنطاق»

رد لحماية الحريات وإعادة الاعتبار للدستور



صورة لطلب العميد نصار الايضاحات من د. أبي حيدر

حذرت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية من الاستمرار في سياسة التضييق على حرية الفكر والتعبير عبر كتب «الاستيضاح» و«سياسة الاستنطاق»، مشيرة الى ان ذلك قد يرتب ردا من قبل الهيئة التعليمية يحمي الحريات الاكاديمية ويعيد للجامعة حرمتها.

عقدت الهيئة اجتماعها الدوري امس ناقشت خلاله نتائج المؤتمر النقابي الوطني العام وقضايا الجامعة واصدرت بيانا رأت فيه ان المؤتمر نقطة تحول في النضال المطلبي من اجل الحد من تدهور الاوضاع المعيشية. وثمنت الوثيقة التي صدرت عنه ودعت الى المزيد من التلاحم والى تفعيل اشد رسوخا لهيئة التنسيق النقابية.

واعلنت الهيئة عن مفاجآتها بـ «كتب الاستيضاح» التي وجهت الى رئيس مجلس المندوبين د. رباح ابي حيدر وأحد اعضاء الهيئة التنفيذية مذكرة بالتعميم الصادر عن رئاسة الجامعة (الرقم ١٢ تاريخ ٩٥/٩/٧) عقب ادلائهما بتصريحات صحافية عبرا من خلالها عن افكار وآراء حول الجامعة وكيفية اصلاح الخلل فيها.

ورأت الهيئة في هذه الخطوة التي وصفتها بالخطيرة بداية نهج يسعى الى تقييد حرية الفكر والى الاطاحة بالاسس الديموقراطية قاعدة الحياة الاكاديمية ومحور التفاعل بين الافكار والاتجاهات.

واكدت ان التعميم بما يحمله من تذكير باحكام المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢ الصادر في العام ١٩٥٩، مرفوض جملة وتفصيلا.

كما اكدت ان مضمون التعميم المذكور يتناقض مع احكام الدستور اللبناني ومع المواثيق الدولية.

أضاف البيان: تناهى الى مسامع الهيئة التنفيذية ان اللجنة المالية قد درست موازنة الجامعة اللبنانية في اطار دراسة موازنة وزارة الثقافة والتعليم العالي. واكدت على تمسك الهيئة التعليمية بالانظمة المرعية، لا سيما المادة الثالثة من النظام المالي للجامعة، رفض موقف وزارة المالية بلحظ موازنة لنصف سنة في الموازنة المقترحة.

واستغربت الهيئة موقف اللجنة النيابية المالية لعدم دعوة الرابطة لإبداء رأيها في موضوع موازنة الجامعة. وتمنت على رئيس واعضاء الهيئة العامة للمجلس النيابي ايلاء موازنة الجامعة وقضاياها الاهمية التي تستحق.

ورأت في الاستمرار في تجميد مشروع قانون تنظيم المجالس في الوحدات والفروع وعدم احالته على المجلس النيابي، اكثر من علامة استفهام حول الرغبة في اصلاح الجامعة.

وتمنت الهيئة على هيئة التنسيق النقابية وعلى مكتب المعلمين الدعوة الى اجتماع يعقد للبحث في التدهور المتسارع للاوضاع المعيشية.

يكن وتدريس الدين

شدد النائب فتحي يكن خلال استقباله امس وفدا من المكتب التربوي الاسلامي على ضرورة ايلاء قضية التعليم الديني في المدارس الرسمية والخاصة الاهتمام اللازم.

ووعد يكن الوفد بمتابعة هذا الموضوع لدى مختلف المرجعيات المختصة وبخاصة الدينية الرسمية ووزارة التربية التي تعكف حاليا على تأهيل مشروع تدريس الاديان.

الدويهي وماونتن

اطلع وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي خلال استقباله امس في مكتبه في الوزارة ممثل برنامج الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن على اولويات خطة الوزارة في الشأن الاجتماعي والمشروع الذي يجري الاعداد له لإنشاء صندوق لمساعدة المرأة العاملة والحرفيين.

صافي وتأثير القمر على جنس المخلوق

تحدث الباحث زياد صافي في مؤتمر صحافي نظمه امس في نقابة الصحافة اللبنانية عن «اكتشاف تأثير القمر على المخلوقات لتحديد جنس الذرية عند التلقيح» والذي تضمنه كتابه الصادر عام ١٩٨٩.

ويطرح الكتاب اكثر من حادثة او واقعة ومنها «ما هو السر الكامن وراء ولادة سلسلة من الصبيان وتليها ولادة سلسلة من البنات في دور التوليد والمستشفيات العالمية». و«لماذا لم تتمكن وكالة الفضاء الاميركية (النازا) حتى الآن من النجاح في برنامج التكاثر خارج الغلاف الجوي للارض».

وتوجه اخيرا بالشكر للدكتور طوني ابو ناضر والاطباء الآخرين الذين ساعدوه.

ممثلا أساتذة الحقوق والعلوم الاقتصادية

جرت امس انتخابات ممثلي الاساتذة في كلية العلوم الاقتصادية والادارة في الجامعة اللبنانية لدى مجلس الجامعة في مركز الادارة المركزية للجامعة في المتحف. وذلك في اطار الانتخابات الجارية اليوم في مختلف كليات الجامعة.

وفاز بموجبها الدكتور ناجي الجمال بـ ٣٥ صوتا في حين حصل الدكتور سمير طنوس على ٢١ صوتا ووجدت ٧ اوراق بيضاء. وسجل انسحاب الدكتور محمد جباعي.

من جهة اخرى، جرى التمديد للدكتور غسان بدر الدين في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية.

نقابة المعلمين على موقفها من المطالب

أكد المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في اجتماع له حضره ممثلو مجالس الفروع، انه على موقفه الثابت وقراره الذي أعلن عنه في المؤتمر النقابي الاسبوع الماضي في حال استمرت الدولة بتجاهل مطالب المعلمين وتنفيذ وعودها حيال هذا الامر.

واستغرب موقف وزارة المالية وخصوصا مكتب الوزير فؤاد السنيورة من المطلب المحق لنقابة المعلمين بالتساوي في الحقوق والواجبات بين ابناء الوطن الواحد.

وقد وضع رئيس وفد نقابة المعلمين الى اجتماع اتحاد المعلمين العرب محمد غازي خطاب والمحاسب جمال الحسامي الاعضاء في اجواء الاجتماع والمقررات التي صدرت عن الاتحاد وتبنى المجلس موقف نشاط الوفد اللبناني وتقرر ارسال برقية شكر وتهنئة لنقابة الجزائر على نجاح الاجتماع.

واستغرب المجلس مزاجية بعض اصحاب المدارس الخاصة في تفسير تنفيذ قانون زيادة العشرين في المئة، واهاب بجميع من يفسر القانون حسب مصلحته وعلى حساب المعلمين ان يقرأ النص القانوني بهدوء وروية وان لا يقف عند الاجتهادات والتلهي بمصالح المعلمين.

دعوات ونشاطات

☐ يفتتح «اتحاد الجامعيات اللبنانيات» موسمه الثقافي بمحاضرة عن «الحق بالصحة» يلقيها د. سامي ريشوني، يقدم لها د. عمار الحوري في السادسة مساء اليوم في «دار الندوة».

☐ تقيم التعبئة التربوية في «حزب الله» حفل التخرج السنوي العاشر لطلابها الجامعيين لعام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ في الثالثة بعد ظهر غد السبت في قاعة مكتبة كلية العلوم - الحدث، برعاية الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله.

☐ ينظم برنامج «شباب لبنان الواحد» لقاء مع الدكتور فادي مغيزل بعنوان «سن الرشد... سن الانتخاب»، في الرابعة بعد ظهر غد السبت في دار الندوة - الحمراء.

☐ ينظم مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت، وفي اطار برنامج الطب النفسي وعلم النفس والابحاث في السابعة من مساء ٢٢ كانون الثاني، محاضرة في قاعة البتلون في مبناها حول «مشاكل النطق» لإيضاح بعض المفاهيم الخاطئة حول ممارسة تقويم النطق وطرح برنامج للاكتشاف المبكر على الصعيد الوطني.

☐ تعقد المؤسسة الدولية للادارة والتدريب (احد اقسام جمعية الشبان المسيحية) مؤتمرا صحافيا حول «الانجازات والخطة المستقبلية للبرنامج الوطني الذي يحمل عنوان: البناء المؤسسي وتنمية الموارد البشرية في الهيئات الاهلية اللبنانية والفلسطينية العاملة في لبنان»، الذي ينفذ بالتعاون مع «ملتقى الهيئات غير الحكومية في لبنان» و«تجمع الهيئات التطوعية» و«تجمع الهيئات الفلسطينية العاملة في لبنان» والممول من الوكالة الكندية للتنمية الدولية عبر «جمعية الشبان المسيحية - فرع كندا» و«جمعية ماسه - كندا» في الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء ٢٤ كانون الثاني في دار نقابة الصحافة اللبنانية.

☐ أعلنت ادارة وجمعية اصدقاء المكتبة الوطنية في بعقلين عن إرجاء المؤتمر الصحافي للاعلان عن نظام الاشتراك في المكتبة والاعارة الخارجية، الذي كان مقررا في الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم برعاية وحضور وزير الصحة مروان حمادة الى موعد يحدد لاحقا.

☐ أرجأت الهيئة التعليمية في كلية الاعلام والتوثيق - الفرع الاول، بالاتفاق مع رئيس الجامعة اللبنانية د. اسعد دياب، حفل تخريج دفعة ٩٤ - ٩٥ الذي كان مقررا اليوم الى موعد يحدد لاحقاً.

نشابة والأب لاتور في اليسوعية:

الإنسان في نظر الإسلام والمسيحية

اقيمت امس ندوة في الجامعة اليسوعية بعنوان «النظرة الى الانسان نفساً وجسداً في الاسلام والمسيحية» بدعوة من معهد الدراسات الاسلامية والمسيحية في الجامعة وشارك فيها الاب لوغستن دوبريه لاتور والدكتور هشام نشابة.

واستهل نشابة الحديث مشيراً الى مبادرة للجامعة منذ العام ١٩٧٨ في سبيل تنشيط الحوار الاسلامي - المسيحي وقال: «رأيت ان اتطرق الى موضوع القضايا الاخلاقية التي تطرحها التطورات الحديثة في علم الاحياء، وبات هذا الموضوع مما يستدعي الانتباه والاهتمام ويدعونا الى التساؤل عن موقف الدين من هذه القضايا، واليوم نبدأ بطرح موضوع اول يتعلق بالانسان: ما هي قيمته وعلاقته بالخالق ثم يلي ذلك دروس تتعلق بقضايا محددة في الطب من حمل وولادة واجهاض... وهذه المحاضرات هي محاولات اولى لطرح هذه المشكلات ومعالجتها مع وجهتي النظر».

ثم تحدث الأب لاتور عن نظرة المسيحية للانسان فقال: «اننا نتحدث في الميدان الطبي عن الحياة البيولوجية للانسان ونقول ان الحياة هي نعمة من الله فالانسان مخلوق حر وله كل الحق في الحركة والاحترام ولا يمكن لأحد المس بكرامته، والمسيحية تنظر الى الانسان بكونه وحدة لا تتجزأ مؤلفة من نفس وجسد».

ثم تحدث نشابة عن نظرة الاسلام الى الانسان روحاً وجسداً وقال ان الاسلام يفرق في العبودية بين خلق الله والترابط الاجتماعي بين الرجال والنساء الذين يكونون المجتمع هو رابط الايمان والاسرة والزواج مشروع له في القرآن وله احكام مفصلة في الشرع وهو مصدر سكينة واطمئنان.

تلامذة طرابلس وأمراض العيون:

ندوة وتحذير من ضعف الإضاءة

طرابلس - «السفير»

نظم قبل ظهر امس القطاع الصحي للمؤتمر الدائم للحوار اللبناني ندوة حول «امراض العيون وطرق الوقاية منها» في مدرسة الامير فخر الدين حضرها عدد من اعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة واولياء الطلاب، وشارك فيها الاطباء ندى نحاس وطارق اسماعيل وكمال ترشيشي وادارها الدكتور بشارة عيد.

الدكتورة نحاس شرحت في البداية اهمية الصحة المدرسية وعلاقة المريض بالبيئة والحالة الاقتصادية، مشيرة الى ضرورة الوقاية الدائمة من امراض العيون وتحديداً للشباب ما بين ١٦ و١٨ سنة.

استعرض بعدها الدكتور ترشيشي نتائج المرحلة الاولى من الكشف الطبي التي ركزت على امراض العيون مؤكدا على ضرورة متابعة الرئيس الذي تركز عليه الكشوفات في مرحلتها الثانية.

تلاه مسؤول الصحة المدرسية الدكتور اسماعيل مركزاً على الوضع الصحي عموماً واهمية رفع مستوى الوعي لدى الاهالي والتلاميذ معاً لتفادي الكثير من الحالات المرضية التي قد تستجد.

الندوة جاءت استكمالاً للمرحلة الاولى من الكشف الطبي على تلامذة المدارس الرسمية في مدينة طرابلس وسوف تتبعها ندوات مماثلة في مدارس اخرى وفق التقارير الصحية الموضوعة حول الامراض المنتشرة في صفوف الطلاب لاسيما بعد ان اثبتت المعاينات وجود عدد من الطلاب يعانون من ضعف في النظر بسبب سوء الاضاءة في المدارس.

السفير الثقافي
٩ الجمعة ... ١٩٩٦ - الملحق الثقافي - العدد السادس
ملحق أسبوعي

■ التعويذة في ذمة الأزهر ص ١٠
■ حوار مع فاتح المدرس ص ١١
■ الحلقة السابقة من «ملحمة السراب» ص ١٢

فكر

أوهام النخبة أو المثقف في عنق الزجاجة

علي حرب

١ - قلب الآية

ما يحدث من تحولات في العالم في غير مجال، يضع المثقف في الأزمة ويحشره في الزاوية. وأعني بالأزمة ما آل إليه وضع المثقفين من العجز والعزلة والهشاشة، قياسا على الدور الهام والخطير الذي أرادوا الاضطلاع به: قيادة المجتمع والأمة، وحراسة الحقوق والحريات، والانخراط في مشاريع النهوض والتقدم، أو التنوير والتحديث، أو الإصلاح والتغيير.

فالمثقفون أمسوا آخر من يفكر في ما يحدث ويتشكل، وأقل من ينتج في مجال الأفكار التي يتداولونها في خطاباتهم، وأضعف من يفعل ويؤثر في مجرى الأحداث والأفكار. إنهم باتوا الأقل فاعلية، ليس في المستوى المجتمعي والسياسي وحسب، بل أيضا على المستوى الثقافي نفسه، وذلك أن الثقافة تصنع اليوم بطريقة جديدة ومغايرة، ويسهم في صنعها فاعلون اجتماعيون لا عهد لنا بهم من قبل.

هذا الهزال الوجودي الذي آل اليه وضع المثقف يقتضي تغيير منهج التفكير أو طريقة التعامل مع الأفكار. إنه يحملنا على قلب المعادلة وطرح أسئلة الحقيقة: لماذا يتحول المثقفون الى مجرد «باعة أوهام»؟ ولماذا يعجز أهل الفكر عن الابداع الفكري؟

هذه الأسئلة تقود الى تركيز النقد على «الممتنعات» والخارجات على نطاق التفكير، فلا يقتصر على «الممنوعات» المتمثلة بالسلطات السياسية والمجتمعية. بل ينصب على تفكيك ما يستوطن الذهن من البنى والقوالب والآليات التي تخنق الإمكان على التفكير وتعيق نشاط الفهم والتشخيص.

من هنا فإن النقد يدور في هذه المقالة على العوائق الأساسية التي أرى أنها تمسك بخناق المثقفين، وتمنع المفكرين من تجديد عالم المفهوم أداة من أدواته الفعالة أو على صعيد من أصعدته المركبة أو في بعد من أبعاده المتعددة. والعوائق كما عالجتها تتجسد في أوهام خمسة يرتبط كل وهم منها بمفهوم من المفاهيم المتداولة في خطابات المثقفين العرب على وجه الخصوص:

الأول هو الوهم الثقافي، ويرتبط بمفهوم النخبة.
الثاني هو الوهم الإيديولوجي ويرتبط بمفهوم الحرية.
الثالث هو الوهم الإناسي ويرتبط بمفهوم الهوية.
الرابع هو الوهم الماورائي ويرتبط بمفهوم المساواة أو المطابقة. والخامس هو الوهم الحداثي ويرتبط بمفهوم التنوير أو العقلانية.

هذه هي المستوطنات الخمس التي يجدر بالنقد الفعال تفكيكها. وسوف أكتفي في هذه المقالة بتناول الأوهام الثلاثة الأولى. مع الإشارة الى أنني لن أدخل دكواني النقدي على المثقفين من ديكارت أو كنط، ولا من هيغل أو ماركس، كذلك لن أدخل من حسن حنفي أو محمد عابد الجابري، ولا من صادق جلال العظم أو نصر حامد أبو زيد. وإنما سأدخل على هؤلاء وأولئك، وسواهم ممن أتناولهم هنا، من الوقائع الصارخة والمعيشات الحية، من الأفكار الخصبة والاستراتيجيات الفعالة.

٢ - وهم النُّخبة

أعني بهذا الوهم سعي المثقف الى تنصيب نفسه وصياً على الحرية والثورة، أو رسولاً للحقيقة والهداية، أو قائداً للمجتمع والأمة. ولا يحتاج المرء الى بيانات لكي يقول ان هذه المهمة الرسولية الطليعية قد ترجمت على الأرض فشلا ذريعا وإحباطا مميتا. فالمثقفون حيث سعوا الى تغيير الواقع، من خلال مقولاتهم، فوجئوا دوماً بما لا يتوقع: لقد طالبوا بالوحدة، فإذا بالواقع ينتج مزيداً من الفرقة. وناضلوا من أجل الحرية، فإذا بالحريات تتراجع. وآمنوا بالعلمنة، فإذا بالحركات الأصولية تكتسح ساحة الفكر والعمل.

وهكذا يجد المثقف نفسه اليوم أشبه بالمحاصر. وليس السبب في ذلك محاصرة الأنظمة له، ولا حملات الحركات الأصولية عليه، كما يتوهم بعض المثقفين. بالعكس، ما يفسر وضعية الحصار هو نرجسية المثقف وتعامله مع نفسه على نحو نخبوي اصطفائي، أي اعتقاده بأنه يمثل عقل الأمة أو ضمير المجتمع أو حارس الوعي. إنه صار في المؤخرة بقدر ما اعتقد انه يقود الأمة، وتهمش دوره بقدر ما توهم أنه هو الذي يحرر المجتمع من الجهل والتخلف.

وهذا هو ثمن النخبوية: عزلة المثقف عن الناس الذين يدّعي قودهم على دروب الحرية أو في معارج التقدم. ولا عجب: فمن يغرق في أوهامه ينف نفسه عن العالم، ومن يقع أسير أفكاره تحاصره الوقائع.

هذا دأب الذين قدسوا فكرة الحرية: لقد وقعوا ضحيتها بقدر ما جهلوا أمرها، ولذا فهم طالبوا بالحرية، لكي يمارسوا الاستبداد. وهذا شأن الذين قدسوا العقل ونزهوه عن الخطأ: لقد فاجأهم اللامعقول من حيث لا يحتسبون، إذ العقل ليس سوى علاقته بلا معقوله، أي هو سوس اللامعقول وحسن إدارته. والأمثلة كثيرة، وكلها تبين أن مشكلة المثقف هي مع أفكاره لا في مكان آخر، وأن مأزق النُّخب يكمن في نخبويتهم بالذات.

من هنا لا مجال أمام المثقف سوى أن يرتد على أفكاره بالسؤال والفحص، وأن يتحرر من أوهامه النخبوية، لكي ينصرف الى مزاولة مهنته الأصلية التي هي الاهتمام بالأفكار والاشتغال على المعطيات الثقافية، بحثا عن إمكانيات جديدة للتفكير، تتيح تشكيل عقلانيات أوسع وأشد تركيبا. فتحرير المجتمع هو مسؤولية يحملها المجتمع بكل قواه وفئاته وقطاعاته، ومهمة يشترك في أدائها جميع الفاعلين الاجتماعيين، بصرف النظر عن انتماءاتهم وبيئاتهم ومواقعهم. فليتواضع أهل الثقافة والفكر. إنهم ليسوا نخبة المجتمع أو صفوة الأمة، وإنما هم أصحاب مهنة كسائر الناس. ولا أفضلية لهم على سواهم من العاملين أو المنتجين في سائر مجالات العمل وقطاعات الانتاج. بالطبع الأفضلية هي أن يتقن مهنته ويخلص لها، والأسبقية هي أن ينتج أو يبدع في مجال عمله أو حقل اختصاصه.

وإذا كان البعض يعطي امتيازا لأهل الفكر على سواهم، باعتبار أن الإنسان هو كائن ميزته أنه يفكر، فإن عمل الفكر سيف ذو حدين: قد يكون أداة كشف وتنوير، وقد يكون أداة حجب وتضليل. ولا عجب. فالمرء بقدر ما يوغل في التجريد أو يغرق في التفكير، ينسلخ عن الواقع المراد تغييره أو يتناسى الموجود في مورد العلم به. ولهذا فإن صاحب الفكر الحيوي والمتجدد، يبقى على قلقه ويقيم في توتره المستمر بين الفكرة والحدث، أو بين النظرية والممارسة. إنه من يحسن صوغ المشكلات، لأن مشكلته هي دوماً مع أفكاره.

٣ - وهم الحرية

أعني بهذا الوهم اعتقاد المثقف بأن في إمكانه تحرير المجتمعات والشعوب من أشكال التبعية والهيمنة أو من شروط التخلف والفقر. وقد شكّل هذا الوهم عائقا حال دون قيام المثقف بمهمة الانتاج الفكري بقدر ما منعه عن المعرفة بالإنسان والمجتمع والسياسة.

> على المثقف أن يكف عن ممارسة دور الشرطي العقائدي

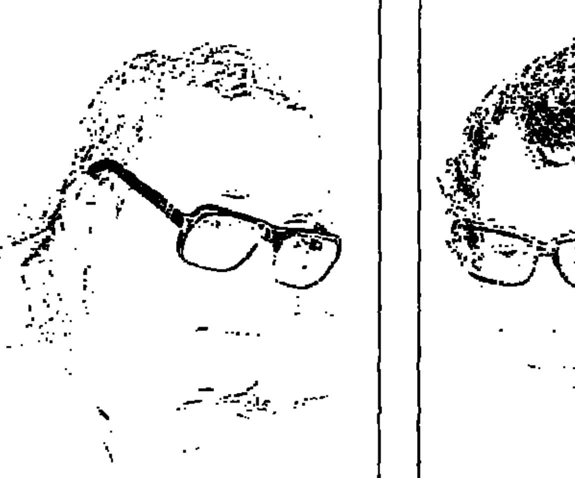
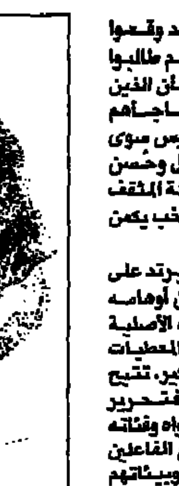
ذلك أنه إذا كانت مهنة المثقف، والمفكر تحديدا، هي الاشتغال على الأفكار، فالمطلوب منه أن ينجح في هذه المهمة، بحيث يكون منتجا في مجال عمله، سواء بافتتاح منطقة للفكر، أو باجتراح طريقة للتفكير، أو بصوغ إشكالية فكرية، أو بابتكار أدوات مفهومية، أو بابتداع ممارسات فكرية تتيح إدارة الأفكار على نحو يجعلها أكثر وقائعية وفاعلية.

ولا إنتاج فكريا من دون التعامل مع الأفكار بصورة حرة ونقدية، تتيح التفكير في ما يستبعده أهل الفكر، أو تفكيك ما يستعصي على الفهم، وذلك من أجل خلق رهانات فكرية تزحزح الأسئلة أو تقلب الأولويات، وعلى النحو الذي يؤدي الى التعامل مع الحاضر بصورة ديناميكية، عقلانية وعلانية في آن.

من هنا فالمفكر هو عين على الحدث من جهة، وسعي الى إعادة التفكير في أفكاره المسبقة في ضوء ما يحدث من جهة أخرى. وهذا هو هدف النقد: فهم ما لا يفهم باختراق كثافة المقولات وعتمة الممارسات، أو بإزاحة حدود العقل لإعادة ترتيب العلاقة بين المفاهيم على خارطة الفكر.

على هذا النحو يتعامل صاحب الفكر النقدي مع مفهوم الحرية. إنه يطرح عليه أسئلة الواقع: لماذا يزداد انتهاك الحرية في عصر التحرير وعلى أيدي دعاة التحرير؟ أو لماذا تتراجع الحريات الديموقراطية على أرضها بالذات؟ ومن يسأل مثل هذه الأسئلة لا يأخذ ولا يؤخذ بتلك العبارات التي تقول لنا إن الانسان هو حريته، أو إن البشر يعشقون الحرية ويطلبون العدالة والمساواة. وإنما يعيد النظر في مفهوم الحرية في ضوء رغبة الانسان الأصيلة في السيطرة والنفوذ، أو سعيه الدائب الى نيل الحظوة والامتياز. بذلك يعاد إنتاج مفهوم الحرية على نحو يغني معرفتنا بالمجتمع والسلطة والحرية، بقدر ما يجعلنا أقدر على الحد من سيطرتنا بعضنا على بعض.

هذا ما يتيحه الفكر النقدي. بيد أن المفكر العربي قد تناسى، في أغلب الأحيان، مهمته الأصلية لصالح مهام أخرى طغت عليها، وأعني بها المهام التي يضطلع بها الكاهن، و«النبي»، واللاهوتي، والداعية، والسياسي.. هكذا جرت الأمور من الأفغاني حتى حسن حنفي، ومن محمد عبده حتى محمد أركون، ومن شبلي الشميل حتى محمود أمين العالم: لقد تعامل أهل الفكر مع أنفسهم كدعاة ومبشرين أو كمناضلين وثوريين يهمهم بالدرجة الأولى قلب الأوضاع وتغيير المجتمعات أو تحرير الشعوب.

صادق جلال العظم

حسن حنفي

ولكن هذه الأدوار قد مورست على حساب النشاط المفهومي والانتاج المعرفي، بل هي مورست ضد إرادة المعرفة وعلى حساب الفهم.

فإذا النتيجة، أولاً، هي الجهل بأحوال العالم وبأوضاع المجتمعات المراد تغييرها. والدليل أننا لا نجد مثقفا عربيا أنتج حتى الآن فكراً ذا أهمية حول المجتمع العربي والبشري.

وإذا النتيجة، ثانيا، أن العالم يتغير على نحو يفاجئ المثقفين الغرقى في أوهامهم عن الحرية والنهضة والتقدم، وأن المجتمعات العربية تتغير باستمرار، ولكن بعكس ما يشتهي دعاة التنوير والتحرير والتحديث.

ولا عجب في أن تكون النتيجة كذلك. فمن لا ينتج معرفة بالمجتمع لا يستطيع المساهمة في تغييره. ومن لا يبدع فكرا هو أعجز من أن يؤثر في مجرى الأحداث وتطور الأفكار. هذا هو المأزق الذي يمسك بخناق المثقف العربي:

فهو يفاجأ بما يقع لأنه لا يهتم بمعرفة الواقع، ويفشل في مشاريعه حول التحديث لأنه لا يحسن قراءة ما يحدث، ولا يبتدع أفكارا جديدة خصبة لأنه يتعامل مع الأفكار كفاية في ذاتها.

وهكذا يثبت المثقف جهله وفشله حدثا بعد حدث. ويجد المرء أبلغ الشواهد على ذلك في تعليقات المثقفين على قرار فصل نصر حامد أبو زيد عن زوجته ابتهال يونس. فالكل مندهل لما جرى. غير مصدق بما حصل. ولهذا فقد تعاملوا مع الحدث بمشاعر الحزن والأسف، وتحدثوا بلغة اليأس والاحباط. ومنهم من تحدث بلغة القرف والملل. فضلاً عن الذين أصابهم الحدث بالذعر والفجيعة. وكل ذلك يشهد على ما آلت إليه أوضاع المثقفين من العجز والهامشية والهشاشة.

ولا يفسر هذه الوضعية البائسة، سوى تخلي المثقف عن مهمته الأساسية التي هي الفهم والتشخيص، والتي هي مهمة أهل الفكر على وجه الخصوص، أي صياغة العالم مفهومياً، أو معالجة المشكلات فكرياً. بهذا المعنى، إن المفكر يخلق الوقائع بترجمة الواقع الى إشكاليات فكرية أو الى أدوات مفهومية. من هنا الفرق بين المفكر والسياسي من حيث المهمة المنوطة بكل منهما: فالأول يحول العالم بالفكرة والمفهوم، أما الثاني فإنه يسعى الى ترجمة الأفكار الى واقع عملي ميداني.

هذه هي إذاً مهمة المفكر: أن يعمل بخصوصيته وأن يظهر ميزته كمنتج للأفكار. وهو بقدر ما ينجح في هذه المهمة، يكشف عن وجه من وجوه الكائن، ويقيم صلة مع مغايرة مع الحقيقة، أي يخلق واقعاً فيما هو يصنع الوقائع الفكرية. ولا عجب: فالأفكار لا تهبط من سماء متعالية، وإنما هي ما ننشئه مع ذواتنا والعالم من البنى والعلاقات، أو من اللغات والمؤسسات.

وهذه المهمة تتطلب من رجل الفكر أن يتحرر من أوهامه الايديولوجية وتهويماته التحريرية، بمقاومة الشخوص التي تقبع في عقله وتعرقل مهمته، عنيت شخوص السحرة والكهنة والرسل والدعاة وأبطال التحرير من كل صنف ولون. فحيث ازدهرت مهنة المثقف الداعية في العالم العربي، تراجعت مهنة المفكر المتنور، إذ غلب الترويج والاستهلاك على الابتكار والانتاج. والدليل، مرة أخرى، أننا لا نجد مثقفا عربيا واحدا نجح في الكلام بصورة جديدة، غنية، أو فريدة، على المقولات التي يتداولها المثقفون في خطاباتهم منذ عقود، كالديموقراطية، والحداثة، والعقلانية، والعلمانية، والتقدم، والاشتراكية.

في أي حال، وبما يخصني، وكما أمارس عملي وأتعاطى مهنتي، ما أحاوله هو التحرر من وهم الحرية ولاهوت التحرير. إنني أسعى الى أن أكون منتجا في مجال عملي وفاعلا في محيطي الاجتماعي، محاولاً أن أنتج معرفة بذاتي ومجتمعي والعالم أجمع. على هذا النحو أمارس علاقتي بحريتي وسلطتي في آن. بحيث لا أخدع أحدا بشعاراتي حول الحرية والمساواة. من هنا لم أعد أدعي أنني أسعى الى تحرير المجتمعات العربية من التبعية والجهل، لأن مثل هذا القول أنتج مزيدا من التبعية والجهل. ولا أقول، مثلاً، انني أعمل على تحرير الاسلام من الاستخدام الايديولوجي أو أسعى الى تطهيره من الخرافة والأسطورة، على ما يقول محمد أركون أو نصر حامد أبو زيد. وإنما أسعى الى التحرر مما يعيقني عن استخدام فكري بصورة مثمرة. من أنظمة تيولوجية وتركيبات عقائدية وأجهزة إيديولوجية.

> نرجسية المثقف حاصرته والنخبوية عزلته عن الناس

وأما السعي الى تحرير الإسلام، والدين عموماً، من الأسطورة والأدلوجة، فليس سوى تعامل أسطوري أو إيديولوجي مع الظاهرة الدينية والعقيدة الإسلامية.

مختصر القول: على المثقف أن يتخلى عن دور الشرطي العقائدي إذا أراد أن يحسن قراءة الأحداث، أو أن يسهم بصورة فعالة في ورشة الانتاج الفكري على المستوى العالمي. فحراسة الأفكار هي مقتلها. ولو كان الأمر يتعلق بالحرية والديموقراطية والعقلانية والحداثة، لأن التفكير المنتج والفاعل، هو ما به نشتغل على الذات ونقيم علاقة نقدية بالأفكار، على النحو الذي يتيح تغيير الشروط وخرق المعايير واجتياز الحدود.

٤ - وهم الهوية

وأعني بهذا الوهم اعتقاد المرء أن بإمكانه أن يبقى هو هو، بالتطابق مع أصوله أو بالالتصاق بذاكرته أو المحافظة على تراثه. وهذا الوهم جعل المثقف يقيم في قوقعته ويتصرف كحارس لهويته وأفكاره، الأمر الذي منعه من التجديد والابداع. وحال بينه وبين الانخراط في صناعة العالم انطلاقا من مجال عمله وتأثيره. أي من خلال صناعة الأفكار وابتكار المفاهيم.

وآية ذلك أنه إذا كانت مهمة المفكر، هي إنتاج الأفكار، فإن انتماءه ينبغي أن يكون، في المقام الأول، الى مجال عمله الذي هو عالم الفكر، قبل انتمائه الى معتقده أو قومه أو تراثه. بل لا يستحق المفكر الحقيقي صفته، ما لم يفكر على هويته وانتماءاته، أو يشتغل على معتقده وذاكرته وتراثه، وإلا تحوّل الى لاهوتي أو الى مجرد داعية أو مبشر.

وإذا شئت التحديد، بوسعي القول، إن العامل في المجال الفلسفي، هو من ينتمي بالدرجة الأولى، الى المجال الفكري الذي افتتح مع اليونان، والذي اغتنى وتوسع مع فلاسفة الاسلام، ثم قام الغربيون بتجديده وتطويره وما زالوا يبتكرون ويغيرون، بصورة أدت الى تغيير علاقتنا بالفلسفة على نحو لا سابق له.

على هذا النحو يتعامل أهل الفلسفة مع ذواتهم وأفكارهم: شاغلهم هو عالم الأفكار، وميزتهم هي ابتكار المفاهيم وصوغ الإشكاليات، بصرف النظر عن الخصوصيات الثقافية أو اللغوية أو العرقية. ولهذا فإن الواحد منهم لا يحصر اهتمامه بالنتاج الفكري المكتوب بلغة قومه أو في نطاق حضارته، وإنما ينفتح على كل النتاجات الفكرية والمعطيات الثقافية، ويتغذى من كل فروع المعرفة، فضلا عن انفتاحه على مجريات الأحداث ومساحات العيش. بهذا المعنى إن الفلسفة تتغذى من خارجها، والفيلسوف هو من يحيل ما ليس بفلسفة الى عمل فلسفي.

انطلاقا من هذا التعامل مع الهوية الفكرية، يتجاوز العامل في مجال الفلسفة والفكر تلك الأسئلة العقيمة والثنائيات المزيفة التي يطرحها أو يعمل بها المستشرقون والباحثون العرب على حد سواء، كالسؤال عن هوية العقل، أو كثنائيات الأصالة والحداثة، أو التواصل والانقطاع، أو التعريب والتغريب.

وللمثال وفي ما يتعلق بي لا أسأل: هل بإمكان العقل أن يكون عربياً؟ على ما يسأل بعض الغربيين. وإنما أحاول أن أحسن قيادة عقلي، بالكشف عما يعتمل فيه من اللامعقول.

ولا أسأل أيضاً: هل بإمكان الإسلام أن ينسجم مع الحداثة؟ هذا سؤال غير منتج بقدر ما يتعامل مع الإسلام كهوية ما ورائية جوهرانية ثابتة. ولهذا فإنا أستبدله بسؤال آخر: كيف أتعاطى مع تراثي الاسلامي بطريقة حديثة، بحيث اقرأه قراءة منتجة تتيح لي تحديث معرفتي بالعالم، بقدر ما تتيح لي الانخراط في المشكلات الفكرية لعصري.

وأخيراً لا أسأل من هو العربي أو المسلم؟ ولا من هو الأعجمي أو الأجنبي؟ فالمفكر إذ يفكر في نفسه، ربما يخجل من نفسه أو يفزع منها، عندما يرى النظير يتسلط على نظيره، محاولا استغلاله، أو اغتصاب حقوقه، أو انتهاك حرمته، أو نبذه واستبعاده، أو تصفيته وإبادته. فالأنتروبولوجيا مخادعة، لأنها تطمس الوجوه الأخرى لنا.

وهكذا لا أسأل: من هو العربي؟ على ما يسأل محمد عابد الجابري. وإنما أسأل: مَن أكون؟ بل أسأل: كيف السبيل إلى أن أكون على غير ما أنا عليه، لكي أغيّر علاقات القوة والمعرفة والثروة بيني وبين الغير؟ هذا هو رهاني: أن أتغير لكي أغير علاقتي بذاتي وبالآخر، بحاضري وبالعالم.

من جهة أخرى، لا أقول إن ابن رشد «كتب ما كتب لكي نستفيد منه نحن العرب»، على ما يقول عاطف العراقي وبعض أهل الفلسفة من العرب. فابن رشد كتب وألّف لكي يفيد منه كل الناس. كما أفاد هو من الفكر اليوناني أيما فائدة. ولا أقول أيضا ان ابن رشد هو «عقلنا المهاجر الذي ينبغي علينا استرداده»، على ما يقول نصر حامد أبو زيد. لأن اليونان هم أولى مَن يقول مثل هذا القول. وبالطبع لا أقسم العلوم الى علوم تخص الأنا وعلوم تخص الغير، على ما يفعل حسن حنفي، لأن مثل هذا الموقف يتراجع بنا الى الوراء عن موقف ابن رشد والفلاسفة القدامى الذين تعاملوا مع أنفسهم بصفتهم العالمية والكوسموبوليتية. فالأعمال الفكرية الخلاقة تُثري الفكر البشري وتخاطب جميع العقول. من هنا فإنا أقول مع أحمد عبد الحليم عطية «ان ابن رشد ليس ملكا لأحد، وإنما هو ملك للبشرية كلها».

بهذا أحاول تجاوز الموقف الاستشراقي والموقف الكلامي اللاهوتي على حد سواء. فالعامل في مجال الفكر يشعر بأن انتماءه الأول هو للنوع البشري، وأن العالم هو المدى الأرحب لفكره. ولهذا فهو لا يفكر من أجل هويته أو تراثه أو معتقده. لا يفكر من أجل الشرق أو الغرب، ولا من أجل العروبة أو الاسلام، ولا من أجل الأفلاطونية أو الحنيفية أو الرشدية أو الماركسية أو النيتشوية.. وإنما هو يفيد من التجارب وينفتح على الحقائق، ويشتغل على التراثات والهويات، ويفكر نقديا على العقائد والفلسفات، من أجل تجديد عالم الأفكار والمفاهيم. بذا يمارس المفكر فاعليته على ساحته، وفي بيئته وفي المدى العالمي، من خلال الوقائع الفكرية التي يخلقها، والصيغة الفريدة التي يبتكرها للعلاقة بين الفكر والحقيقة، أو بين العقل والأمر، أو بين الأنا والعالم.

مختصر القول: فليخرج الواحد منا من قوقعته الفكرية لكي يهتم بكل ما يجري في هذا العالم من أفكار وأحداث. فالمفكر هو من يُعنى بكل نتاج فكري، أياً كانت هوية منتجه. لكي يعمل على إنتاج أفكار يعنى بها كل ذي فكر. وهو بقدر ما ينتمي الى مجاله الفكري ويعمل بخصوصيته كمفكر، يمارس عالميته ويبلغ كونيته. ذلك أن الأفكار الخلاقة والمفاهيم الخارقة تجتاز الحدود المنصوبة بين الهويات لكي تفرض نفسها على كل من يسكنه هوى المعرفة.

وهذا هو مغزى إخضاع مهمة المثقف للنقد: ان يخرج من عزلته ويكفّ عن ممارسة دور الحارس لهويته، لكي يقتحم العالم بفكره، على ما هو شأن أعلام الفكر، من أفلاطون حتى فوكو، أو من ابن سينا حتى ديكارت، أو من ابن عربي حتى هيغل، أو من ابن خلدون حتى بيار بورديو. فهؤلاء وسواهم قد اخترقوا أو هم يخترقون الحواجز، بين اللغات والأقوام والعقائد والقارات، بقوة أفكارهم الخارقة، لا بهواماتهم حول الحرية والهوية، ولا بأطيافهم حول أدوارهم الرسولية ومهامهم الطليعية.

كسور

الجبالي في «كلام الليل»: كسر المألوف وشحن العبث

«كلام الليل» لتوفيق الجبالي (تقدم حالياً على مسرح بيروت) تحفّر في الواقع التونسي (والعربي)، لتدرك، عبر ظواهره المعلنة وغير المعلنة، الى النقطة القصوى، أو الى القعر أي الى اللامعقول. وهو في تركيبه هذه الصورة الخلفية، لا يبني ولا ينمي علاقات محددة، ويرسم شخصيات ضمن سياق معروف، وضمن تأليف محدد، ومناخات مألوفة، بقدر ما ينشر «البنى» الجاهزة، ويكسر أنماطا، وطرقا مريحة.

فالجبالي كما أعرفه منذ سنوات عديدة ليس من النوع الذي يستكين الى لغة له، أو الى لغة من سواه. دائما في حركية نفي. نفي النفي. تجاوز التوقف. هكذا أبداً يتحرك. من تجريبية صادمة مستفزة في مسرحية «فمثلاً»، إلى تجريبية «شعبية» في «كلام الليل». وانسحابا إلى أعماله السابقة وفيها «مذكرات دينوصور» ودائما في هذا الالتباس الشامل ابتداء من اليومي العادي وصولا الى تلك الأسئلة المتصلة بالوجود والحياة. أي وصولا الى المعاني الخلفية أو السفلية أو حتى «الفضيحية».

لهذا، وضمن هذا الالتباس العميم، من الصعب أن يركن الى شكل مقيم، او الى بناء معقول. كأنه يقرن الالتباس الحياتي بالتباس مسرحي فيلتبس عليك الاثنان، ويصعب عليك التفريق بين المسرح والحياة، بين الناس والشخصيات.

من هنا علينا الاقتراب من «كلام الليل» باعتبارها لحظات مقطوفة، مرصوفة في علاقات تواز أو مجاورة، أي في فجوات. ومَن يبحث عن «متانة» درامية ذات مواصفات «تقليدية» لن يجدها عند توفيق. فالواقع المتشظي الذي نعيشه كأنما يقابله قرينه «الابداعي»... أي شبيهه «التعبيري». إلا أن هذه اللحظات المقطوفة والمتجاورة، شأنها شأن العيش، تتصل بتلك الخيوط الداخلية التي تجعل من عناصر لا تبدو ظاهريا على تماس وكأنها في وشيجة واحدة، أو في لوحة واحدة.

في هذه اللحظات «المتراكمة» يصطفي الجبالي بإرهافية مميزة الظواهر والمظاهر المحسوسة والمدركة، ويفجرها بإيقاعات متوترة، مشدودة، صادمة، جريئة، قوية، لنعيد صوغها، أو لنشاركه في ردم «فجواتها» أو في تفتيح دلالاتها.

والمغامرة التي خاضها الجبالي تكمن في أنه يريد ان يقول (ما لا يقال)، ان يعلن (ما لا يعلن)، أو يجرح الأسئلة الوجودية الكبيرة في مساحة «شعبية»، أو كما قيل في ذريعة ما يسمى «مسرح كباريه» أو بوليفار. لكن حتى هذا الاطار الموصوف جعله الجبالي مكانا «تجريبيا» أيضا، أي مكانا مخالفا ومختلفا، سواء على صعيد اللغة التي حاول استنفاد طاقات منها وعابثها وعبث بها، أو من خلال الأداء المتقن، أو من خلال السينوغرافيا ذات الجمالية الموحية والمرتبطة بعمق القول ومعانيه. لذا، لا يمكن التعاطي مع «كلام الليل» من باب أن الإمتاع يفضي الى الترفيه، أو الى طمس المعاناة أو إخفاء تلك الأسئلة. ولا يمكن التعاطي مع الضحكة إلا باعتبارها «سوقاً» الى عمق الفجيعة، أو باعتبارها تعبيراً عن فجيعة عالم غارق في اللامعقول وفي اليأس وفي الكبت. بل ولا يمكن التعاطي مع الغروتسك و«الابتذال» و«البذاءة» إلا باعتبارها إشارات الى مهزلة أفدح، الى مهزلة وجهها الآخر مأسوي وقاتم. انه يهتك، حتى بالتهريج، استكانات اجتماعية وفنية أيضا. على هذا الأساس لا يمكن أخذ «كلام الليل» باعتبارها مجرد مشاهد متفرقة، أو «اسكتشات» منفصلة، وإنما على العكس، علينا أخذها في كليتها، أي في مرصوفاتها، للقبض على شراستها الداخلية، وعلى وحدتها السرية، تماماً كما نتعاطى مع جدارية متنوعة العناصر.

إنه المسرح المضاد، المخالف، المستنفر، المستفز، الكاسر، المليء بالأفخاخ ينصبها لنفسه وللمشاهد، لا كي يغريه، بسلاسة شكلانية، أو بسياقات مرسومة أو بشخصيات ذات تواريخ وملامح، وإنما كي يقوده الى مناطق التشتت بل قل الفوضى والرفض، والاستباحة، والقرف، وفي النهاية الـ«لا».

«كلام الليل» كأنها الخبز اليومي الذي به نحتج على واقعنا المفروض، وبه نفض إلفة الأشياء، وبه أيضا نهز القيلولات المتخمة بالعادات. وما كان الجبالي لينجح في هذه المغامرة اليومية (ما نشاهده في بيروت هو الحلقة العاشرة من «كلام الليل»، التي قدمت على امتداد سنوات ويومياً في مسرح المشتل بتونس)، لولا تلك المساهمة الأساسية للعناصر الأدائية النضرة والمختمرة ابتداءً به وهو من كبار الممثلين التونسيين وامتداداً الى كمال التواتي ذي الأدوار المتنوعة والمتلئة، الى محمود الأرناؤوط الى إيمان السماوي...

بول شاوول

أطياف ثقافة أم منشقون عرب؟

رضا عنتر

وجهة نظر

ما تغرّب إنسان بفيوضه المعرفية إلا في مجتمع حافل بالميؤوس من الأشياء. وأفدح ما تمنى به نفوس كبار المطورين للأفكار والحياة شعور بالغربة مبلغ قد يقصم العروة الوثقى كمبتدأ قطيعة بينها وبين ناس المجتمع.

لكن مهما وضع من مبررات لهذا الشعور، فإن صاحبه سائر لا محالة نحو السقوط في (انطوائية) لكنها معللة بكونها ضاربة الجذور في مصادر حضارية كبرى... علماً بأن الانطوائية أياً تكن أسبابها ومسبباتها، هي الترميز الى الاختلاءات المتوترة بالذات المتغربة عن دورة الحياة، الغارقة في معاناتها المثقفة وابتلاءاتها بالشكايات العارمة الدائمة. وفي كابوسها الراعب خشية الضياع أو الانتهاء على شاكلة موجة في خلجان دون شطآن.

وهذا المنطوي على نفسه، أديبا أو مفكراً، إنما تستحوذ عليه خطيئة (عدم) موهومة، وعندها لا يطيق تلك الانزعاجات المتأتية عن قلة التفاف الآخرين حول مأثرة عن مآثره، ولو كانت هذه المأثرة تجهر في التحيز لهم في تهديفها الصائب سواء في انشاءاتها الذاتية الصادقة، أو في استقراءاتها الواعية المبدعة، أو صاعدة من تحليلات معمقة لترميم حالة من الحالات الانسانية البائسة.

هذه الحالات من الانزعاج التام، الحاشدة صور المنافي القصية التي تتراءى للمنطوي على نفسه وتحولاتها في ظله نداء صامتاً للالتياذ بها كبرءٍ مما يشكو منه، هذه الحالات، وإن اتخذت أشكالاً تعبيرية متفاوتة، سرعان ما تخلص الى صورة شعورية موحدة بين سطوعها عند هذا الأديب، أو انبهاتها عند ذاك المفكر، ما دام قوامها الجامع الاستفراد والفرادة لهما معا في وسط اجتماعي ينتميان إليه في الأصل.

هي حالات صاقعة الإنسان النخبوي في وطنه أما وقد تفاقم أمرها، فلا بد من (منازلتها) حبية، مع الإقرار بأنها أضحت بكثرة استعمالاتها في كتاباتنا العربية المعاصرة، ومن دون ارتسام حدود واضحة لها، مثابة مطرقة (قلق) ذاتي تسحق، أو إذا شئت أداة تصفيح لجدار ما، الى ان يصير غير قابل لتهديم وتصديع، باعتبار أننا تواضعنا على الترميز بكلمة جدار الى كل عائق في الحياة وكأنه النذير: في حال احتيج الى هدمه احتيج الى معول أو قل: ولربما يعود الأمر الى ضرورة الاحتراز منه كحدث مرتقب أو مفاجئ، باحتساب لحظة الارتطام به جالبة في معظم الأحيان حالة من (عصابية) قد تتساحب على كل ماتي الانتماءات السياسية والفكرية والانسانية.

المستفرد

هذا الشعور بالغربة المقيتة، إنما يعني الانسان المستفرد التارك نفسه تهيم على وجهها في درب نائية عن المسالك المطروقة بفعل إيفاد (الآخرين) الذين هم المشكلة خارج (ذاته) المبدعة، التخلف عن اللحاق بالشيء وتقصي حدوده القريبة والبعيدة، وما ينطوي عليه ذلك من صراع باطني مرير حول عدم الاقتدار على إثبات (الذات) عقلانياً وإبداعياً تماماً كالباذل نفسه وطاقاته دحضاً لمسلمات خاطئة قد تسود الجماعة التي تتسارقها هواجس من التخلف، ولا تحسن التخلص منها تبعاً لمقاييس حضارية معينة.

لذا تكبر الدوافع لدى هذا الإنسان في سمو مداركه الحاملة إياه على إيثار الهروب خارج (ردميات) الزمان ما دام هذا المجتمع المنتمي إليه في الأصل، لا يستجيب لتحديات الحضارة المعاندة لكل قهر فكري وإفقار مادي. لكن لإكبارنا هذا حدودا!

وتفادياً لارتسام علامات توقف عند هذه الحدود، لا مناص من التخلي عن الإنحاء باللائمة على هذا الإنسان في اتخاذه قراراً طويل الأمد أو نهائياً في تغليب العزلة القسرية عن التواصل ولو على فترات متفاوتة مع ناس مجتمعه. لأن الأجدى في هذا الموضوع الخطير، تداركه قبل الإعلان عن النهاية المأساوية، أو إسدال الستار على الذات المبدعة، لعل في الأمر عثوراً على سبب خبيء، أو كشفاً عن تهديف خاطئ، أو رب إسفاف يطول عملية (الأخذ) عن المصادر الثقافية العليا التي يتعلل بها ويتغنى من دون مراعاة لمستويات سائدة مواطنيه منذ عهود متعاقبة، والأمر يستدعي جدية في صوغ علاقة تتجدد عند (طواري) المعرفة والثقافة عوضاً عن الانسلاخ كلية، متعللاً بتخلف (الآخرين). كما يستدعي تملك ناصية (الصيغة) المتطورة أبداً إذ ليس من الجائز التبرم بكل أمر مهما كان محبطاً الى حد الاندفاع بعيداً حتى بلوغ (منازل) الاعتزال. وإلا حدث ما يشبه التدمير الذاتي لمقومات الحاضر الذي اعتبره أنصار المادية مرحلة لا بد منها لتأمين مستقبل طموح. وهذا من باب الوهم: إذ به خسرنا أو نخسر الاثنين معاً.

أدب يؤرخ

وهكذا لا يسقطنّ في يد أحد كلما حاول مسايرة تطلعات الناس على عواهنها بالشكل الشاعري المتفلسف أو الواقعي المنصف، أو كلما استوثق تواضعاً من أنهم على غراره مرتهنون لجاذبية أرضية ذات مفاعيل في نفوس تتالت إسقاطاتها الى الأسفل، ومؤثرات من أحداث الماضي العربي البعيد أغفلت تعريتها، واكتفي بالإلماح إليها تاريخياً، بأدب يؤرخ لا يفكر مجرد يصوب. ناهيك بأوهام الحاضر التي حفلت بها (توراتيات) الثقافة المعاصرة، الآخذ بها روّاد كثر ليحصلوا على صورة (عينية) وكفى في تطوير الحياة والأفكار ولو بالشكل المخالف لروحيتها، كأنما محاولة خفية تجهد في ابتداع انشطار نفساني بين ما يكتبون وما يحلم به الناس في السكون والحركة، وهم بذلك يقايضون وجودنا على الأرض العربية بأعسر شروط القبول، لا سيما مسارعتهم، في حال لم يلتمعوا التماع النجوم، الى اتخاذ قرار التنسك المفرغ من كل مضمون اللهم إلا الجريان على حلية ثرة من غلواء تتسع وتضيق تبعاً لإقبال الناس عليهم أو ارفضاضهم من حولهم.

لذلك، ليس في وسع المؤتمن على العملية الثقافية التطويرية الترويج لها بما يكتنزه عبر المتداولات الاعلامية، كأنه منّة أو نعمة يغدقها على الناس، وان ما يصدر عنه كناية عن روح رسولية ينفخها من صدره مغالية في تهديفها، فيما هو يسوق التهم جزافاً للناس بالقصور عن الانتماء سواء بالاتباع أو الإتضاع، ومثل هذه الفورة من العطاء اغرقت المؤلفات في فوضى من الصوفية التي هي الجانب السلبي في مشكلات العصر العربي الحديث، ما دامت تمثل أحلاماً ثقافية مع الماضي، دون رويّة وتنخل للزوائد الشخصانية. وطالما أضفاها على نفوسهم الذين ادعوا الولاية على الناس في الماضي، لذلك لا بد من تقليم تلك الدوحة التاريخية الموروثة حتى تواصل النماء ولا تقتلع من جذورها لدى أول إعصار.

وهنا تبرز الحاجة جلية الى التفاتات متكررة دؤوبة الى (عنديات) الانسان العربي في مفهومها الأشمل، فتغطي تلك الفسحات الواسعة التي يمليها الفكر أثناء نقلاته وتقليباته بين أعطاف العملية المبدعة، ولا يغفلها لأنها الأصل في كل تهديف أدبي وفكري، ولبنة أولى في قيام مدرسة عربية معاصرة بحق، تتسع لجميع القيمين على الحركة الثقافية بحق، وتراعي قضايا (كلية) في ظواهر وبواطن التعبير اللغوي العربي، وعندها تنتفي أسباب الطلاق بين (الرائد) ومجتمعه ما دام قد أقنع نفسه بإلغاء الإصرار المسبق على صيغة خالها في ابتداء أمره، المنفتح الأوحد على الجميع.

إن في الأمر كشفاً عن ثقافة عصر بكامله. وهذا الكشف أكبر من تأطيره باستنطاق عادي للانسان المنطوي على نفسه والمضنون به، نظراً الى الحاجة التصاعدية إليه، كما أنه أبعد بكثير عن أن يلمّ به احتجاج صامت وصارخ في آن، إنه في حقيقته مكاشفة أردناها واكتشاف ذاتي، وما يعنيان من التقاء حول دقائق الأمور في نهائياتها توطئة لملامسة أشكال من حلول لإنساننا العربي الحائر أين تكمل صدقية الاتباع الحضاري، والى أي مدى ينساق وهو أبداً ملاحق بتهديد (توراتيات) مخادعة زاحفة إليه في عقر الدار، وقافزة بذهول من ثغرات مفتوحة في هيكلية التعبير اللغوي الحاذقة ثقافات الأرض، لكن، دون حقق لقن التطابق بين عنصرين هامين في حياتنا العربية: الرائد وأهله.

وهنا تدق أبوابنا المغلقة في وجه أسئلة خالية من العقد، هل يترك الانسان في بلادنا عارياً من دفاعات ذاتية، وهل يتوسل الى هؤلاء المنشقين للعودة إليه بعد أن أخلوا الساحات على مدى الوطن؟ وهل يلح عليهم بتجويد قراءات متأنية لفصول الوفاء له مكتوبة في لوحات التاريخ والأرض، عن طريق اشعارهم بضرورة مفارقة (الغلواء) فراقاً مذموماً، بعد أن ثبت أن ليس في الوطن العربي مكان لمنشقين عرب، لأن ظرفية الأحداث الحاضرة، إنما تملي البذل والتضحيات، والأرض العربية ما أترعت بعد بمنابت خصوبة وفيرة تسهل سقايتها من أطياف تغد عليها تباعاً من عالم الثقافة.

هكذا من الأصل

قضية

القاهرة ـ
وائل عبد الفتاح

قصيدة «التعويذة» لعبد المنعم رمضان في ذمة الأزهر

لأننا لم نصب بالجنون بعد

تنتظر محكمة جنايات المنصورة (مدينة في دلتا النيل تبعد عن القاهرة أكثر من ١٥٠ كيلومتراً)، تقريراً من «الأزهر» حول قصيدة الشاعر عبد المنعم رمضان (التعويذة).

خبر لا بد من أن يدهش أي قارئ: أولاً: ما دخل محكمة الجنايات بإبداع القصائد؟

ثانياً: كيف سيقرأ «الأزهر» قصيدة أبدعها شاعر ولا تخضع لمقاييس جاهزة ـ كما حال الإبداع دائماً ـ؟ وكيف سيكتب عنها تقريراً يعتمد عليه القاضي في إصدار حكمه على القصيدة والشاعر وربما على القراء!

وثالثاً: ما العلاقة بين محكمة تقوم أحكامها على أساس قوانين (مدنية) بتقارير مؤسسة. مهمتها الأساسية ـ حسب الدستور ـ هي التعليم الديني.. وكيف سيوفق القاضي بين حكمه على (وقائع ملموسة) وبين بحث عما وراء السطور.. في سرداب العقيدة التي ـ كما تعلم ـ محلها القلب؟

أسئلة تثير الدهشة.. كما نلاحظ، إذا كان هناك ما زال من تدهشهم الأوضاع العبثية ويعتبرون (الفانتازيا) شيئاً.. والواقع شيئاً آخر.

الأكثر إدهاشاً ان الخبر لم يتوقف عنده أغلب القراء.. ربما لأن قدرتهم على استيعاب (العبث) و(الكوميديا السوداء) أصبحت تفوق الحد المتوقع.

وربما وصل المجتمع الى حد من الشعور بالخجل، يجعله يستجيب بسهولة لخطاب يفسر أزماته بأنها نتيجة ابتعاده عن الله، واحتكامه إلى أفكار «دنيوية».. الشعور بالخجل يجعل الجميع يبحثون عن ساتر يقفون وراءه.. هذا الساتر إما الإدانة، والتطرف في اتهام الآخرين بالكفر كنوع من الدفاع عن النفس.. وإما السكوت حتى لا تتأكد التهمة.

ولأن الجميع يشعر بالخجل، لم ينتبه أحد الى ان المحامين احتاجوا للدفاع عن عبد المنعم رمضان، وأحمد عبد المعطي حجازي (رئيس تحرير مجلة «إبداع» التي نُشرت فيها القصيدة)، الى تقارير نقدية تثبت عدم «تورط» الشاعر في إهانة المشاعر الدينية، وبدلاً من أن يكون النقد محاولة اكتشاف أبعاد جديدة للنصوص، وإكساب القارئ خبرات في تذوق الأعمال الأدبية، أصبح مطلوباً منه الآن (إثبات حسن النيات) وتبرير استخدام المفردات، وربما ضرورة كتابة الأدب.

«عقل» السماء

وقبل أن نقرأ ما جاء في تقارير النقاد، أجدني في حاجة الى أن أردد ما قاله تولستوي في كتابه (ما الفن) رداً على أن الفن ترف اقتصادي، الأديب الروسي الشهير قدم إجابة ذكية، موحية.. «ان الفن هو ذلك النوع من (الترف) الذي لا تكاد الحياة بدونه تكون جديرة بأن تعاش..».

تولستوي كان يرد على من يعتبرون (الفنان) مجرد طفيلي لا قيمة لما يفعله في مقابل ما ينتجه العمال (الحقيقيون).

والنقاد ـ كما سنلاحظ في تقاريرهم ـ تحركهم جميعاً رغبة مضمرة في تأكيد أن الشعر ـ والفن عموماً ـ ليس تافهاً.. بل يحمل قيمة هامة.. وان من يؤكدون دائماً عدم فائدة كل ما ينتجه (الإنسان) في مقابل (النصوص المقدسة).. يضعون الحياة كلها في مقابلة مريرة.. بل مأسوية..

مأسوية لا تقل عما اضطر إليه النقاد من محاولة إثبات تمسك عبد المنعم رمضان بالدين، وتأكيد انه لم يخرج إطلاقاً عن (تعاليم السماء)..

وذلك في مواجهة ما جاء بالدعوى القضائية من انزعاج صاحبيها المحامي لأن الشاعر بدأ قصيدته بقوله.. «باسم الأب.. وباسم الابن.. وباسم الروح القدس.. وباسم الله.. وباسم نبيلة أو درية.. وباسم مها..».

وهو ما رآه.. «اجتراء قبيحاً ودميماً في تأخير اسم (الله) العظيم ووضعه بهذا الشكل. وإن كان عزاؤنا أن (الله العظيم) هو الأول في كل شيء. أراد المساطيل أو لم يريدوه».

ويعد أن يذكر أمثلة أخرى لقراءة «مهووسة». تقرأ (المجاز) في الإبداع بشروط «اللغة الواقعية» لتجعله نوعاً من السباب. مما يعد تعدياً على الدين.. «بكل المعطيات الفنية لمعنى التعدي، ولا يجوز أن يلوذ المتهم (يقصد الشاعر) بمفهومه الرخيص والساقط للإبداع، إذ ان الذي يجب أن تقف عنده المساجلة والمناقشة في المسائل الدينية هو دون الامتهان والازدراء وكل ما من شأنه أن يحط من قدر الدين ويسقط من كرامته وكل ما يتسع له لفظ التعدي الذي استعمله المشرع..» كما جاء في مذكرة الدعوى القضائية.

في تقريره، يبدأ الدكتور عبد المنعم تليمة بالتأكيد ان «الفن الحقيقي يستلهم ـ وهو يصوغ رؤاه للعالم ومواقفه من الواقع الماثل ـ كل الموروثات الإنسانية، ويستمد خطوطاً وخيوطاً من كل الأعمال الإبداعية الباقية متواترة بالرواية والتدوين، ويعتمد على حقائق وعناصر وأسماء ومواقع من كل النصوص المقدسة. ينهج الفن الحقيقي هذا النهج لينهض بوظيفته الحقة: الإضاءة والتطهير والعلو بالمتلقي فوق الجزئي والعارض والنسبي، ليصل به الى آفاق رفيعة سامية من الكل والدائم والمطلق..».

ويضع الدكتور تليمة قصيدة (التعويذة) في هذا الإطار.. «قطعة من ذلك الفن الحقيقي الذي وصفناه. تستلهم لتضيء ولتعلو بالمتلقي الى معارج لانهائية من المتعة الجمالية والنشوة الروحية. ويتوسل الشاعر في قصيدته هذه الخيال النشط الخلاق والمجاز المبدع الذي يجعل من التراكيب اللغوية صوراً شعرية فريدة، ويتوسل الشاعر كذلك أساليب الحكي والقص والحوار، ثم يرد ـ في نهاية القصيدة ـ ما حكاه وقصه الى الحلم والرؤيا..».

«مدار القصيدة عالم متخيل».. هذا ما يلح عليه الدكتور تليمة.. «وتتجلى في هذا النشاط المتخيل كل ما تعرفه الطبيعة البشرية من نزوعات وغرائز وضروب سلوك ومثل وأشواق، وكل ما نعرفه في التاريخ البشري من شرور وآثام ووجوه نبالة وسمو وخير..».

المجاز

ويضيف ان القصيدة.. «شأنها شأن كل الأعمال الفنية الراقية، تصطنع المجاز لإقامة صور شعرية تصوغ كل ذلك الذي تعرفه الطبيعة البشرية وكل ذلك الذي يعرفه التاريخ البشري في آن واحد..».

والشاعر.. «يوفق توفيقاً عظيماً في تشكيل ومضات جمالية نادرة تضيء ما هو سام بذاته أو تجعلنا نصل إليه ونتخذ سبيله سبيلاً لنا بكشفه نقيضه أي بكشف ما هو مضيء..».

في نهاية تقريره يؤكد تليمة مرة أخرى.. «لا يجوز لقارئ جاد أن يعرض استخدامات الشاعر للألفاظ والأسماء على أصل قديم، كما لا يجوز له أن يعارضها بأصل حاضر ماثل، لأن القصيدة ثمرة من ثمرات التخيل الذي تستحيل محاكمته أو محاصرته بأصل خارجه..».

قاعدة هامة في التعامل مع النصوص الأدبية. هل ستلقى صدى في ظل المناخ المشحون الذي نعيش فيه.. وهل سينتبه أحد الى خطورة ما يقوله الدكتور جابر عصفور في تقريره من أن «المجاز يبيح للشاعر، كما هو معروف، أن يجنح بخياله الى أبعاد تتخطى حرفية المعنى للألفاظ..».

ومن هنا يرى الدكتور عصفور ان قصيدة رمضان «خالية من أي مساس، قريب أو بعيد، بالقيم الدينية والشعائر المتأصلة، دينياً، في الوجدان، والقصيدة عمل لن يعكس ما آلت إليه القصيدة الحديثة من تطور على يد شعرائنا المحدثين الشبان. ومن الطبيعي أن تخلق هذه (الحماسية الجديدة) لدى هؤلاء الشعراء في ظل الاستسهال السائد والتلقي الآلي لدى البعض، جدلاً قد يتطرف. فيصل الى حد الاتهام في المعتقد..».

في القصيدة تستحيل محاكمة التخيّل بأصل خارجه

هل تتحقق حرية الإبداع في جنة الخلد!

عصفور وضع يده على «نفسية» المحرك للدعوى ويرد عليه في موقع آخر بأن «القصيدة تستلهم في أجزاء مجنحة منها التراث الديني في وعي واحترام، من دون التعرض لما يثير اللبس أو اللغط. فعلى سبيل المثال يستلهم الشاعر الآية الكريمة في القرآن الكريم فيصف القصائد بأنها تمشي «كالعهن المنفوش» وهو استيحاء ذكي وحاذق، كما أن صياغة نشيد الإنشاد تترقرق في الجزء الأخير من القصيدة فتضفي عليه جمالاً وغنائية عذبة..».

ويواصل الدكتور عصفور تأكيده ان «الشاعر من خلال خيط درامي بالغ التكثيف يحاول أن يعطي الألفاظ الدينية والمصطلحات دلالات وبعداً فنياً يثريها. وهو من خلال ذلك. وبذلك، يضفي على عمله الفني جواً من القداسة والإجلال، ولو كان موقفه من الدين متهماً ما نحا هذا المنحى..».

إشارة الدكتور جابر عصفور ترمي الى ما رمى اليه أكثر من تقرير نقدي ربط بين الفكرة المحورية في قصيدة الشاعر الانكليزي الشهير ت.س. إليوت (الأرض الخراب) وهي حالة الخواء الروحي التي يعيش فيها إنسان هذا العصر. وبين الفكرة التي تدور حولها قصيدة «التعويذة». والصورة الأساسية فيها هي صورة «الملك» الذي يمثل الإنسان، من حيث أن الإنسان هو سيد مخلوقات الله في الأرض. ولا تشير القصيدة إلى إفلاسه الروحي فحسب، بل إلى حالة الضياع التام التي انتهى إليها. فالأيام تفر منه، والملذات الحسية تتركه جثة يأكلها النمل قبل أن تفارقها الحياة. وهذا معنى لا يمكن أن يوصف بأنه مناقض للشعور الديني، بل هو حري أن يوصف بأنه يدعمه، ولكن على طريقة الشعراء. أو الشعراء المحدثين خاصة».

وتتفق هذه التقارير مع ما جاء في دراسة للأديب والناقد ادوار الخراط عن شعر عبد المنعم رمضان يرصد فيها (مواقف ميتافيزيقية) في قصائد الشاعر، تنبع من حس ديني عميق (ويشير الخراط الى انه لا علاقة بين الحس والعقائد).. ويتلمس فيها.. «موقفاً ضد استخدام الدين لأغراض عملية وبراغماتية ودنيوية بحتة، وبالتالي، بمفهوم المخالفة، فهو يسمو بهذا الحس الديني الى مساءلات أعمق وأقرب الى المطلق..».

تذهب الدراسة أيضا الى أن قصائد عبد المنعم رمضان تتراوح بين (الميتافيزيقي) و(الفيزيقي) وتمد هذا الخط على استقامته لترد على مسألة التطاول على الذات الإلهية بتأكيد انه.. «ليست لفظة الجلالة في هذا الشعر مفهوما دينيا، فهي لا تأتي في سياق عقيدي ديني على الإطلاق، بل هي استعارة شعرية لذات تمثل ما وراء الطبيعة. كما كان الفلاسفة القدامى يقولون. أي تمثل قوى المطلق الميتافيزيقية موضوعة في مجاز شعري لا يصح أن يؤخذ إلا في داخل السياق الشعري المجازي البحت..».

عبد المنعم رمضان في قصيدته يتكئ على العهد القديم. كما فعل من قبل أحمد عبد المعطي حجازي، وأمل دنقل الذي كتب ديوانا كاملا يستلهم، أو المرجعية الثقافية فيه للعهد القديم. يقول رمضان في شهادة ألقاها أمام اللجنة المصرية للدفاع عن حرية الفكر والاعتقاد.. «كتبت باعتباري شاعراً يسكن لحظة زمنية تختلف عن اللحظة الزمنية التي كتب فيها حجازي، أو التي كتب فيها أمل دنقل.. واستلهمت، أو كان العهد القديم أيضاً مرجعية ثقافية لي.. ولا أظن أن إله العهد القديم هو نفسه إله القرآن.. إله العهد القديم، إله يحتفل بالتجسيد، يصارع.. ويأكل ويشرب، ويهوى.. و(التعويذة) تشكلت بهذه المخيلة.. أو هذه المرجعية..».

هكذا يضطر الشاعر لأن يقول (لماذا؟) و(ماذا وراء؟) قصيدته.. يضطر في لحظة...... (يمكنك أن تضع في وصفها ما تراه مناسباً، فهي لحظة تستدعي إبداعاً خاصاً في الوقوف عند ملامحها.

وجنون المواطن

هل قصيدة عبد المنعم رمضان، هي ما جاء في كل هذه التقارير والدراسات أو حتى في شهادة الشاعر..؟

لا نعرف.. فقط هذه هي القراءة التي أوجبها (الدفاع) عن القصيدة وعن الشاعر وعن الشعر..

ونعرف.. أن هذه القضايا لا تجعلنا نقرأ كتاباً أو نشاهد فيلماً سينمائياً أو نتلقى عرضاً مسرحياً، إلا في أجواء متوترة، مضطربة. وتحت تهديد (مخالفة شرائع السماء)..

ويمكن أن يكون المحامي الذي يتحمس لإقامة هذه الدعاوى القضائية مجرد «طالب شهرة».

ويمكن أيضا أن يستطيع في ظل ضباب الغازات الفكرية التي يطلقها المهووسون بفكرة «الدولة الدينية» أن يصف الشاعر بالمتهم، والمثقفين بالمساطيل والمجلة بالمنشور الوضيع.

إلا انه يحق لنا أن نسأل باعتبارنا «مواطنين» لنا (الحق) في الحياة والتفكير بحرية والشعور بأننا متساوون.. وأننا لسنا في مواجهة خطر دائم من تمييز بعض البشر بأنهم يمتلكون «الحقيقة المطلقة» التي تستمد شرعيتها من السماء..

.. نسأل:

١ ـ كيف تحكم «محكمة دينية» في قضية حسمها الدستور، بما يخالفه؟ ولنتأمل قليلاً الدراسة التي أعدها المحامي أحمد سيف الاسلام حمد وتشير الى ان فقهاء القانون الدستوري اعتبروا (حرية الابداع) من «الحريات غير القابلة للتنظيم التشريعي لأن الدستور نظمها تنظيما نهائيا. وهي تلك الحريات التي لا يجوز لأي سلطة في الدولة أن تنظمها على خلاف مقتضى النص الدستوري المقرر لها. بما في ذلك سلطة البرلمان ذاته. وهي تلك الحريات التي لم تقرن بعبارة في حدود القانون أو وفقاً للقانون!

٢ ـ كيف سيحكم «الأزهر» على إبداع أدبي. ونحن نعلم أن الأزهر مؤسسة «تعليم ديني» وتعمل على «إظهار حقيقة الإسلام» وهذه مهمات تحتاج الى أدوات ومناهج تبحث في المطلق والإلهي والحقائق النهائية. بينما النقد الأدبي في أرقى صوره هو بحث أدواته تدقق في النسبي والإنساني والحقائق الخاصة؟

٣ ـ كيف سيكون تقرير «الأزهر» حجة على عقيدة شاعر كتب قصيدة..؟ وكيف يكون (إنسان) حجة على إيمان وصحة عقيدة (إنسان) آخر.. إنسان تتغير اتجاهات تفكيره حسب انفعالات.. وتوازنات فكرية ـ ربما ـ وسياسية أساساً.

وكيف سيقرأ الأزهر قصيدة عبد المنعم رمضان؟

.. نسأل لأننا ما زلنا مواطنين في دولة مدنية لا توكيل من السماء لأحد فيها ليحكم على عقائد الآخرين..

ولأننا لم نصب بالجنون بعد.. ونعتقد أن (حرية الإبداع) ليست من حقنا وأنها لن تتحقق إلا في جنة الخلد.

المسيحيون والموارنة عرب أقحاح

تعليق

في «السفير الثقافي» ـ العدد الخامس ـ الذي صدر في ١٢/١/١٩٩٦ مقال كتبه الأستاذ طلال سلمان تحت عنوان: «الموارنة يمنيون، ومارون الناسك من صعدة».

هنا تعليق:

المقال تعليق على كتاب لفرج الله صالح ديب وهو كتابه الخامس عن اليمن، استنطق فيه مؤلفه كما يقول سلمان: «الصخر والقرى الدارسة، والمخطوطات والأنساب وبعض الكتب القليلة التي حفظت شيئاً من تاريخ التاريخ في اليمن السعيد».

«وضمن هذا الكشف ـ يضيف سلمان ـ ما يفيد ان العشائر بغالبيتها الساحقة من أصول يمنية. بل ان لفظة «مارون» ذاتها وكذلك لفظة «الناسك» وبالتالي «مارون الناسك» ليست جميعا إلا بعض بطون قبيلة خولان العربية إحدى أكبر القبائل العربية».

هذا الكلام على الموارنة والعرب، والمسيحيين والعروبة، أثار لدي جملة خواطر أختصرها في السؤال التالي:

ـ هل ان تاريخ المسيحية والمسيحيين العرب في الشرق عموماً والموارنة خصوصاً ما زال مجهولا الى هذا الحد، حتى نعتبر ان ما جاء في كتاب فرج الله صالح ديب، هو كشف علمي جديدا واننا صرنا أمام نقطة انطلاق جديدة لإعادة كتابة تاريخ الثلاثة آلاف سنة الماضية أو ربما ما قبلها أيضا. وان ما يصل الى أيدينا من كتابات إن هو إلا البدايات المتحققة. وان الحقيقة الكاملة تحتاج الى بعض الوقت، لكي تتكامل وتقطع الرحلة الطويلة من القمم الحادة للجبال الداكنة في اليمن الى النور لينشرها على الناس كافة.

للإجابة على هذا السؤال وما يتفرع عنه، لا بد من الإشارة الى بعض الحقائق التي أكدها مؤرخون ثقاة وكبار في آن قبلنا أمثال: الدكتور جواد علي من المحدثين، وابن عساكر والبلاذري وابن العديم والأزدي واليعقوبي من القدامى.

من هذه الحقائق الثابتة والمعلنة:

أولاً: ان وجود العرب في أطراف بلاد الشام يرجع الى أوائل الألف الأول قبل الميلاد. وكان تغلغلهم من الجهة الشمالية الغربية لبادية الشام، ومن الجهة الجنوبية الغربية منها. ويتبين ذلك في مواطن القبائل قبل الاسلام. كانت غسان في منطقة دمشق وحوران وقضاعة في جهة البلقاء وجنوبي شرق الأردن. وتنوخ في منطقة قنسرين وحلب وبجوارهم سليح وبعض طي. وكانت لخم وجذام في جنوبي الأردن وفلسطين. وكانت كلب في تدمر وفي البادية الى الجنوب الشرقي من الشام. وهكذا يتبين ان القبائل العربية انتشرت في المناطق المجاورة للبادية من بلاد الشام على هيئة هلال يمتد من الجنوب الى الشمال الغربي والشمال. وجلها قبائل يمانية. وهذا الانتشار يعطي فكرة عن مدى تعرب سورية قبل الإسلام.

وفي الجزيرة الفراتية كانت تغلب بين الفرات والخابور والى شرقيه، كما كانت ربيعة الى الشمال الشرقي منها.

ثانياً: ان قبائل عربية جديدة قدمت الى سوريا أثناء عملية الفتح وبعدها، وبصورة خاصة بعد معركة اليرموك، وان معظم القبائل القادمة كانت يمانية بالدرجة الأولى، من حمير أو مذحج وهمدان وطي والأزد.

ويفهم من البلاذري، ان البعض من القبائل اليمانية الموجودة في الشام من قبل أسلمت بعد الفتح بقليل، كما حصل لأكثر تنوخ في حاضر قنسرين وطي، وكذا حصل لتنوخ وغيرهم في حاضر مدينة حلب. وحصل ذلك للخم وجذام وتعاونوا مع الفاتحين حتى انهم طالبوا بالعطاء مثلهم، بينما بقي البعض على دينه مثل سليح (راجع ابن عساكر تهذيب جزء أول ص ١٧٥).

ثالثاً: ان قبائل الضجاعمة العرب الذين سبقوا الغساسنة في سكنهم منطقة البلقاء وكانوا ملوكا في الشام قبل غسان. قد تنصروا أيضا قبل الغساسنة. وقد جاء في الأخبار ان اسم أحد أمرائهم الذي تنصر داود بن الهبومة المعروف بـ«اللثق» وجعلوا مقامه مادبا وذلك

فرج الله صالح ديب
المسيحية والمسيحيون العرب
وأصول الموارنة

غلاف الكتاب

في أواخر القرن الثاني للمسيح (راجع مجلة المشرق سنة ١٤ صفحة ٤٦٠).

الأمهات

ويقول محمد كرد علي في خطط الشام (ص ٣٧ ـ ٣٨) «ان أكثر امهات قرى حوران كنائس امتدت حتى العصر الاسلامي، خربت لطول الزمن حتى قيل انه كان فيها ٣٤ أسقفية ناهيك بما يقتضي لها من الكنائس».

ويذكر الأب فيدرلين: انه في مطلع القرن السادس الميلادي كان في نواحي الغور وعلى ضفتي نهر الأردن أديرة عديدة يعرف مواقع ٢٠ منها. وفي كتاب «مدينة النبوة» يذكر الأبوان سالر وبكاتي Saller and Bagatti انه يوجد أكثر من ١٤١ موقعاً مسيحياً في شرق الأردن وذلك قبيل دخول الإسلام.

أما بالنسبة لبني غسان، وهم من قبائل الأزد، فقد جاؤوا من جنوبي الجزيرة، وسكنوا الشام حوالى ٤٩٠ ميلادية. وكانت ديارهم باليرموك والجولان وغيرهما من غوطة دمشق وأعمالها، ومنهم من نزل الأردن من أرض الشام. وبلاد مادبا من أرض البلقاء من بلاد دمشق. وكذلك مدائن قوم لوط من أرض الأردن وبلاد فلسطين، وهذه القبائل العربية قد قبلت المسيحية وقامت على علاقات ودية مع الامبراطورية البيزنطية، وكانت تدفع ضريبة الحماية. ولقب زعيم الغساسنة بالملك فيلارك (Phylarch) غير أن العرب الغساسنة اتخذوا المذهب المونوفيزيقي القائل بالطبيعة الواحدة للسيد المسيح. وقد تحمس يعقوب البرادعي مطران الرها، لهذا المذهب، حتى صارت الكنيسة المونوفيزية تعرف بكنيسة اليعاقبة.

والجدير بالذكر، ان الغساسنة كان لهم نشاط تبشيري كبير في المنطقة خاصة في الجزيرة وفي نجران بالذات. وكان لهم حتى القرن الثامن الميلادي نشاط ملحوظ في العمران وفي بناء الأديرة ومن أديرتهم دير أيوب ودير الدهناء.

صحيح أن أكثرية الغساسنة أعلنت إسلامها، ولكن كثيرا من العائلات المسيحية العربية في بلاد الشام هي من بقاياها ومنهم الموارنة (محمد كرد علي ـ خطط الشام).

أما بالنسبة الى بني تغلب، فاخذت توطد اقدامها في القرن السادس الميلادي، على المجرى الأدنى لنهر الفرات. قبيلة تغلب هذه تنصرت قبل ظهور الاسلام بزمن ليس ببعيد، وقد وصفها الإمام علي بن أبي طالب بقوله: انها لم تأخذ عن النصرانية سوى الخمر (دوزي ـ تاريخ مسلمي اسبانيا) ومع ذلك تمسكوا بهذا الدين (الدين المسيحي) ولم تفلح جميع المحاولات التي بذلها المسلمون في القرون الأولى من الهجرة لإدخالهم في دينهم ـ باستثناء جماعة صغيرة كانت تعيش في جوار طي، وبقي جزء كبير من بني تغلب على نصرانيتهم، بدليل ان الكنيسة اقامت أسقفا على هذه القبائل في القرن العاشر الميلادي (كندرمان ـ دائرة المعارف الاسلامية ـ الطبعة العربية).

والمأثور عن قبائل بني تغلب، انها لم تدفع الجزية، بل كانت تدفع الصدقة مضاعفة. وان المسلمين قد صادقوا هذه القبائل العربية لكسب ودهم، وذلك لأهميتهم البشرية والحربية والاقتصادية ثم لكونهم عربا يعتزون بعروبتهم.

ونقل عن ابن سلام في كتاب الأموال: «قال النعمان أو زرعة بن النعمان لعمر بن الخطاب: «يا أمير المؤمنين: ان بني تغلب قوم عرب يأنفون الجزية وليست لهم أموال، إنما هم أصحاب حروث ومواش ولهم نكاية في العدو. فلا تعن عدوك عليك بهم. قال فصالحهم عمر على أن ضاعف عليهم الصدقة، واشترط عليهم ألا ينصروا أولادهم».

ورابع هذه الحقائق: ان الرسول الكريم صالح مجوس هجر وهم عرب على الجزية، وقبلها من أهل نجران وهم نصارى، وأخذها أبو بكر من أهل الحيرة النصارى أيضا. وكذلك فعل خالد بن الوليد ببني تميم وغسان وتنوخ في عرب الشام.

نصارى ووثنيون

يفهم من هذا الكلام ان قبائل عربية كثيرة سكنت أرض الشام وأقامت لها سلطانا وملكا في كثير من نواحيها. وهؤلاء العرب في الغالب، إما وثنيون وإما نصارى، ونجد ان الوثنيين منهم كانوا على صلة ضعيفة بالحضارة البيزنطية في حين انهم تأثروا بالحضارات السامية المحلية وبالحضارة الهلينية بعض الشيء. هؤلاء استقبلوا العرب المسلمين استقبالاً جيداً، كذلك فعل النصارى منهم. والنصارى كانوا في الغالب على خلاف حاد مع الكنيسة الملكانية الأرثوذكسية في القسطنطينية. فهم إما يعاقبة كالغساسنة في الشام أو نساطرة كأهل الحيرة. فكانوا بهذه العقلية أقرب روحا الى المسلمين منهم الى الأرثوذكسيين المسيحيين (راجع توماس أرنولد ـ الدعوة الى الاسلام ترجمة حسن ابراهيم ١٩٧٠ ص ٨٩).

وما مضى وقت قصير حتى قبل العرب الوثنيون الدين الحنيف واندمجوا في المجتمع الجديد مع احتفاظهم في البدء بدينهم، وبالتدريج قبل غالبيتهم الاسلام.

ونقرأ في أوراق البردي العربية أسماء كثيرة للجند تدل على أن أصحابها وهم من المسيحيين أسهموا في تسليم دمشق للمسلمين. ولعل منصور بن سرجون (سرجيوس) والد القديس يوحنا الدمشقي هو واحد منهم.

من هذه الحقائق الأربع، وغيرها كثير كثير مما لا مجال لذكره، نخلص الى القول بأن المسيحيين العرب، والموارنة فصيل منهم، هم عروبيون أقحاح، لا لبس ولا إبهام في أصولهم أو فروعهم كما رأينا. وهذه حقيقة متفق عليها منذ زمن، كرسها كبار المؤرخين والباحثين.

وان القول بأن «هذه الحقيقة الآتية من عمق التاريخ لا تلقى الكثير من الترحيب، لأنه يمكن أن يلغي أو ينسف التاريخ الرسمي المعتمد والذي غالبا ما يكون قد «زوّر» واستقر على صيغة محددة تخدم أنظمة ومصالح تضفي شيئا من القداسة على ما هو خاطئ أو مزور أو مختلف بالكامل».. هذا القول وإن بدا انه ينسحب على الواقع الجديد للطائفة المارونية. وهو واقع نسجت خيوطه أيدي التعصب والانعزال والقهر على مدى سنوات الحرب الأخيرة، إلا انه لا ينسحب على النخب السياسية التي أطلقتها هذه الحرب، ولعلها إحدى الإيجابيات التي خلفتها ـ وهي نخب أدركت وتدرك جيدا الأبعاد الحقيقية لتاريخها، وترفض أي محاولة تزوير له. كما أدركت وتدرك ان مظاهر عدم التسامح والتشدد ضد المسيحيين، التي عرفنا عنها الكثير عند ابن عساكر والشعراني والماوردي، وغيرهم من الكتاب الذين تطرقوا الى هذه المظاهر جاءت إما عن اجتهادات شخصية للحكام، وإما كانت بتأثير من العناصر المسلمة وغير العربية التي توصلت للسلطة، والتي لا يربطها مع العرب المسيحيين رابطة الدم واللغة والتقاليد المشتركة.

يوسف صنقر

ملحوظة: لم يكن طلال سلمان يتحدث عن الموارنة بالذات في إشارته الى غنى اليمن بالآثار والشواهد الدالة على انها كانت مهد الكثير من الدعوات والتيارات التي مهدت للرسالة المحمدية. كان القصد القول ان في اليمن بدايات الكثير مما جاء بعد ذلك.

نصوص

قصتان قصيرتان لياسين رفاعية

عشرة بنسات

اشتريت الجريدة وذهبت إلى المقهى. هو مقهى في سوق مغطى يتردد عليه المتسوقون في لندن، أنا وأصدقاء آخرون اعتدنا اللقاء فيه بين حين وآخر. ذلك اليوم، اخترت وقتا مبكرا كي أقرأ الجريدة. تقدمت من البار، ما ان رأتني المسؤولة حتى أعدت لي فنجانا من قهوة الأكسبرس التي اعتدت تناولها. كما هيأت لي زجاجة ماء. دفعت الثمن واصطحبت هذه الأشياء الى ركن منعزل عن الضوضاء وشرعت أقرأ الجريدة. ألقيت نظرة عجلى على الصفحة الأولى، فلم أقرأ شيئا عن تحرير القدس، ولا عن انقلاب في بغداد، أو اغتيال زعيم. قلبت الجريدة على الصفحة الأخيرة التي تكون عادة ملأى بالأخبار الطريفة وأخبار المجتمع.

قرأت أخبار المجتمع خبرا خبرا. مجتمع ما زال بخير. مجتمع الطبقة العليا. حفلات عشاء من كل لون. أثرياء سافروا وغيرهم قدموا. أعراس. ولادات. ندوات. حفلات غنائية. حسناً. ما زال هذا المجتمع بخير.

رفعت رأسي عن الجريدة عندما عبرت بي رائحة عطر أنثوية، فإذا بحسناء تتقدم نحو بار المقهى حيث النادلة الكهلة تتأمل الناس. انتبهت إلى وجه الحسناء التي عبرت، كان عابساً، مقطب الجبين. عدت الى الجريدة أحاول القراءة من جديد. لكن سرعان ما سمعت شيئا سقط على الأرض. نظرت نحو مصدر الصوت، فإذا بقطعة نقود من فئة العشرة بنسات سقطت من يد الحسناء وتدحرجت حتى اصطدمت بقدمي وتوقفت ازاء الحذاء. نظرت الحسناء نحوي، ثم نحو قطعة النقود. وكلانا داهمته الحيرة، فلا أنا التقطت البنسات العشرة ولا هي تقدمت لأخذها. كادت تستدير مبتعدة. فسرعان ما ناديت عليها:

ـ من فضلك.

التفتت نحوي، فالتقطتُ البنسات العشرة وتقدمت منها:

ـ تفضلي.

تناولت قطعة النقود وهي تبتسم قائلة بالإنكليزية:

ـ شكراً.

عندما ابتعدت اختارت طاولة قريبة من طاولتي، وجلست قبالتي تماما، ثم نظرت نحوي بالابتسامة العذبة نفسها التي غيّرت ملامح وجهها العابس إلى وجه ملائكي حنون.

انشغلت بالجريدة. لكنني انتبهت إلى انني لم أعد أستوعب ما أقرأ، فرحت استرق النظر نحو جارتي الحسناء. كانت تأكل قطعة الكيك على مهل. ثم ترتشف قليلا من القهوة، ولما انتهت من الكيك، أخرجت من محفظتها علبة سكائر وسحبت واحدة وأشعلتها وراحت تنفث دخانها على مهل. وأثناء ذلك، حانت منها التفاتة نحوي، فارتبكت، وغضضت الطرف متشاغلاً بالجريدة.

بعد لحظات قلت في نفسي، لا بد انها انشغلت بالناس العابرين، أو بأفكارها، فرفعت رأسي نحوها وسرعان ما التقت نظراتنا. ابتسمت. فخجلت «ها هي تضبطني ثانية!».

لم أعد أجرؤ على أن أرفع رأسي عن الجريدة. قلبت صفحاتها صفحة صفحة. قرأت العناوين مرات ومرات من دون أن أفهم شيئا، لكنني حرصت أشد الحرص على ألا التفت إلى تلك الطاولة.

لا أدري كم مضى من الوقت خلته دهرا. لا شك في أنها تركت مكانها ورحلت. الآن أستطيع أن أنظر الى ذلك المكان من دون حرج. رفعت رأسي وتطلعت صوبه. فإذا بها هناك. تنظر نحوي. عيناها في عيني مباشرة. وسرعان ما ابتسمت تلك الابتسامة العذبة. ثم وقفت. ومن دون أن تنظر نحوي هذه المرة، وابتعدت حتى خلا منها المكان والسوق.

ران صمت عميق الآن. خيل إلي وأنا أتلفت يمنة ويسرة كأن كل شيء تجمد تماما. الناس. نادلة المقهى. أصحاب المحلات.

مرت لحظات فتحركت أنا الآخر. خوفا من هاجس داهمني. وخرجت الى الشارع. لا أدري.. لماذا أحسست تلك اللحظات بهدوء في ضجيج نفسي كان قد أضجرني صخبها. وبسعادة كانت قد فارقتني منذ زمن طويل.

(لندن)

عربيان في المنفى

لم أنتبه إليه عندما جلس قبالتي في المترو. كنت أتصفح كتابا وأنا في طريقي الى العمل. رفعت رأسي فإذا به يحدق نحوي. أشحت بوجهي ثم عدت الى الكتاب، لكنني لم أستطع أن أقرأ شيئا. فقد شغلني الرجل. فكرت «أنت في بلد أوروبي فممَ تخاف. رفعت رأسي ثانية، ما زال ينظر نحوي. استطعت بسرعة أن أستخلص من ملامحه انه من الشرق الأوسط.. «أوف.. انتم هنا أيضاً».

عدت الى الكتاب. لم أعد أتبيّن الحروف. وصرت أترقب المحطة التي سأترك فيها المترو. ولا أدري، ذلك الصباح، كيف طال الوقت أكثر مما يجب قبل الوصول إلى محطة العمل.

توقف المترو في إحدى المحطات، فصعدت مجموعة من الناس. استغللت الفرصة لأنظر نحوه مرة ثانية، فإذا بنظراتنا تلتقي من جديد. كنت سأقف وأسأله إن كان يريد مني شيئا، لكن ما ان انطلق المترو حتى ابتدرني هو بالسؤال وبلغة عربية:

ـ حضرتك من أين؟

لم أجبه.

قال:

ـ لا بد أنك عربي.. ملامحك تقول ذلك.

ـ شكراً.

ـ أنت سائح أم تعمل هنا.

ـ وماذا يهمك في الأمر.. ليس هذا شغلك.

ـ حقا.. حقا. أنا آسف.. قل لي هل أنت مقيم هنا.

ـ منذ زمن طويل.

ـ يعني.

ـ عشرون عاما.

ـ عشرون عاما! هذا كثير.. ألا تفكر في العودة إلى الوطن.

ـ في الوقت الحاضر. لا.

ـ لماذا؟

ـ أوف.. هل أنت تستجوبني.

ـ معاذ الله.. أبداً والله.

فقلت بغضب:

ـ إذن ماذا تريد مني.

ـ يا سيدي.. لا شيء.. لا شيء البتة.

ثم أحنى رأسه وأطرق، وبدا لي الآن انه صُدم. أحسست فجأة بالذنب. فتغيرت لهجتي وأنا أسأله:

ـ ماذا بك؟

ـ لا شيء.. لا شيء أبداً. كل ما هناك انني كنت بحاجة إلى إنسان عربي أحييه. أسلّم عليه. أخاطبه. أسمع لغة عربية. آسف يا سيدي آسف.. أزعجتك كثيرا.

ارتبكت.. لمتُ نفسي. شعرت بأنني آذيت الرجل.

ـ لا.. لا.. لم تزعجني.. أنا الآسف.. كنت معكر المزاج منذ الصباح.

توقف القطار في المحطة التي سأنزل فيها. وقفت، ثم مددت يدي ببطاقتي وقلت له:

ـ تستطيع الاتصال بي متى شئت.

ـ أشكرك.. لا أريد شيئا سوى أن نتحدث معا على فنجان قهوة لا أكثر ولا أقل.

ـ أنا بانتظار اتصالك.

ـ أشكرك بامتنان يا سيدي.

وقفزت قبل أن يغلق باب الحافلة. ثم التفتّ نحوه، فلوّح لي بيده وابتسامة حنون تداعب ملامح وجهه.

(لندن)

(*) عاد الكاتب الروائي ياسين رفاعية الى بيروت مؤخراً بعد غربة ١٥ عاماً في لندن.

أشياء لأنها قديمة ...

يوسف بزي

أشياء. لأنها قديمة. جميلة
كما في السينما
كما في الحياة.
كأن نقول حجر قرميد أو فورد
موستنغ ٦٧
محمد عبد المطلب أو كازابلانكا.
نحن، هنا. نميل أكثر إلى الصور
الرموز استهلكناها أخيراً
أنظروا مثلاً عربة السوبرماركت
الحديدية. المزوّدة بآلة حاسبة
أو اقرأوا صفحة الأبراج
لا أحد يهبنا الخير
لا أحد يبادلنا الحب.
علينا. إن شئنا النفاذ
أن ننظف أسلحتنا في مخابئها.
في هذا الوقت
نرفع الأغطية. نمرّر إشاراتنا
يحلم واحدنا بنبتة كاكاو
بهرة سيامية تتمشى بين الغرف
أو بعسل ينزّ من الراديو.
يحلم الآخر بانتهاء المتاعب. كل
المتاعب
إذ يأتي الرجل السمين
مزوّداً بميكروفون وابتسامة رائعة
معلناً
إجراءات سريعة لأعمال المستقبل
محرقة نفايات. أسواق. أسمدة
نوايا كبيرة مضاءة ليلاً نهاراً.
ومن السين حقاً
أن نترك الدعة تسيطر علينا
أن نصدق الكلمات والإحصاءات
لا يبتسم المزارع للسماء الصافية
علينا الاحتراس. من دعاة الأمل.
من قرن بوظة ـ في يدنا ـ تحت
الشمس.
من ذوي الإرادات التبشيرية
الرابحين دوماً.
إذاً
بعيداً عن المسيرة
بعيداً عن أوصاف الدم وقانون
الافتراس
أنتِ تتشئين الجنة
على ورق
أو على دقيقة تأمل
وأود لو أموت هناك
(تستغربين الخلل في القصيدة؟)
ما من شيء واضح وسيء
بالتأكيد
ـ صه أيها الملاك
«وردة ميتة في جريدة
دراجة تعبر كمبيوتر
كابل الياف بصرية تحت البحر
من قبرص إلى لبنان..»
ـ يمكننا إضافة ما نشاء ـ
قبل وبعد
الشجرة الثعلب. الجبنة
برجوازية غير قليلة التهذيب
وفي نهاية المطاف
يتزل الفتيان ويفككون المحرك
لا إطارات. لا طريق
تنزل العائلات مع مصيرها
مع أكياس السكّر وصناديق
الحرب
أوه. أذكرنا الحرب؟!
لنعد الآن
إلى البداية. إلى المخبأ
الذي اخترعته لكم:
أشياء. لأنها قديمة. جميلة
كما في السينما
كما في الحياة
الخ...

قصة قصيرة من الارجنتين

رسم ريم الجندي

الفنان التشكيلي السوري فاتح المدرّس من باريس:
الحرب اللبنانية طبعت أعمالي بحس مأسوي

حوار

باريس - هدى إبراهيم

افتتح معهد العالم العربي في الرابع عشر من شهر نوفمبر معرضاً للفنان التشكيلي السوري فاتح المدرس، يستمر حتى الرابع عشر من كانون الثاني سنة ١٩٩٦. يضم المعرض لوحات تعود الى مراحل مختلفة من حياة الفنان، بدءاً من ١٩٦٠ وحتى اليوم. وقد عرض في المناسبة فيلم - بورتريه - عن حياة فاتح المدرس وطفولته واثر هذه الطفولة في فنه، نفذها ثلاثة من كبار المخرجين السوريين: عمر اميرالاي، محمد ملص وأسامة محمد.

يعتبر فاتح المدرس أحد كبار رواد حركة الفن التشكيلي في سوريا، أسّس لنفسه لوحة تمتزج فيها التعبيرية بذكريات الطفولة ولوناً يتداخل فيه سحر الشرق القديم وألم الحاضر، ليطل بوجوه في ملامحها يتبدى عذاب أيقوني مقيم وحزن تتساوى أمامه الأبعاد.

موهبة فاتح المدرس لا تقتصر على الفن التشكيلي فقط، فهو عازف على آلة البيانو وصاحب مجموعات قصصية أشهرها مجموعة «عود النعنع» التي يحاول عبرها، كما عبر فنه التشكيلي، سبر أغوار النفس البشرية بما تتضمن من ألغاز وأسرار.

«السفير» التقت فاتح المدرس في هذه المناسبة وكان لها معه الحديث التالي:

■ عوالم الطفولة التي عاشها فاتح المدرس بارزة جداً في لوحاته وسائر أعماله. لماذا هذا الحضور القوي للطفولة؟

. عشت طفولتي اثر الاحتلال الفرنسي لسوريا. كان والدي ملتحقاً بالثورة السورية في الشمال، هذه الثورة التي ضايقت الفرنسيين كثيراً... نشأت يتيماً مع أخي عند أخوالي في الشمال السوري، هذه الأراضي التي أصبحت اليوم تابعة للأتراك، بفعل الحدود التي رسمها الاستعمار... جدتي لأبي أعادتنا إلى حلب للدراسة، ولكني كنت أقضي كل عام أشهراً طويلة في الشمال، في هذا الريف الذي تنتمي إليه جبال طوروس، بوديانه وأرضه الصعبة التي يسكنها فلاحون يعانون الكثير من الجهل ولا يزرعون إلا ما هو ضروري. كنت أخرج وحدي في البراري الى مسافات طويلة، وأحياناً أرافق الرعاة... كنت أعيش في جو آخر مختلف. هذا النوع من الحياة أعطاني الكثير من الأشكال والمشاعر الطبيعية الصافية. رأيت الناس في أفراحهم وأتراحهم، في خيرهم وشرهم. تعلمت من الطبيعة جمالها وصعوبتها كما تعلمت الألوان من الصخور ومن تبدّي المشاعر على وجوه الفلاحين القاسية الصادقة.

في ما بعد، حين بدأت الرسم أو الكتابة، كنت أعثر على مواد أولية تظهر بشكل تلقائي في عملي وتتعلق باللون أو الحركة أو الإحساس.

زملائي وأصدقائي يقولون فاتح رسام الأرض، وأنا أرسم المشاعر التي أقرأها على الوجوه، أرسم علاقة الإنسان بالآخرين، بنفسه وبعناصر الطبيعة، من دون أن أخرج عن منطق العصر، بمعنى أنني لم أكن ناقلاً للطبيعة، بل كنت أعيد تكوينها محاولاً إبراز أكبر قدر من الصدق.

■ في بداية عملك الفني، بدأت مرحلة سوريالية. لماذا كان هذا الاتجاه؟

. كان نوعاً من المؤاخاة بين الحس الأدبي الذي كنت أعيش وبين التصوير والرسم. في صغري كنت مغرماً بالكتب السحرية العربية، وبقيت كذلك حتى سن الرابعة عشرة فبدأت أقرأ لفلاسفة عرب مثل الحلاج، ابن عربي، إخوان الصفا، ثم انتقلت من المدارس الحكومية الى الكلية الاميركية حيث اتقنت اللغة الانكليزية واطلعت على الأدب الانكليزي فالهندي والياباني، إضافة الى الأدب العربي بكل مراحله. هذا النوع من الثقافة المبكرة جعلني مشدوداً الى عالم الألغاز وعالم الرموز في الرسم، وهذا شيء أعتبره منشطاً جداً للفكر. ظللت لسنوات طويلة أنتج أعمالاً سوريالية، ثم رأيت ان هذا الفن بعيد عن مفهوم الفن التشكيلي، الذي عليه أن يبتعد عن الأدب والفلسفة.

اللوحة عبارة عن صورة بصرية، فإذا شحنتها بتلك العناصر، فقدت الكثير من بساطتها التشكيلية وروعتها، لكن يمكن لك أن تجد في اللوحة التشكيلية الحديثة الكثير من المفاهيم العاطفية أو الفكرية من دون أن يعني ذلك أن ترسم أموراً معقدة، كما فعل دالي وغيره من السورياليين أو الاستقباليين. على اللوحة التشكيلية أن تهتم بالشكل أكثر من الموضوع. هذا الأمر ثبت لي في ما بعد، لكن المؤثرات السوريالية ظلت تدخل الى لوحتي بشكل بسيط وخفيف، خال من المبالغات الأدبية. لقد أفادتني هذه المرحلة كثيراً في بداياتي.

■ فاتح المدرس، حين التقينا لأول مرة عند افتتاح معرضك في باريس أسررت لي: «بيروت هي التي شهرتني». كان ذلك إثر أول معرض لك فيها؟

. بعد عودتي من إيطاليا، عقب إنهائي لأكاديمية الفنون، زرت بيروت بدعوة من عدد من الأصدقاء بهدف إقامة معارض فيها. كان حظي كبيراً إذ تعرفت فيها بيوسف الخال الذي درسني الأدب العربي في الجامعة الوطنية في عاليه هو والشاعر الياس أنطون الياس وكذلك الاستاذ مارون عبود. هذا كان قبل ذهابي إلى إيطاليا... فور عودتي من إيطاليا، ذهبت إلى يوسف الخال، أيام مجلة «شعر» التي ساهمت فيها الى جانب أدونيس، أنسي الحاج، شوقي أبي شقرا وغيرهم. يوسف الخال عرّفني ببيروت الحقيقية. وأقام لي بعض المعارض التي كانت ناجحة جداً. في بيروت تعرفت أيضاً بعدد من الفنانين. في ما بعد، أثناء وجودي بمنحة في باريس، كنت أغادر هذه المدينة في الصيف الى بيروت وكنت أشعر انها أهم من باريس من ناحية الفنون. وقد عاشت هذه المدينة نهضة فنية وتشكيلية لا مثيل لها في العالم. لبنان حضنني مدة عشر سنوات، ومعرضي في ألمانيا كان نتيجة مشاهدة إحدى كتالوجات معارضي في لبنان... بعضهم يسألني حتى الآن عما إذا كانت سورياً أم لبنانياً فأجيب دائماً بأني لا أعرف. الحرب اللبنانية طبعت اعمالي التشكيلية خلال خمس عشرة سنة بما يشبه حس المأساة. انعكاسات الحرب ظهرت عبر التكوين اللوني والغرافيكي للوحة، رسمت لوحات كثيرة عن بيروت.


من أعمال الفنان

■ في لوحاتك وجوه كثيرة حزينة وحس مشترك بالغثيان. كأن الانسان في لوحتك فقد شيئاً عظيماً أو خرج لتوه من الجنة وإلى الأبد؟

. لوحتي تحتاج لشيء من الأناة والفهم. أحاول من خلال اللوحة أن أقول للمشاهد إنه هو أيضاً متهم. الذين تفرجوا على بيروت تحترق وتنزف دماً. أنا أتهمهم في لوحاتي.

■ هناك أيضاً أجواء وألوان حزن أيقوني؟

. أنا أعتبر أن الإنسان يبقى طفلاً مهما تقدمت به السن. فستون سنة لا تحول الطفل الى شيخ، يحتاج الانسان لألف سنة ليصبح شيخاً عاقلاً. لذلك أؤمن بأن كل إنسان، مهما كان تكوينه السيكولوجي، هو طفل. أو أنني أحب أن أحتفظ له بطفولته، لأني أؤمن بأن الانسان ضمناً جيد. لكن كيف يتحول الانسان الى قاتل! لم أفهم ذلك بعد. أعمالي عبارة عن مجموعة من الألغاز التركيبية غرافيكياً وجمالياً. إنها اتهام جمالي.

■ عتب على الانسان؟

. عتب واتهام. يجب أن يكون الفن التشكيلي حصيلة ديموقراطية وعدالة صادقتين، للأسف هذان العنصران غير موجودين عند العرب إلا قلة منهم. عندما يعود العرب الى تقدير الجمال يكونون قد مروا بتجربة صحيحة في الديموقراطية والعدالة. الانسان حين يولد، يولد ديموقراطياً وجميلاً لكنه ينتهي في القمامة.

هناك إحساس عند كل الناس بمواطن الخير ومواطن الشر. أعتقد ان الشعوب العربية تتمتع بحس جمالي مشوب بالحزن، وعلى الحكام العرب أن يتمتعوا بكثير من الوعي السياسي حتى يقدروا الطاقة الانسانية العظيمة عند شعوبهم. أنا أرى أن هناك خندقاً ضخماً جداً بين الشعوب العربية وبين الطبقة الحاكمة. ويجب أن يُردم هذا الخندق والا بقي العرب بدون مكان وسيفقدون معنى الزمن أيضاً. لأنه إذا حرمت الإنسان من مكانه سقط عنه مفهوم الزمن. الشعوب العربية اليوم، تعيش مع الأسف خارج الزمن.

■ بعض النقاد أخذ عليك سعيك الى ملء كل الفراغات في اللوحة. وبالفعل نشهد في لوحتك نوعاً من التراكم المميز. من أين أتى هذا الأسلوب الى لوحتك؟

. هذه الفكرة دخلت الى عملي من دون قصد وربما جاءتني من الفن الشرقي والاسلامي الذي لا يترك فراغات. في صنع السجادة مثلاً أو في العمل التزييني الذي تصنعه المرأة. هذا الفن القديم الموجود في سوريا ولبنان والأردن وجنوب تركيا والعراق، دخل إحساسي ببنائه الى لوحتي ليستجلي بمفاهيم ومقاييس جديدة. وفي المناسبة، أنا أعتبر أن العنصر الوحيد الذي مارس الفن في العالم العربي هو المرأة. الرجل جلف ولا يفهم شيئاً في الفن. المرأة كانت فنانة في كل العصور، في الريف تزين حيطانها ولباسها بنوع من التزيين الغرافيكي وهي التي تخلق الموضة.

■ بالاضافة الى عملك التشكيلي، كتبت الشعر والقصة القصيرة وقد وشى لي صديق قبل هذه المقابلة بأنك من مجيدي العزف على البيانو. كيف امتدت أصابع فاتح المدرس الى كل هذه الأشياء؟

. العزف على البيانو تعلمته في البرية. موسيقاي أخذتها من الريح. حين كنت صغيراً، كنت ألاحظ نبتة السوس بعرقها الدبق. هذه النبتة التي كان الأولاد يمضغون جذورها لحلاوتها، والتي يبلغ ارتفاعها حوالى نصف متر. أعواد السوس كانت، حين يمر بها الهواء، تحدث موسيقى عجيبة... طفولتي كانت مسكوبة أيضاً بأغاني فلاحي الشمال التي هي عبارة عن مزيج من العربي، الكردي والتركي... أغاني الأقليات هذه، كانت كلها مزينة وطالعة من أعماق القلب. فكونت عندي نوعاً من المقامات الخاصة بي. طبقتها على البيانو لأعزف لنفسي وليس للناس.

من ناحية الأدب، كنت حشرياً جداً، وقرأت كما قلت لك الأدب الشرقي في طفولتي. ثم رحت أنقل كتب الفلسفة في سن الرابعة عشرة، لأنه لم يكن معي ثمنها، قرأت حتى كتاب «المداواة بالأعشاب» لابن سينا وطبقته على عماتي.

الكتابة بالنسبة إلي عبارة عن لوحات يصعب رسمها. وهي تقدم بالتالي صورة تختلف عن الصورة المرسومة في حدودها وفي مفهومها. الكلمة صورة عقلية وليست بصرية. من هنا فهي أغنى وأخصب. كتاباتي في القصة القصيرة كانت من النوع الملتزم. فأنا عندي حس اشتراكي بالولادة: الاشتراكية كحس بالعدالة، وليس كفنطزية سياسية. قصصي كانت تنشر في مجلة «الثقافة الوطنية» في بيروت، التي كان يرأس تحريرها آنذاك محمد دكروب. بيروت شهرتني ككاتب قصة مثلما شهرتني كفنان تشكيلي. النقاد يعتبرون «عود النعنع» التي كتبتها باتجاه تصويري والتي أحكي فيها عن طفولتي، إحدى أهم قصصي، وقد اقتبست السينما السورية ثلاثة قصص قصيرة من المجموعة التي نشرت تحت هذا الاسم، سنة ١٩٧٤، للسينما. لكنها لم تراع مكان حدوث القصة فأسقطت عن المكان قدسيته وصدقه.

■ فترة دراستك في ايطاليا استمرت ست سنوات، تحتفظ منها ولا شك بانطباعات جميلة وذكريات..

. في إيطاليا كنت شاباً - طفلاً. كنت انظر الى البلد على انه سيرك عظيم. وكنت فيه كأنني احد هؤلاء الناس الذين يلاعبون الحيوانات أو أنني كنت حيواناً. كنت أرسم كثيراً وأحصل أموالاً أصرفها على الرحلات. زرت معاهد ومتاحف كثيرة في أوروبا... مرة أمسكني أستاذي فرنكو شنتريني من كتفي وقال لي: «ماذا بك؟ أنت رأيت اميركا في أوروبا!». كان يعلق بذلك على عملي الكثير فأجبته «هذا هو ذنبي» فقال «أحب عملك، لكن قل لي لماذا لم تتأثر كثيراً بالمدارس الإيطالية الحديثة؟!» أجبته: «أنا شرقي» فابتسم، وكان له شاربان عريضان وأردف: «الحقيقة واضحة في أعمالك. حقيقة اللون وكذلك الغرافيك وفيهما الكثير من الشرق». قلت له: «يعني هذا عمل قديم؟» أجاب: «لا هذا ليس له عمر».

■ في روما التقيت أيضاً بجان بول سارتر عدة مرات!

مرة في المساء، كنت ذاهبة الى المرسم وكان قريباً من الأكاديمية. فالتقيت برجل قصير يضع نظارات ويمشي حائراً فاستوقفني وسألني بالفرنسية عن صيدلية، وكنا أنا وإياه نقف أمام الصيدلية. نظرت إليه وسألته: أنت البروفسور سارتر؟ أجاب بنعم، وأخذني من يدي فدخلنا الصيدلية. وقتها اشترى أسبرين، أذكر، وسألته عما يفعل، فقال: أعود إلى الأوتيل. فقلت له: هل تعرف أن تطبخ سباغيتي؟ قال: أعرف، فصعدنا الى المرسم، طبخنا ودعوت اثنين من أصدقائي ليتسلى...

لم يكن يعرف الطليانية جيداً. تكلمنا طلياني وفرنسي وشربنا نبيذاً ونشأت بيننا صداقة. خلال عشرة أيام كنا نلتقي إما في المرسم أو عنده في الفندق الذي كان يدعى في ذلك الوقت كولونا. مرة سألته سنة ١٩٥٩، والحرب الجزائرية في أشدها، يا أستاذ، لم نعد نقرأ لك شيئاً عن الجزائر. قال: أكتب ولكن في الصحف الفرنسية وهي لا تصل إلى ايطاليا. يومها طلب مني أن أرافقه الى الفندق، فذهبت معه. شربنا كونياك. وطلب مني أن أنتظره نصف ساعة. ذهب الى غرفة هاتف وكنت أراه، وبقي ساعة كاملة على الهاتف يكلم باريس. في اليوم التالي خرج مانشيت غريب جداً في صحيفة «بايزا سيرا». كله عن الجزائر. أذكر أن العنوان قال: «الله بحاجة إلى الناس، ديغول ليس بحاجة الى فرنسا» كان يهاجم ديغول في حينها.

كنت أكتب شعراً حراً أيام الشباب. فترجم لي أربع مقطوعات ودعاني الى زيارته في باريس، بعد فترة حين أوفدت ببعثة للدراسات العليا الى باريس، كانت أكاديمية الفنون الجميلة على بعد خمس خطوات من بيته، لكني لم أذهب لزيارته، لأن كتاباته باتت معادية لفلسطين. كان وقتها تعرّف الى سيمون دي بوفوار... فقلت إني لست بحاجة إليه، لكني في الحقيقة كنت مخطئاً. فسارتر يبقى إنساناً عظيماً وأنا درست فلسفته جيداً وأدبه، وكنت أعرف الكثير عن مسرحياته الصغيرة قبل أن آتي الى ايطاليا وفرنسا. كنت عاتباً عليه لأن قضية فلسطين واضحة وعادلة. ولا يحتاج الانسان لأن يكون ذكياً كي يكون الى جانب العدل، يحتاج لأن يكون طبيعياً.

حالياً، في عصرنا، وللأسف الأذكياء وحدهم هم المجرمون.

فاتح المدرّس. مشاعر الوجود

> **اعتذار**
>
> سقط سهواً في العدد الماضي من «السفير الثقافي» اسم الكاتب عبد الرحمن منيف عن موضوع من مروان قصاب باشي، لذلك اقتضى التنويه والاعتذار.

هوامش

إبراهيم مرزوق: الفنان والموقف ..

طلال سلمان

I

عشرون عاماً؟!

إنه عمر ثان، مع أن إبراهيم مرزوق لم يعش عمره الأول كاملاً، وما زال يهوم في منطقة «الجامعة العربية»، ماسحاً «الطريق الجديدة» بدءاً من «سينما سلوى»، الى «دار الأيتام» وكورنيش المزرعة وصولاً الى «صخرة قدورة» في عين المريسة، برموش عينيه المفتوحتين دائماً على البشرى وعلى الأمل وعلى الوعد بغد جديد.

إبراهيم مرزوق، يا لذلك المزيج الهائل الغنى من بيروت والقاهرة ودمشق وحلب وبغداد والجزائر والاندلس، من الموسيقى والألوان والنشوة بالجمال، من الأصالة والحداثة والابداع الذي لا يبلغ أكمل تجلياته إلا إذا جمعهما معاً. فإذا الغد يستبطن الأمس ويشكل امتداداً طبيعياً له. تماماً كما أن الحفيد هو امتداد للجد حتى لو بدأ أكمل وأغنى بما أضاف بالعلم وما وفرته الحياة من أسباب التقدم التي لا تشترط إلغاء الوجدان بل هي تحرضه وتفتح له الأبواب المسحورة على دنيا المعرفة فيزداد توهجاً ويعطي الأمتع والأكمل.

* * *

على باب الفرن في محلة «أبي شاكر من تحت» تناثر إبراهيم مرزوق بقعاً حمراء قانية، مقدمة أكمل لوحة رسمها: الأرغفة اللاهثة، والصف الطويل من الفقراء الآتين مع الصبح لكي يوفروا الخبز لأطفالهم قبل أن يشتد القصف، والباعة خلف عربات الخضرة يتلطون في الزوايا خوفاً، وأزيز رصاص عشوائي.

وشيء من الصقيع يزيده الخوف وينشره في المفاصل.

لم يكن إبراهيم خائفاً. كان متعجلاً فقط، لأنه يريد أن يعود قبل أن يفيق الصغار، فيستكمل مع «أم أحمد» إعداد الإفطار، ثم يجلسهم من حوله و«أحمد» في حضنه، ويروي لهم الطرائف مهوناً عليهم شأن «الحرب» مبشراً بأنها لن تطول وأن من قلبها ستشرق شمس الغد البهي.

بالتأكيد فإن إبراهيم كان ساعة سقوط القذيفة يروي لمن حوله آخر نكتة، أو لعله كان يدندن بلحن لمحمد عثمان أو للشيخ سيد درويش أو ربما أخذ صوت الأذان الى الشيخ زكريا أحمد والست، فاندفع يقص بعض لطائف بيرم التونسي في منفاه أو في موطنه المختار في «أم الدنيا» العربية.

* * *

هل يسمح لي ببعض الكلام الحميم؟!

لم أعرف صورة لبيروت أجمل من تلك التي كان يقدمها، بشخصه أولاً، بسلوكه ثم بإبداعاته، إبراهيم مرزوق.

ولأنني واحد من الذين لم يصدقوا أن إبراهيم مرزوق قد غاب، فلقد ظللت أرفض الكتابة عنه حتى لا تبدو وكأنها مجاملة أو محاباة أو مسامرة عاطفية مع واحد من أصدقاء العمر.

وأظن أن كثيرين غيري امتنعوا عن الكتابة عنه، حتى لا يجيء الكلام مدموغاً بعاطفة الرثاء، فيظلم الفنان المبدع مرتين.

ها نحن الآن نكتشف إبراهيم مرزوق.

لكن إبراهيم الرسام ليس هو كل إبراهيم مرزوق، على تميز نتاجه كرسام.

إن إبراهيم الانسان هو الأعظم.

والفنان في إبراهيم مرزوق كان يتسع، إضافة الى الرسام، لهاوي الغناء وعاشق الابداع الموسيقي، والمحرض كل من يلقاهم على اكتشاف ذاته والتعرف الى الموهبة الكامنة فيه.

ومؤكد أن إبراهيم مرزوق قد حرض فنجح في إقناع أبناء دفعته بأن يعملوا بمزيد من الجد، وأن يتعبوا أكثر على استكمال نتاجهم: من حسين ماضي الى موسى طيبا، ومن الراحل حسين بدر الدين الى مصطفى حيدر والى حسن الجوني، وليد عبيد ومحمد قدورة، بل هو قد أصاب بعدواه بعض أساتذته فجعلهم ينشطون فيجددون ويتجددون.

كذلك نجح إبراهيم مرزوق في بلورة الفنان في نبيه الخطيب، وفي استنقاذ المطرب في حسين الخطيب (أبو علي)، وفي دفعهما الى مزيد من العمل والجهد بعد تركيز خطواتهما على طريق العلم، مؤكداً ان التراث فن عريق وانه يحتاج الى تأصيله بالدراسة والسهر والتعب، وأنه ليس مجرد نقل وانتقال، وأن تطويره إنما يتم من داخله وليس من الخارج، وان الانسان هو الفنان الأعظم، أما الآلات فتبقى آلات مهما تقدمت صناعتها وأضيف إليها ما يعزز قدرتها على الأداء.

وسيطل إبراهيم مرزوق بعد غيابه بسنوات عبر فرقة نبيه الخطيب للتراث بوصفه «المؤسس» و«المرشد» و«الموجه» وكذلك الجمهور.

* * *

ليس الفن منقطعاً عن السياسة. الفن هو ذروة التعبير عن الانسان بأفكاره ومطامحه وأحلامه وتطلعه الى تحقيق ذاته، فردياً ووطنياً ثم إنسانياً في أكمل صورة تليق بكرامته كأعظم مخلوق.

وإبراهيم مرزوق كان نموذجاً لمثل هذا الفنان - الانسان - السياسي: فالابداع هو ذروة الاكتمال وليس تيهاً أو شروداً مع الموضة أو اغتراباً يقطع مع الأرض وأهلها والتاريخ والموروث الوجداني.

لذلك كان إبراهيم مرزوق يؤصل إبداعه، ويحرض الآخرين على تأصيل إبداعهم بربطه بالأرض وناسها والتاريخ. لا يجيء الابداع من فراغ. ولا يذهب الى الجميع من دون تمييز فليس عيباً أن يكون الشرقي شرقياً، ولا تنقص شرقيته من حظوظه في العالمية، بل العكس هو الصحيح.

وإبراهيم مرزوق الذي درس في روما كما درس في الهند، لم ينس لحظة انه ابن بيروت، ابن دنيا عربية غنية بوجدانها، غنية بقدرتها على العطاء، وقد أضاف ما اكتسب إلى تراثه فأغناه وصار أقدر على التعبير من دون أن يهاجر إلى الهجانة بذريعة التطور والحداثة.

ولقد ظل «الموقف» هو الأصل في النتاج البدع.

ولذلك يعيش إبراهيم مرزوق ويدخل في نسيج الغد الذي لم يتسن له أن يراه، وإن كان قد أسهم في رسمه... خصوصاً انه كثيراً ما غناه بصوت محمد عثمان، أو عبده الحامولي، أو أم كلثوم، أو محمد عبد الوهاب، أو وديع الصافي أو محمد عبد المطلب أو صباح فخري أو ناظم الغزالي أو... أبي علي الخطيب، الذي ما زال ينتظر على قارعة الطرب من يدخل به إلى محرابه ليبقى فيه.

منح الصلح والصحافة

II

يتميز منح الصلح بالجمع بين الغنى في الأفكار والغنى في الذكريات والغنى في المعلومات. انه أحد قلائل «العارفين». وهو يكاد يعرف في كل ما يتصل بالعمل العام: بالثقافة بفنونها وإبداعاتها المختلفة، بالعقائد وتطبيقاتها، الناجح منها والخائب، وبالسياسة والسياسيين سواء ما له الطابع القومي العام أو الطابع الوطني وصولاً الى ذاك المبتدع خدمة للكيان بجذوره الطائفية.

ومنح الصلح يكاد يكون الصحافي الأول في لبنان، وأحد الأوائل من بين الصحافيين العرب الكبار.

فهو ليس فقط بين أوسعهم ثقافة ومعرفة تفصيلية، بل هو أيضاً بين أغزرهم إنتاجاً. وندر أن خلت صحيفة أو مجلة عربية من مساهمة لمنح الصلح. وفي حالات عديدة لعب منح الصلح في بعض المطبوعات أدواراً أهم من تلك التي لعبها رئيس التحرير أو مدير التحرير أو ربما مجموع المحررين.

من هنا فشهادة منح الصلح في الصحف والصحافيين في لبنان خاصة، وفي الوطن العربي عموماً، تجيء أقرب الى «حكم التاريخ». متى قرر أن يقولها أو يكتبها كاملة. إذ غالباً ما يلجأ الى التلميح والإيماء والاشارة السريعة، أو إعلان نصف الحقيقة تاركاً لأصحاب العلاقة الفسحة الكافية للتعديل أو التصحيح، وسبحان من له الكمال وحده.

مساء يوم الجمعة الماضي، وبقرار واضح، قدم منح الصلح واحدة من أهم *المطالعات التاريخية* حول الصحافة اللبنانية ودورها العربي.

كانت المناسبة تلك الندوة التي نظمها نقيب الصحافة محمد بعلبكي لمناسبة صدور الكتاب - المجلد: «سر المهنة... وأسرار أخرى» الذي أصدرته «دار النهار للنشر»، وفيه حكاية غسان تويني مع «النهار»، والى جانبها حكاية الصحافة مع السياسة في لبنان، أقله من وجهة نظر غسان تويني ومن خلال استعراض تفصيلي لدور «النهار» منذ أن أصدرها جبران تويني (الأب) وحتى لحظة تسليمها الى جبران الحفيد... أي حقبة غسان تويني، وهي أغنى تلك الحقب إطلاقاً.

لقد تجاوز منح الصلح ذاته في هذه المطالعة - الوثيقة.

لقد قال كامل رأيه، وحدد موقفه بوضوح. لم يحجب الاستدراك الذي تعود أن يسمعه منه أصحابه بعد فقرة المديح الأولى، والذي يستهله عادة بتعبير «ولكن» أو «إنما».

كان التقييم موضوعياً، دقيقاً وشاملاً.

وكانت الأحكام، أو مشاريع الأحكام، التي أعدها منح الصلح، تليق باللحظة التاريخية التي نعيش، وبالمناسبة، وبالدار التي احتضنتها.

مطالعة منح الصلح مرجع ضروري سيعود إليه بعد اليوم كل دارس للصحافة في لبنان، ولدورها في خدمة قضية الحريات والديموقراطية السياسية في لبنان كما في سائر أرجاء الوطن العربي.

تحية لمنح الصلح الذي يعرف تماماً متى وكيف وأين يتحول من شاهد الى قاض له بعض وقار التاريخ.

جوزف حرب: شاعر القصيدة الواحدة

III

الشاعر قصيدة واحدة عند جوزف حرب.

لكأنه ولد يكتب الشعر، وحدد لنفسه مهمة أن يظل يكتبه حتى يفرغ من قلمه الحبر الذي يفصّل بمقصه قمصاناً للصبايا البيض.

لكأنه يكتب بلا توقف. لكأنه لا يريد أن يغادر أي متردم، لكأنه يريد أن يقول كل شيء دفعة واحدة وفي جملة واحدة قد تمتد ديواناً أو ديوانين أو ثلاثة دواوين، لا يهم العدد. المهم اكتمال المعنى الذي يحتاج دائماً الى المزيد من «الصبايا البيض» ومن «مقص الحبر» ليخلقها قصائد.

جوزف حرب يضيع خارج الشعر. انه يصبح متبطلاً متفرغاً للتدخين ولمضغ الأخيلة التي ستتحول الى رؤى فإلى صور، فإلى موسيقى متدفقة، تنساب هادئة رقراقة في البدايات، ثم تهدر وهي تندفع في اتجاه الشلال المقلوب الذي يشعرك بأن النهر يصعد إلى فوق ولا ينحدر نزولاً.

ولأن جوزف حرب «جنوبي»، ولأنه يغسل وجهه بالتراب كل صباح، ويحتفظ بكمشة منه ليعطر الغرف التي يدخلها، فهو يجد في كل لحظة ما يضيفه الى الرعشة التي تستعصي على الاكتمال.

وجوزف حرب دائم الترحال بين «الجاهلية» ومعلقاتها [illegible]

واعتراض مجرى «العاصي».

مرات، يقرر جوزف حرب أن يشطر بعض أبيات القصيدة الواحدة، فإذا بين يديك ديوان «شعر بالحكي» كالذي أصدره مؤخراً تحت عنوان «مقص الحبر» في ثلاثمئة وعشرين صفحة صقيلة مزينة بلوحات للرسام فارس غصوب.

العامية اللبنانية، أو المحكية، تسمع ولا تقرأ.

إن القراءة تفضح الحطام الذي يحاول عبثاً أن يملأ قوام المعنى.

أما السماع فأمر آخر، لأن الموسيقى تستعيد موقعها وتملأ بجرسها ما تقصر عنه الحروف المدغومة أو المشذبة أو الملوية حسب أصولها اللغوية أو التأثيرات البيئية على نطقها ومخارج اللفظ.

«مقص الحبر» حيلة، مجرد حيلة، يلجأ إليها جوزف حرب ليتنفس ملء رئتيه وهو يهم بإضافة أبيات جديدة الى القصيدة - النهر التي وهبها عمره مجالاً للاكتمال. و«الشعر المحكي» في هذا الديوان ليس إلا شطوراً من بيت واحد في القصيدة التي لا تكتمل إلا بصوت جوزف حرب ونبرته التي يضج في ثناياها عنترة والمتنبي، طرفة بن العبد والحطيئة وأبو تمام وقبيلة من شعراء الفخر [illegible]

قصة قصيرة من الأرجنتين
زهرة الكابوس

مانويل أوغارته(*)

وسط هذيان الغروب، بدا تراس القهوة حديقة متوهجة متطاولة أمام البوليفار الأزرق، ذاك الذي ظهر كأنه يفر إلى داخل الضباب الملطخ بدوره بالصور الظلية الوهمية للمارة.

ما إن ارتمت أنوار المصابيح فوق الأرصفة، ملتُ صوب أذن غابي وهمست قائلاً: «الليلة يجب أن أقتلك».

ما عينيها اللازوردي ارتفعت أمواجه أعلى من المعتاد تحت تأثير إعصار احتدامنا. دمعتان سقطتا على الرخام.

«لماذا تريد قتلي»، سألتني متنهدة حتى بدت المقاطع الصوتية لكلماتها أشبه بالموسيقى [illegible]

الحلم.

أعاد هذا إليّ رؤى وشجوناً سابقة.

«المدينة بأكملها مزروعة بحماقاتك»، الححتُ في قولي مركّزاً على غضبي المجنون. «كلانا يجب أن يموت!».

ومع أنني رأيت وداعة السماء في عيني غابي، جررتها معي إلى خارج المقهى.

ما الذي كان مقلقاً في حالة الشارع المظلم الضيق؟ أهي النوافذ الموصدة والأبواب المظلمة، ما جعلني أحث الخطى؟... في الواقع لا أدري... كل ما أتذكره هو مشهد غابي تنظر إلي من جديد بتلك العينين المتوهجتين والمضاءتين بكل نجوم حزنها.

«ليت بمقدورك رؤية روحي!» تمتمت ثانية. [illegible]

النسائية بالذات أذعنتْ لمصيرها...

«اقتلني!» توسلت قائلة.

وما هي إلا صرخة، وميض فولاذ، إلا وهوت حبيبتي بلا حراك على الأرض.

ولما انحنيتُ لتقبيل خصلات شعرها الذهبية للمرة الأخيرة، مسّ وجهي بنعومة طيف لدن. كان هذا روح غابي تنطلق مندفعة من جرحها القاني. ومن هذا الطيف الذي جعل كل شكوكي تفر، تمتم صوت رائق مليء بالصفح والرقة...

«الصواب أن أموت أنا، لكن يجب أن تحيا أنت!»

في تلك اللحظة، أدركتُ مدى كبر حبها لي. وركعتُ على ركبتيّ أنشج. انهمرت دموعي [illegible]

الجدران الرمادية، وانسحب زورق نور القمر إلى داخل الظلام، تاركاً فيضاً من النجوم... وماذا بعد؟

بدأت غابي تعود إلى الحياة...

«هل رأيت نقاء روحي؟» سألتني بصوتها الحساس الذي بدا رقيقاً وحزيناً.

أجبتها شاعراً بالخجل، «ألا يمكن أن تسامحيني؟»

وكان أن التقت شفاهنا من جديد.

لكن الأسى كان لم يزل ينغص هالة حبيبتي وسط الفجر المنبلج.

«قتلتَ نصف ذاتك، لمَ أعطيتني النصف الآخر من حياتك»، قالت لي.

كان لا بد لي من طرد هذه الوساوس:

«إذا كنا أصبحنا روحاً واحدة، ألا تكفي حياة واحدة لكلينا؟».

وضمن ذلك الجو السديمي وغير المحدّد، الأليف فقط على أولئك الضليعين في عوالم الخيال والوهم، تعانقنا من دون أن نسأل أين [illegible]

ترجمة: فوزي محيدلي

(*) [illegible]

هكذا من الأصل

ملحمة السّراب

مسرحية جديدة لسعدالله ونّوس (الحلقة السابعة)

نص مسرحي

الفصل الرابع

ما لا عين رأت . . ولا أذن سمعت

المشهد الرابع

(في بيت ياسين . يبدو ياسين مرهقاً وزائغ العينين . تجلس فضة بهدوء في ركن مفروش ومخصص لها . لقد تحجبت . . وهي ترتدي الآن ثياباً بيضاء لا يظهر منها إلا الوجه واليدان . يبدو على وجهها الذي شحب لونه نوع من البلادة والرضى الحزين . رباب التي ازداد شبابها تفتحاً وجمالها تألقاً ، تقضم أظافرها كطفلة مرتبكة وحائرة) .

فضة : ليتك يا رباب تكفين عن قضم أظافرك . هذه عادة سيئة يا ابنتي ، ويقال إنها تسبب فقر الدم .

رباب : (تجفل من شرودها ، وتضع يديها خلف ظهرها) حاضر يا أمي . .

ياسين : (متحاشياً أن تلتقي عيناه بعيني ابنته) إني أنتظر جوابك يا رباب .

رباب : (بصوت منكسر) لا أعرف ماذا أجيب يا أبي . . علمي أنك رفضت من قبل ، حتى مجرد طرح الفكرة .

ياسين : وكان ذلك حمقاً مني . لم أكن أعرفه إلا من القيل والقال ، ونمائم الناس . أما الآن بعد أن عاشرته هذه المدة كلها ، فإني واثق بأني لا أرميك إلى المجهول ، بل أرتب لك مستقبلاً ، يرفل بكل ما يتمناه الانسان . . المال والدلال والرفاهية .

رباب : هل وعدته يا أبي؟

ياسين : (مرتبكا) وهل يمكن أن أعده ، قبل أن أعرف رأيك؟

رباب : ألن تشعر بالضيق لو رفضت؟

ياسين : طبعاً لا أتمنى أن ترفضي ما فيه مصلحتك ، وأمك تشاطرني الرأي . لماذا لا تقولين شيئاً يا فضة ! أما كنت تجدين هذا الزواج نعمة لا ترد؟

فضة : تلك أيام مضت . .

ياسين : ما الذي مضى؟ ما عدنا نفهمك يا فضة . ما الذي حدث؟ أنسيت ذلك اليوم البعيد حين فاتحتني بالأمر . ألم تكوني متلهفة وراضية؟

فضة : تلك الأيام . . ليتك لا تذكرني بها . آه . . حين كنت أرغب وأرغب . حين كانت الرغبات عناقيد من الأفاعي تتدلى في داخلي ، وتصب سمها في شراييني . . حين كان هذا البدن يعج بالرغبات والشهوات وفحيح الأفاعي . آه . . تلك الأيام ، حين كنت أشعر دائماً أني لا أحصل إلا على الفتات . حين كنت أحس أن جوعي ، لا يشبعه كل ما في العالم من طعام . وأن عريي لا يستره كل ما في العالم من ثياب . آه . . تلك الأيام كنت أحس بالاختناق ، ولا أجد راحة إلا في البكاء . كنت أبكي قهراً ، وكنت أبكي غضباً . . ويوم كان افتتاح ذلك المكان أيقنت أني سأموت . كنت أختنق وأبكي . . كنت أحشرج . . وفجأة . . لا أدري كيف أصف ذلك . مسني روح عذب وهادئ ، فاتسع صدري ، وسرت فيه برودة روح النعناع . هكذا . . فجأة أدركت أن العناية الإلهية رقّت لحالي ، وومضت في داخلي . شعرت أني أغتسل ، وأتخلص بنعومة ووداعة ، من الشهوات والرغبات والأفاعي . . ومنذ تلك اللحظة التي عرفت فيها الطمأنينة ونعمة الرضى ، ما عدت أريد أن أتذكر تلك الأيام التي مضت .

ياسين : إني أغبطك من أجل طمأنينتك ، وأغبطك لأن العناية الإلهية ومضت في داخلك . وأدعو الله أن يمنّ علينا كما منّ عليك . ولكن هذا كله ، لا يمنع أن تبدي رأياً في مستقبل ابنتنا . ألا توافقين معي أن العرض الذي حملته لها جدير بأن يسعدها؟

(يتناهى من بعيد صوت يرفع الأذان ، وفيه ركاكة ونشاز . .)

فضة : (وهي تنهض) ومن يدري أين توجد سعادة الإنسان؟ عليك أنت ورباب أن تقررا هذا الأمر . أما أنا فقد حان وقت وضوئي وصلاتي .

(تخرج من الغرفة)

رباب : أذكر جيداً ليلة الافتتاح ، وكيف غادرت السطح ، وهي تتعثر بدموعها . ألم يكن اعترافها مؤثراً؟ تلك المقاساة الرهيبة . . وكيف جاءها الفرج ، وشفتها العناية الإلهية .

ياسين : كانت أمك دائماً متطرفة في تقلباتها . وما وصلت إليه ليس حلاً ، بل هو تعبير عن اليأس لا أكثر . إن من يشعر أن العناية الإلهية غسلت قلبه بالهداية والرضى ، ينبغي أن يزداد غيرية ، وأن يضاعف حبه ورعايته للذين حوله . أما هي فقد غدت أنانية ، لا تشغلها إلا مظاهر تحولها . لقد ابتعدت عنا ، ولم تعد تهمها مشاكلنا ومعاناتنا . أنظري . . هل خطر لها أن تسألني عما أقاسيه . هي وجدت حلاً ، واستراحت فأدارت ظهرها لنا جميعا . أما أنا فينبغي أن أتحمل معاناتي وحيدا . . أن ألعق جرحي بلساني دون أن أنتظر يداً تسعفني . إني وحيد يا ابنتي . كنت دائما وحيدا . لم يخطر لها مرة : لا قبل الهداية ولا بعدها ، أن تسألني عما أعانيه ، أو أو تساعدني على تضميد جرحي .

رباب : أتبكي يا أبي؟ لا أستطيع أن أراك تبكي . . قل لي ماذا يوجعك؟ أنت لا تعرف كم يسرني أن أشاطرك الوجع ، بل وأن أتحمله عنك إن استطعت . إني معك يا أبي . وسأفعل كل شيء من أجل راحتك .

ياسين : (يزداد بكاؤه) هذا الكلام يزيد وجعي . لا أريد أن تكوني طيبة الى هذا الحد .

رباب : أيكون للبنت منّة إذا ساعدت أباها . دعك مني ، وقل لي . . أنت في مأزق؟ ألست في مأزق؟

ياسين (يمسح دموعه ويتمخط) لا أدري كيف أسلسل لك الأمور .

رباب : دعك من تسلسل الأمور يا أبي ، وقل لي ، أأنت في مأزق أم لا؟

ياسين : (تعود فتسيل دموعه) ولكنك أصغر من أن تتحملي كل هذه الخيبات .

رباب : (وهي تمسح دموعه بحنان) لا تشغل بالك . . إني أصلب مما تظن . إذاً أنت في مأزق . .

ياسين : لقد مدّوا لي ، وكبلوني بالديون . ولكن صدقيني ، إن الديون لا تقلقني ، حتى ولو رموني بقية عمري في السجن . ما زالت لديّ أحلام يا رباب . تعهدوا أن ينفذوا كل وعودهم السابقة . سيكون لي اسم وذكر . لن يضيع عملي ، ويطويه النسيان .

رباب : هل أفهم أن موافقتي ستشفي وجعك ، وتحل كل المشاكل التي تعاني منها .

ياسين : وما يُعرض عليك يا ابنتي ، لا يمكن أن تستخف به فتاة عاقلة .

رباب : لو أن الأمر يتعلق بي . . نعم يا أبي . . معك حق . . هذا عرض لا يمكن أن تستخف به فتاة عاقلة .

ياسين : أليس جميلاً أن يعيش المرء في بحبوحة ، وأن ينال كل ما ترغب به نفسه !

رباب : أتعلم ما الذي كنت أرغب فيه ، أكثر من أي شيء في هذه الدنيا؟

ياسين : ما هو؟ !

رباب : أحياناً كنت أحلم أننا نرحل معاً ، أنا وأنت فقط . نتنقل من قرية الى قرية ، ومن مدينة الى مدينة . . لا نحمل على أكتافنا إلا ربابتك ، وأخف المتاع . لا هموم . . ولا منغصات . . نلهو ونضحك كطفلين سعيدين . . أنت تغني ، وأنا أعتني بك ، وأحفظ أغانيك . . نأكل حين يتوفر طعام . وننام حين يتوفر مكان . ونأخذ دون حياء ما يعطونه من هبات . قبل أن يأتي عبود الغاوي إلينا . . في تلك الأيام البعيدة ، كانت الحياة سهلة ، وكانت الأحلام بسيطة وممكنة . الآن . . تعقد كل شيء ، وعلينا أن نتكيف مع التعقيد . إني أقبل عرض عبود الغاوي ، وسأكون زوجة له .

ياسين : أين كنت تخبئين هذا كله . . يا ابنتي؟ لو علمت . .

رباب : (مقاطعة) لا تقل شيئاً يا أبي . . إذهب وأخبره أني قبلت .

ياسين : آه . . يا رباب . . ضمدت جرحاً ، وشققت في روحي جروحاً لا تضمد .

رباب : إذا واصلنا النواح ، فلن أتزوج يا أبي .

ياسين : أواثقة أنك توافقين؟

رباب : نعم . . إني أوافق . . ولا تلم نفسك كثيرا . . فأنا أيضاً خدرتني الرغبات ليلة الافتتاح .

ياسين : أتحاولين التخفيف عني !؟

رباب : لا تتعبني يا أبي . . . إني لا أفهمك . . أتريدني أن أرفض؟ !

ياسين : لا . . يا ابنتي . . ولكن . .

رباب : يا الله . . اغسل وجهك ، واذهب إليه . أريد أن يصل جوابي اليوم لا الغد .

ياسين : (وهو ينهض) نعم سأفعل .

(يخرج . تحملق رباب في الفراغ . . تغرورق عيناها بالدموع . . وتتلاشى الإضاءة . . .)

المشهد الخامس

(في المخزن ، يوسف العلوني وزوجته فاطمة وخلف الدوري)

يوسف : أراك مبكراً أكثر من العادة . . ماذا تحتاجون اليوم؟

خلف : اليوم لا نحتاج تموينا . . بل نحتاج فناً . . كيف تجدين هذا الجواب يا فاطمة !

(يتملاّها) آه . . كم كنت حماراً .

يوسف : دعنا من الرغي ، ولا تحدثني بالألغاز ، ماذا تحتاجون اليوم؟

خلف : أتظنني أمزح ! ما نريده اليوم هو الفن .

يوسف : أي فن؟

خلف : ها . . ها . . . أتذكرين يا فاطمة آخر مرسح عرفته هذه الضيعة؟ كان ذلك يوم أصر ابن البدوي ، أن يقيم عرسه حسب العادات القديمة . في تلك الليلة . . أوقدنا النار في الميدان ، وعلى دقات الطبل والمزمار انعقدت حلقة الدبكة . تصوري . . أذكر هذا ، وكأنه حدث البارحة . كنت مهرة لم يكد ينهد صدرها . .

يوسف : (مقاطعاً) ما هذا ! قلت لك دعنا من الرغي ، وادخل في المفيد .

خلف : بالله عليك يا فاطمة . . هل يسمي كلامي وتلك الذكريات رغياً إلا عديم الاحساس؟ طبعا أنت لا تذكر شيئا عن تلك الليلة ، لأنك كنت مشغولا بالبيع وعد المصاري . أما فاطمة فكانت تقود الرقص كأنها خيال ، ووجهها يقمّره لفح النار ، وجسدها يتثنى كالعجين مع إيقاع الطبل والمزمار .

فاطمة : وما مناسبة هذه الذكريات التي تنبشها يا خلف؟

خلف : ها . . ها . . هذا سؤال مفيد . إن سيدي يعتقد أنه كان لدينا فنون جميلة لا يجوز أن تندثر ، أو يلفها النسيان . وهو يقول إن السائح لا يأتي إلى بلادنا ، لكي يرى ما سئم منه في بلاده . إنه يأتي لكي يرى مناظر جديدة ، ويعرف متعا غريبة ، ويتذوق فنونا جديدة . ولهذا قرر أن تكون في المجمع فرقة صغيرة للرقص الشعبي ، تتميز بالأناقة والبراعة والجمال ، وحين طلب مني أن أختار له صبية تتقن الرقص ، وتحسن التدريب ، كي يسند لها مهمة تشكيل الفرقة وتدريبها ، تذكرت تلك الليلة ، ولاح لي جسدك العجيني على ضوء النار . فقلت له : لا يوجد سواها يا سيدي . سألني من؟ فأجبت : فاطمة زوجة شريكنا يوسف العلوني .

يوسف : أقلت له شريكنا؟

خلف : لا تخف . . لا تخف . . أعني شريكه ، ما رأيك يا فاطمة؟

سعدالله ونوس

فاطمة : ومن داس على ذنبك ، وطلب منك أن تقترحني . أتراني فاضية للرقص؟

خلف : سامحك الله . . أردت أن تتميزي ، وأن تباهي كل الصبايا . وفوق هذا سيكون لك راتب يسيل له اللعاب .

فاطمة : فقدَ جسمي ليونته ، ونسيت الرقص . أما الراتب فإني أستغني عنه .

خلف : السباحة والرقص شيئان لا ينساهما المرء . وجسدك الذي تفتّح وأزهر ، ما زال ليناً كالخيزران . . إن سيدي متحمس جدا لهذه الفرقة ، وهو يتعشم أن تساعديه في تكوينها . أخشى أن يزعل إذا قابلت حماسته وعشمه بالرفض .

يوسف : نحن لم نرفض بعد ، ولكن أعطنا مهلة كي نفكر ، ونتشاور في الأمر .

خلف : لديكما اليوم بطوله كي تتشاورا . وغداً أرجو أن تكون فاطمة جاهزة ، لأن سيدي يعلق أهمية كبيرة على تكوين هذه الفرقة .

(يخرج خلف . فترة صمت بين الزوجين)

يوسف : ما رأيك؟

فاطمة : ما رأيك أنت؟

يوسف : أنا مثلك لا أشعر بالارتياح .

فاطمة : إذاً لا يحتاج الأمر إلى أخذ وعطاء . . غداً نبلغه رفضنا وننتهي .

يوسف : نعم . . ولكن أخشى . . المسألة ليست بهذه السهولة . . لا نعرف ماذا أخبره خلف عنك ، وربما أخذ الرفض على محمل الإهانة .

فاطمة : ها أنت تلف وتدور .

يوسف : بصراحة . . لا أريد أن يزعل عبود الغاوي ، ولا أن يشعر بالإهانة من طرفنا .

فاطمة : والحل . . هو أن أقبل العرض .

يوسف : قلت لك . . لا أشعر بالارتياح ، ولكن أعتقد أننا لا نستطيع أن نرفض .

فاطمة : وكيف يمكن أن ترفض رغبة يبديها وليّ النعمة .

يوسف : لا أفهم سبب نفورك الدائم ! نعم . . إنه ولي نعمتنا . أتعرفين كم بلغت ثروتنا بعد شراكتنا معه؟

فاطمة : لا أعرف كم بلغت ثروتك من العمل أجيراً في مخازن عبود الغاوي .

يوسف : (غاضباً) أجير ! هل تتعمدين إهانتي ! إني شريك ولي الربع .

فاطمة : ليكن . . أنت شريك . ولكن مقابل هذه الثروة ، ألم تلاحظ أننا خسرنا السعادة والهناء .

يوسف : ما كنا لنخسر شيئاً ، لولا أنك امرأة صعبة ونكدة .

فاطمة : أتصفني أنا بالصعوبة والنكد ، أما كنت تتباهى دائماً بأن لديك امرأة عذبة ورضية؟

يوسف : لو تعلمين كم تغيرت؟

فاطمة : وأنت ألم تتغير؟ ! ما رأيك لو قلت لك إن فرقة الرقص ليست إلا حجة واهية ، كي يستدرج عبود الغاوي صبايا الضيعة إلى المجمع ، ويدخلهن في عمله .

يوسف : وتفترضين افتراضات لا تنزل من مسرب أو غربال .

فاطمة : وإذا صحت افتراضاتي ، هل ترفض وتقول لا؟

يوسف : يا فاطمة . . هذا الرجل كانت يده بيضاء علينا . ومهما شكرناه ، فلن نوفيه فضله . إني لا أعرف سبب نفورك منه . إذا تناسينا افتراضاتك الغريبة ، فإن ما عرضه الرجل لائق ، ولا يمسّك في شيء .

فاطمة : إذاً تريد أن أقبل .

يوسف : نعم . . يجب أن تقبلي ، وليس من المصلحة أن يزعل منا أو يجافينا .

فاطمة : طلّقني يا يوسف .

(تتركه وتمضي)

يوسف : انتظري . . أين تمضين؟

فاطمة : سآخذ بعض حاجياتي ، وأذهب إلى بيت أهلي .

يوسف : (محاولاً اللحاق بها) تمهلي ، يجب أن نتابع الحديث .

فاطمة : (دون أن تلتفت) منذ زمن ، لم يعد بيننا ما يقال .

(تبتعد مختلفية ، فيما يقف يوسف بليداً وحائراً)

يوسف : (متمتماً) ما الذي غيّرها ! أيمكن أن يوجد إنسان لا يحب المال ، ولا يسعده الغنى ! أيمكن أن يوجد إنسان يذلل الفقر ، ويلبط النعمة؟ هذا حمق وجنون . نعم . . هي حمقاء ومجنونة .

(تتلاشى الإضاءة)

الحريري يستقبل اتحاد كرة القدم والمنتخب الوطني:

أقدّر لكم قيادتكم للعبة وأهنئكم على إنجازاتكم الكبيرة الدولة جاهزة لدعمكم لتواصلوا رفع اسم لبنان عالياً

استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري، بعد ظهر امس في القصر الحكومي، اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم، ولاعبي منتخب لبنان الوطني مع جهازيه الاداري والفني، بناء على دعوة منه للتهنئة بالانجازات التي حققها الاتحاد والمنتخب، بعدما سبق له ان ارسل كتاب تهنئة الى الاتحاد امس الاول بهذا الخصوص.

بداية، القى رئيس اللجنة العليا الدكتور نبيل الراعي كلمة شكر فيها للرئيس الحريري مبادرته التشجيعية التي اضافها الى مبادراته السابقة تجاه الاتحاد التي قدمها على مدى سنوات عديدة.

وقال: دولة الرئيس، ان استقبالكم للاتحاد وللمنتخب الوطني، هو دعم كبير لنا من مسؤول كبير قدم ويقدم الكثير من اجل اعمار لبنان حجرا وبشرا ونأمل ان يوفقنا الله في استمرار نهج النجاح برعايتكم.

ورد الحريري بكلمة، جدد فيها التهنئة للاتحاد مقدراً لقيادته جهودها في رفع مستوى اللعبة وتطويرها، وما النتائج الجيدة التي حققها المنتخب الوطني في مبارياته الاخيرة الا الدليل على ذلك.

اضاف: ان رفع اسم لبنان عالياً في المحافل الدولية، هو مسؤولية كل مواطن ومسؤول، ولقد نجحتم في ذلك، وآمل ان تواصلوا المسيرة وتحققوا الانجازات في بطولة آسيا وفي الدورة العربية، وان تفكروا في الوصول الى كأس العالم، والدولة مستعدة لتقديم كل دعم ممكن لمساعدتكم.

وتطرق الحريري، الى الانشاءات الرياضية وقال ان الدولة تسعى لنشر هذه الانشاءات في كل المناطق اللبنانية، وان العمل في المدينة الرياضية جار ليلا ونهارا لإنجازها في الموعد المحدد لاستضافة الدورة العربية في موعدها، وان اتصالات تجري مع الاشقاء العرب، لتأمين المبالغ التي سبق وتم الاتفاق عليها لإكمال مشروع المدينة الرياضية بمرافقه كلها.

اضاف: ثمة مشاريع رياضية اخرى سيبدأ العمل فيها قريباً ومنها ملعب بلدية بيروت، كما ان العمل في توسعة المدينة الرياضية سيبدأ غداً حيث ستنزال التعاونية المشيدة على مرمح الفروسية، والبحث جار لإيجاد حل لسوق الخضار المشيد على المرمح نفسه ايضا.

وانهى الحريري كلمته بتجديد التهنئة للاتحاد والمنتخب.

ثم تحدث الامين العام للاتحاد رهيف علامة مذكراً الرئيس الحريري بقول له في العام ١٩٩١ توجه به الى سليم دياب وسأله: هل نستطيع الوصول الى نهائيات كأس العالم بكرة القدم؟

تابع علامة: اليوم يا دولة الرئيس نقول لكم بأن المسافة بيننا وبين نهائيات كأس العالم لم تعد بعيدة، فالاتحاد وضع خططا عديدة لتطوير الكرة اللبنانية عبر تشكيل منتخبات الفئات العمرية، التي ستكون الاساس الصالح لإعمار الكرة اللبنانية. كما انه يولي المنتخب الوطني الاول اهتماماته الكبيرة لمواصلة مسيرته الناجحة ونأمل من الله ان يوفقنا في استحقاقنا الآسيوي المقبل ومن بعده الاستحقاق العربي من خلال الدورة العربية في لبنان، ثم تصفيات كأس العالم العام المقبل.

الحريري لدى أستقباله وفد اتحاد الكرة ومنتخب لبنان

سباق الماراتون الدولي لنادي اتلتيكو

طلب نادي اتلتيكو الرياضي من الاتحاد اللبناني لالعاب القوى انتداب من يمثله لاجراء الكشف الميداني على سباق الماراتون الدولي السابع، الذي ينظمه النادي في اول ايار ١٩٩٦ وتحديد محطات المراقبة للحكام ونقطتي الانطلاق والوصول.

وشكل النادي لجنة فنية برئاسة رئيسه شربل شلالا وعضوية كل من المدرب الدولي انطوان سبعلي، والمدرب اللبناني غسطين غسطين والحكام اللبنانيين: مارون سعادة وكرم شلالا ووليد شلالا.

وقد وجه النادي دعوة الى ٢١ جمعية عربية واجنبية من ١٣ دولة للاشتراك في سباق الماراتون الدولي، وخصص جوائز مالية للفائزين في السباق.

قرارات مهمة للاتحاد الإماراتي

قرر اتحاد كرة القدم الاماراتي اقامة بطولة الدوري الممتاز (السوبر سابقا) وتصفيات كأس رئيس الدولة للموسم الحالي ٩٥ ـ ٩٦ على اساس دوري من دور واحد خلال شهر نيسان المقبل.

وتم اعتماد نظام جديد بحيث تقام المباريات على ملاعب الفرق المتبارية بعد سحب قرعة بينها بدلا من النظام القديم على ملاعب محايدة حرصا على اقبال الجماهير. وقرر المجلس الذي عقد اجتماعه برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان تشكيل وفد اتحاد الامارات لحضور اجتماعات المؤتمر الخمسين للاتحاد الدولي لكرة القدم المقرر عقده في الثالث من تموز المقبل في زوريخ (سويسرا) من يوسف السركال وعبد المحسن الدوسري وعبد السلام جارب اعضاء المجلس. كما سمى عتيق جمعة رئيسا لبعثة المنتخب الاولمبي لكرة القدم للمباراة الودية التي سيلعبها في بيروت. واعتمد المجلس ايضا قواعد وشروط المشاركات الخارجية.

واوقف الاتحاد لاعب نادي الوصل زهير بخيت لما بدر منه تجاه مراقب الخط خلال مباراة فريقه مع الشارقة يوم الاثنين الماضي ضمن المرحلة الحادية عشرة التي فاز بها الشارقة (١ ـ ٢).

ولم يتخذ حكم الساحة الدولي سالم سعيد اي قرار ضد اللاعب، غير انه رفع تقريرا تضمن الواقعة.

وستنظر لجنة المسابقات في اجتماعها يوم الاحد المقبل بالموضوع لاتخاذ القرار المناسب.

قضية انتقالات اللاعبين تتفاعل

اشتعال «الحرب الكلامية» بين اللجنة الأوروبية واتحاد الكرة!؟

تصاعدت «الحرب الكلامية» بين اتحاد الكرة الاوروبي، واللجنة الاوروبية بشأن قضية انتقالات اللاعبين.

فقد انتقد الامين العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم السويسري غيرهارد ايغنر بشدة القرار القاضي بحرية انتقال اللاعبين بين الاندية الاوروبية الذي اصدره، على حد قوله، «اناس لا علاقة لهم بالرياضة» واوصى بإدخال استثناء رياضي على النصوص الاوروبية مستوحى من الاستثناء الثقافي!؟

واضاف ايغنر في حديث اجرته معه مجلة «كيكر» الالمانية قائلاً: «اذا زال نظام انتقال اللاعبين فان الاندية الصغيرة ستموت ولن يجد الشباب لهم مكانا يمارسون فيه رياضتهم»، مؤكداً بأنه ليس من قبيل الصدفة ان تكون نسبة الجريمة مرتفعة بين الشباب في الولايات المتحدة وانكلترا حيث لا يلعبون كرة القدم الا في المدارس».

وبحسب ايغنر فان «ما يرتسم حالياً هو ان حتى كرة القدم ستخضع لقواعد التنافس الحر». واوصى باستصدار بند رياضي في النصوص الاوروبية «على غرار ما هو موجود في المجال الثقافي».

ومن جهة اخرى، اعلنت المفوضية الاوروبية الحرب على الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، وقال متحدث باسم المفوضية: «اذا كانوا يريدون الحرب فلنذا لها»، في اشارة الى البيان المشترك الصادر امس الاول عن الاتحاد الاوروبي والاتحاد الدولي (فيفا) والذي يذكر بأن قاعدة «٣ + ٢» (لكل ناد الحق في ضم ثلاثة لاعبين اجانب واثنين آخرين مر عليهما الوقت الكافي لاعتبارهما غير اجنبيين) «ستبقى سارية المفعول في مسابقات كؤوس الاتحاد الاوروبي الثلاث».

واشار المتحدث الى انه «للاعبين المحترفين، اذا وجدوا انفسهم متضررين من الابقاء على قواعد الاتحاد الاوروبي، الحق في تقديم شكوى امام محاكم البلد الذي يوجد فيه النادي الذي يلعبون له».

واعتبرت مصادر اوروبية بأن الدور ربع النهائي لمسابقات الكؤوس الاوروبية الذي سيقام في آذار المقبل سيكون اختباراً جيداً على صعيد المسابقات الاوروبية لمعرفة ما اذا كانت الاندية ستلتزم بأوامر الاتحاد الاوروبي او ستخالفها.

واعتبر خبير اوروبي انه «اذا لجأ الاتحاد الاوروبي الى معاقبة الاندية كما هدد سابقاً فان الاندية تستطيع الغاء العقوبة عبر المحاكم الوطنية في البلد الموجودة فيه استناداً الى قرار حرية انتقال اللاعبين» الذي اتخذته محكمة العدل الاوروبية في لوكسمبورغ الشهر الماضي.

وستوجه اللجنة الاوروبية قبل نهاية الشهر الحالي خطاباً شديد اللهجة الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تذكره فيه بضرورة الامتثال فوراً الى قرار محكمة العدل الاوروبية تحت طائلة اتخاذ اجراءات اضافية ضده من قبل الهيئات الاوروبية.

تشكيل اتحاد جديد للكرة السورية برئاسة أعلى سلطة رياضية في سوريا

دمشق ـ علي شحادة:

في خطوة «مفاجئة» على طريق تصحيح مسار الكرة السورية واعادة بريقها، تم الاعلان عن تشكيل اتحاد جديد لكرة القدم برئاسة سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام (اعلى سلطة رياضية في سوريا).

جاء ذلك في نهاية مؤتمر اتحاد كرة القدم الذي استمرت مناقشاته لأكثر من خمس ساعات واجه خلالها اتحاد الكرة السابق انتقادات كثيرة لامست مسيرة الدوري وبناء المنتخبات، ورد عليها مروان عرفات رئيس الاتحاد السابق بما توفر لديه من حجج وبراهين على سلامة خطوات اتحاده الذي تمت تسميته قبل عامين خلفا للاتحاد الذي ترأسه العميد فاروق بوظو على مدى عشر سنوات متتالية.

وقبل اعلانه القرار «المفاجيء»، قال سميح مدلل امام المؤتمرين: «ليس هذا مستوى كرة القدم الذي نريده! أليست لدينا رغبة بالتطوير؟ وما الذي يمنعنا من ان نكون افضل من جيراننا العرب؟!».

من جهة اخرى، استقبل الشارع الرياضي السوري النبأ المفاجيء بارتياح نظرا لأن الكرة السورية باتت بحاجة الى ثورة حقيقية بكل مفاصلها، خاصة وانها تراجعت على سلم التصنيف العالمي خمسين درجة خلال السنتين السابقتين.

وعن عودته لكرة القدم السورية، قال العميد فاروق بوظو: انا دائما موجود في كرة القدم السورية، وأعتقد ان الاتحاد الجديد يضم خيرة الكفاءات وهو قادر على تطوير الكرة السورية كما يرغب عشاقها وكما تلبي طموحات جماهيرنا الرياضية.

وعُلم من مصدر مطلع ان المكتب الجديد يضم شخصيات رياضية معروفة من بينها رئيس الاتحاد السابق العميد فاروق بوظو، عضو لجنة الحكام الدولية ورئيس لجنة حكام آسيا.

وأضاف المصدر ان المؤتمر قرر انهاء خدمات رئيس الاتحاد الحالي مروان عرفات وباقي الاعضاء.

وستعلن اليوم التشكيلة الجديدة للاتحاد.

تجدر الاشارة الى ان العميد بوظو اعتذر مرات عديدة عن ترؤس الاتحاد، الا انه وافق على ان يكون عضوا في الاتحاد الجديد من منطلق المصلحة الوطنية.

منتخب المغرب يهزم منتخب أرمينيا (٦ ـ ٠)

فاز المغرب على ارمينيا (٦ ـ ٠) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس الاول على ملعب فيترول، قرب مرسيليا امام ٤٠٠ متفرج.

وجاءت المباراة من جانب واحد وسجل اصاباتها الحبابي (٥ و٣٧) والبصير (٣١) والخالفي (٣٩) وحدا (٨٢) والسلامي (٨٥).

محمد علي كلاي يزور كوبا

قال مسؤولون كوبيون ان من المقرر ان يصل اسطورة الملاكمة محمد علي كلاي الى كوبا للتبرع بأدوية وغيرها من الامدادات الانسانية للجزيرة التي يحكمها الشيوعيون. كما ان زيارة بطل العالم السابق للملاكمة في الوزن الثقيل ستتضمن زيارات لمستشفيات.

ومن المنتظر ايضا ان يزور محمد علي صالة ملاكمة في هافانا سميت باسم روبرتو بالادو الكوبي بطل العالم السابق في الملاكمة فوق الثقيل للهواة والذي مات في حادث طريق في تموز ١٩٩٤.

وقال المسؤولون ان زيارة محمد علي لكوبا ستستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل.

الأسبوع الثامن عشر يفتتح اليوم

استراحة نفسية لـ «الراسينغ» مع «الأهلي صربا» ببرج حمود

مهاجم الراسينغ ايلي برخو يمر عن مدافعي الاهلي صربا جورج شقير وطانيوس مرمج (م.ع.م)

يفتتح بعد ظهر اليوم الأسبوع الثامن عشر من بطولة الدرجة الاولى باقامة مباراة واحدة تجمع فريقي الراسينغ والأهلي صربا على ملعب بلدية برج حمود.

ولن يجد الراسينغاويون صعوبة في تجاوز الصربياويين القابعين في القاع بأمان، وهي فرصة هامة للفريق الأبيض لتحسين الوضع والترتيب بعد الشحنة المعنوية المميزة التي اكتسبها في الاسبوع الفائت بعد فوزه على فريق الهومنتمان (٣ ـ ٠)، وهو يمتلك كل الاوراق الرابحة التي تحقق غايته في الظفر بنقاط المباراة الثلاث.

الراسينغ في المركز الثاني عشر برصيد ١٦ نقطة، والأهلي صربا في المركز الأخير برصيد ثلاث نقاط، والفريقان التقيا ذهاباً وتعادلا من دون اصابات.

اما باقي مباريات الأسبوع فتقام كالآتي:

● السبت ٢٠ / ١: الهومنتمان × الرياضة والأدب (الصفاء) والهومنمن × النجمة (طرابلس).

● الأحد ٢١ / ١: التضامن صور × البرج (صيدا)، الأنصار × شباب الساحل (البلدي)، الحكمة × الاخاء الاهلي عاليه (برج حمود) وحركة الشباب × الصفاء (طرابلس).

بطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية

فوز لـ «الشبيبة» وخسارة مفاجئة لـ «الحرية»

حقق فريق الشبيبة المزرعة فوزاً صعباً على فريق الشباب الغازية (٢ ـ ١)، الشوط الاول (١ ـ ١)، وذلك في المباراة التي جمعتهما على ارض ملعب بلدية صيدا، في اطار الاسبوع الأخير من بطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية بكرة القدم.

افتتح الغازية التسجيل بواسطة علي حمدان في الدقيقة العاشرة، وسرعان ما عادل الشبيبة من ضربة جزاء بواسطة زياد ضرير في الدقيقة ٢٥.

وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق خطف لاعب الشبيبة خليل برجاوي اصابة الفوز.

● قاد المباراة الحكم الدولي الأردني دحام العقيدات وعاونه الدوليان مصباح رميتي وزكريا العيد.

التضامن طرابلس × الحرية

حقق فريق التضامن طرابلس فوزاً كبيراً ومفاجئاً على فريق الحرية (٤ ـ ١) الشوط الاول (٢ ـ ٠) في المباراة التي اقيمت بينهما بعد ظهر امس على ارض ملعب نادي الفوز في طرابلس.

جاءت المباراة برغم الارض الرملية جيدة وقدم الفريقان عرضاً مميزاً لا سيما فريق التضامن الذي تفوق لاعبوه على انفسهم وجاهدوا منذ البداية لاحراز فوز يحسن وضعهم في الترتيب.

وقد كان لهم ما ارادوا حيث عززوا دفاعهم وعملوا على استغلال كل خطأ من دفاع الحرية وتمكنوا من احراز اربع اصابات نظيفة بواسطة عاصم موعد وجلال رضوان ويوسف يوسف في الدقائق (٢٣ و٤٧ و٥٣ و٧٧) وتمكنوا بذلك من تجيير المباراة لمصلحتهم.

اما فريق الحرية فلم يكن لاعبوه ضيوف شرف حيث قام اللاعبون بواجباتهم وشنوا العديد من الهجمات على المرمى التضامني واتيح لهم من خلالها بعض الفرص الذي اهدر، لسبب الرعونة وعدم التركيز مما اضاع على اللاعبين بعض الاصابات الاكيدة. كما تأثر الحرية بطرد لاعبه فواز شعيبو في الشوط الاول حيث اكمل المباراة بعشرة لاعبين.

وتأجلت مباراة فريقي الفجر زفتا والتضامن النبطية لسبب الثلوج التي غطت ارض الملعب وحالت دون اقامتها.

ثلاث مباريات اليوم

وتتتابع بعد ظهر اليوم الجمعة مباريات الاسبوع الاخير بثلاث مباريات حسب البرنامج التالي:

ـ الاندفاع × الاصلاح البرج الشمالي (الشبيبة).

ـ الاتحاد حارة الناعمة × السلام (بلدية صيدا).

ـ الاهلي النبطية × الشباب طرابلس (زفتا).

فوز حاروف على نجمة الصحراء

فاز فريق حاروف على فريق نجمة الصحراء (٢ ـ ٠) وذلك في المباراة التي اقيمت امس على ارض ملعب الشبيبة في اطار افتتاح الاسبوع الثاني لبطولة الدرجة الثالثة من المجموعة الثانية.

وكان حاروف قد خسر اولى مبارياته في البطولة امام النصر ـ الفبيري (٠ ـ ٢).

● قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان.

النادي الرياضي يقابل الجيش السوري غداً

يخوض فريق النادي الرياضي ـ بطل لبنان في كرة السلة ـ مباراته الاعدادية الاولى لهذا الموسم عند الساعة السابعة والنصف من مساء غد السبت مع فريق الجيش السوري، في قاعة صائب سلام ـ المنارة، باشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة.

وقد دعت رابطة النادي الرياضي جماهير النادي الى مواكبة فريقها الذي عزز صفوفه بضم بهجت شدياق وموسى موسى من المركزي وايمن نجار من الهون لاسال.

هودجتون يحرز دورة مونارش للشطرنج

عشرة أساتذة دوليين و٤٦ مشاركاً






هودجتون يتسلم الكأس من مدير الدورة

احرز الاستاذ الكبير الانكليزي جوليان هودجتون بطولة دورة الشطرنج الدولية التي نظمتها للسنة الثانية على التوالي شركة مونارش للتأمين من ٧ الى ١٥ تشرين الاول الفائت في انكلترا.

شارك في الدورة عشرة اساتذة دوليين من بين ٥٦ مشاركا، واجريت وفق الطريقة السويسرية من تسع جولات بمعدل واحدة في اليوم.

وقد تساوى خمسة لاعبين بالنقاط برصيد (٦.٥) لكل منهم غير ان الطريقة المتبعة في كسر التعادل فرزتهم وفق الترتيب الآتي:

١ـ هودجتون.

٢ـ الاستاذ الكبير الانكليزي طوني مايلز.

٣ـ الاستاذ الكبير الانكليزي ماثيو سادلر.

٤ـ الاستاذ الكبير الاسرائيلي فاديم ميلوف.

٥ـ الاستاذ الدولي الروسي الكسندر بابوريان.

وفي مايأتي ثلاث مباريات من الدورة:

دفاع غروفيتس

	هويل Howell	مايلز Miles
1.	e4	Nc6
2.	d4	c5
3.	dxc5	Nxc5
4.	Nc3	Bc5
5.	Bf4	d6!
6.	Qd2	Nf6
7.	o-o-o	Be6
8.	Na4	Bb6
9.	f3	o-o
10.	a3	Qe7
11.	Nxb6	axb6
12.	Ne2	Ng6!
13.	Kb1?!	d5!
14.	exd5	Nxd5
15.	Qc1	b5!
16.	Bd2	b4
17.	axb4	Nxb4
18.	h3	Nxc2!
19.	Qxc2	Qa3
20.	Bc3	Bxb3

واستسلم الابيض

هجوم ترومبوسكي

	هودجسون Hodgson	ستول Stohl
1.	d4	Nf6
2.	Bg5	c5
3.	d5	Ne4
4.	Bf4	Qb6
5.	Bc1	e6
6.	f3	Nf6
7.	e4	exd5
8.	exd5	c4
9.	e3!	Qa5+
10.	Nc3	b5
11.	Qd4!	Bb4
12.	Qe5+	Kf8
13.	a3!	Bb7
14.	axb4!	Qxa1
15.	Nge2	Qa6
16.	Nd4	d6
17.	Qf4	Qb6
18.	Nf5	a5!
19.	Nxg7	Kxg7
20.	Qg5+	Kf8
21.	Qxf6	Rg8
22.	Qh6+	Rg7
23.	e4	Kg8
24.	Be3	Qd8
25.	bxa5	Rxa5
26.	Bd4	Rg6
27.	Qd2	Nd7
28.	b4	Ne5
29.	h5	Rg5
30.	Qf4	Rxg2!
31.	Nd1!	Ra1?!
32.	b4!	Rb1?
33.	Bxc5	c3
34.	Rh2	Rxh2
35.	Qg3+	Kh8

وهنا خسر الاسود بفعل عامل الوقت بالاضافة الى ان خسارته للمباراة محققة.

الدفاع الحديث

	سادلر Sadler	فان ميل Van Mil
1.	Nf3	g6
2.	e4	Bg7
3.	d4	c6
4.	c4	d5
5.	e5	Bg4
6.	Nbd2	e6
7.	h3	Bxf3
8.	Nxf3	Nd7
9.	Bd3	Ne7
10.	o-o	o-o
11.	Bg5	h6
12.	Be3	dxc4
13.	Bxc4	Nb6
14.	Bd3	Nf5
15.	Rc1	Nd5
16.	Qd2	Kh7
17.	a3	Rc8
18.	Rc2	Rc7
19.	h4	Qe7
20.	Kh2	Nfxe3
21.	fxe3	h5
22.	e4!!	Bh6
23.	exd5	Bxd2
24.	d6	Bf4+
25.	g3	Qd7
26.	gxf4	Rce8
27.	Ng5+	Kh6
28.	Rg1	f5?
29.	Bc4	Rxe8
30.	Rgc1	a6
31.	a4	h4
32.	b5	cxb5
33.	Ba2	واستسلم الاسود

دليل السينما

● **بيكاديللي** (هـ: ٣٤٠٠٧٨):

ـ طبال المدينة... مسرحية من وحي شهر رمضان.

● **كسليك** (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣):

١ ـ العين الذهبية.. (راجع كونكورد).

٢ ـ ابولو ١٣... فيلم يروي قصة المركبة الفضائية التي كادت ان تنتهي رحلتها عندما اراد رواد الفضاء الثلاثة على متنها الهبوط على سطح القمر فوجدوا صعوبات عديدة... يشارك البطولة كل من: توم هانكس، كيفن بايكون وبيل باكستون.

٣ ـ عالم جديد... فيلم مغامرات مشوقة يصور واقع شابين فرنسيين يزوران اميركا للمرة الاولى فيبهران بهذا العالم الجديد.

● **سارولا** (هـ: ٣٥٠٠٦٧)

ـ آيس فانتورا (٢).. جيم كاري في الجزء الثاني من شخصية التحري الظريف والمضحك.

● **مونتريال** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٠٠٩):

ـ طيور الظلام.. مع عادل امام ويسرا في قصة حول الارهاب الاصولي في مصر.

● **لاسيتيه** (جونيه ـ هـ: ٩٣٧٢٠٠)

١ ـ آيس فانتورا (٢).. (راجع سارولا).

٢ ـ سبعة .. (راجع استرال).

٣ ـ ستيكيز.. دراما اجتماعية تتناول حياة ثلاثة شبان يبحثون عن مأوى في اميركا.

● **لاساليس** (الاشرفية ـ هـ: ٣٣٦٠٧٥):

١ ـ سبعة.. (راجع استرال).

٢ ـ آيس فانتورا (٢).. (راجع سارولا).

٣ ـ الآن ولاحقاً... مع ديمي مور وميلاني غريفيث في قصة عن صداقة تدوم بين اربع نساء منذ الطفولة.

● **امباسادر** (زوق مكايل)

١ ـ قبلة فرنسية.. مع ميغ راين في قصة رومنسية قوامها فتاة تسافر لتبحث عن خطيبها ولكنها تصدم بعلاقته مع اخرى..

٢ ـ آيس فانتورا (٢). راجع (سارولا).

٣ ـ سبعة.. (راجع اسباس)

● **اسباس** (التغيير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٩٨١٨٤٧):

١ ـ القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في اجواء الغرام المزوج بالثورة.

٢ ـ القاضي دريد.. مع سيلفستر ستالون في دور قاض حازم وعادل يواجه عصابة تتآمر ضده.

٣ ـ نزهة في الغيوم... مع كيانو ريفز في قصة اجتماعية درامية.

٤ ـ ديسبيرادو.. مع انطونيو باندراس في فيلم يجمع بين العنف والعاطفة.

٥ ـ عقول خطيرة... مع ميشال بفيفر في مغامرة مع مراهقين تقابلهم بعد انتقالها من عالم البحرية الى عالم التدريس.

● **استرال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):

ـ سبعة... مع براد بيت ومورغان فريمان في دور شرطيين يلاحقان مهووساً يستوحي جرائمه من الخطايا السبع.

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٨٣١٤٢٠):

١ ـ نيل.. مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجاة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر.. يشاركها البطولة ليام نيسون.

٢ ـ صبية على الهامش.. قصة اجتماعية قوامها ثلاث نساء يقررن العيش معاً والتنكر لعالم الرجال.. مع ووبي غولدبرغ، ماري لويز باركر ودرو باريمور والاخراج لـ هربرت روس.

٣ ـ اميركي يافع... مع هارفي تيتل في مغامرات مشوقة.

٤ ـ ديسبارا .. فيلم مشوق.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٣٤٧):

١ ـ العين الذهبية... عودة جديدة لاسطورة جايمس بوند يجسد شخصيته بيرس بروسنان تدور احداث الفيلم في اجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤).

ـ عقول خطيرة.. (راجع اسباس).

● **امبير** (الاشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٠٦):

١ ـ القاضي دريد (راجع اسباس).

٢ ـ ديسبيرادو (راجع اسباس).

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢)

ـ ديسبيرادو.. (راجع اسباس).

تلفزيون لبنان

- ٧.٠٠ صور وموسيقى.
- ٧.٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨.٠٠ مهمة فائقة السرية (اعادة).
- ٨.٣٠ اخبار فرانس ـ ٢.
- ٨.٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).
- ٩.٣٠ اخبار اي ـ تي ـ ان.
- ٩.٤٥ كرة المضرب الاوسترالية.
- ١٢.٠٠ بطولة العالم في التزلج.
- ١.٠٠ مسلسل محلي: كانت ايام.
- ٢.٠٠ اخبار CNN.
- ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
- ٣.٠٠ كرة المضرب الاوسترالية.
- ٣.٣٠ بطولة العالم في التزلج.
- ٥.٠٠ كرتون: اكزوسكولد.
- ٥.٣٠ برنامج للصغار: العاب الصغار.
- ٦.٣٠ التحدي الكبير.
- ٧.٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨.٣٠ احلام ابو الهنا: مريد لحام في حديث خاص.
- ١٠.٣٠ مسلسل اجنبي: حرارة استوائية.
- ١١.٣٠ بلو هيلز.
- ١٢.٠٠ كرة المضرب الاوسترالية.

بين المكاتب ... والملاعب

سهيل رحال

نبيل عياد

نبيل عياد يشارك في قيادة التصفيات النهائية الأولمبية

أبلغ العميد فاروق بوظو، الاتحاد اللبناني لكرة القدم، ان لجنة الحكام في الاتحاد الدولي، وهو عضو فيها، سمّت الحكم الدولي اللبناني نبيل عياد للمشاركة في قيادة الدور النهائي للتصفيات الاولمبية الآسيوية الذي يقام في العاصمة الماليزية كوالالمبور، في آذار المقبل.

وتشارك في هذا الدور ست دول هي: السعودية والامارات والعراق والصين واليابان وعمان، وستتأهل منها ثلاث دول الى اولمبياد اتلانتا.

سهيل رحال يؤكد عودة ملاربي

اكد رئيس نادي البرج سهيل رحال خبر عودة اللاعب النيجيري ملاربي الى النادي بعد غياب دام ثلاثة مواسم متتالية، وسيصل النجم النيجيري قبل نهاية الموسم الحالي باسبوعين.

من جهة ثانية طلب رحال من لاعب الفريق النيجيري الآخر يوسف السانوسي التوجه الى بلاده لأنه لم يشف من اصابته التي تعرض لها خلال مباراة فريقه مع حركة الشباب في الاسبوع الثالث من مرحلة الذهاب، وسيعود السانوسي قبل بداية الموسم المقبل..

يذكر ان رحال مرتاح هذه الايام على مستوى فريقه، وهو يسد وقت فراغه بلعب «البلياردو» مع احمد عقيل الذي يغلبه باستمرار!!

معسكرات في طرابلس استعدادا لنهائي الدرجة الثانية

بدات بعض الفرق المشاركة في الدور النهائي لبطولة لبنان للدرجة الثانية، اتصالاتها لإقامة معسكرات في طرابلس استعدادا لخوض المباريات هناك.

مؤتمر صحافي اليوم لرئيس نادي العهد

يعقد رئيس نادي العهد الرياضي مؤتمرا صحافيا في الحادية عشرة والنصف ظهر اليوم في مقر نقابة المحررين في الأشرفية، يتطرق فيه الى اوضاع لعبة كرة القدم في لبنان عموما وملابسات دوري الدرجة الثانية خصوصا.

بيضون يكرم أبطال نادي النجاح

دعا محمد بيضون لحضور الحفل الذي يقيمه الساعة السابعة من مساء اليوم في قاعة «الجمعية المسيحية للشبان» ـ عين المريسة، تكريما لأبطال نادي النجاح الرياضي، بمناسبة فوزهم ببطولة لبنان في السباحة للرجال.

وفد الاتحاد العربي لألعاب القوى اطلع على مسار بطولة العرب الضاحية

غادر لبنان وفد الاتحاد العربي لالعاب القوى، الذي ضم العقيد موفق جمعه رئيس الاتحاد السوري وعضو الاتحاد العربي، وثابت محمد السرحاني الأمين المساعد للاتحاد العربي، بعد اجتماعهما بالمسؤولين في الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، واطلاعهما على الاستعدادات الإدارية والفنية لبطولة العرب في الضاحية التي ينظمها لبنان في ٣ آذار المقبل، والدورة العربية الرياضية في شهر ايلول المقبل. وقدما اقتراحات ادارية وفنية بشأن البطولتين، وسجلا ارتياحهما على الاستعدادات التي قام بها الاتحاد اللبناني حول البطولة والدورة العربيتين.

واطلع الوفد برفقة امين سر الاتحاد اللبناني جوزف حردان ريمون بحلق رئيس لجنة الحكام وعضو الاتحاد، على مسار بطولة العرب للضاحية ومكانها ونقطتي الانطلاق والوصول.

هكذا من الأصل

كأس الأمم الأفريقية بكرة القدم

الجزائر تهزم سيراليون وتخطو إلى الدور الثاني مصر «تفرط» بفرصتها أمام الكاميرون وتخسر (١-٢)

خطت الجزائر خطوة كبيرة للتأهل الى الدور الثاني في نهائيات كأس الامم الافريقية التي تقام في جنوب افريقيا عندما حققت فوزا جيدا على سيراليون (٢-٠) في المجموعة الثانية.

وبالمقابل باتت مصر في موقف لا تحسد عليه اثر خسارتها امام الكاميرون (١-٢) في تصفيات المجموعة الاولى.

وستلعب مصر مباراتها الاخيرة امام جنوب افريقيا القوية فيما تلعب الكاميرون ضد انغولا وهي مباراة سهلة لها بالنسبة لمباراة مصر. وهنا التفاصيل:

الجزائر× سيراليون

اضاء مهاجم فريق مولودية وهران علي مصابيح الطريق امام منتخب الجزائر للعبور الى الدور ربع النهائي في نهائيات كأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم بتسجيله اصابتين في مرمى سيراليون.

وسجل مصابيح اصابتيه في الدقيقتين ٤٥ و٧١.

ولم يخض مصابيح اي مباراة في التصفيات ولعب احتياطيا مكان سعيد في المباراة الاولى.

وعرف مدرب المنتخب الجزائري علي الفرجاني كيف يحيد خطورة مفاتيح اللعب في المنتخب السيراليوني وهما المهاجم الناشئ محمد كالون وغباساي سيساي صاحبا الهدفين في مرمى بوركينا فاسو.

وخضع كالون بالذات الى مراقبة لصيقة من فيصل الحمداني الذي قطع عنه الماء والهواء واجبر المدرب السيراليوني على اخراجه واشراك شقيقه موسى مكانه ودانت السيطرة تماماً للمنتخب الجزائري طوال الدقائق التسعين ولولا تألق الحارس اتوكا كامارا لكانت الخسارة اقسى.

ووجد المنتخب السيراليوني صعوبة كبيرة في اختراق منطقة الجزاء الجزائرية وبرع قلبا الدفاع مراد سلاطني وطارق العزيزي في تنظيف المنطقة اولاً بأول وتميزا ببرودة أعصاب شديدة.

وكادت الجزائر تسجل اصابة السبق في الدقيقة ٧ عندما احتسب لها الحكم رمية حرة مباشرة انبرى لها زروقي وتصدى لها الحارس كامارا ببراعة.

وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الاول وصلت الكرة الى موسى صالب لاعب اوكسير الفرنسي على الجهة اليمنى فمررها عرضية أمام فم المرمى اخطاها علي دحلب ليتابعها علي مصابيح داخل المرمى.

وتألق الحارس في ابعاد كرة يسارية قوية سددها دزيري (٥٧). وسار صايب بالكرة مسافة ٥٠ مترا وعندما وصل الى مشارف منطقة الجزاء سددها عاليا بعض الشيء فوق العارضة (٥٨).

وسدد دحلب كرة صدها الحارس وتهيأت امام مصابيح ليسجل الاصابة الثانية (٦١). وتقاسم مصابيح صدارة الهدافين مع المصري احمد الكاس الذي سجل هدفي منتخب بلاده في مرمى انغولا.

الكاميرون × مصر

فرّطت مصر في فوز كان في متناولها فخسرت امام الكاميرون (١-٢) على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبورغ ضمن المجموعة الاولى. وسجل فرانسوا اومام بييك (٣٧ من ركلة جزاء) والفونس تشامي (٥٩) اصابتي الكاميرون وعلي ماهر (٤٩) اصابة مصر.

وانتعشت آمال الكاميرون التي سبق ان خسرت امام جنوب افريقيا (٠-٣) في بلوغ الدور ربع النهائي لأنها ستلعب مباراتها الاخيرة امام انغولا اضعف فرق المجموعة الاربعاء المقبل. في حين ستواجه مصر التي سبق ان هزمت انغولا (١-٢) جنوب افريقيا صاحبة الضيافة في اليوم ذاته.

وفوت المصريون الفوز على انفسهم بعدما تناقس احمد الكاس وعلي ماهر على اهدار الفرص التي سنحت لهما فيما عرف منتخب «الاسود الكاسرة» كيف يكون واقعيا فاغتنم فرصتين من الفرص القليلة التي سنحت له وسجل اصابتين عن طريق المخضرم اومام بييك وتشامي.

وخاضت مصر المباراة بالتشكيلة ذاتها التي تغلبت على انغولا، في حين اجرى مدرب الكاميرون جول فرديريك نيونغا ثلاثة تعديلات فاشرك الحارس اليوم بوكار مكان لندم واستبعد المدافع المخضرم ابيوبلي واشرك مكانه نجومي نغوتو واوغستين سيمو مكان جورج موييم.

وجاءت المباراة قمة في الاثارة، وبذل فيها الطرفان جهودا كبيرة للخروج بالنقاط الثلاث.

واعتمد المنتخب المصري على التمريرات الارضية والاختراق من الوسط عن طريق حازم امام وعبد الستار صبري خلافا للمباراة الاولى التي اعتمد فيها على الاجنحة للوصول الى الهدف خصوصا عن طريق الظهير الايمن ياسر رضوان الذي كان وراء تسجيل الكاس اصابتيه في مرمى انغولا.

واصيب الحارس المصري نادر السيد في جبينه بعد اصطدامه باومام بييك فتوقفت المباراة حوالى ثلاث دقائق لإسعافه (١٠).

وفي افضل لعبة في المباراة وصلت الكرة الى الكاس الذي مررها الى ماهر فأعادها اليه الاخير بكعب رجله ليلمها الكاس من فوق المدافع اغبو ويسددها فوق المرمى وهو على بعد ثلاثة امتار (٢٥).

وفي خضم السيطرة المصرية دخل تشامي منطقة الجزاء، وعندما حاول المرور عن فوزي جمال اعاقه الاخير بطريقة غير مشروعة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء تصدى لها بكل ثقة اومام بييك وسددها على يمين الحارس المصري الذي توجه الى الجهة العكسية (٣٦).

واستمر الكاس في مسلسل اهدار الفرص عندما تلقى كرة طويلة من رمزي وسددها الى جانب القائم (٤٣).

وجاء الفرج في الدقيقة ٤٩ عندما سدد حازم امام كرة قوية تصدى لها الحارس من دون ان يسيطر عليها كليا فانتزعها علي ماهر من بين يديه ليسجل اصابة التعادل.

واعطى تشامي التقدم لفريقه مرة جديدة عندما سار بالكرة حوالى ٣٠ مترا لينفرد بالحارس ويسدد بيسراه كرة قوية مرت بين ساقي نادر السيد (٦٠).

ورمى المنتخب المصري بكل ثقله محاولا تعديل النتيجة، واشرك مدربه الهولندي رود كرول محمد صلاح ابو جريشة مكان الكاس لكن الاخير تابع هواية الاول في اهدار الفرص برغم تسجيله اصابة لم يحتسبها الحكم بداعي التسلل (٦٢).

ودافع «الاسود» عن عرينهم بكل بسالة في الدقائق الاخيرة ليصبحوا في موقع جيد الى حجز بطاقتهم في ربع النهائي.

مفكرة النتائج

- جنوب افريقيا × الكاميرون: (٣-صفر).
- مصر × انغولا: (٢-١).
- زامبيا × الجزائر: (صفر-صفر).
- سيراليون × بوركينافاسو: (٢-١).
- غانا × ساحل العاج: (٢-صفر).
- تونس × موزمبيق: (١-١).
- ليبيريا × الغابون: (٢-١).
- الجزائر × سيراليون: (٢-صفر).
- مصر × الكاميرون: (١-٢).

مباريات اليوم

● المجموعة الثانية:
- زائير × الغابون (٧.٤٥ مساء).
● المجموعة الرابعة:
- تونس × غانا (٣ بعد الظهر).

جورج ويا يهدد باعتزال اللعب دولياً؟

هدد النجم الليبيري جورج وياه، افضل لاعب كرة في العالم واوروبا، بانه سيعتزل اللعب مع منتخب بلاده بعد انتهاء بطولة كأس الامم الافريقية التي تجري حاليا في جوهانسبورغ.

وقال وياه بانه غير مقتنع بالدعم الذي يقدمه اتحاد الكرة في بلاده للفريق الوطني، واضاف بانه اذا سارت الامور على هذا الشكل من دون ان تطرأ تغييرات جذرية على صعيد اعداد المنتخب الوطني فانه سيعتزل اللعب مع منتخب بلاده.

ويذكر بان وياه دفع ثمن تذكرة الطائرة التي اقلته من ميلانو الى جوهانسبورغ من جيبه الخاص لعدم توافر المال اللازم لأعضاء المنتخب الليبيري!؟

(ترتيب المجموعة الاولى)

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
جنوب افريقيا	١	١	-	-	٣	-	٣
مصر	٢	١	-	١	٣	٣	٣
الكاميرون	٢	١	-	١	٢	٤	٣
انغولا	١	-	-	١	١	٢	-

(ترتيب المجموعة الثانية)

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الجزائر	٢	١	١	-	٢	-	٤
سيراليون	٢	١	-	١	٢	٣	٣
زامبيا	١	-	١	-	-	-	١
بوركينا فاسو	١	-	-	١	١	٢	-



فرحة معبّرة للاعبي تشلسي بعد فوزهم على نيوكاسل (رويتر)

البطولات الأوروبية بكرة القدم

فوز يوفنتوس بـ «كأس السوبر» الإيطالية وخروج نيوكاسل والأرسنال من كأس إنكلترا

اضاف فريق يوفنتوس بطل الدوري الايطالي وحامل كأسه لقبا جديدا الى رصيده هذا الموسم باحرازه «كأس السوبر» الايطالية اثر فوزه على بارما باصابة للاشيء في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس الاول في تورينو، واحرز الاصابة جيانلوكا فيالي في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول.

وقد لعب الفريقان على ارض مغمورة بالمياه ووسط ضباب كثيف كادت تنعدم الرؤيا فيه؟!

وفرض يوفنتوس هيمنته على مجريات اللعبة، وضغط على مرمى خصمه في بداية المباراة على ثلاثي خط هجومه رافانيللي وديل بييرو وفيالي، وفي الدقيقة ٣٢ استغل فيالي خطأ ارتكبه احد مدافعي بارما عندما حاول قطع كرة راسية لرافانيللي، فارتدت لفيالي المتربص ليحولها في سقف الشبكة لحظة خروج الحارس.

ويذكر ان الحكم طرد الحارس بيروتزي في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول لقطع الكرة بيده خارج الصندوق، لكن الفريق لم يتأثر لغياب حارسه الاساسي ولعب بعشرة لاعبين ونجح في المحافظة على تقدمه حتى النهاية.

وقال المدرب مارتشيللو ليبي بعد المباراة: «ان المباراة جيدة بالرغم من سوء الاحوال الجوية وارض الملعب، وانا سعيد لان فريقي كان في مستوى جيد بدنيا وتقنيا، خاصة عندما لعب بعشرة لاعبين».

انكلترا

شهدت مباريات الاعادة للدور الثالث لمسابقة كأس انكلترا بكرة القدم مفاجآت ضخمة الى خروج نيوكاسل حامل اللقب بالركلات الترجيحية (٢-٤) امام تشلسي، والارسنال امام شيفيلد ونزداي (صفر-١). فيما تأهل ايفرتون (حامل اللقب) على حساب ستوكبورت (٣-٢).

وفي النتائج الاخرى، فاز مانشستر سيتي على ليستر سيتي (٥-صفر). ونوتنغهام فوريست على ستوك سيتي (٢-صفر). وتوتنهام على هارفورد (٥-١)، وويمبلدون على واتفورد (١-صفر)، وولفرهامبتون على بيرمنغهام (٢-١).

وبذلك ستجري مباريات الدور الرابع في ٢٧ كانون الثاني الجاري فيلعب شروزباري مع ليفربول، وشارلتون مع برنتفورد، وايبسويتش مع ولسول، وبولتون مع ليدز يونايتد، وهاورستيلد مع بيتربره، وكوفنتري مع ويمبلدون وريدينغ مع مانشستر يونايتد، ونوتنغهام فوريست مع اوكسفورد، وساوثمبتون مع كرو، وسويندون مع بارنسلي او اولدهام، وايفرتون مع بورتفايل، وويستهام مع غريمسبي، وتوتنهام مع ولفرهامبتون.

ويلعب في ٢٨ منه شيفيلد يونايتد مع استون فيلا وفي ٢٩ منه كوينز بارك رانجرز مع تشلسي.

- وفي اسبانيا: سقط ديبورتيفو كورونا حامل كأس آسيا امام تنيريفي (١-٢) في اياب الدور الرابع لمسابقة الكأس وتأهل الفائز الى الدور ربع النهائي.

وفي النتائج الاخرى، خسر سرقسطة امام اتلتيكو بلباو (صفر-١) لكنه تأهل بفارق الاصابات التي سجلها في المباراة الاولى، كما تعادل نومانسيا مع خيخون (صفر-صفر) وتأهل الاول لفوزه ذهابا (٢-١). كما خسر كومبوستيلا امام اشبيلية (صفر-١)، وفاز برشلونة على هيرقليس (٤-١)، وفالنسيا على سيلتانيغو (٣-صفر).

البرتغال

تأهل فريقا فارينزي ويونياو ليريا الى الدور السادس من مسابقة كأس البرتغال في كرة القدم بفوزهما على فيرنيزي واستوريل من الدرجة الثانية على التوالي في مباراتين معادتين وقد تعادل فيرنيزي وفارينزي (٢-٢) بعد التمديد، ثم فاز الثاني (٤-٣) بركلات الترجيح. وتعادل يونياو ليريا مع استوريل (صفر-صفر) بعد التمديد ايضا. ثم فاز الاول بركلات الترجيح (٤-٣).

ويتضمن الدور الخامس اقامة ثلاث مباريات معادة ستقام في ٢٤ و٢٥ كانون الثاني الحالي فيلعب ماريتيمو مع اكاديميكا درجة ثانية. ويونياو لاماس درجة ثانية مع بورتو، وبيلينينسيش مع ماركو (درجة ثالثة).

وفي المرحلة الـ١٩ للدوري، فاز بورتو المتصدر على جيل فيسنتي (٢-صفر) وسجل الاصابتين ادميلسون ودوفينغوس في الدقيقتين ٢٤ و٨٩. وبذلك ابتعد بورتو بالصدارة بفارق ١١ نقطة عن سبورتنغ لشبونة الثاني.

اسكتلندا

فاز السلتيك خارج ارضه على هارتس (٢-١) في مباراة متأخرة من المرحلة الـ٢، وبذلك قلص الفارق بينه وبين الرانجرز المتصدر الى نقطتين.

بطولة استراليا المفتوحة بكرة المضرب:

خروج مفاجئ لماري بيرس حاملة اللقب

بعد خروج السويدي ستيفان ادبرغ، والجنوب افريقي واين فيريز أمس الأول من بطولة استراليا المفتوحة بكرة المضرب، شهدت مباريات فردي السيدات أمس مفاجأة من العيار الثقيل كانت ضحيتها حاملة اللقب الفرنسية ماري بيرس بهزيمتها المفاجئة امام الروسية ايلينا ليكوفتسيفا، اضافة لسقوط اليابانية كيميكو دايت امام مواطنتها مانا ايندو.

وفي الوقت نفسه واصل الاميركي بيت سامبراس مسيرته الناجحة في البطولة بفوزه على مواطنه مايكل جويس. كما فاز الالماني بوريس بيكر على السويدي توماس يوهانسون.

وعلى صعيد البطولة تم تغريم الاميركي اندريه اغاسي مبلغ ١٥٠٠ دولار بسبب تلفظه بعبارات نابية خلال مباراته أمس الأول مع مواطنه فينس سباديا. وهنا النتائج:

فردي الرجال

- فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف الرقم واحد عالميا على مايكل جويس (٦-٣ و٦-٣ و٦-٤ و٦-٤). والالماني بوريس بيكر على السويدي توماس يوهانسون (٦-٤ و٦-٣ و٦-٢ و٦-١ و٦-٤)، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الكندي سيباستيان لورو (٦-٤ و٦-٤ و٦-٤)، والسويدي ماغنوس لارسون على الزيمبابوي بايرون بلاك (٦-٣ و٦-٣ و٦-٤ و٦-٤)، والارجنتيني هيرنان غومي على الاميركي دايفيد ويتون ٦-٣ و٦-٧ (٣-٧) و٦-٤ و٧-٥، والكولومبي موريسيو حداد على الاسترالي باتريك رافتر ٦-٧ (٥-٧) و٦-٤ و٦-٢ ثم بالانسحاب بداعي الاصابة.

وفاز ايضا الاميركي ماليفاي واشنطن على الفرنسي ارنولد بوتش (٦-٤ و٦-١ و٦-٣ و٦-١) والروسي يفغيني كافلينيكوف على الاسباني أليكس كورتيخا (٦-١ و٦-٢ و٦-٣) والاسترالي مايكل تابوت على مواطنه بيتر تراماكي (٦-٣ و٦-٤ و٧-٥)، والهولندي يان سيميرينك على الايطالي دييغو نارجيسو (٦-١ و٥-٧ و٦-٢ و٧-٦ (١٠-٨) و٦-١، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الاميركي بريان ماكفي ٦-١ و٦-٧ و٧-٦ (٨-٦) و٦-٤، والاسباني فرانسيسكو كلافيت على البلجيكي فيليب دوالف (٦-٢ و٧-٥ و٦-٣ و٦-٢)، والاسترالي مارك وودفورد على الالماني مارتن سينر (٦-٤ و٦-١ و٦-٤)، و٦-١ و٦-٣. والايطالي رنزو فورلاين على الاسباني البرتو كوستا ٦-١ ٦-٧ (٧-٤) و٦-١ و٦-٣.

فردي السيدات

فازت الروسية ايلينا ليكوفتسيفا على الفرنسية ماري بيرس (حاملة اللقب) ٦-٤ و٦-٤، والسويسرية مارتينا هينغيس على النمساوية بربارة باولوس (٦-١ و٦-٤)، والاسبانية كونشيتا مارتينيز على الارجنتينية فلورنسيا لابات (٦-٢ و٦-٤)، والهولندية بريندا شولتز على التايوانية، والتشيكية لورميلا ريكتيروفا على دليلي راندرياتيفي من مدغشقر ٦-٧ و(٧-٤) و٦-٣ و٧-٥، والالمانية انكه هوبر على السويدية آسا كارلسون (٦-١ و٦-٢)، والايطالية ريتا غراندي على الالمانية سيلكه ماير ٦-٤ و٦-٧ (٧-٥)، والاميركية لينديسي دافنبورت على الاسترالية رينيه ستوبس ٦-٧ (٥-٧) و٦-٣، والجنوب افريقية اماندا كوتزر على الالمانية سابين هاك (٦-١ و٦-١)، والهولندية كريستي بوغيرت على البلجيكية نانسي فيير (٦-٢ و٦-١ و٦-٣)، واليابانية ريكا هيراكي على الاميركية لاكسمي بوروري (٦-٣ و٦-٤ و٦-٢)، والتشيكية هيلينا سوكوفا على البولندية ماغداليتا كريزيواسكا ٦-٧ (٥-٧) و٦-٤ و٨-٦، والالمانية بربارا كلندار على اليابانية يون كامبو ٦-٧ (٣-٧) و٦-٣، واليابانية مانا ايندو على مواطنتها كيميكو دايت ٦-٢ و٦-١ و٦-٤.

الفرنسية ماري بيرس تعبّر عن خيبتها بعد المباراة (رويتر)

تقليعة طريفة لأحد مشجعي ماري بيرس (رويتر)

الدوري الأميركي بكرة السلة

فوز هيوستون وأورلاندو بقيادة العجوان وأونيل

حقق فريق هيوستون روكيتس انتصار قويا خارج ارضه بفوزه على دنفر ناغيتس بفارق ٨ نقاط (١٢٠-١١٢) في المباراة التي اجريت بينهما صباح امس في مدينة دنفر ضمن الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة، وقاده الى الفوز حكيم العجوان باحرازه ٣٧ نقطة فيما بدأ زميله كلايد دريكسلر يعود الى قمة مستواه حيث احرز ٢٢ نقطة و١٢ متابعة دفاعية (ريباوند). كما سجل اللاعب الجديد تيم برو ١٥ نقطة. فيما سجل انطونيو ماكديس ٣١ نقطة ومحمود عبد الرؤوف ٢٦ نقطة.

وبذلك رفع هيوستون رصيده الى ٢٧ فوزا مقابل ١١ هزيمة وبقي ثانيا في صدارة مجموعة الغرب الاوسط بعد سان انطونيو واصبح الفارق بينهما ٢٤ نقطة. فيما حل دنفر رابعا.

- وفي ميامي: شهدت مباراة ميامي هيث وواشنطن احداثا مؤسفة ادت الى طرد جوان هوارد لاعب واشنطن. وبيمبو كول لاعب ميامي بسبب تبادلهما الضرب خلال المباراة التي انتهت بفوز ميامي (٩٦-٨٩). وسجل الونزو مورنينغ للفائز ٣٨ نقطة و١٥ متابعة دفاعية.

- وفي فنيكس: عاد اورلاندو ماجيك الى معقله بفوز ثمين حققه على مضيفه فنيكس صنز (١١٣-٩٥). وقاده الى الفوز عملاقه شاكيل اونيل الذي سجل له ٣٥ نقطة و٨ متابعات دفاعية. واضاف زميله بيني هاردواي ٢٥ نقطة، وبذلك رفع الفائز رصيده الى ٢٨ فوزا مقابل ٩ هزائم وهنا النتائج:

- اتلانتا × انديانا: (١٠٢-٩٣)
- نيوجيرزي × شارلوت: (٩٧-٩٣)
- ميامي × واشنطن: (٩٦-٨٩)
- ميلووكي × فيلادلفيا: (١١١-١٠٠)
- مينيسوتا × غولدن ستايت: (٩٨-٨٨)
- اورلاندو × فنيكس: (١١٣-٩٥)
- هيوستون × دنفر: (١٢٠-١١٢)
- نيويورك × كليبرز: (٩٢١-٨١)

هذا، وستجري صباح اليوم (الجمعة) ٦ مباريات ابرزها بين هيوستون وبوسطن سلتيك على ارض الاول في تكساس، فيما يلعب تورونتو الكندي مع شيكاغو بولز، وديترويت مع سان انطونيو، وميلووكي مع غولدن ستايت، وفانكوفر مع كليفلاند وسكرامنتو مع بورتلاند.

الكأس الذهبية بكرة القدم

تجري صباح اليوم (الجمعة) المباراة المرتقبة في الدور نصف النهائي لدورة «الكاس الذهبية» بكرة القدم بين البرازيل والولايات المتحدة في مدينة لوس انجيليس.

وفي لقاء آخر يجري بمدينة سان دييغو تلعب المكسيك مع غواتيمالا.

وستكون الدورة في إجازة غدا (السبت). فيما ستجري المباراة النهائية ولقاء المركز الثالث بعد غد (الأحد) بمدينة لوس انجيليس.

بوشكاش يحرز لقب «هداف القرن»

نال النجم «المتعدد الجنسيات» فارينس بوشكاش المجري المولد لقب «هداف القرن» خلال الحفل الذي اقيم امس في العاصمة المجرية.

وكان بوشكاش الذي لعب في صفوف فريق هولفيد المجري قبل انتقاله الى الخارج حيث لعب مع ريال مدريد الى جانب دي ستيفانو (الأرجنتيني المولد) والفرنسي ريمون كوبا واحرز له كأس الأندية الأوروبية البطلة، كما قاد المنتخب المجري العام ١٩٥٣ في إحراز الفوز التاريخي على انكلترا في ويمبلي (٦-٣).

ويذكر أن بوشكاش سجل ٧٨٠ إصابة في ٨٢٣ مباراة خاضها مع الفرق التي لعب في صفوفها في ٢٣ عاما.

«كأس السوبر» الأوروبية: حكم فرنسي يقود لقاء أجاكس وسرقسطة

قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم تسمية الحكم الفرنسي لقيادة لقاء ذهاب الدور النهائي لمسابقة «كأس السوبر» الأوروبية بكرة القدم الذي سيجري في ٦ شباط المقبل بمدينة سرقسطة بين اجاكس الهولندي وسرقسطة الإسباني.

أما لقاء الإياب الذي سيجري في امستردام بعد أسبوعين فسيقوده الاسكتلندي ليسلي موترام.

أليكسي لالاس أفضل لاعب في ١٩٩٥

تم اختيار أليكسي لالاس. وهو أول أميركي يلعب ضمن بطولة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في إيطاليا «لاعب العام ١٩٩٥» في الولايات المتحدة من قبل ١٦٠ صحافيا.

ويعتبر لالاس من اللاعبين الخمسة الذين خاضوا جميع مباريات المنتخب الأميركي في مونديال ١٩٩٤ وهو يلعب للموسم الثاني مع بادوفا الايطالي لكنه سيعود في نهاية هذا الموسم الى بلاده ليلعب ضمن دوري المحترفين.

حقيبة السفير

ملتقى شباب بيروت يكرم البعلبكي

البعلبكي بين طبارة وغانم والحص وعجمي وجوخدريان وكرم وجانب من الحضور (محمد حيدر)

نظم ملتقى شباب بيروت حفل استقبال تكريميا على شرف الدكتور روحي البعلبكي مساء امس في فندق الكارلتون حضره الوزير بهيج طبارة ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب احمد عجمي ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري والوزير روبير غانم ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بالاضافة الى النواب غسان مطر ومحمد قباني وعدنان طرابلسي وعدد من ممثلي الفاعليات السياسية والاقتصادية والحزبية والاجتماعية والفكرية والنقابية والروحية وحشد من فاعليات مدينة بيروت. وتخلل الحفل كلمتان للملتقى وللمحتفى به.

منبر الاعلام

اصدرت كلية الاعلام والتوثيق - الفرع الثاني - الفنار العدد الاول من وكالة انباء «منبر الاعلام» (و.ا.م.ا) الذي يعده طلاب السنة الاولى، وقد تضمن المواضيع الآتية: اخبار الكليات في الجامعة اللبنانية، اخبار الجامعات الخاصة، واخبارا ثقافية متفرقة. اضافة الى مواضيع اخرى متفرقة.

جامعة آل حمود

عقدت الهيئة الادارية لجامعة آل حمود في لبنان لقاء عمل في بلدة حلبا قضاء عكار حيث اجتمعت الى ممثلين لـ٢٦ بلدة شمالية في دارة عميد العائلة في الشمال خالد حمود الذي قدم مركزاً للجامعة في منطقة الشمال على غرار المراكز التي انشئت في كافة المحافظات اللبنانية. وتم تأليف لجنة لاحصاء البلدات وتسمية ممثليها لدى الجامعة.

دليل المؤسسات الصيدلانية

اصدرت مؤسسة انترسيتي المجلد الاول من دليل الصيدليات والمؤسسات الصيدلية، وينقسم هذا الدليل الى ثلاثة أجزاء نطلعت في الاول اسماء الصيدليات بالترتيب الابجدي ثم احتوى الجزء الثاني اسماء الوكلاء والمؤسسات التي تستورد الدواء مع اسماء المصانع والتجار العالميين. وتضمن الجزء الثالث الاسماء والتفاصيل المتعلقة بوكلاء كل دواء أو نوع من الأدوية وتفاصيل عن مصانعها. بالاضافة الى قائمة بالمعارض المتخصصة المزمع اقامتها في لبنان والخارج وللحصول على نسخة من الدليل يمكن الاتصال على رقم الهاتف ٠١/٤٨١٢٣٣.

«جمعية آل كريدية»

انتخبت الهيئة الادارية «لجمعية آل كريدية» مكتبها التنفيذي وفقاً للآتي: د. محمود عبد القادر كريدية (رئيساً للجمعية)، د. زياد عبد الكريم كريديه (نائباً للرئيس)، المهندس سليم محي الدين كريديه (أميناً للسر)، عماد محمود كريديه (أميناً للصندوق)، محمود رمضان فوزي كريديه (محاسباً). علماً بأن الهيئة الادارية تتألف من هيام عفيف كريديه ود. ابراهيم بهيج كريديه، عاطف حسن كريديه والمهندس سليم ابراهيم كريديه والصيدلي فؤاد سعد الدين كريديه.

قران حسني - فرح

تم عقد قران المهندس نقولا عبدو حسني على سيلفانا جميل فرح، في كنيسة سيدة دير البلمند - الكورة، في حفل حضره عدد كبير من الأهل والاصدقاء.

يستقبل العروسان التهاني في منزلهما الكائن في منطقة عوكر - مفرق سيدة المغارة - بناية انطوان حبيب، ايام الجمعة والسبت والأحد ٢ و٣ و٤ شباط ١٩٩٦.

رابطة شباب العرقوب

كرمت «رابطة شباب العرقوب» الدكتور بسام غانم لمناسبة تخرجه طبيباً، في حفل عشاء اقامته في مركزها بالطريق الجديدة. حضره حشد طلابي وشبابي.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا:
١ - تنتفعون.
٢ - الجنين بعد ولادته. عائلة ممثل مصري.
٣ - طاحونة (معكوسة). معامل.
٤ - متشابهان. متشابهان.
٥ - صوت الغراب.
٦ - أدفنه (معكوسة). تفسيرية.
٧ - تعب، قامة.
٨ - علم مذكر، أنثى الثور.
٩ - ممثلة مصرية.

● عموديا:
١ - تخفى، جدها في ساعة.
٢ - دجج، عدم المعرفة (معكوسة).
٣ - ممثل غربي.
٤ - آلة موسيقية (معكوسة)، كفيف.
٥ - بجيب.
٦ - توفير (معكوسة). مناص.
٧ - أشار، متشابهة.
٨ - بلدة لبنانية (معكوسة)، أعلم.
٩ - الاسم الأول لممثلة مصرية.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
انانيتك تقلق الشريك خاصة انه لا ميال هذه الايام فاحذر غضبه.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
تصميمك على النجاح يلهمك ويجعل منك قدوة للغير.. قد تجد حلولاً لمشاكلك العاطفية.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
لا تقيّد الحبيب بغيرتك وظنونك، وافتح له مجالا ليعبر لك عن مشاعره.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
يذكرك الفلك بأن صعود السلم يكون بالتدريج فلا تستبق الأمور.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
سفر قريب لعمليات مهنية يسبب لك الحيرة والارتباك.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
تنشد العزلة عن المجتمع، ولكن لن يتحقق لك هذا، فهدوءك يجذب الآخرين اليك.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
ميولك الى العدل والنظام تجعلك منصفا في حل معضلة تخص الاصحاب.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
كالعصفور تتنقل بين مغامرة واخرى ولكنك سرعان ما ستهوي لتستقر بعد فترة.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
غموضك يثير حيرة الشريك، فلا تقلقه وحاول ان تتفهم ظروفه.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
حلول المشاكل رهن باستيعابك لها، فلا تكن محدود البصيرة وواجه الأمور بشجاعة.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
طبعك المائي يخفف من مزاجيتك الساخرة.. ولا تقلق من الغد، فهو يبشر بآمال واعدة.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
لسانك خصمك، لذا لا تتسرع وتتفوه بعبارات ستندم عليها حتما.

الشطرنج

a b c d e f g h

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ا	و	هـ	ي	ن	ا	ب	ص	ا	ح
ي	د	ن	هـ	ا	ي	ب	ص	ا	ح
ل	ي	د	هـ	ح	ة	ي	ت	م	ت
ر	ي	د	هـ	ا	ب	ي	ح	ر	ت
م	ا	م	هـ	ر	ن	ي	و	د	ت
ل	ا	ل	هـ	ي	ل	ي	و	د	ت
هـ	ل	آ	هـ	ص	ل	ي	د	ع	ت
ي	ن	ا	هـ	هـ	ق	ح	ا	ل	ت
د	هـ	د	هـ	هـ	ب	ر	ا	ح	ت
م	ث	ي	هـ	هـ	ل	ب	ا	ق	ت

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة أحرف

حاصبياتي، تحويل، دوى، هلال، حاصبيا، تعديل، هندي، هالة، تمتين، تلاحق، هديل، هاني، ترحيب، تحارب، هدير، هدهد، تدوين، تقابل، هاجر، هيثم.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

● أفقيا:
١ - امتثال، آت.
٢ - قبيلة، هما.
٣ - آت، وووو.
٤ - مذاق، بد.
٥ - أدن، كوي.
٦ - مرصع، رباب.
٧ - أويل، كلم.
٨ - سريد، آمال.
٩ - شهيرة، ما.

● عموديا:
١ - القحام، شم.
٢ - معنى، دراية.
٣ - ثبت، تصويري.
٤ - تكون، عبير.
٥ - أفواك.
٦ - وقور.
٧ - هويكم.
٨ - آب، الأم.
٩ - المبادلات.

■ حل كلمة السر: دبعل

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qxf7 +!, Rxf7; 2. Re8+, Rf8; 3. Rxf8 مات

لوإذا: 1. Qxf7+, Kh8; 2. Qxf8

جولة في المغرب.. بين أحزابه ومشكلاته ومدنه (٤)

الأحزاب المغربية من النضال الاستقلالي الى المعارضة
الشباب يهملونها ومجموعات ضغط تأخذ مكانها

الرباط ـ مهى سمارة:

وجدت الاحزاب السياسية في المغرب منذ العام ١٩٣٤. ومنذ ذلك الوقت تواصل القيام بدور سياسي ملحوظ.

ونشأت الاحزاب في المغرب عبر التظاهرات التي قامت ضد الظهير البربري عندما فكر الفرنسيون بتقسيم المغرب الى قسمين عربي وبربري، حيث خرج الناس بعد اللاطف من المساجد واخذوا يصيحون يا لطيف، اللطف بنا بما صارت به المقادر، لا تفرق بيننا وإخواننا البربر.

فتراجعت فرنسا، وأخذت الحياة السياسية تنتظم وبدأت الاحزاب تنخرط في الحياة الوطنية على ايدي شباب من جامع القرويين وآخرين درسوا في فرنسا وتأثروا بالافكار والحياة السياسية الفرنسية. وأتاحت الاحزاب فرصة إيجاد متنفس للشعب المغربي الذي كان تحت الاستعمار، وجرى تنسيق وتعاون مع الملك محمد الخامس لخوض معركة الاستقلال.

ويؤكد عبد الرحمن اليوسفي وكيل عام الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ان الحركة الوطنية المغربية هي الوحيدة في العالم التي لم تتسلم الحكم بعد تصفية الاستعمار. ويقول «ناضلنا الى جانب الملك محمد الخامس، لكن الملك استأثر بالسلطة، وأخذت الحركة الوطنية طريق المعارضة على عكس الجزائر وتونس حيث استلمت الحركة الوطنية الحكم وتحولت الى الحزب الواحد الحاكم».

في المغرب لم تتمكن الحركة الوطنية من ان تصبح قوة واحدة سياسية مهيمنة مثل الحزب الدستوري التونسي او جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

ومنذ بداية الاستقلال شددت الحركة الوطنية المغربية على التعددية. وكانت في المغرب قوتان سياسيتان: القصر وحزب الاستقلال، وخشيا من بوادر الهيمنة المطلقة، فانقسمت الحركة الوطنية بدورها الى حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي.

بعد الاستقلال في العام ١٩٥٤، ظهرت بوادر جلية داخل الحركة الوطنية باتجاه يفهم الاستقلال وكأنه «مغربة الحماية» (الاستعمار) واتجاه آخر يعتبر الاستقلال مناسبة لبناء مغرب جديد تنعدم فيه الأسباب التي ادت الى الحماية، أي وجود مؤسسات تنظم عمل السلطات وتضمن الحريات وتراقب الحكومة.

هذا التباين في التصور ادى الى انقسام الحركة الوطنية، فانفصل الاتحاد الوطني للقوات الشعبية عن حزب الاستقلال في عام ١٩٥٩، وتطور الحزب ليصبح في العام ١٩٧٥ الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

وعندما انفصل الاتحاد الاشتراكي عن «الاستقلال» كان يمر في صراع اجيال بين المؤسسة وقدماء المقاومين الذين اشتركوا في المقاومة المسلحة بعد خلع الملك محمد الخامس في ٢ آب ١٩٥٣، من مثقفين ونقابيين وطلاب. وتكرست في انفصال الاتحاد


شاب مغربي يعمل في صناعة نقش النحاس التقليدية

مبنى مجلس النواب المغربي

مقاهي الأرصفة ملتقى الشباب المغربي ومسرح نقاشاتهم السياسية

عن الاستقلال التعددية الحزبية في المغرب.

ومنذ ذلك الحين بدأ الصراع السياسي في البلاد، وانطلقت المطالبة بالتناوب على السلطة والتعددية وحقوق الانسان. ولم يكن القصر في وارد تنفيذ هذه المطالب. والصراع كان ينتهي دائما بقمع وتوجيه التهم بالتآمر وإجراء محاكمات سياسية. ما اضطر بعض قادة هذه الاحزاب الى الهجرة بعد ان استشهد من استشهد في مراكز التعذيب وحكم على البعض منهم بالإعدام.

في اواسط السبعينات حصل تحول سياسي في المغرب لاسباب ثلاثة هي:

أولا، حملات القمع المتتالية التي بدأت عملياً منذ تأسيس الاتحاد الاشتراكي ولم تأت بنتيجة عملية مثل القضاء على الحركة بل تجذرت في البلاد وتوسعت بين الناس.

وثانياً: طرح موضوع استرجاع الأقاليم الصحراوية في الجنوب التي كانت تحت الإدارة الاسبانية عندما حاولت اسبانيا خلق دولة اصطناعية في الاراضي الجنوبية، فدخل المغرب في معركة سياسية لاسترجاع وحدة ترابه وحصل انفتاح سياسي على المعارضة فبدأ ما يسمى «المسلسل الديمقراطي» عبر اجراء انتخابات بلدية وقروية وتشريعية وتطبيق الدستور.

ثالثاً: في تلك المرحلة دخل المغرب في مرحلة الانفتاح النسبي حيث الهامش الديموقراطي المسموح به لم يكن كبيراً.

ولم تكن الانتخابات حرة ونزيهة بالقدر المطلوب، وبدأت السلطة تنشئ احزاباً موالية لها مثل تجمع الاحرار الوطني والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري والحزب الوطني الديموقراطي، كجزء من «الديكور» الديموقراطي، ومعارضة الاحزاب التقليدية الأصيلة كالاستقلال والاتحاد الاشتراكي وغيرهما من الاحزاب التقدمية واليسارية.

ومرت فترة كانت الديموقراطية الحقيقية محتجبة مما حد من تمثيل المعارضة كما حصل في الانتخابات النيابية لعامي ١٩٨٤ و١٩٨٨.

وللشباب المغربي عدة مآخذ على الاحزاب، الاصيلة والمصطنعة. فيرى البعض ان الاحزاب تعيش في الماضي بينما الملك يعيش في المستقبل. وتجد انها تستطيع التجاوب مع طروحات الملك، كالدعوة الى التناوب وانشاء المجلسين.

وبالمنطق نفسه يعتبر الشباب ان الأحزاب الحديثة النشأة فشلت ايضا في ان تكون البديل الذي يستطيع جذب الشباب اليه. ومثل الشباب في كل مكان في العالم، يميل الشباب المغربي الى عدم الاهتمام بالسياسة والانصراف وراء لقمة العيش وأجواء الترفيه والانشراح، والاهتمام بالماديات اكثر من الايديولوجيات.

وعلى يمين الاحزاب نشأت جماعات الضغط مثل تجمع رجال الأعمال او مجموعات الضغط الصناعية والمصارف وجمعيات التجار والمحاسبين القانونيين وغيرها في اكثر من مدينة وناحية وعلى المستوى الوطني طارحة نفسها بديلاً من الاحزاب، وخصوصاً ان بعض اعضائها لهم طموحات سياسية لدخول الندوة النيابية.

انتخابات مجلس الحكم الذاتي في الضفة وغزة:
١٠١٣٢٣٥ ناخباً يختارون رئيساً و٨٧ ممثلاً

اعداد: محمد شريدة

بعد حوالي ٤٨ ساعة على الاكثر سيتم الاعلان من غزة عن انتخاب ياسر عرفات رئيسا للسلطة الفلسطينية باغلبية كبيرة، وعن انتخاب ٨٧ عضوا لمجلس الحكم الذاتي، نتيجة لاول انتخابات فلسطينية.

ويمكن استباق الامور للقول ان وسائل الاعلام والحشد الهائل من المراقبين الدوليين سيشددان على نزاهة الانتخابات وحريتها، بالرغم من كل الانتقادات التي وجهها عدد من المراقبين للانتخابات في مختلف مراحلها.

مع ذلك، وبعيدا عن كل الانتقادات التي وجهت الى الانتخابات، فإن عملية الاقتراع الفلسطينية الاولى سيظل يشكك بشرعيتها، لانها تعقد في ظل اتفاقات اوسلو التي قسمت الساحة الفلسطينية والتي ابقت على الاحتلال بوجوه اخرى، من دون ان ننسى ان اتفاقات اوسلو نفسها تنتظر ان تضفي عليها الشرعية من المجلس الجديد.

واذا كانت التوقعات تشير الى ان حركة «فتح» سيكون لها الاغلبية في المجلس الجديد، فإن احدا لا يستطيع ان يتنبأ بحجم المشاركة في الانتخابات التي تقاطعها المنظمات العشر. وان كان المراقبون يتوقعون ان يكون الاقبال خفيفا في القدس وفي الخليل وفي المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، لاعتبارات مختلفة.

في الآتي محاولة لالقاء الضوء على الانتخابات مشاركة، ومقاطعة وتوقعات:

الناخبون والمرشحون

يبلغ عدد الناخبين المسجلين في اللوائح الانتخابية ١٠١٣٢٣٥ ناخبا. ٤٩ في المائة منهم من النساء و٥١ في المائة من الرجال. سيقومون بعمليتي اقتراع لاختيار ٨٧ ممثلا ورئيس للسلطة الفلسطينية.

ويبلغ عدد مكاتب الاقتراع ١٦٩٧ مكتبا موزعة على الضفة الغربية وقطاع غزة. سيتم فتحها عند الساعة السابعة من صباح السبت، وتغلق عند السابعة مساء. وتجري عملية اختيار الممثلين الـ٨٧ في دورة واحدة وفق نظام الاغلبية البسيطة اي ان المرشحين الذين يحصلون على اكبر عدد من الاصوات هم الذين يفوزون بالمقاعد المحددة لكل دائرة.

وسيستخدم الناخب بطاقتين: واحدة حمراء لاختيار رئيس السلطة توضع في صندوق احمر، واخرى بيضاء لاختيار الممثلين توضع في صندوق ابيض.

وتم توزيع الدوائر الانتخابية على ١٦ دائرة انتخابية هي: غزة (عشرة مقاعد)، جباليا (٩ مقاعد)، خان يونس (٦ مقاعد)، وسط غزة (٥ مقاعد)، رفح (٥ مقاعد)، القدس الشرقية (٨ مقاعد)، الخليل (١٠ مقاعد)، جنين (٦ مقاعد)، رام الله (٧ مقاعد)، اريحا (مقعد واحد)، نابلس (٨ مقاعد)، بيت لحم (٤ مقاعد)، طوباس (مقعد واحد)، طولكرم (٤ مقاعد)، قلقيلية (مقعدان)، سلفيت (مقعد واحد).

يتنافس على الفوز بمقاعد مجلس الحكم الذاتي ٦٨٣ مرشحا موزعين على خمس حركات او احزاب هي: حركة «فتح»، وحزب الشعب (الشيوعي سابقا)، والحزب الفلسطيني الديموقراطي، والائتلاف الوطني الديموقراطي بزعامة حيدر عبد الشافي، والاتحاد العام للنساء، بالاضافة الى عدد من المرشحين المستقلين (حوالي ٧٢ في المائة من عدد المرشحين).

وتضم لوائح «فتح» اكثر من ٧٠ مرشحا بينهم عدد من الاعضاء السابقين في منظمات يسارية وإسلامية، كما تضم لوائح المرشحين ٢٨ سيدة فقط.

يشار الى ان عددا من الناشطات الفلسطينيات وبعض التنظيمات والشخصيات حاولت الضغط لتخصيص ٣٣ في المائة من المقاعد للنساء، لكن جهودهم باءت بالفشل.

اما منصب رئيس السلطة الفلسطينية فترشح له ياسر عرفات والناشطة النسائية سميحة خليل. وحسب القانون الانتخابي يتعين على احد المرشحين الحصول على الاكثرية المطلقة من اصوات الناخبين للفوز، والا يتعين تنظيم دورة انتخابية ثانية في غضون عشرة ايام. لكن هذا الامر يظل مستبعدا اذ يتوقع المراقبون ان ينال عرفات اكثرية ساحقة من الاصوات.

المقاطعون

تقاطع المنظمات الفلسطينية العشر انتخابات مجلس الحكم الذاتي لانها تجري تحت سقف اتفاقات اوسلو التي ترفض الاعتراف بها، ولانها تتم في ظل تواجد قوات الاحتلال.

وبالرغم من ان هذه المنظمات، وبخاصة الجبهة الشعبية والديموقراطية اعلنت انها لن تشارك في الانتخابات إلا انها لم تطلب الى اعضائها الامتناع عن تسجيل انفسهم في لوائح الانتخاب. كما دعت هاتان المنظمتان وبقية الفصائل العشرة الى مقاطعة التصويت. مع ذلك فقد ترشح اعضاء من الشعبية والديموقراطية بصفة مستقلين.

اما بالنسبة لحركة «حماس» التي لا يمكن تجاهل حجمها وتأثيرها في الساحة الفلسطينية، فقد اعلنت في ختام الحوار الذي جرى بينها وبين ممثلي منظمة التحرير في القاهرة الشهر الماضي انها لن تشارك في الانتخابات وقالت انها لن تدعو الى مقاطعتها.

لكن الحركة، وفي اعقاب استشهاد القيادي يحيى عياش في قطاع غزة بهاتف نقال مفخخ، عادت لتدعو في بيانين وفي تصريحات مسؤوليها الى مقاطعة عمليات الاقتراع. إلا ان «حماس» اكدت انها لن تقوم باعمال تعرقل الانتخابات.

المراقبة الدولية

تراهن سلطة الحكم الذاتي واسرائيل والولايات المتحدة على انتخابات مجلس الحكم الذاتي لانها ستؤدي الى تشريع اتفاق اوسلو، ولان المجلس المقبل ستكون له مهمات حساسة في المستقبل كالغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني والمصادقة على نتائج المفاوضات النهائية.

ازاء هذا الاهتمام فقد تم حشد مئات المراقبين المحليين والاقليميين والدوليين للتأكد من نزاهة الانتخابات. ويشارك في مراقبة الانتخابات الاتحاد الاوروبي، والجامعة العربية ومصر والاردن ودول عربية اخرى، بالاضافة الى مركز كارتر.

واذا كان وجود العشرات من المراقبين يشكل اداة فعالة للتأكد من حسن سير العملية الانتخابية والخروج بانتخابات نزيهة وحرة، فإن مجرد طرح مسألة المراقبة ينم عن شكوك بنزاهة العملية، خاصة وان مبدأ المراقبة تم تطبيقه في الدول التي يشكك بوجود عمليات تلاعب فيها. فلم يحدث ان قام مراقبون بمراقبة الانتخابات الاميركية او البريطانية مثلا.

وقد تم تسجيل العديد من الانتقادات لحملتي التسجيل والترشيح، ولحملات الدعاية الانتخابية:

● لم يصدر القانون الذي ينظم الانتخابات الا قبل حوالي خمسين يوما من موعد عمليات الاقتراع.

● اعترفت اللجنة المركزية للانتخابات بفقدان آلاف اوراق تسجيل الناخبين نتيجة الاهمال.

● انتقد المراقبون الدوليون التغيير المتكرر لمواعيد فتح واقفال باب الترشيح وزيادة عدد اعضاء المجلس مع انتهاء فترة الترشيح وهو ما يوحي بأن الدوائر قد فصلت على قياس احزاب او اشخاص محددين.

● انتقد المراقبون الدوليون قصر وقت الحملات الدعائية واتهموا السلطة الفلسطينية باحتكار حرية الوصول الى وسائل الاعلام وبخاصة لمرشحي «فتح».

وجاء في احصاء اجرته جماعة غربية تراقب الانتخابات حول الاوقات التي خصصتها وسائل الاعلام للمرشحين في الفترة من ٢ الى ٩ كانون الثاني ما يأتي:

شغلت حركة «فتح» موجات الاذاعة والتلفزيون لمدة ١٨ دقيقة و١٩ ثانية، فيما حصل حزب الشعب على دقيقتين و٣٧ ثانية، والاتحاد العام للنساء على ٤ دقائق و٢٥ ثانية، وحزب فدا على ٥٣ ثانية، والائتلاف الديموقراطي على ٤ ثوان.

● تحدثت تقارير لبعض المراقبين عن ضغوط مورست على بعض المرشحين لسحب ترشيحاتهم، واشارت الى ان مرشحين سحبوا ترشيحاتهم تولوا وظائف رفيعة في السلطة الفلسطينية.

اتجاهات التصويت والمشاركة

بالنسبة لانتخاب رئيس السلطة يتوقع ان يفوز عرفات بالمنصب بأغلبية كبيرة على منافسته الوحيدة سميحة خليل.

اما بالنسبة لمجلس الحكم الذاتي، فإن التوقعات تشير الى ان اللون الطاغي على المجلس سيكون لون «فتح» التي جاء القانون الانتخابي على قياس مرشحيها، مع ترك هامش لعدد من المستقلين القريبين منها او من نهجها للدلالة على التعددية، ولان الديموقراطية تتطلب وجود معارضة ولو شكلية.

ويتوقع ان تطغى المعايير العشائرية والحمائلية السائدة في مجتمعات الضفة الغربية وقطاع غزة على اتجاهات التصويت. واشارت تقارير اعلامية عن الحملات الانتخابية الى ان بعض العائلات الكبيرة في المدن الفلسطينية عقدت اجتماعات عدة تم الاتفاق فيها على اعطاء اصوات العائلة ككتلة لمصلحة مرشح العائلة ـ ان وجد ـ او الى المرشح الذي يتعهد بتلبية مطالب هذه العائلة.

واشارت تقارير اخرى الى ضغوط تمارس على الناخبين او على النساء بشكل خاص للتصويت لمرشح معين، وتحدثت عن تهديد رجال لنسائهم بالطلاق ما لم يصوتن لمصلحة المرشح الذي اختاره الزوج.

تبقى المسألة الاهم وهي نسبة المشاركة المتوقعة في الانتخابات.

حتى مطلع العام الحالي كانت التوقعات بمشاركة كثيفة في الانتخابات التي تجرى للمرة الاولى في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالرغم من كل التحفظات والمآخذ على هذه العملية. خاصة وان «حماس» لم تدع الفلسطينيين الى مقاطعة الانتخابات.

اما بعد عملية تصفية يحيى عياش في قطاع غزة، وما تركته من آثار كان في مقدمها اعادة تذكير الناس باستمرار تخييم ممارسات الاحتلال، فإن العديد من الفلسطينيين قد يعيد النظر بمسألة المشاركة في التصويت، وربما ترتفع نسبة المقاطعين بسبب دعوة «حماس» الى المقاطعة. خاصة وان الحركة اثبتت وجودها وسيطرتها على الشارع في الضفة وغزة من خلال الحشود التي شاركت في تشييع عياش وفي مهرجانات تأبينه.

ومع ان كثافة الحشود قد تدل على تعاطف مؤقت مع «حماس» قد لا يصل الى حد التقيد بدعوة مقاطعة الانتخابات، إلا انه يمكن توقع استجابة عدد لا بأس به يشمل على الاقل اعضاء الحركة وافراد عائلاتهم وانصارها وعائلاتهم.

ويمكن توقع مشاركة قليلة في ثلاثة قطاعات:

١ـ في القدس الشرقية، حيث تشير التوقعات الى ان نسبة المشاركة لن تزيد عن ٣٥ في المائة بسبب تهديدات اليمين الاسرائيلي بإثارة المشاكل في يوم الانتخابات، وبسبب ما تم ترويجه عن ان الذين سيدلون بأصواتهم سيخسرون الهوية الاسرائيلية وما يترتب عليها من امتيازات.

٢ـ في الخليل، حيث ما تزال قوات الاحتلال تتمركز في المدينة وفي منطقتها وحيث ما يزال المستوطنون في قلب المدينة، وقد اعرب العديد من اهالي المدينة عن نيتهم مقاطعة الانتخابات ما دامت قوات الاحتلال فيها.

٣ـ المخيمات: اشارت التقارير الاعلامية الى ان سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة البالغ عددها ٢٨ مخيما لا يعيرون اهتماما للانتخابات ويعتزم معظمهم مقاطعتها لاعتقادهم ان اتفاقات الحكم الذاتي قضت على احلامهم بالعودة الى ديارهم في الاراضي المحتلة منذ ١٩٤٨، ولان الحالة المزرية لمخيماتهم لم تتحسن بعد عامين من بدء تطبيق الحكم الذاتي.

بين التعريب والإبقاء على اللغة الأجنبية

التعليم في المغرب مشكلة انتماء وهوية

يعتبر التعليم مشكلة المشاكل في المغرب. فقد اورث الاستعمار الفرنسي المغرب أمية واسعة الانتشار لتطال نصف السكان، وخاصة سكان البادية والأرياف. وتختلف نسبة الأمية بين المدن والريف وبين الذكور والإناث.

كما يشكو النظام التربوي من مشكلة التعريب ايضاً التي تثير جدالاً واسعاً بين اهل الحكم والرأي العام.

وبما ان نصف سكان المغرب أميون، وجب التمييز بين البادية حيث تصل نسبة الأمية الى ٧٠ أو ٨٠ في المئة بينما تتدنى النسبة في المدن لتصل الى ٢٠ في المئة. كما تختلف النسب بين الذكور والاناث، حيث يفوق عدد الأميات عدد الاميين، وتتراوح النسبة بين ٦٠ في المئة في المدن و٨٠ في المئة في البادية.

وعندما كان نصف سكان المغرب يعيشون في البادية والنصف الآخر في المدن، تبدو المشكلة اوسع واعمق تأثيراً من الارقام والنسب لتطال البنية السياسية والإنمائية والتعليمية والاقتصادية.

فأحد المعيقات أمام الديموقراطية الإساسية في المغرب هو انتشار الأمية، الذي ينعكس سلباً على تنمية القدرات البشرية والإنماء بصورة عامة.

ويفتقر المغرب الى منظور شامل وإصلاح جذري لقضايا التربية والتعريب، ويدور نقاش وطني صريح يتناول الهوية المغربية القائمة على التعددية العرقية الموزعة بين العرب والبربر والأفارقة، والتعددية اللغوية الموزعة بين العربية والامازيغية (لغة البربر) والفرنسية والاسبانية التي لا تزال تحكى وتكتب في مناطق عديدة من البلاد.

وبسبب التنوع الثقافي والحضاري، كانت السياسات التربوية تتارجح بين اتجاهات عدة. ومؤخراً فرض الملك على جميع المدارس، الخاصة والعامة، تدريس اللغتين الاساسيتين العربية والامازيغية تأكيداً للانصهار الوطني والتعايش بين المجموعتين البشريتين الاساسيتين اللتين يتألف منهما المغرب.

والمعروف ان البربر يستخدمون الامازيغية في المناطق الشمالية من الريف والأطلس الكبير بينما بربر الجنوب يتكلمون لغة اخرى، السوسية، واللهجتان تستخدمان في الإذاعة والتلفزيون والأندية والجمعيات الثقافية.

وتوجد حركة ثقافية تطالب باعتبار الامازيغية لغة محلية ثانية وبالاعتراف بوجود هوية ثقافية ولغوية يجب تعزيزها وتطويرها. والمغرب على عكس الجزائر لم يفرض التعريب على البربر، بل فرض تعليم الامازيغية على الطلاب العرب تأكيداً لوحدة الشعبين او ثنائية المغرب كما يقولون، علماً بأن عدد البربر يفوق عدد العرب.

وحسن التصرف الذي يتمتع به الملك الحسن الثاني تجاه البربر (متزوج من بربرية وكبار الجيش من البربر) قطع دابر الفتنة التي قد يلجأ اليها اصحاب النيات الذين يعملون على ضرب وحدة البلاد والتلويح بإقامة كيان بربري مستقل ومنفصل عن المغرب، تأكيداً لوجود امة امازيغية، وسياسة الملك التي اطلقت حرية الإعلام والتعليم للبربر حصرت الموضوع بنطاقه الثقافي واللغوي لا السياسي.

وعندما كان العديد من امازيغ الشمال يهاجرون الى اوروبا ويشتغلون في الأعمال والتجارة، فكر البعض منهم بالمطالبة بكيان خاص. وعقدوا مؤتمراً في هولندا حضره العديد من المتطرفين البربر الذين يؤكدون وجود هوية بربرية خاصة ويلوحون بالانفصال عن المغرب. وتهدد هذه الآراء وحدة البلاد وتضرب الاستقرار. ويأخذ الملك الأمر على محمل الجد ولا يسمح بتفكيك المغرب على اساس عرقي، لذلك فرض على الطلاب العرب والبربر إتقان اللغتين.

ويجري تركيز في المغرب على التعليم لحل كل المشاكل بدءاً من الأمية وانتهاء بالتنمية. وقد ادخل المغرب، بسبب الاستعمار الفرنسي الطويل، التعريب الى البرامج الثانوية والتكميلية الموضوعة اصلاً بالفرنسية والتي لا يمكن الاستمرار في تعليمها في مرحلة ما بعد الاستقلال. وخلق التعريب في المرحلة الثانوية مصاعب للطلاب في المرحلة الجامعية لاحقاً، لأن الطلاب لم يستطيعوا استيعاب المواد بالفرنسية في مادتي العلوم والرياضيات.

ومشاكل التعليم واسعة جداً في المغرب. وتتطلب اعادة النظر في البرامج وسد النقص في عدد الاساتذة وحسم التردد في قضية التعريب، والبحث في اسباب ضعف المستوى العلمي وانتشار الأمية وعدم استخدام الإعلام والوسائل البصرية والسمعية الحديثة لتكون اداة تواصل في المدينة والريف على حد سواء.

وقضية التعليم حساسة جداً في المغرب نظراً لأهميتها. مواطن مغربي صالح يستطيع ان يوفق ويجمع عدة تأثيرات في شخصيته وثقافته انطلاقاً من الهوية العربية الإسلامية والبربرية وانتهاء بالحضارة الاوروبية التي يتعامل معها المغرب الذي يصلح لأن يكون جسراً بين الثقافتين والحضارتين.

وتثير مسألة التعليم في المغرب جدلاً وسجالاً قوياً بين السياسيين والاحزاب والمفكرين، نظراً لأبعادها المستقبلية على النشء والدور الذي ينتظر المغرب.

ومن الأمور الملحة التي يعمل الملك على تنفيذها، المطالبة بعدم مجانية التعليم وقطع المساعدات عن الطلاب الجامعيين، بسبب الأزمة المالية والعجز في الميزانية. وتبرز مطالبة حثيثة بالتركيز على التعليم المهني والزراعي اكثر من الاكاديمي، خصوصاً ان المغرب بلد شاب حيث أكثر من ٦٠ في المئة من السكان هم دون العشرين.

ويضفي إعداد القدرات البشرية على قضايا التعليم والاختصاص الجامعي بعداً تنموياً يتناول إعادة تقويم الهيكل الذي تقترحه المؤسسات الدولية والذي يتطلب اعداد كادرات بشرية كفوءة ومهيأة للقيام بالأدوار المقترحة لزيادة الإنتاج والفاعلية.

والنقلة النوعية المطلوبة لتغيير العقلية عملية معقدة وتكتسي الانقسامات حول قضية التعليم صفات سياسية على مستوى الاحزاب والشارع والرأي العام. ومن القضايا الحساسة والمثيرة تبرز قضية التعريب: هناك فئة تطالب بالتعريب لأن لغة البلاد الأصلية هي العربية، وهناك رأي آخر يدعو الى عدم تفويت فرصة اللحاق بالركب العلمي والتكنولوجي ومسايرة العصر بالركض وراء التعريب الذي ثبت فشله والذي يهدر الوقت ويبقي البلاد اسيرة الانتظار.

هكذا من الأصل

الأردن وإسرائيل يوقعان آخر اتفاقيات معاهدة السلام
محامو ليث شبيلات ينسحبون من جلسة محاكمته احتجاجاً

ابرم الأردن وإسرائيل امس اربعة اتفاقات للتعاون الثنائي هي الأخيرة في سلسلة اتفاقات تضمنتها معاهدة السلام بين الدولتين، فيما انسحب محامو نقيب المهندسين ليث شبيلات من جلسة محاكمته امس بعدما رفضت المحكمة طلب الاختلاء بموكلهم الذي يحاكم بتهمة «اطالة اللسان على الملك حسين».

معارضة التطبيع في الحكومة الأردنية

لوحظ امس خلال التوقيع على اتفاقات التعاون بين الأردن وإسرائيل ان وزير الخارجية الأردني عبد الكريم الكباريتي قام مع نظيره الإسرائيلي ايهود باراك بتوقيع اتفاق التعاون الثقافي والعلمي بدلاً من وزيري الثقافة.

وقالت مصادر مطلعة ان سبب ذلك يعود لمشكلة في الجانب الأردني ان وزير الثقافة الأردني سمير حباشنة ينتمي الى التيار القومي العربي، وبالتالي يعارض اي تطبيع للعلاقات الثقافية مع اسرائيل.

اضافت المصادر انه بسبب ذلك قام وزيرا الخارجية بتوقيع الاتفاق. (أ ب)

وجرى التوقيع في احتفال اقيم في ناد بحري في العقبة بحضور ولي العهد الأردني الامير الحسن ورئيسي وزراء الأردن زيد بن شاكر واسرائيل شمعون بيريز.

والاتفاقات الاربعة، وهي الاخيرة في سلسلة اتفاقات وقعت طبقاً لمعاهدة السلام التي ابرمت في تشرين الاول ١٩٩٤ تتعلق بالاتصالات وترسيم الحدود البحرية وتطوير مدينتي العقبة وايلات (اسرائيل) اضافة الى العلوم والثقافة والتكنولوجيا.

وكان وزيرا النقل لكلتا الدولتين وقعا يوم الثلاثاء اتفاقية خامسة تتعلق بترتيبات النقل البري والبحري والجوي وذلك على ضفاف بحيرة طبريا.

ومنذ إبرام معاهدة السلام، وقع الأردن واسرائيل اثني عشر اتفاقاً تتعلق خاصة بمجالات الصحة والسياحة والطاقة والبيئة والتجارة والشرطة ونقاط العبور وامس وقع وزيرا خارجية الأردن عبد الكريم الكباريتي والاسرائيلي ايهود باراك الاتفاق المتعلق بالعلوم والثقافة والتكنولوجيا. وينص هذا الاتفاق خاصة على اطلاق تعاون ثنائي في مجال الثقافة وتبادل الخبرات بين الدولتين.

اما الاتفاق حول ترسيم الحدود البحرية، فقد وقعه كل من مساعد رئيس هيئة الاركان في الجيش الأردني لشؤون الاستخبارات العسكرية اللواء الركن تحسين شردم واحد مسؤولي وزارة الدفاع الاسرائيلية موشيه كوشلنوفيسكي.

واعتبر مسؤول اردني ان اتفاق ترسيم الحدود المائية «هو الاول من نوعه بين دولتين تطلان على البحر الاحمر».

اضافه ان «ترسيم الحدود بين الدولتين استند الى القانون الدولي باعتبار ان منتصف البحر هو الحد الفاصل بين المياه الاقليمية لكلتا الدولتين».

ووقع اتفاق الاتصالات، وزير الاتصالات الأردني جمال الصرايرة ونظيرته الإسرائيلية شولاميت الوني، وهو ينص على علاقات صيانة، وعلى اقامة مشروع مشترك للاتصالات في وادي الأردن، وتطوير التبادل البريدي.

يذكر ان التبادل البريدي بين الدولتين دخل الخدمة في كانون الاول ١٩٩٤ بعد شهرين من ابرام معاهدة السلام.

اما اتفاق تطوير العقبة وايلات، الذي وقعه رئيس اقليم العقبة فايز الخصاونة وسفير اسرائيل في عمان شمعون شامير، فينص على بناء «تعاون بين بلديتي المدينتين في حقول الصحة والتطوير الحضري».

كذلك يدعو الاتفاق الى اقامة «منطقة سياحية (مشتركة) في العقبة وايلات (..) واخرى اقتصادية اضافة الى التعاون في الحالات الطارئة خاصة لدى وقوع حوادث بحرية».

محاكمة شبيلات

من جهة اخرى انسحب المحامون امس من جلسة محاكمة شبيلات في عمان.

فبعد استماع المحكمة الى شاهدين للنيابة العامة، طلبت هيئة الدفاع بلسان المحامي جواد يونس الانفراد بشبيلات. لكن المحكمة رفضت هذا الطلب، فعاود الدفاع طلب «الاختلاء بموكله لفترة قصيرة لتحديد موقفه من الاستمرار في الجلسة او الانسحاب منها» الا ان المحكمة اصرت على رفضها فانسحب المحامون ورفعت الجلسة الى الاحد المقبل.

وكان شبيلات (٥٢ عاماً) المعارض لمعاهدة السلام مع اسرائيل قد اعتقل في التاسع من كانون الاول الماضي. ونسبت إليه تهمتا «اطالة اللسان على الملك حسين وعقيلته الملك نور وولي عهده الامير حسن بن طلال وتوزيع بيانات تنال من الوحدة الوطنية».

ويمكن ان يحكم على شبيلات بالسجن لمدة اربع سنوات في حال ادانته بأي من التهمتين.

وكان رئيس نقابة المهندسين الواسعة النفوذ التي تضم ٣٠ الف عضو قد انتقد مشاركة الملك حسين في السادس من تشرين الثاني الماضي في تشييع رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين الذي اغتيل برصاص متطرف يهودي.

واعرب شبيلات آنذاك في محاضرات عامة عن دهشته لرؤية الملك الأردني وهو يصافح «شقيقته» ليا أرملة رابين ولوصفه هذا الأخير بانه «اخ وصديق». وشاهدا النيابة اللذان استمعت المحكمة اليهما في جلسة الامس من رجال الامن الذين حضروا تلك المحاضرة.

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

حزب العمل يستعد لانتخابات مبكرة
واشنطن تضغط لتفادي هذا الخيار

طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز من مسؤولي حزبه، (العمل)، الاستعداد لاحتمال إجراء انتخابات مبكرة، اقترح امين عام الحزب نسيم زفيلي ان يكون موعدها الخامس عشر من آيار المقبل، وذلك بالرغم من ضغوط اميركية لتفادي هذا الخيار الذي من شأنه التأثير سلبا على مفاوضات المسار السوري - الاسرائيلي.

وقال مسؤول إسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه ان مكتب وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر «بعث ببرقيات الى القدس مؤخراء عبّر فيها مسؤولون اميركيون عن الخشية من ان يؤدي خيار تقديم موعد الانتخابات الى تجميد المفاوضات في المسار السوري الذي استعاد زخمه بعد أشهر من الشلل».

ووصف المسؤول الاسرائيلي الموقف الأميركي بـ«حوتزپا» وهي كلمة عبرية تعني «وقاحة»، لأنه يعد تدخلا في الشؤون الإسرائيلية.

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات في ٢٩ تشرين الأول المقبل.

وقال زفيلي، أمس، ان بيريز لم يقرر بعد ما إذا كان سيقدم موعد الانتخابات، وانه لن يتخذ قرارا كهذا قبل عودة كريستوفر الى المنطقة في بداية شباط المقبل ليقوم بجولة مكوكية جديدة بين دمشق وتل أبيب.

ومن المنتظر أن توضح جولة كريستوفر إمكانية وحظوظ التوصل لاتفاق سوري - إسرائيلي قبل تشرين الأول.

وقال زفيلي ان «بيريز ملتزم بالعملية مع سوريا» وأضاف «ما دامت هذه العملية تجري بإيجابية فان بيريز لن يضع العراقيل».

وبحث حزب العمل، أمس الأول، مسألة تقديم موعد الانتخابات، واقترح زفيلي ان يتم اجراؤها في ١٥ أيار إذا ما حسم مبدأ تقديم موعدها.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان بيريز طلب من مسؤولي الحزب تقديم موعد الانتخابات التمهيدية في الحزب من ١٧ نيسان الى ٢٧ آذار. أضافت الصحف ان بيريز طلب من وزير الأمن الداخلي حاييم رامون المسؤول عن إعداد لوائح الناخبين، ان يكون مستعدا لاجراء الانتخابات في غضون ٦٠ يوما من اتخاذ قرار بتقديم موعدها.

من جهة أخرى، تخلت وزيرة الاتصالات شولاميت الوني عن قيادة حزب ميريتس (١٢ نائبا) في الانتخابات المقبلة.

وميريتس هو الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي الذي يقوده بيريز.

وصرحت الوني للتلفزيون الاسرائيلي أمس الأول «لن أترشح لزعامة حزب ميريتس ولا المنصب الثاني أو المنصب الثالث. ولكن حتى موعد الانتخابات سأبقى داخل الحزب وسأواصل مهامي الوزارية».

وأشارت ألوني الى انها قررت التنحي لمصلحة يوسي ساريد وزير البيئة الذي نوهت بقدراته وشخصيته ولكنها انتقدت ضمنا براغماتيته.

وقالت الوني «حققنا أشياء كثيرة على المستوى السياسي وخاصة تأييد الاتفاقات مع الفلسطينيين ولكن ما قمنا به غير كاف خاصة بالنسبة لاحترام حقوق الانسان ومقاومة ما يفرضه رجال الدين بالقوة على العلمانيين».

ولمحت الوني الى امكانية قيادة تنظيم يساري آخر أقرب الى معتقداتها خلال الانتخابات المقبلة، مؤكدة «انا دائما على استعداد للبدء من جديد». (أ ب، أ ف ب)

عرفات في عمان يطلب وساطة الأردن
لإزالة القيود الإسرائيلية على ناخبي القدس والخليل

طلب رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات الذي قام بزيارة قصيرة مفاجئة الى عمان، من المسؤولين الأردنيين التوسط لدى اسرائيل لإزالة القيود التي تفرضها على الناخبين الفلسطينيين في القدس الشرقية والخليل في انتخاب مجلس الحكم الذاتي التي ستجري غداً.

وقد وصل عرفات الى عمان امس في طريقه من أريحا الى غزة. وقال مصدر رسمي أردني ان الاحوال الجوية السيئة التي تسود المنطقة فرضت قدوم عرفات الى عمان.

وقال المصدر ان رئيس الوزراء الأردني زيد بن شاكر ووزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي ورئيس الديوان الملكي مروان القاسم التقوا عرفات في مقر اقامته في قصر الضيافة.

وقال رئيس بعثة منظمة التحرير في الأردن عمر الخطيب ان عرفات «طلب من الأردن استخدام علاقاته الحسنة مع اسرائيل لإزالة القيود التي قد تعرقل عملية الانتخابات في بعض مناطق الضفة كالقدس والخليل».

اضاف ان «الإسرائيليين يتمسكون بأن يشرف حرس البلدية على الانتخابات في الخليل، بينما نعتقد ان الشرطة الفلسطينية مؤهلة اكثر لهذه المهمة».

وقال «نريد ايضاً تعهداً من الإسرائيليين بأن المقدسيين الذين سيشاركون في الانتخابات لن يحرموا من حقوقهم المدنية».

وقد راجت انباء مؤخراً بأن اسرائيل ستحرم المقدسيين في القدس الشرقية، من بطاقات الاقامة التي يترتب عليها امتيازات كالضمان الصحي والضمان الاجتماعي اذا ما شاركوا في الانتخابات.

يشار الى ان التصويت في القدس الشرقية سيجري في خمسة مراكز بريد، وليس في مكاتب اقتراع، لان اسرائيل ستعتبر ذلك نوعاً من انواع السيادة الفلسطينية على المدينة التي تعتبرها بشطريها «عاصمتها الابدية».

ولم يلتق عرفات بالملك حسين خلال الزيارة.

وغادر عرفات في وقت لاحق عمان على متن طائرة اردنية خاصة حطت في العريش، حيث انتقل الى غزة عن متن مروحية.

وترتبط عمان وتل ابيب بمعاهدة سلام. كما ان هناك علاقات مميزة حميمة بين الملك حسين والمسؤولين الاسرائيليين.

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

زيد بن شاكر في استقبال عرفات في عمان امس (رويتر)

البعثة الفرنسية تزور البصرة
ترحيب فرنسي بحوار بغداد والأمم المتحدة

تابعت البعثة البرلمانية الفرنسية التي تزور العراق تفقدها المناطق العراقية حيث زارت، امس، مدينة البصرة فيما برز رد فعل فرنسي مؤيد «لإمكانية الحوار» بين بغداد والأمم المتحدة بشأن بيع جزء من النفط العراقي والتي تضمنتها مذكرة وجهها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي.

وتوجهت البعثة البرلمانية الفرنسية امس الى مدينة البصرة الجنوبية للاطلاع على الأوضاع الانسانية بعد خمسة أعوام من الحظر الدولي.

وأمضت البعثة التي يترأسها وزير الخارجية الفرنسي السابق جان برنار ريمون ليلة امس في البصرة على أن تعود اليوم الى بغداد.

وكانت البعثة التي وصلت ليل الثلاثاء - الأربعاء الى بغداد قد التقت نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز كما اجتمعت بوزير الخارجية محمد سعيد الصحاف كما زارت مستشفى صدام للأطفال.

وفي باريس، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس، انها تلقت بإيجابية فكرة «إمكان التحاور» بين بغداد والأمم المتحدة بشأن سبل تنفيذ القرار ٩٨٦ لمجلس الأمن الذي يجيز للعراق تصدير كميات محدودة من نفطه مقابل استيراد الغذاء والأدوية بحسب ما أكد المتحدث باسم الوزارة جاك رومليهارت.

وكان عزيز اكد في رسالة الى الأمم المتحدة ان العراق مستعد لهذا الحوار شرط الا «تفرض أية شروط مسبقة عليه».

ولم ينشر رسميا نص الرسالة التي وجهت الثلاثاء باللغة العربية الى غالي. ولكن ديبلوماسيين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أكدوا لوكالة «فرانس برس» انهم اطلعوا على الترجمة شبه الرسمية قالوا ان عزيز كتب «بالإشارة الى محادثاتنا (الأخيرة) في القاهرة وجنيف، إذا الرسالة التي اقترحتموها ستوافق على بدء حوار على ان لا تفرض أية شروط مسبقة علينا».

وفي انقرة، اكد مسؤول تركي طلب عدم ذكر اسمه ان خطي نفط يمتدان من حقول النفط العراقية في كركوك الى ميناء جيهان في جنوبي تركيا جاهزان لإعادة فتحهما اذا اتفق العراق والأمم المتحدة.

على صعيد آخر، اعلن وزير العدل العراقي شبيب المالكي ان العراق اوقف العمل بعقوبة قطع الأذن او وشم الجبهة، واضاف ان السلطات تراجع جميع القوانين التي تقيد حريات مواطنيه وانه مصمم على إلغائها في الوقت المناسب.

(رويتر، أ ف ب)

قصي صدام حسين ينجو من محاولة اغتيال

لندن - (أ ف ب) - ذكرت وكالة «ايتار - تاس» الروسية «ان ابن الرئيس العراقي صدام حسين، قصي، نجا امس الأول من هجوم بقنبلة قرب بغداد».

وقال مراسل الوكالة في القاهرة الذي لم يحدد مصادره ان عدداً من حراس قصي الشخصيين «قتلوا في الهجوم الذي وقع في مزرعة للنخيل على بعد ٤٦ كيلومتراً من بغداد».

واضافت الوكالة التي تلتقط بثها اجهزة الرصد في هيئة الإذاعة البريطانية ان الرئيس العراقي امر بفتح تحقيق في الحادث.

ويترأس قصي جهاز الأمن الخاص في العراق.

الأسد يستقبل الشيخ خليفة
رسائل من أمير البحرين تستنكر المواقف القطرية

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي وصل الى دمشق امس في اطار جولة على الدول الموقعة على «اعلان دمشق» فيما وجهت البحرين رسائل الى اربع دول خليجية استنكرت فيها بث التلفزيون القطري مقابلات مع معارضين بحرينيين.

واعلن المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الرئيس الاسد «كان في استقبال الشيخ خليفة لدى وصوله الى مطار دمشق الدولي ورافقه الى قصر تشرين حيث عقد اجتماع بينهما في مقر اقامة الضيف».

ووصل الأمير السابق الى العاصمة السورية في زيارة تستغرق ثلاثة ايام آتيا من القاهرة.

وكان الشيخ خليفة قد زار كلا من السعودية والامارات والبحرين والكويت ومصر وسوريا التي سينتقل منها الى مسقط المحطة الاخيرة من جولته التي شملت دول «اعلان دمشق» الثماني باستثناء قطر.

وتهدف الجولة الى حشد التأييد العربي لاستعادة الشيخ خليفة الحكم الذي ابعده عنه ابنه الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في حزيران الماضي.

وحظي الشيخ خليفة في البلدان التي زارها بالاستقبال الذي يمنح لرؤساء الدول على الرغم من الاعتراف بالشيخ حمد كحاكم لقطر.

الى ذلك، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول بحريني رفض الكشف عن اسمه قوله ان المنامة وجهت رسائل الى قادة السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وعمان «ادانت فيها اقدام دولة قطر على فتح تلفزيونها الرسمي للتعرض لدولة شقيقة وجارة (البحرين) في مخالفة لجميع الاعراف السائدة بين دول الخليج وبما سيشكل منحى جديدا في العلاقات بين دول المنطقة».

اضاف المسؤول الذي حادثته الوكالة امس هاتفيا من دبي ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اوفد امس الاول مبعوثين حملوا هذه الرسائل الى قادة الدول الاربع فيما توجه موفدان الى مصر وسوريا شريكتي دول مجلس التعاون الخليجي في «اعلان دمشق».

وكان التلفزيون القطري الذي يلتقط بثه في البحرين اذاع احاديث مع اثنين من المعارضين الشيعة البحرينيين في لندن احدهما الشيخ علي سلمان الذي ابعدته سلطات البحرين بعد الاضطرابات التي شهدتها الجزيرة في كانون الاول من العام ١٩٩٤.

يذكر ان للبحرين التي يدور بينها وبين قطر نزاع حدودي، استقبلت بحفاوة بالغة امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وأشارت مصادر خليجية امس الى ان قادة دول الخليج العربية سيبلغون الدوحة استياءهم من اذاعة المقابلتين.

وتابعت المصادر ان شركاء قطر في مجلس التعاون اتفقوا بعد مشاورات على ان تتصل عمان، الرئيس الحالي للمجلس بقطر وتبليغها الاستياء.

وفي المنامة اكدت السلطات البحرينية ان قنبلة موقوتة من صنع يدوي انفجرت في مراحيض فندق «ميريديان» حيث يعقد مؤتمر دولي حول النفط مشيرة الى وقوع اضرار مادية فقط من دون اصابة احد بأذى.

واعلنت وزارة الداخلية البحرينية في بيان أوردته وكالة «انباء الخليج» ان «اجهزة الامن العام واجهزة التحقيق تجري تحريات واسعة حول الحادث» مؤكدا ان «الجناة وكل من يثبت تحريضه او تورطه في الحادث لن يفلتوا من يد اجهزة الامن والعدالة».

ووزعت حركة احرار البحرين الاسلامية بيانا امس حملت فيه سلطات المنامة مسؤولية الانفجار وتردي الاوضاع الامنية بشكل كامل» ورأت أن الحادث يأتي نتيجة لمضي السلطات في اعتماد العنف ضد المعارضة.

في الرياض، نقلت وكالة الانباء السعودية عن متحدث رسمي ادانته السعودية واستنكارها لانفجار القنبلة وقال ان بلاده تتابع بقلق شديد الموقف الناجم عن ذلك.

(رويتر، ا ف ب)

الأسد مستقبلاً الشيخ خليفة (سانا)

أول قمة مصرية - ليبية منذ ١٨ شهراً
القذافي ينتقد السودان والدعوة لتقسيم العراق

عقدت قمة مصرية - ليبية امس، هي الاولى منذ عام ونصف العام، وذلك في ظل «توغل العدو كثيراً» في الارض العربية، على حد تحذير العقيد معمر القذافي، رابطاً ذلك بدعوة اطلقها الملك الاردني حسين لتقسيم العراق.

وصرح الرئيس المصري حسني مبارك، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع العقيد القذافي في قاعدة سيدي براني العسكرية المصرية الواقعة على بعد ٨٠ كيلومتراً شرقي الحدود الليبية «ان اللقاءات مستمرة مع العقيد القذافي، وربما طالت هذه المرة بعض الوقت لظروف عديدة. الا انها كانت مستمرة سواء عن طريق الهاتف او بواسطة الرسائل مع مندوبين».

وكان مبارك والقذافي قد التقيا المرة الاخيرة في حزيران العام ١٩٩٤، في مدينة سرت الليبية، بينما كانا يلتقيان من قبل على فترات متقاربة.

واستغرقت القمة في القاعدة التي احيطت باجراءات امنية مشددة، ثلاث ساعات، وعقدت على مرحلتين، اقتصرت الاولى على مبارك والقذافي، بينما ضمت الثانية الوفدين المرافقين لهما، وذلك بعد استقبال رسمي للعقيد الزائر.

وقال القذافي الذي كان يرتدي عباءة تقليدية بنية اللون، «من الصعب تنقية الاجواء العربية الان، لان العدو توغل كثيراً داخل المنطقة العربية، واصبح هناك مروجون في النظام العربي له».

وتابع متسائلا «لقد اصبح هناك من يساعد العدو ويخل بالتوازن العربي - الاسرائيلي، كيف يمكن ان ننقي الجو العربي في ظل هذه الظروف. الحقيقة انني ارى صعوبة في ذلك، وان كان يعد تشاؤماً».

وقال منتقداً الاردن بشكل غير مباشر «ان اي عربي يدعو الى تقسيم العراق، يفعل ذلك من اجل العدو» مشيراً بذلك الى اسرائيل.

اضاف القذافي «انني ارى ان المطلوب هو مقاومة الخطر الداهم الذي يهدد الامة العربية».

واعرب عن امله في تحقيق المصالحة بين مصر والسودان، وقال ان علاقاتنا بالسودان جيدة، ونحاول استخدام هذه العلاقة لرأب الصدع بين السودان ومصر، وكذلك لمساعدة السودان نفسه»، معرباً عن اعتقاده ان «السودان يسير في سياسة غير مفيدة».

وقال القذافي «اني ارى ان السودان نفسه اصبح ضحية للارهاب وهناك جماعات متطرفة الان في السودان لا تعترف بنظام (حسن) الترابي والبشير وهذه الموجة من الارهاب يمكن ان تكتسح البشير والترابي».

وصرح مبارك ان «المحادثات تناولت الوضع في العالم العربي والتعاون بين الدول العربية».

وبحث الزعيمان قضية جزيرة حنيش المتنازع عليها بين اليمن واريتريا، وعلاقة ليبيا مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وخلال توجهه الى القاعدة المصرية، مر العقيد القذافي عبر مخيم للفلسطينيين على الحدود، اقيم بعد ان ابعدتهم طرابلس، احتجاجاً على عملية التسوية الفلسطينية الاسرائيلية، وما زال قائماً.

ولم يتطرق مبارك والقذافي خلال المؤتمر الصحافي الى قضية هؤلاء المحتجزين على الحدود، او الفلسطينيين الذين ما زالوا في ليبيا وقد تستأنف عملية ابعادهم.

لكن العقيد القذافي اكد «عدم وجود مشكلة في العمالة المصرية في ليبيا»، مضيفاً انه «ليس عندنا عمالة مصرية. ولكن عمالة عربية وكل الليبيين والعرب يعملون ويقيمون ولا توجد مشكلة».

وقال القذافي «انني اعترف ان مصر خلقت مناخاً جيداً لاستثمار رأس المال فيها، وليبيا لديها امكانيات كبيرة جداً في هذا المجال»، معرباً عن اعتقاده ان «الاستثمار الليبي يجب ان يتجه الى مصر اولا، وقبل كل شيء».

(«السفير»، أ ب، أ ف ب، رويتر)

باراك يزور المغرب اليوم بدعوة من الحسن:
سنهزم سوريا عسكرياً إذا لم يكن خيار آخر

لوّح وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك امس بإمكانية خوض حرب ضد سوريا، معتبرا ان اسرائيل بإمكانها الانتصار في تلك الحرب، واعتبر ان قوة اسرائيل تكمن في المفهوم السائد بين الدول العربية بأنها قوة نووية، وذلك قبل يوم من توجهه الى المغرب في زيارة رسمية بدعوة من ملك المغرب الحسن الثاني.

وقال باراك امام مجموعة من طلبة المدارس الثانوية في القدس المحتلة «اذا لم يكن من خيار آخر امام جيش الدفاع الاسرائيلي، فإنه سيهزم الجيش السوري في ارض المعركة. هذا جيش يستطيع ان يهزم الجيش السوري».

وقالت الاذاعة الإسرائيلية التي بثت تصريحات باراك، ان وزير الخارجية الذي كان حتى العام الماضي رئيسا لأركان الجيش عدّد الاشياء التي تعزز قوة اسرائيل.

وقال ان من بين تلك الاشياء، وعلى رأسها، قناعة الزعماء العرب وشعوب الدول العربية بأن اسرائيل قوة نووية.

ولف باراك ودار حول المسألة النووية مثلما فعل رئيس الوزراء شمعون بيريز في كانون الاول، حين قال للصحافيين ان اسرائيل مستعدة للتنازل عن القوة النووية اذا حققت دول المنطقة سلاما كاملا، ولم يقل بيريز ما اذا كان يعني بذلك البرنامج النووي المدني ام الاسلحة النووية.

وتقول تقارير اجنبية ان اسرائيل تملك نحو ٢٠٠ قنبلة نووية.

ويلعب باراك دور الجنرال السابق المتشدد (كما كان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين) في حكومة بيريز منذ ان تولى منصب وزير الخارجية في تشرين الثاني في اعقاب اغتيال رابين.

إلى ذلك، اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان باراك سيبدأ اليوم الجمعة زيارة للمغرب تستغرق يومين.

اضاف المتحدث ان باراك الذي يقوم بهذه الزيارة بدعوة من الملك الحسن الثاني سيلتقي عددا من المسؤولين المغاربة. وسيزور باراك ايضا عددا من المعابد اليهودية.

وقال المصدر ان المباحثات ستتناول عملية السلام بعد استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية والعلاقات الثنائية.

ومن المقرر ان يصل باراك صباح الجمعة الى الرباط، ويغادر المغرب مساء السبت الى الولايات المتحدة. وهذه اول زيارة يقوم بها باراك الى المغرب منذ تعيينه وزيرا للخارجية.

وكانت اسرائيل فتحت في تشرين الاول ١٩٩٤ مكتب اتصال في الرباط وفتح المغرب في آذار ١٩٩٥ مكتب اتصال في تل ابيب، ليكون ثالث بلد عربي يقيم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل بعد مصر والاردن.

وقبل فتح هذين المكتبين كانت تربط بين المغرب واسرائيل علاقات وثيقة واجريا لقاءات عدة على اعلى المستويات. (رويتر، ا.ف.ب)

الجزائر إقالة مهري «بانقلاب» مدعوم من الجيش
جبهة التحرير تختار بن حمودة أميناً عاماً

باريس - سامي كليب:

اقالت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري (الحزب الحاكم سابقا) الأمين العام للحزب عبد الحميد مهري واختارت بوعلام بن حمودة خلفا له، في خطوة وصفها المقربون من مهري بأنها «انقلاب مدعوم من قبل النظام ودوائر المؤسسة العسكرية على الرجل الذي استعاد في الآونة الأخيرة زمام المبادرة وأصبح واحدا من ابرز رموز المعارضة، ومهد لتحالفات واسعة مع الإسلاميين».

ويعتبر الأمين العام الجديد للجبهة من الأعضاء القدامى في الحزب. وقد شغل مناصب وزارية عدة في ظل نظام الحزب الواحد لا سيما حقيبتي العدل والمالية. ويفيد المراقبون ان انتخابه يكرس فوز المحافظين على حساب دعاة الاصلاح.

وقد حصل بن حمودة على ٨٩ صوتا في مقابل ٨٢ لمنافسه مولود حمروش رئيس الوزراء السابق (١٩٨٩ - ١٩٩١) الذي يعتبر زعيم التيار الاصلاحي في الجبهة.

وكان مهري أعلن إجراء انتخابات جديدة بعد ان وقع ١٢٠ عضوا في اللجنة المركزية التي تضم ١٦٥ عضوا «لائحة سحب ثقة» بحقه.

وعلمت «السفير» ان اللجنة المنعقدة منذ يومين رشحت الاثنين لخلافة مهري «اي حمروش وبن حمودة. الاول يحافظ على الخطوط الحالية العامة لجبهة التحرير ومقرب من الرئيس الامين زروال وبعض دوائر الجيش، والثاني يريد اعادة جبهة التحرير الى سابق عهدها اي الى واجهة سياسية للمؤسسة العسكرية».

ومهري الذي قال انه اقيل بناء على عريضة قدمها حوالى ١٢٠ عضوا من اعضاء اللجنة المركزية، اشار الى انه دعا الى انتخابات لتعيين خلف له على رأس الجبهة، لكن مصدرا مقربا منه اوضح ان الامين العام السابق ادار فقط جلسة اجتماعات امس الاول بينما ادارها امس مكتب شكلته اللجنة.

ولم يكن ابعاد مهري مستبعدا لاسباب عديدة ابرزها ان السلطة نجحت في جلب قسم من قيادة الحزب قبيل الانتخابات الرئاسية الاخيرة وبعدها لاسيما حين برز الامين العام السابق كأحد ابرز العاملين على اشراك الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة بكل خطوات الحوار التي دعت اليها السلطة. كما انه شارك في لقاءي المعارضة اللذين عقدا في روما برعاية جمعية «سانت ايجيديو» الكاثوليكية وحضرها ممثلو الجبهة الاسلامية.

وقال الناطق باسم جبهة التحرير مختار مرزاق امس في حديث لإذاعة فرنسا الدولية «ان الأمر يتعلق بإقالة لا باستقالة، لاعتبارات سياسية وذلك بعد ان كان الامين العام رفض الاستقالة، وان السلطة وقفت خلف المحاولات السابقة التي جرت لإبعاد مهري لان الامين العام اصبح رمز المعارضة وممثلها».

اضاف «على كل حال ومهما كان اسم الذي سيخلف الامين العام فان النقاش الحالي لم يعد يتعلق بأشخاص وانما بالخط العام للجبهة اي الخط السياسي الواجب تبنيه للتكيف مع المعطيات الجديدة في بلادنا وللمساهمة في وقف دورة العنف واعادة المسار الديموقراطي. ونحن نعتبر ان السيد حمروش معروف بدفاعه عن الخط الحالي للحزب بالرغم من بعض التباينات مع السيد مهري بشأن عدد من التفاصيل والإجراءات، اما السيد بن حمودة فيمثل التيار الآخر الداعي الى اعادة الجبهة الى موقعها السابق قبل التعددية الحزبية اي ان تصبح مجرد غطاء لأعمال السلطة».

وفي التصريح الذي ادلى به امس واكد فيه اقالته قال مهري انه اخذ علما بالعريضة، وشدد على صعوبة استقالته في «ظل الظروف الحالية التي تمر بها الجزائر» لاسيما استمرار المواجهات بين المجموعات الاسلامية المسلحة وقوى الامن.

تركيا: ضبط شاحنات ذخائر متوجهة إلى لبنان

انقرة - ا ف ب - أعلنت وكالة انباء الأناضول امس ان الشرطة التركية ضبطت في عمليتين منفصلتين ست شاحنات كبيرة محملة بالذخائر قادمة من ايران ومتوجهة الى لبنان.

وقالت الوكالة ان ثلاث شاحنات تحمل لوحات تسجيل تركية كانت قادمة من ايران ضبطت الثلاثاء الماضي قرب الحدود السورية في مقاطعة هاتي (جنوب) بينما كانت تحاول عبور الحدود الى سوريا متوجهة الى لبنان.

وصودرت من الشاحنات صناديق تحتوي على كميات كبيرة من الذخائر والألغام والمتفجرات.

ونقلت الوكالة عن مصادر الشرطة ان بيانات الشحن اوردت حمولة الشاحنات على انها من البرافين (نوع من الشمع الابيض يستخرج من النفط) وان العنوان المرسلة اليه في لبنان عنوان غير صحيح.

واثناء متابعتها للتحقيق صادرت الشرطة مساء امس الأول في اورفه (جنوب شرق) ثلاث شاحنات أخرى محملة بالصواريخ وقاذفات الصواريخ والمتفجرات.

وقالت الشرطة التركية ان هذه الذخائر كانت مرسلة الى «منظمات ارهابية» تعمل في لبنان.

السودان مستعد لاعتقال المتهمين وتسليمهم لأثيوبيا
واشنطن لا تقتنع ومصر لا تجد في الأمر جديداً

أكد وزير الخارجية السودانية علي عثمان محمد طه لمجلس الامن الدولي في نيويورك، امس الاول، ان بلاده مستعدة للتعاون في محاولة اعتقال ٣ رجال تتهمهم اثيوبيا بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران الماضي، نافياً في الوقت نفسه تورط الحكومة السودانية في المحاولة.

إلا ان المندوبة الاميركية في مجلس الامن مادلين اولبرايت سارعت الى القول انها «غير مقتنعة» بكلام طه، فيما قال مندوب مصر نبيل العربي ان هذا الكلام لا يحمل جديداً.

وقال طه في حديث للصحافيين بعد اجتماع غير رسمي مع اعضاء مجلس الامن «اوضحنا لأعضاء المجلس ان السودان يشجب ويدين بقوة الارهاب بكل صوره. واوضحنا ان السودان مستعد للتعاون في محاولة تحديد مكان المشتبه بهم واعتقالهم اذا عثر عليهم داخل اراضيه، وتسليمهم للسلطات الاثيوبية».

اضاف «اوضحنا ايضا للمجلس موقف السودان بشأن الاتهامات التي وجهتها اثيوبيا للسودان بشأن تورطه في التآمر او ايواء المشتبه بهم».

وكانت اثيوبيا قد طلبت في الاسبوع الماضي عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي لإجبار السودان على تسليم المشتبه بهم، قائلة ان الخرطوم لم ترد على نداءات عن طريق منظمة الوحدة الافريقية.

وبعد بضعة ايام دعا السودان مجلس الامن الى مناقشة هجمات اثيوبية على اراضيه.

واوضح بعض المشاركين في جلسة مجلس الامن انه لم تجر اية مناقشات حقيقية امس الاول في نيويورك حيث اكتفى بطرح بعض الاسئلة. ولدت تصريحات طه الى حصول ارباك لدى معظم الديبلوماسيين، الا ان اولبرايت قالت انها «غير مقتنعة» بكلام طه.

وفي وقت لاحق علق نبيل العربي وقال ان طه لم يقل شيئا جديداً.

وتوقع العربي ان يواصل اعضاء مجلس الامن الستة من حركة عدم الانحياز ومن بينهم مصر العمل بشأن مشروع قرار يطالب السودان بتسليم المشتبه بهم.

ولم يتم تحديد موعد بعد لعقد مجلس الامن الدولي اجتماعا رسميا بهذا الشأن.

وكان الرئيس السوداني عمر حسن البشير قد اكد للعقيد معمر القذافي في اتصال هاتفي في وقت سابق امس الاول ان الخرطوم على استعداد للتعاون مع اثيوبيا في شأن المشتبه بهم الثلاثة.

واوضح البشير ان الخرطوم تلقت «بعد ٣٢ يوما من حادث الاعتداء (على الرئيس المصري) الطلب الاثيوبي لتسليمها ثلاثة اشخاص مشتبه فيهم».

واضاف الرئيس السوداني ان «عمليات بحث جرت منذ ذلك الحين». ودعا اديس ابابا الى «تقديم كل المعلومات الاضافية التي بحوزتها او ان ترسل وفدا للتعاون مع السلطات السودانية».

واكد البشير ايضا للعقيد القذافي انه ليس للسودان «اي نية عدوانية تجاه اثيوبيا»، وانه على استعداد لـ«تسوية الخلافات ودياً».

وكان القذافي قد اجرى قبل ذلك اتصالا برئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي من «اجل تطويق التصعيد بين السودان واثيوبيا».

● في الخرطوم، قالت وكالة السودان للانباء ان جهاز الرقابة الحكومية على اجهزة الاعلام اجبر صحيفة «آخر خبر» اليومية السودانية على التوقف عن الصدور لأنها عرضت الوحدة الوطنية للخطر.

أضافت ان الصحيفة اضطرت الى التوقف عن الصدور بعدما الغى المجلس الوطني للصحافة والنشر ترخيصها يوم الثلاثاء الماضي.

وقال المجلس في بيان ان «آخر خبر» ضخمت في تغطيتها الاخبارية ومقابلاتها واتهمت الصحيفة بانتهاك الآداب العامة وبتشويه السمعة. ولم يذكر تفصيلات. (ا.ف.ب، رويتر)

المسعري قد يتوجه إلى اليابان أو ألمانيا لكن «النضال» مستمر

تعهد رئيس لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية السعودية المعارضة محمد المسعري بمتابعة «النضال ضد نظام الرياض من أي مكان في العالم» حتى لو قررت السلطات البريطانية ابعاده من أراضيها، استجابة لضغوط سعودية.

وأعرب المسعري الذي قررت الحكومة البريطانية طرده، عن ثقته بنجاح دعوى الاستئناف ضد قرار طرده، وقال «نحن واثقون من اننا سننتصر».

وأكد المعارض السعودي «نحن نلقي الضوء على الوقائع ونكشفها للشعب السعودي. يمكننا ان نستمر في ذلك سواء في بون او في نيويورك او طوكيو».

وكرر المسعري انه يفكر حاليا مع محاميه في امكنية طلب اللجوء السياسي الى المانيا او اليابان إذا لم ينجح في منع تنفيذ قرار طرده.

وتعتزم بريطانيا طرده الى جمهورية الدومينيكان، لكن المسعري قال ان قوة الشرطة المؤلفة من ٣٠٠ عنصر في تلك الجمهورية ستكون عاجزة عن ضمان سلامته امام «مجموعة مدربة ومسلحة جيداً من المرتزقة».

(رويتر، أ ف ب)

هكذا من الأصل

حكم أميركي بالمؤبد على «الشيخ» وسيد نصير عبد الرحمن متجاهلاً القاضي: حرب أميركية ضد الإسلام

واشنطن ـ هشام ملحم:

وسط اجراءات امنية مشددة، وبعد محاكمة تاريخية استمرت تسعة اشهر، اصدرت محكمة فدرالية في نيويورك امس الاول احكاما، اقر القاضي بأنها قاسية، ضد الشيخ المصري عمر عبد الرحمن وثمانية من انصاره، تراوحت بين المؤبد للشيخ الضرير، وعقوبة دنيا بلغت ٢٥ عاما لأحد انصاره، وذلك بتهمة السعي لشن «حرب ارهابية في المدن» الاميركية.

أما الاميركي من اصل مصري سيد نصير، فقد حكم عليه بالمؤبد، بسبب دوره البارز في المؤامرة، ولاغتياله الحاخام المتطرف مائير كاهانا الذي كان يطالب باقتلاع وابادة الفلسطينيين، وذلك بإطلاق النار عليه في نيويورك العام ١٩٩٠.

وفي مرافعة له، قبل صدور الحكم عليه، استمرت ساعة و٤٥ دقيقة، ادان الشيخ الضرير الذي يعتبر المرشد الروحي للجماعة الاسلامية في مصر، النظام القضائي الاميركي، ووصف الولايات المتحدة بأنها «عدوة الاسلام» ودولة «كافرة».

وأضاف الشيخ عبد الرحمن، الذي تدفقت كلماته العربية بسرعة كبيرة وبغضب واضح ادى احيانا الى تلعثم وتردد المترجم، ان المحاكمة لا تشكل هجوما على المسلمين فحسب بل هجوما على كلام الله. وانهى الشيخ عبد الرحمن مرافعته بعد ان قاطعه القاضي لأكثر من مرة، قائلا «هذه دولة كافرة، وفيها بيت ابيض كافر، وكونغرس كافر، وبنتاغون كافر، وهذه محكمة كافرة». وكانت مرافعة الشيخ عبد الرحمن مزيجا من العظة الدينية والخطاب السياسي والسيرة الشخصية، وناقش فيها تاريخه السياسي وتاريخ مصر الحديث ومسيرته من القاهرة الى نيويورك.

وتجاوز عبد الرحمن الساعة المخصصة لكل متهم للكلام، وقال متجاهلا محاولات القاضي الفدرالي مايكل ماكازي مقاطعته، «ان اغتيالي سيكون استشهادا من اجل القضية القدسة»، واضاف موجها كلامه الى مؤيديه «لا تبكوا من اجلي».

واكد الشيخ الذي دخل الولايات المتحدة بتأشيرة سياحية العام ١٩٩٠، ان «القضية ليست سوى توسيع للحرب الاميركية ضد الإسلام»، وان الادعاء يود ان يجعل المسلمين تابعين لأميركا، وقال «نحن لا نسجد الا لله... لا تكونوا اتباعا لأميركا».

ورد القاضي قائلا «انت مدان بقيادة مؤامرة ارهابية. انت مدان بتوجيه آخرين للقيام بأعمال اذا نفذت لأدت الى مقتل المئات إن لم يكن الآف الاشخاص، ولألحقت تخريبا على نطاق لم يعرف في هذا البلد منذ الحرب الاهلية».

أضاف القاضي ان الشيخ لا ينتمي الى المسلمين الآخرين في اميركا الذين يعيشون كمواطنين موالين ومسالمين وبنائين.

وكانت هيئة المحلفين قد ادانت الشيخ عبد الرحمن وانصاره في تشرين الاول، بعد محاكمة طويلة اثارت الكثير من الجدل السياسي والقانوني والديني في البلاد وفي العالم العربي. وكان الادعاء قد لجأ الى قوانين قديمة تعود الى فترة الحرب الاهلية الاميركية في منتصف القرن الماضي لإلصاق تهمة نشر الفتنة بالمتهمين، وحظيت المحاكمة بتغطية اعلامية كبيرة. وقد خلقت المحاكمة والاجواء المشحونة التي احاطت بها القلق في اوساط الجالية العربية والمسلمة في الولايات المتحدة، لأنها تزامنت ليس فقط مع نشر مقالات وكتابات اعتبرت معادية للاسلام والمسلمين، بل ايضا لأنها تزامنت مع اجراءات مكافحة الارهاب التي اقترحها الرئيس كلينتون وطلب من الكونغرس اقرارها، والتي اعتبرت وكأنها رد مباشر على «الارهاب» او نشاط ما يسمى بقوى «الاسلام الاصولي» في العالم العربي.

واعتبر المدعي العام الاتحادي في تقريره الاتهامي ان «المؤامرة» المدان فيها عبد الرحمن، تهدف الى ارغام الولايات المتحدة على تعديل سياستها في الشرق الاوسط.

وحوكم الشيخ وانصاره بتهم عديدة من بينها التآمر لشن ما وصفه الادعاء بـ«حرب ارهابية في المدن»، ومحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك وصنع القنابل وتزوير الوثائق والسرقة وغيرها. واعطي كل متهم فرصة للتحدث ساعة لشرح قضيته قبل اصدار القاضي الحكم عليه. واعلن كل من المتهمين التسعة براءته. وبعد صدور الاحكام، قال محامو المتهمين انهم لم يفاجأوا بالعقوبات، نظرا للاجواء السياسية والاعلامية المحمومة التي احاطت بالمحاكمة.

واعلنت محامية عبد الرحمن، لين ستيوارت، بعد انتهاء المحاكمة ان موكلها «ادين لمعتقداته الدينية»، مؤكدة على غرار بقية المحامين انها ستستأنف الحكم.

وكان من المفترض اساسا ان تشمل المحاكمة خمسة متهمين آخرين، لكن هؤلاء وافقوا على التعاون مع القضاء، وقد حوكموا او انهم سيحاكمون على حدة.

كما حكم على ابراهيم الغبراوي بالسجن لسبعة وخمسين سنة بتهمة المشاركة بالمؤامرة ولمحاولته تهريب السيد نصير من السجن. وحكم على اربعة متهمين آخرين بالسجن لخمسة وثلاثين سنة. كما حكم على اثنين بالسجن لثلاثين سنة. وكانت عقوبة عبد الغني، الذي شوهد في «فيديو» سري وهو يمزج مواد المتفجرات، وهي السجن لخمس وعشرين سنة هي العقوبة الأقصر.

وحتى القاضي اعترف بان عقوباته كانت قاسية، بما فيها الحكم ضد فيكتور الفاريز، البورتوريكي الاصل والذي اعتنق الاسلام، والذي حكم عليه بالسجن لخمس وثلاثين سنة لمساهمته في مرقة سيارات استخدمت في نشاطات المجموعة. على الرغم من ان الاطباء اكدوا ان قدراته العقلية محدودة، كما قال محاميه. ورد القاضي قائلا «سامحني اذا كان كلامي يبدو باردا، ولكن الذين يقتلون بايدي الافراد المحدودين عقليا، يموتون كما يموت الذين يقتلون بايدي العباقرة».

وجاءت هذه الاحكام بعد حوالى سنتين من صدور الاحكام ضد المتهمين بتفجير مبنى التجارة العالمي في نيويورك في ١٩٩٣. ولم توجه للتسعة تهمة المشاركة في ذلك التفجير، بل تهمة الانتماء الى التنظيم ذاته، ومحاولة تفجير مبنى الامم المتحدة ومقر مكتب التحقيق الفدرالي الـ (اف. بي. آي) في نيويورك ونسف انفاق وجسور اخرى في المدينة.

ومن المتوقع ان يستأنف الشيخ عبد الرحمن وانصاره الاحكام الصادرة ضدهم. ولكن من المستبعد ان تغير محكمة الاستئناف من العقوبات، الامر الذي يعني ان عبد الرحمن سيقضي ما تبقى من حياته في السجن. كما ليس من المتوقع ان تطالب الحكومة المصرية باسترداده.

وخلال مرافعته، انتقد الشيخ الولايات المتحدة بسبب ما تقدمه من دعم لحكومة مبارك التي اتهمها «بنشر الفساد والايدز واللواط، وتشجيع الحد من النسل».

وفي القاهرة، ذكرت مصادر الشرطة انه تم تشديد الاجراءات الامنية امس حول سفارتي الولايات المتحدة واسرائيل، بعد صدور الحكم على الشيخ عبد الرحمن.

واوضح المصدر نفسه انه تم تشديد الاجراءات الامنية حول السفارتين والطرق المؤدية اليهما تحسبا لأي هجوم انتقامي، مضيفا ان السفارتين لم تطلبا تشديد الاجراءات الامنية.

وتقع السفارة الاميركية في حي غاردن سيتي بوسط القاهرة في حين تقع سفارة اسرائيل في الجيزة قرب جامعة القاهرة.

وكانت «الجماعة الاسلامية» هددت الولايات المتحدة العام ١٩٩٤ بأعمال انتقامية اثر ايداع الشيخ عبد الرحمن السجن.

وقال المحامي الاسلامي منتصر الزيات ان الشيخ عبد الرحمن بريء، وضحية «مؤامرة اعدتها الـ سي. آي. ايه (الاستخبارات الاميركية) والاستخبارات المصرية».

واكد الزيات «هناك حمض ضد الاسلام والمسلمين والعرب في الاعلام الاميركي». مضيفا ان «هيئة المحلفين مؤلفة من مواطنين عاديين تأثروا من دون شك بهذه الحملة المعادية للاسلام في الاعلام الاميركي الذي يسيطر عليه الصهاينة».

وفي رد على سؤال عما اذا كان الاسلاميون قد ينتقمون بشن هجمات ما في مصر، قال الزيات «لا اعتقد ان شيئا سيحدث في مصر. فاساسا لم يتبق احد هنا، جميعهم في السجن. لكن من يعلم ما قد يحدث في مكان آخر». ورفض تقديم ايضاحات.

● في بيروت، نددت حركة «حماس» امس بالحكم الصادر على عبد الرحمن وطالبت «بالافراج الفوري» عنه.

وقال بيان لـ«حماس» نقلته وكالة «فرانس برس» في بيروت «اننا ندين الاحكام الجائرة التي صدرت في الولايات المتحدة على الشيخ عمر عبد الرحمن واخوانه والتي تعبر عن درجة الحقد والعداء للاسلام والاسلاميين».

واضاف البيان «نلفت انتباه الادارة الاميركية الى ضرورة ايقاف هذه الحملة المبرمجة ضد الاسلاميين والتي لا يستفيد منها الشعب الاميركي وانما المستفيد الوحيد هم الصهاينة اساتذة الارهاب»...

الشيخ عبد الرحمن يلقي كلمته أمام المحكمة قبل صدور الحكم (أ ف ب)

يلماظ يستبعد مجدداً الإئتلاف مع تشيلر

اعلن زعيم حزب «الوطن الأم» اليميني التركي مسعود يلماظ، أمس، ان زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي نجم الدين أربكان المكلف بتشكيل حكومة جديدة سيتخلى عن هذا التفويض ويعيده الى الرئيس سليمان ديميريل.

وقال يلماظ في مؤتمر صحافي بعد اجتماع مع اربكان ان «زعيم حزب الرفاه سيعيد تكليفه الى الرئيس سليمان ديميريل بعد ان اجرى تقييماً للوضع مع هيئات حزبه».

إلا انه يبدو ان يلماظ خفف موقفه المعارض لحزب «الرفاه»، وقال: «أجرينا حواراً جيداً مع اربكان».

واستبعد يلماظ مجدداً اي حكومة ائتلافية مع تشيلر اذا كانت هي ستتولى رئاسة هذه الحكومة.

(أ ب، أ ف ب)

اختيار كوستاس سيميتيس خلفاً لباباندريو مرحلة جديدة في حياة الاشتراكية اليونانية

انتخبت الكتلة الاشتراكية في البرلمان اليوناني، امس، وزير الصناعة السابق كوستاس سيميتيس، رئيساً للوزراء خلفاً لأندرياس باباندريو الذي استقال في الأسبوع الماضي بسبب مرضه الشديد.

ومن المتوقع أن يسرع سيميتيس، وهو اقتصادي، برنامج تحقيق الاستقرار الاقتصادي في اليونان. وقد تقسم الحكومة الجديدة اليمين غداً السبت.

وحصل سيميتيس على ٨٦ صوتاً من اصوات الحركة الاشتراكية الهيلينية الحاكمة أو الباسوك، مقابل ٧٥ صوتاً لمنافسه وزير الداخلية اكيس تسوهاتزوبولوس، فيما امتنع ستة نواب من اصل نواب الباسوك الـ١٦٧ عن التصويت. ويتألف البرلمان اليوناني من ٣٠٠ مقعد.

وقال سيميتيس للنواب بعد فوزه «لقد أظهرتم جميعاً الرغبة بالمضي الى الأمام نحو مرحلة جديدة».

ويمثل انتخاب سيميتيس بداية مرحلة جديدة في السياسات اليونانية، ونهاية مرحلة سيطر فيها القادة البارزون من أمثال باباندريو على المشهد السياسي في البلاد.

وقال رئيس الوزراء المنتخب «هذا ليس انتصاراً شخصياً. إنه انتصار لوحدة الباسوك ويسار الوسط».

اضاف ان أول عمل سيقوم به هو زيارة باباندريو في مستشفى «اوناسيس» في اثينا، لإبلاغه بفوزه. وقال ان «انتخاب رئيس وزراء جديد في العام الـ٢١ من عمر الباسوك هو لحظة تاريخية».

ويقول الأطباء ان باباندريو الذي يعالج منذ شهرين من فشل في الكلى والرئتين، في حال مستقرة حاليا. وهو لم يستقل من البرلمان ولا من زعامة الحركة الاشتراكية التي أسسها في العام ١٩٧٤.

وكان باباندريو قد شارف على الموت مرات عدة أثناء معالجته، وما زال الى الآن يعيش بمساعدة جهاز تنفس وآلة لتنقية الدم. وقال الأطباء انه لن يتمكن أبداً من تولي أية مهمات مجدداً.

وتغلب سيميتيس على تسوهاتزوبولوس وعلى وزير الدفاع جيراسيموس ارسيناس والنائب السابق لرئيس الوزراء ايوانيس هارالامبوبولوس في جولتين من التصويت.

ورئيس الوزراء الجديد هو محام وبروفسور في الاقتصاد تلقى تدريبه في المانيا وبريطانيا، وهو شخصية شعبية في أوساط مجتمع الأعمال بفضل آرائه الإصلاحية.

وتعهد سيميتيس بتقليص برنامج التقديمات الاجتماعية الواسع الذي كان يطبقه باباندريو وبتنفيذ خطة استقرار اقتصادي صارمة تهدف الى جعل الاقتصاد اليوناني متناغماً مع باقي دول الاتحاد الأوروبي قبل نهاية العقد الحالي.

وفي الثمانينيات اختلف سيميتيس مع باباندريو حول السياسات الاقتصادية لرئيس الوزراء السابق.

واكتسب سيميتس احتراماً أثناء توليه وزارة الاقتصاد في أواسط الثمانينيات. وقد استقال من هذا المنصب بعد الاختلاف مع باباندريو حول قرار هذا الأخير زيادة الإنفاق العام، وهو ما أعاق جهوده.

كما اختلف مع باباندريو بعد تعيينه في العام ١٩٩٣ وزيراً للصناعة. ودفع سيميتس باتجاه حركة اشتراكية متحررة لضمان قدرتها على الحكم في مرحلة ما بعد باباندريو.

إلا أن الخلاف الأكبر لسيميتيس مع رئيس وزرائه كان بسبب الطموحات السياسية لزوجة باباندريو الشابة ديميترا، وقد اتهمها بالتدخل في عمل رئيس الوزراء لإضعاف الثقة به سياسياً.

واستقال سيميتيس من منصبه كوزير للصناعة في الخريف الماضي.

(أ ب)

هولبروك في البوسنة لتقييم تقدم الاتفاق مؤشرات على الالتزام بالانسحاب

وصل مساعد وزير الخارجية الأميركية ريتشارد هولبروك الى سراييفو، امس، لتقييم التقدم الذي تحقق في تطبيق اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه تحت اشرافه في دايتون في ولاية اوهايو الاميركية الخريف الماضي.

وتأتي زيارة هولبروك قبل يوم واحد من الموعد النهائي المحدد في الاتفاق لانسحاب الجيوش المتحاربة الى خارج منطقة عازلة عرضها اربعة كيلومترات على طول خط الجبهة، وكذلك لإطلاق جميع اسرى الحرب، عند منتصف ليل اليوم الجمعة.

وقال مسؤولون في حلف شمالي الاطلسي انهم مقتنعون بأن جميع الأطراف ستلتزم بالموعد النهائي لجهة سحب قواتها.

لكن يبدو من غير المرجح ان توافق الحكومة البوسنية على تبادل اسرى الحرب قبل ان يكشف الصرب مصير اكثر من عشرين ألف بوسني فقدوا في المناطق الخاضعة لسيطرة الصرب خلال الحرب ويعتقد انهم قتلوا. ولذلك لن يتم الالتزام بالموعد لجهة تبادل الأسرى.

وسيلتقي هولبروك الذي يترك منصبه في الشهر المقبل، ممثلين عن الحكومة البوسنية وصرب وكروات البوسنة، قبل ان يتوجه الى بلغراد للقاء الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقال قائد قوة الرد السريع التابعة لحلف شمالي الاطلسي مايكل ووكر ان مسؤولي قوة تطبيق اتفاق السلام التابعة للحلف سيجتمعون صباح غد السبت لتقييم انسحاب الأطراف المتحاربة خارج المنطقة العازلة. وإذا لم يكن الانسحاب مكتملاً سيعمل هؤلاء المسؤولون على تحديد ما إذا كان السبب رفض الانسحاب وإزالة الألغام أم عناصر اخرى تتعلق بالثلج الذي يمنع إزالة الألغام.

وقال ووكر انه حتى بعد انسحاب الاطراف المتحاربة، فإن قوات حلف شمالي الاطلسي لن تسير دوريات في المنطقة العازلة لأن هناك الملايين من الألغام المدفونة. وبدلاً من ذلك ستقيم هذه القوات حواجز ومراكز مراقبة وستقوم أيضاً بمراقبة جوية.

وسيسمح لشرطة محلية مسلحة تسليحاً خفيفاً بالدخول الى المنطقة العازلة.

وقال ووكر ان قوات الاطلسي لن تجبر احداً على فتح سجون او مخيمات شغل اجباري مشتبهة أمام التفتيش، على الأقل قبل إتمام مرحلة الانسحاب.

وكان وزير الخارجية البوسنية محمد شاكر بيه قد طالب بالسماح لممثلين عن الحكومة البوسنية بالدخول الى السجون ومخيمات الشغل الإجباري والمقابر الجماعية المشتبهة التي يديرها الصرب، قبل ان توافق الحكومة على تبادل اسرى الحرب.

(أ ب)

القضاء الفرنسي يمنع بيع «السر الكبير»

باريس ـ أ ف ب ـ اصدر القضاء الفرنسي امس قراراً بوقف بيع كتاب «السر الكبير» لكلود غوبلر طبيب ميتران الخاص الذي كشف فيه اسراراً عن الحالة الصحية للرئيس السابق الذي توفي في الثامن من الشهر الحالي نتيجة اصابته بالسرطان.

وقد اتخذت رئيسة محكمة الامور المستعجلة جاكلين كوشار هذا القرار الذي يندر ان يتخذه القضاء الفرنسي بناء على طلب تقدمت به زوجة الرئيس الراحل دانيال ميتران وابناؤه الثلاثة امس الاول.

اليابان تزيد مساعداتها لباكستان انفجار في لاهور يجرح ٢٣ شخصاً



بوتو وهاشيموتو ينحنيان أمام علمي بلديهما في خلال مراسم الاستقبال في طوكيو أمس (رويتر)

تعهدت اليابان بتقديم ٥٦٨ مليون دولار كقروض الى باكستان لمساعدتها في تنمية اقتصادها، فيما تواصلت اعمال العنف في المدن الباكستانية.

وأبلغ رئيس الوزراء الياباني ريوتاريو هاشيموتو رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو التي بدأت زيارتها الى طوكيو أمس الأول، ان بلاده ستزيد حجم القروض لدعم الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في باكستان.

كما وقع مسؤولون من الجانبين على اتفاق تقرض اليابان بموجبه باكستان ٢٠ مليارين (١٩٠ مليون دولار) لمساعدة اسلام اباد في بناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في شمالي البلاد.

وناقش هاشيموتو وبوتو كذلك النزاع بين باكستان والهند بخصوص ولاية كشمير ومعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

والتقى في وقت سابق وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكادا نظيره الباكستاني آصف أحمد علي ودعاه الى ضم باكستان الى الدول الموقعة على معاهدة منع انتشار الاسلحة الذرية.

وفي مدينة لاهور الباكستانية، اصيب ٢٣ شخصاً من طلاب وموظفي احد المعاهد بجروح امس نتيجة انفجار عبوة ناسفة في مكتبة المعهد.

وتسبب انفجار القنبلة اليدوية الصنع التي كانت مخبأة في احد مخازن المكتبة، باندلاع حريق كبير اتى على نحو ٥٠ الف كتاب بينها نسخة نادرة للمصحف بخط اليد.

وتعتبر هذه المكتبة من اقدم مكتبات لاهور، العاصمة الثقافية لباكستان، ويقدر حجم الخسائر بأكثر من مليون دولار. (أ ب، أ ف ب)

المواجهة الإعلامية تتصاعد

(تتمة المنشور ص ١)

فالى الاعتصام المقرر خلال انعقاد الجلسة النيابية العامة يوم ٢٣ الجاري، والى اليوم الاعلامي التضامني، والى المؤتمر الوطني المتوقع، ينتظر ان يسعى الاعلاميون الى تكليف لجنة من الخبراء وضع تقرير فني آخر ينقض تقرير اللجنة الرسمية.

هذه المسألة، كانت محور لقاءات النواب مع الرئيس الياس الهراوي الذي نقل عنه امس، ان البلاد لا ...

... الى الحكومة اقتراح قانون وقعه عشر نواب، يتضمن اقتراح تنفيذ تقرير اللجنة الفنية الى ما بعد الانتخابات النيابية.

وقال الحريري، ان الحكومة ستعطي الافضلية لست محطات تلفزيونية فقط حتى لو وصل عدد طالبي التراخيص الى مئة، مشيرا الى ان وجود ست محطات كاف لابراز مختلف الآراء والتيارات للجميع للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم السياسية. ...

مخصصات النواب

...

الانتخابات الفلسطينية غداً اختبار للحكم الذاتي

(تتمة المنشور ص ١)

وكان شكل صناديق الاقتراع يطرح مشكلة ايضا بسبب اصرار الفلسطينيين على ان تكون فتحتها في اعلاها مثلها مثل بقية صناديق الاقتراع العادية واصرار الاسرائيليين من جهتهم على ان تكون الفتحة على جانب الصناديق مثلها مثل صناديق البريد.

واعلن دوران الطرفين توصلا الى حل وسط يقضي بأن تكون فتحة الصناديق على زاوية طرفها لا في اعلاها ولا على جانبها.

وقال دوران انه اتفق على ان يتمركز ثلاثة ... اقتراع اخر في الضفة تقع في مناطق ما تزال تحت سيطرة اسرائيل وحدها.

وسيتمركز ثلاثة رجال شرطة واحد منهم فقط يحمل سلاحه في كل المكاتب الاخرى التي يبلغ عددها حوالى ١٢٠٠ في الضفة وغزة.

واكد شاحور ان سكان القدس الشرقية الذين سيشاركون في الانتخابات «لن يفقدوا حقوقهم الاجتماعية الاسرائيلية».

واصدر الجيش الاسرائيلي امراً يمنع الاسرائيليين من التوجه الى اراضي الحكم الذاتي اعتبارا من بعد ظهر امس خشية وقوع عمليات تستهدفهم خلال الانتخابات. ...

... لتنظيمه «اكثر انتخابات حرة وديموقراطية يشهدها العالم العربي».

وتعول إسرائيل على نجاح عرفات وممثلي «فتح» لاستكمال خطوات تعهد بها عرفات، كمسألة الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو لازالة إسرائيل.

وهدد وزير الخارجية إيهود باراك السلطة الفلسطينية امس «بوقف عملية السلام» ما لم تعدل الميثاق.

وحذر باراك في تصريح ادلى به في تل ابيب «اذا استمرت الهجمات واذا لم تعدل منظمة التحرير ميثاقها خلال شهرين من تنظيم الانتخابات الفلسطينية في العشرين من كانون الثاني ستتوقف عملية السلام». ...

فعاليات فلسطينية تدعو لمقاطعة الانتخابات

...

دوشاريت يتحدث عن تقارب كبير بشأن لبنان

(تتمة المنشور ص ١)

عادية تستند الى المتطلبات الموضوعية التي لا يجوز ان تكون مسألة مبالغاً فيها، وتأخذ بالاعتبار الوضع في هذه المنطقة لهذا الصراع الطويل».

وقال الشرع «في الجولة المقبلة، في الرابع والعشرين من الشهر (الحالي) في المكان نفسه في مريلاند، سيتم التركيز بتقديرنا على الترتيبات الأمنية، وهذه الترتيبات الأمنية حاجة للطرفين، وليس لطرف واحد، ولا تستطيع إسرائيل ان تدعي انها في حاجة الى الأمن أكثر من سوريا، خاصة ...

... مرحلة حاسمة نهائية... وحين تأتي هذه المرحلة يمكن ان ننظر في الأمر. وإذا ما كان هناك تجاوب ورغبة من الاطراف المعنية، وإذا ما ارادت ان تكون هناك قوات دولية لضمان الأمن».

وتابع يقول: «ان فرنسا مستعدة، إذا ما آن الاوان وإذا ما اعربت الاطراف عن رغبتها بذلك، لأن تدلي بدلوها، افضل شيء الآن ان نترقب... قد لا يفترض اتفاق السلام بالضرورة ضمانات من الخارج...».

ورداً على سؤال عن كثافة التحرك الفرنسي باتجاه المنطقة في هذا الوقت، ...

دوشاريت

...

كريستوفر: يجب إغلاق دائرة السلام

واشنطن ـ «السفير»

قال وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر في خطاب القاه امس في جامعة هارفارد انه يجب الآن اغلاق دائرة السلام في الشرق الاوسط وان المفتاح لذلك هو تحقيق اختراق في المفاوضات بين سوريا وإسرائيل.

اضاف ان «الطرفين يعتقدان ان الولايات المتحدة تؤدي دوراً مهماً في هذه المحاولات، وعلى الرغم من ان هناك عملاً كبيراً علينا ان نقوم به، الا ...

رابينوفيتش يتحدث عن «مصالح» إسرائيل

...

موسكو تنهي أزمة رهائن برفومايسكايا بالقوة

...

هكذا من الأصل

آل أبو خضرا في لبنان والعالم العربي ينعون بمزيد من الأسى فقيدتهم الغالية:

سميرة رشيد أبو خضرا

أرملة: المرحوم أنور يوسف أبو خضرا.
والدة: حلتم ومها أنور أبو خضرا.
شقيقة المرحومين حلمي، أحمد وعصام.
عمة: سعد، فيصل، سلوى والمرحومين سهيل، رشيد حلمي أبو خضرا، ورشيد ورنا عصام أبو خضرا.
امرأة عم يوسف رياح أبو خضرا، وهاني، رمزي وكنعان أبو خضرا.
وقد وافتها المنية صباح الخميس ١٨ كانون الثاني ١٩٩٦ الموافق ٢٧ شعبان ١٤١٦.
يصلى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٩٦ الموافق ٢٨ شعبان ١٤١٦، في مسجد الخاشقجي.
تقبل التعازي في اليوم الأول والثاني في منزل الفقيدة الكائن في الصنائع، ملك الليبان، الطابق الرابع، قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه:

محمد علي عقيل

(أبو علي)

والده: علي.
أصهرته: محمد رشيد، عاطف خريس ومحمد قبور.
ينقل جثمانه صباح اليوم إلى بلدته الخيام ويوارى الثرى في جبانة البلدة.
الآسفون: آل عقيل وآل قانصوه وعموم أهالي بلدة الخيام.

انتقل إلى رحمته تعالى الفقيد الغالي:

صلاح الدين إبراهيم بلطجي

والد: حسن، رئيس محطة إرشاد السفن «مرفأ بيروت»، وابنته بلكان زوجة إبراهيم قمبرجي.
شقيق: المرحومين خليل يوسف، رضوان، محمود وأحمد.
صهره: شفيق قمبرجي.
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه ٢٨ شعبان ١٤١٦ الموافق ١٩ كانون الثاني ١٩٩٦ في جامع البسطة التحتا حيث يوارى الثرى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده والثاني والثالث في منزل الفقيد ـ الحمراء، قرب محل وردة. للنساء قبل الظهر وبعده للرجال.
الآسفون: آل بلطجي وقمبرجي والكعكي.

زوج الفقيدة: حنا نقولا صوان.
أولادها: وائل، هبه وباسم.
شقيقاها: المهندس شحادة نسيب معلوف وعائلته
مخايل نسيب معلوف وعائلته.
شقيقتاها: ليلى زوجة فوزي سعادة وعائلتها
أوديت زوجة سامي فرح وعائلتها.
حماتها: شقيقة أرملة نقولا صوان وأولادها وعائلاتهم.
ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها:

نجلا نسيب معلوف

زوجة: حنا نقولا صوان.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم غد السبت ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٦ في كنيسة نياح السيدة ـ شارع الكحول، حيث توارى الثرى في مدفن العائلة.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الأحد والاثنين ٢١ و٢٢ الجاري في منزل الفقيدة في منطقة كركاس، بناية حنتس، الطابق الثاني، مقابل بناية يعقوبيان.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المحامي الأستاذ:

حليم الياس الغفري

(مختار الدامور)

زوجة الفقيد: ماري تريز قرداحي.
أولاده: المحامي شارل
المهندس جان
المهندس جاك
مي أرملة شقيقه المرحوم عبد الله وعائلتها
ابن شقيقه المرحوم مخايل: الدكتور الياس وعائلته
أولاد شقيقته: المرحومة استير عون وعائلاتهم
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٩ الجاري في منزله الكائن في الأشرفية ـ السيوفي، بناية عريبد، الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

انتقلت إلى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الأميركية المأسوف عليها:

يولاند سرج أبو حلقة

أرملة: المرحوم الدكتور ألكسندر شويري.
أولادها: ألفرد شويري
جوسلين زوجة يوسف شحيبر
سرج شويري
روكسان زوجة آمال جبور.
شقيقتها: سرجين أرملة المرحوم نجيب موسى صهيون.
شقيقها: جوزيف سرج أبو حلقة.
احتفل بالصلاة عن راحة نفسها ووريت الثرى في مدينة هيوستن ـ تكساس.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٩ الجاري في منزل شقيقها فيلا جو أبو حلقة ـ الفنار ما بين مدرسة العائلة المقدسة ومون لاسال.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

محمد حمد طليس

ولداه: الرائد صادق والنقيب علي.
وقد ووري الثرى أمس الأربعاء.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في حي السلم، قرب جامع العرب، في تاريخ ١٩ و٢٠ الجاري.
الآسفون: آل طليس وآل زين وعموم أهالي شعث.

انتقلت الى رحمته تعالى الشيخة الجليلة

وطفة انطون الخازن

أرملة المرحوم يوسف نخلة رزق الله
أولادها: غابي وعائلته، الدكتور ميشال وعائلته، نائلة زوجة القاضي مراد عازوري وعائلتها.
شقيقتها: الشيخة سعاد الخازن أرملة المرحوم هنري مشعلاني وأولادها.
وعموم عائلات الخازن، رزق الله، عازوري، مشعلاني، كرم ورومي ينعونها بمزيد من الأسى.
احتفل بالصلاة لراحة نفسها نهار الخميس ١٨ كانون الثاني وتقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٩ و٢٠ منه، في دير يسوع الملك ـ فوق مصبح.

نعت عائلة أبو الحسن فقيدها

الشيخ عبد الغني أبو الحسن

«أبو عادل»

أولاده: عادل، فاروق، عفاف، جميلة وجمال
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاربعاء الموافق في ١٩٩٦/١/١٧
تقبل التعازي في منزله بتخنيه يوم الاحد الموافق في ١٩٩٦/١/٢١.
انا لله وانا إليه راجعون

انتقل الى رحمته تعالى في قرنايل المأسوف عليه

الشيخ
أبو عفيف محمد حسن هلال

أولاده: المهندس في مؤسسة كهرباء لبنان عفيف
المساح المحلف رجا
المفتش في الأمن العام رئيف
تقبل التعازي يومي السبت والاحد الواقعين في ٢٠ و٢١ الجاري في منزله قرنايل
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

أولادها النائب المحامي سعود روفايل وعائلته
وحسين وعائلته وسليم وعائلته والدكتور جورج وعائلته
بناتها: وطفة أرملة يوسف رزق وعائلتها وتفاحة زوجة خليل روفايل وعائلتها وعصام زوجة جورج سمعان وعائلتها وصبايات زوجة جورج منصور وعائلتها (في المهجر) ومريم زوجة يوسف بلعيس وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات روفايل وخوري ومشرف وواكيم وصدي ورزق وسمعان ومنصور وبلعيس وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الأسى واللوعة فقيدتهم المأسوف عليها

لطيفة ابراهيم روفايل

أرملة يوسف سليم روفايل (أبو حسين)
احتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الواحدة ظهر امس الخميس ١٨ كانون الثاني في كنيسة دير السيدة ـ رأس بعلبك.
تقبل التعازي في منزل ابنها النائب سعود روفايل في رأس بعلبك لغاية مساء الاربعاء ٢٤ الجاري ويومي الخميس والجمعة في ٢٥ و٢٦ الجاري في منزله في زحلة كسارة ملك طوني فاضل ويومي السبت والاحد ٢٧ و٢٨ الجاري في منزل ولدها الدكتور جورج روفايل في جونيه صربا الكسليك قرب نادي الضباط ملك الياس أبو شبكة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس وأعضاء مجلس إدارة بنك الشرق التسليف ش.م.ل.
ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم:

روجيه ألبير لطيف

عضو مجلس الادارة والمدير العام

زوجة الفقيد: لينا لبنان فخري
أولاده: ألبير، جيهان، ورئيف
والدته: ليديا لطيف
شقيقه: المهندس لوسيان لطيف وعائلته
شقيقته: فابيان زوجة المهندس ايريك بيل وعائلتها (في المهجر)
ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

روجيه ألبير لطيف

عضو مجلس الادارة
ومدير عام بنك الشرق للتسليف ش.م.ل.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٩ و٢٠ و٢١ الجاري في منزله الكائن في الاشرفية جادة الاستقلال بناية خطار شبلي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

جمعية المصارف في لبنان
تنعى إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدها الغالي المأسوف عليه المرحوم

روجيه ألبير لطيف

عضو مجلس الإدارة
ومدير عام بنك الشرق للتسليف ش.م.ل

الصندوق التعاضدي لقدامى مدارس الفرير في لبنان
ينعى اليكم بمزيد الأسى والحزن احد مؤسسيها المأسوف عليه:

روجيه ألبير لطيف

إدارة وموظفو بنك الشرق للتسليف ش.م.ل
ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم:

روجيه ألبير لطيف

عضو مجلس الإدارة والمدير العام

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

المقدم علي رشيد نصار

ووري جثمانه بعد ظهر يوم الثلاثاء ٩٦/١/١٦
زوجته: أمل رياض الحاج علي
ولده: حسين
أشقاؤه: محمد، وأحمد وحسين وحسن
أصهاره المرحوم العميد عبد الكريم حوماني، العميد الركن عدنان بشارة، المرحوم محمد درويش والمحامي ابراهيم حريري.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل والده المرحوم رشيد نصار، النبطية حي البياض.
وتقام ذكرى الاسبوع الاحد ٢١ كانون الثاني ١٩٩٦ الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في النبطية.

ذكرى ثاني وثالث المرحوم
شفيق مصباح ادريس

عميد العائلة
والد باسم، ماهر، واسما زوجة فاروق العيك
شقيق المرحومين الدكتور حسن، وفيق وأمين
تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في منزله الكائن في رأس بيروت، شارع عمر عبد العزيز بملكه، الثاني والثالث يومي الجمعة والسبت في ١٩ و٢٠ ك٢ ٩٦ قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.
الآسفون آل ادريس، غندور، عدره، حشاش والعيك.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة:

الحاجة
غمرة علي فاعور

زوجة الحاج حسين نمر برجاوي.
أولادها كامل وفضل وعباس ومحمد.
أشقاؤها المرحومون عصمان وحسين ومحمد.
أصهرتها الحاج خليل برجاوي ونعيم رزق وأحمد حرب وعلي الحاج علي.
تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة العاشرة صباحا في النادي الحسيني ـ النبطية.
وتقبل التعازي في بيروت السبت ٢٠ كانون الثاني في حسينية الحاج ابراهيم نمر برجاوي، بئر حسن الساعة الثالثة مساء.
الآسفون آل برجاوي وفاعور وعموم أهالي مونين وحولا.

يصادف الاحد ٢١ كانون الثاني مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه:

السيد جواد سعيد الأمين

(أبو عدنان)

أولاده عدنان، علي، نضال ووديع.
تتلى عن روحه آي من الذكر الحكيم في حسينية بلدته شقراء، الساعة التاسعة والنصف قبل الظهر.
الآسفون آل الامين وعموم اهالي شقراء.

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية:

الحاجة فاطمة حسين شميس

أرملة المرحوم السيد عباس الموسوي،
والدة: المرحوم احمد، والزميل محمد.
صهرها: علي يوسف الموسوي.
أشقاؤها: المرحوم الحاج محمد، المرحوم الحاج ابراهيم، الحاج جميل، حيدر والحاج علي.
تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم نهار الاحد في ٢١ كانون الثاني في حسينية برج البراجنة ـ الرمل بين التاسعة والحادية عشرة.
الآسفون: آل الموسوي وآل شميس.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع في ١٩٩٦/١/٢١ م. الموافق أول شهر رمضان ١٤١٦ هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة العزيز والفقيد الغالي المرحوم:

علي أمين جابر

(أبو أمين)

أولاده: أمين، يوسف، أحمد، وجهاد.
أشقاؤه: الحاج محمود، مهدي، صالح، المرحوم طالب والحاج محسن.
أصهرته: وجيه ذياب الحركة، احمد صفا وسالم حمادي.
تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية برج البراجنة (مبنى البلدية)، للنساء: من الساعة السادسة صباحا حتى الثامنة وللرجال: من الساعة العاشرة صباحا حتى الحادية عشرة.
إنا لله وإنا اليه راجعون.
الآسفون: آل جابر ـ آل الحركة ـ آل صفا ـ آل حمادي ـ آل الخليل ـ آل برق وآل الحج يوسف وعموم اهالي برج البراجنة.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع فيه ٢١ كانون الثاني ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي:

الحاج محمد حميد حطاب

شقيقه: الحاج حسين حميد حطاب.
أولاده: الدكتور احمد، المهندسون علي ومحمود وحسن والسيد حميد.
أصهاره: المؤهل احمد سليمان، الحاج مصطفى غدار، الحاج محمود عباس، الدكتور فؤاد اسماعيل والاستاذ حسين زعيتر.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه في حسينية بلدته عربصاليم الساعة التاسعة صباحا.
الآسفون: آل حطاب وآل جمعة وعموم اهالي عربصاليم.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع في ٢١ كانون الثاني ١٩٩٦ م. الموافق الاول من شهر رمضان ١٤١٦ هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد العزيز المرحوم:

الحاج علي حسين بحسون

أولاده: محمود، محمد، ابراهيم وأحمد.
أشقاؤه: المرحوم عبد الحسين، محمد وأحمد.
صهره: علي يونس.
تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية الزهراء (ع) بيروت ـ زقاق البلاط من الساعة الواحدة ظهرا حتى الثالثة عصرا، للنساء والرجال.
الآسفون: آل بحسون ودمشق وعموم اهالي بلدة شحور.

لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة المرحوم:

فريد يوسف جبران

(نائب بيروت سابقا)

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ٢١ كانون الثاني في كنيسة مار فرنسيس للآباء الكبوشيين ـ الحمراء.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة المرحومة:

جيزال زاهي لطف الله

زوجة ابراهيم البستاني.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة من صباح الاحد ٢١ كانون الثاني في كنيسة مار انطونيوس للموارنة مار مخايل قرب شركة الكهرباء.
عموم عائلات بستاني وشيختاني ولطف الله وموسى وزحيل ونوفل وخولي وبيرالتا يدعونكم لمشاركتهم الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

وظائف

مطلوب طبّيع GTO مع خبرة هـ: ٤٤٦٩١٩ـ٤٤٧٣٥٤.

مطلوب مساحون لشركة مقاولات ٠٩/٩١٠٢٠٠ ـ ٠١/٣٨١٢٠٠ ـ ٠٩/٨٣١٢٠٠.

مطعم بربر الحمراء نزلة البيكاديللي يطلب امناء صندوق ومعلمي عصير ومعلمي فلافل للمراجعة شخصياً الادارة بين الساعة ١٠ ـ ٤ ب.ظ.

NETICO/ NEBS Urgently requires telecom engineers With a minimum of 3 Years experience. for Interview Please call: (01) 369200 - (01) 340714.

مطلوب لاستديوهات A.R.T في لبنان مهندسو صيانة وتشغيل وصوت واضاءة وتسجيل ومونيتر. تقدم الطلبات مع شهادات الخبرة وC.V وصورة شمسية على العنوان التالي: الجناح ـ بناية مكارم. هاتف: ٦٠٣٢٧٨ـ٣١٧١٩٦.

A LEADING INTERNATIONAL CORPORATION HAS VACANCIES FOR THE FOLLOWING POSTS FOR LEBANON, UAE & OTHER COUNTRIES

- MARKETING MANAGER
- MECHANICAL AND/OR ELECTRO-MECHANICAL ENGINEERS
- SALES REPRESENTATIVES

APPLICANTS SHOULD BE GRADUATED OF AUB/LAU/USJ OR WESTERN UNIVERSITIES (BA, BS, MEA, MS, etc).

Please fax your CV or call Mr. HOUSSAMI
Tel: 03/353019 - Fax: 01/868730

مطلوب لمؤسسة علمية في بيروت

مساعد باحث للعمل في قسم التوزيع (التسويق) حائز شهادة بكالوريوس في احد الاختصاصات التالية:
ادارة اعمال، اقتصاد، احصاء او ادارة عامة، مع اجادة للغة الانكليزية.
لتقديم الطلبات رجاء الاتصال على الأرقام التالية:
٨٦٩١٦٤ـ٨٠١٥٨٢ـ٨٠١٥٨٧

عقارات

ارض للبيع في المنصورية (المتنزه) ١١٠٠م.م. ـ بسعر ٣٣٥ دولارا المتر هـ: ٤٠٩١٩١ـ٤٠٠٢٧٧.

فندق ٣ نجوم درجة A ممتاز شغّال للبيع وسط المتن ومطل على بيروت هـ: ٠٤/٩٧٠٢٣١.

للاستثمار مستودع ٩٠م٢ تلة الخياط شارع بشير القصار ٣٦٩٩٢٦ـ٣٤٢٨١٦.

للايجار محل تجاري طريق عام شتورا ٥٠م٢ ـ ١٠٠٠م٢ صالح لجميع الاستعمالات هاتف ٠٣/٦٤٦٥١٢.

للايجار شقة ٢٥٠م.م. تصلح للسكن او مكتب منطقة رأس بيروت شارع المقدسي: هـ: (٠٣) ٨٠٨٠٠١ ـ (٠٣) ٨٠٨٠٠٣.

فيلا حديثة البناء وغير مسكونة ٣ طوابق اول برمانا مطلة على البحر هـ: ٠٤/٩٧٠٢٣١.

للبيع شقة طابق ارضي ٢٨٠م.م. مع حديقة ٢٠٠م.م. بحاجة الى تقطيع داخلي في اول برمانا قرب مطعم منير هـ: ٠٤/٩٧٠٢٣١.

خلو مكتب تجارة عامة في سنتر ريفييرا التجاري ١٥٠م٢ ٥ غرف، كورنيش المزرعة ومخزن ارضي ٥٥م٢، للمراجعة ٣١٦٠٨٧ الاستثمار ممكن.

مفقود

فقدت دراجة نارية كاوازكي حمراء ٩٣ رقم اللوحة ٣٣٠٢٨ يرجى ممن يجدها او يعطي معلومات عنها له مكافأة ٥٠٠$ ٣٠٩٥٦١ـ٨٣٧٧١١.

متفرقات

اعـــلان
من إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية

إعتباراً من تاريخ ١٩٩٥/١٢/١٨ تحدد أسعار مبيع المواد التبغية للعموم على النحو التالي:

الصنف	سعر الكروز ل.ل.	سعر الوحدة ل.ل.	الصنف	سعر الكروز ل.ل.	سعر الوحدة ل.ل.	الصنف	سعر الكروز ل.ل.	سعر الوحدة ل.ل.
سيدرز طويل	٣٥٠٠٠	٣٥٠	فايسروي كرتون	٥٥٥٠٠	٦٠٠	روثمن رويال	١٢٢٠٠	١٢٥٠
سيدرز كرتون	٣٥٠٠٠	٣٥٠	لاكي فلتر	٨٣٠٠	٨٥٠	دالاس	٥٥٠٠	٥٥٠
أوكي ورق	٢٠٠٠٠	٢٠٠	لاكي فلتر كرتون	٨٣٠٠	٨٥٠	دنهيل عريض	١٢٢٠٠	١٢٥٠
أوكي كرتون	٢٠٠٠٠	٢٠٠	لاكي ساده	٨٣٠٠	٨٥٠	دنهيل لايت	١١٧٠٠	١٢٠٠
بيبلوس ورق	١٦٠٠	٢٠٠	بول مول	٨٥٠٠	٨٥٠	كرفان اي	٧٧٠٠	٨٠٠
بيبلوس كرتون	١٦٠٠	٢٠٠	كنت طويل	١١٢٥٠	١١٥٠	كارتيه عريض	١٣٩٥٠	١٤٠٠
سوبرس طويل	٢٨٥٠	٣٠٠	كنت لايت طويل	١١٢٥٠	١١٥٠	كارتيه فانتوم	١٢٧٠٠	١٣٠٠
سوبرس قصير	٢٨٥٠	٣٠٠	كنت سوبر لايت ط	١١٧٥٠	١٢٠٠	كيم احمر	٨٤٥٠	٨٥٠
نكهة	١٠٢٥٠	١٠٢٥٠	كنت لايت قصير	١١٢٥٠	١١٥٠	كيم اخضر	٨٤٥٠	٨٥٠
معسل الأميرة ٢٥٠غ	—	٢١٥٠	كنت سوبر لايت ق	١١٧٥٠	١٢٠٠	كيم لايت	٨٤٥٠	٨٥٠
النجوم	—	٨٨٥٠	ونستون قصير	٩٧٥٠	١٠٠٠	كيم لايت رفيع	١٠٢٠٠	١٠٥٠
النجوم البحريني	—	١٠٠٠٠	ونستون طويل	١٠٨٠٠	١١٠٠	ديموريه	١٠٦٠٠	١١٠٠
زغلول ٢٥٠ غ	—	٣٩٠٠	ونستون لايت	١٠٨٠٠	١١٠٠	بنسون	١١٦٥٠	١٢٠٠
زغلول ٥٠ غ	—	٨٠٠	ونستون لايت ك	١٠٨٠٠	١١٠٠	هوليود	٥٣٥٠	٥٥٠
زغلول البحريني	—	٧٥٠٠	* سلكات عادي	١٢٧٥٠	١٣٠٠	سلكات طويل	٩٤٥٠	٩٥٠
سلوم ٢٥٠ غ	—	٣٩٠٠	* سلكات لايت	١٢٧٥٠	١٣٠٠	سلكات ازرق قصير	٨٩٥٠	٩٠٠
سلوم ٥٠ غ	—	٨٠٠	فانتج كرتون	١١٧٥٠	١٢٠٠	سلكات موف	٨٩٥٠	٩٠٠
سلوم البحريني	—	٧٢٠٠	فانتج طويل	١٠٨٠٠	١١٠٠	اميركان ورق طويل	٨٠٠٠	٨٠٠
حناوي ٢٥٠ غ	—	٣٦٥٠	جمل لايت	٨٣٠٠	٨٥٠	اميركان لايت قصير	٩٥٠٠	٩٥٠
حناوي ٥٠ غ	—	٧٥٠	جمل طويل	٨٣٠٠	٨٥٠	اميركان لايت طويل	٩٥٠٠	٩٥٠
عجمي ١٠٠٠ غ	—	٦٤٠٥٠	مونت كارلو	٥٣٠٠	٥٥٠	اميركان كرتون ق	٨٠٠٠	٨٠٠
عجمي ٥٠٠ غ	—	٣٥٠٠٠	ايف سان ل احمر	١٢٧٥٠	١٣٠٠	كارلتون	٩٦٠٠	١٠٠٠
عجمي ١٠٠ غ	٧٦٨٥٠	٧٧٠٠	ايف سان ل اخضر	١٢٧٥٠	١٣٠٠	لندن	٧١٥٠	٧٥٠
معسل الهنا ٢٥٠ غ	—	٢٧٥٠	سالم طويل	١٠٨٠٠	١١٠٠	عمر الشريف عادي	١١٣٠٠	١١٥٠
مارلبورو عادي	١١٧٥٠	١٢٠٠	سالم قصير	١٠٨٠٠	١١٠٠	عمر الشريف لايت	١١٣٠٠	١١٥٠
مارلبورو ورق ق	١١٧٥٠	١٢٠٠	مور اخضر	١٠٨٠٠	١١٠٠	اولد نيفي	٥٦٠٠	٦٠٠
مارلبورو ورق ط	١١٧٥٠	١٢٠٠	مور احمر	١٠٨٠٠	١١٠٠	كليوبترا ورق طويل	٥٦٠٠	٦٠٠
مارلبورو لايت ق	١١٧٥٠	١٢٠٠	جيتان فلتر	٨٨٠٠	٩٠٠	كليوبترا ورق قصير	٥٦٠٠	٦٠٠
مارلبورو لايت ط	١١٧٥٠	١٢٠٠	جيتان ساده	٨٨٠٠	٩٠٠	كليوبترا كرتون ق	٥٦٠٠	٦٠٠
مارلبورو لايت ط ك	١١٧٥٠	١٢٠٠	جيتان انترنسيونال	٩٣٠٠	٩٥٠	يونايتد قصير كرتون	٥٤٠٠	٥٥٠
مارلبورو طويل ك	١١٧٥٠	١٢٠٠	جيتان بلوند	٩٤٥٠	٩٥٠	يونايتد طويل ورق	٥٤٠٠	٥٥٠
فيليب موريس	٧٩٥٠	٨٠٠	جيتان لايت	٩٤٥٠	٩٥٠	وايف	٥٦٠٠	٦٠٠
شستر ورق قصير	٨٠٠٠	٨٠٠	غولواز ازرق	٨٤٥٠	٨٥٠	هاي لايت	٧٦٥٠	٨٠٠
شستر ورق طويل	٨٠٠٠	٨٠٠	غولواز بلوند ليجير	٨٤٥٠	٨٥٠	جمل قصير	٧٤٥٠	٧٥٠
شستر كرتون	٨٠٠٠	٨٠٠	غولواز سوبر ليجير	٨٤٥٠	٨٥٠	فايسروي لايت	٤٩٥٠	٥٠٠
ال.أم. ورق قصير	٥٧٠٠	٦٠٠	فاين ١٢٠ سوبر ل	٩١٠٠	٩٥٠	تنباك بذرة عجمي	—	١٢٠٠٠
ال.أم. طويل	٥٧٠٠	٦٠٠	فاين احمر	٩١٠٠	٩٥٠	مونتانا	٢٧٥٠	٣٠٠
ال.أم. كرتون	٥٧٠٠	٦٠٠	فاين اخضر	٩١٠٠	٩٥٠	وست	٦٥٠٠	٦٥٠
ماريت طويل	١١٧٥٠	١٢٠٠	دافيدوف ماغنوم	٢٦٨٥٠	٢٧٠٠	بريزيدان	٥٤٠٠	٥٥٠
ماريت الترا رفيع	١١٧٥٠	١٢٠٠	روثمن رفيع	١١٧٠٠	١٢٠٠			
فايسروي ورق	٨٣٠٠	٨٥٠	روثمن عريض	١٢٢٠٠	١٢٥٠			

المدير العام المهندس
ناصيف سقلاوي

اعـــلان
من إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية
الى المرخصين

تحيط إدارة حصر التبغ والتنباك جميع رؤساء البيع والباعة، علما بوجوب التقيد بما يلي تحت طائلة المسؤولية:
١ـ عدم تجاوز التسعيرة الرسمية لجميع المواد التبغية.
٢ـ عدم بيع أصناف أصبحت غير صالحة للاستهلاك، ويمكن لهذه الغاية، مراجعة خبراء التبغ في إدارة الحصر باعتبارهم المرجع الوحيد لتقرير صلاحية أي صنف للاستهلاك، علما أن جهاز مكافحة التهريب، وبالتنسيق والتعاون مع مراقبي مصلحة حماية المستهلك، سيقومان بتسيير دوريات مشتركة لقمع المخالفات وتنظيم محاضر بالمخالفين.

المدير العام المهندس
ناصيف سقلاوي

اعلانات رسمية

اعلان قضائي
بتاريخ ١٩٩٦/١/١٣ تعدل اسم «شركة رماد للسياحة والسفر» فاصبح «جبيلي اخوان للسياحة والسفر» مركزها صيدا رقمها ١٢٧٣١/عام.
أمين السجل التجاري في الجنوب
محمد يوسف سرحان

أعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن استحداث ثلاث لوائح لمكاتب استشارية وموردين حسب ما يلي:
- G 2: Consultants.
- G3: System Analyst and Software Development.
- C10: Computer Hardware.

على الراغبين بتسجيل اسمائهم على هذه اللوائح ان يبادروا الى تقديم المستندات اللازمة الى المديرية العامة للمؤسسة ـ طريق النهر ـ الطابق ١٢ ـ وذلك لغاية ظهر يوم السبت الواقع في ١٩٩٦/٢/١٧.
للحصول على المعلومات اللازمة وشروط التسجيل، يرجى مراجعة مديرية التجهيز ـ مصلحة التجهيز ـ الطابق الرابع ـ وذلك يومياً بين الساعة التاسعة والثانية عشرة صباحاً طيلة ايام الدوام الرسمي.
بيروت في ١٩٩٥/١٢/٢٨
المدير العام
مهيب عيتاني
التكليف ٣٤

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ
الى السادة: ورثة كمال المنوس جان صرافيان وهم: ماري شيكارديان، جان واشيل صرافيان المجهولي المقام.
عملاً بأحكام المادتين ٤٠٩ و٤٠٨ أ.م.م. تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم ١١/٩٥ تاريخ ٩٥/٨/٢٤ انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ شكري جوزف الحصري وهو يتضمن طلب تنفيذ عقدي تأمين على نفسه مجموعهما مع الفوائد ٤٥٣٥٤٥/ل.ل. استهماً لكم في ملف المعاملة التنفيذية طالباً شطب اشارة التأمينين والتنازل عن حصة مورثه المرحوم جوزف الحصري في العقار رقم (٨٦) الدور.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل يمثلكم قانوناً لإستلام الانذار الاجرائي مع مربوطاته بمهلة عشرين يوماً تلي نشر هذا الاعلان حتى اذا لم تحضروا وقد انقضت هذه المهلة مع مهلة الانذار البالغة عشرة ايام على نشره وتعليقه على ايوان دائرة التنفيذ يصار الى متابعة التنفيذ اصولاً وشطب اشارتي التأمين والانذار عن صحيفة العقار الموضوعة عليه.
بيروت في ١٩٩٦/١/١٢
مأمور تنفيذ بيروت
محمد نجيب علي

نحو استقلال السلطة القضائية وتوحيدها:

حتى لا تبقى المادة ٢٠ من الدستور حرفاً ميتاً!

د. محمد مغربي*

في اخبار الولايات المتحدة الاميركية الاخيرة ان الرئيس الاميركي هو مدعى عليه في دعوى علنية وقد رفضت محكمة الاستئناف طلبة وقف السير فيها طيلة اشغاله للبيت الابيض، وان زوجته هي موضوع تحقيق قضائي في القضية المعروفة بـ«وايتووتر». وفي اخبار اليابان ان الحكومة اليابانية لا تقدر ان تجبر السلطة المحلية في جزيرة اوكيناوا على تمديد عقود ايجار القواعد العسكرية الاميركية فيها فلجأت الى القضاء طالبة اعطاء الحكم لصالحها ضد السلطة المحلية.

وهذا هو معنى استقلال السلطة القضائية، وهو تساوي الحاكم والمحكوم امام القضاء، واستقلال القضاة عن الحاكم. من دون سلطة قضائية مستقلة فانه لا يمكن ان يقوم نظام ديموقراطي بالمعنى الصحيح.

وقد اوجبت المادة ٢٠ من الدستور اللبناني (ضمن الباب الثاني وعنوانه: «السلطات») قيام سلطة قضائية مستقلة، ضمن نظام واحد. وعلى تمتع القضاة والمتقاضين بالضمانات، وعلى أن كل القرارات والأحكام تصدر من قبل كل المحاكم وتنفذ «باسم الشعب اللبناني».

الا ان هذه المادة الدستورية الصريحة لا تطبق بل تجري مخالفتها بصورة سافرة ومتمادية كما سلبين فيما يلي:

اولاً: غياب التساوي بين السلطتين القضائية والتنفيذية

ان القضاء لا يتعامل مع السلطة التنفيذية، ولا تتعامل السلطة التنفيذية مع القضاء، على أساس المساواة.

فان السلطة التنفيذية تتمتع بحصانة قضائية من أجل اعمالها السياسية والحكومية ولا تتقاضى امام المحاكم العادية من أجل اعمالها الادارية، بل امام محكمة خاصة هي مجلس الدولة conseil d'etat الذي تطلق عليه في لبنان تسمية «مجلس شورى الدولة».

وأول ما يحد من نفوذ هذا المجلس وسلطته ادراج كلمة «شورى» في اسمه مما قد يوحي بأن قراراته هي من النوع الذي لا يلزم الدولة. وبالفعل، فان المجلس مقيد الصلاحيات ضمن دوائر حددها له القانون او حددها هو لنفسه. فهو لا يملك سلطة الزام الحكومة بالقيام بعمل او الامتناع عن عمل.

وفي قرارين لافتين، يظهر عجز المجلس عن لعب دور اكثر فعالية في وجه السلطة التنفيذية.

ففي قرار اتخذه المجلس بتاريخ ١٠/٢/١٩٩٤ (رقم ٢٣٨/٩٣ - ٩٤) في دعوى اقامتها مجموعة من المحامين اللبنانيين (ومنهم كاتب هذه السطور) لوقف تنفيذ وابطال المرسوم رقم ٢٥٠٤ تاريخ ٢٢/٧/١٩٩٢ المتضمن الدعوة لانتخاب مجلس نيابي جديد، طلبت الدولة رد الدعوى لعدم الصحة ووافقها المجلس معللاً قراره بالآتي:

«انه كان على الجهة المستدعية تقديم مراجعاتها امام مجلس النواب المرجع الوحيد والصالح ما دام قاضي الانتخابات مجلس النواب ومن بعده المجلس الدستوري - هو الصالح دستورياً وقانونياً للنظر بتلك المراجعات حتى اذا اقتضى الامر قبل اجراء الانتخابات النيابية بالذات... ولا يوجد والحال هذه اي فراغ قانوني للنظر بقانونية تلك الاعمال...».

ولم يبحث المجلس اطلاقاً في أي من العلل الكثيرة التي حفل بها المرسوم المطلوب ابطاله واستندت اليه المراجعة القضائية.

ونسي المجلس أن يقول لنا ما هي سبل المراجعة المتاحة للمدعين أمام المجلس النيابي لطلب ابطال مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لأنه لا توجد هكذا سبل مراجعة! وأما المجلس الدستوري فانه لم يكن مؤلفاً في ذلك الحين ومع ذلك، ولو كان مؤلفاً، فانه لا يملك حق النظر في الدعوى التي ردها مجلس شورى الدولة.

وفي دعوى اخرى تعادل الدعوى المذكورة اهمية وفي مقدمة من ضابط في الجيش ضد قرار بتخفيض رتبته، اصدر المجلس بتاريخ ١٦/١١/١٩٩٥ القرار رقم ٧٤/٩٥ برد المراجعة استناداً الى عدم شرعية قرار ترقية المستدعي وشرعية السلطة التي انبثق عنها القرار المطلوب ابطاله. فقال المجلس:

«ان الاعمال الصادرة عن رئيس الجمهورية او رئيس مجلس الوزراء او الوزراء في علاقاتهم المتبادلة بعضهم مع بعض ام في علاقاتهم في مجلس النواب غير داخلة في اختصاص القضاء الاداري لأنها في عداد الأعمال الحكومية».

وأضاف المجلس الى الأعمال المذكورة الأعمال المتعلقة بعلاقات الحكومة مع الدول الأجنبية، وكل ذلك يدخل ضمن «حصانة من المقاضاة» تتمتع بها الحكومة كما جاء في القرار.

وزاد المجلس قائلاً:

«ان العمل الحكومي محرر بطبيعته من احترام الشرعية: فلا صلاحية لمجلس شورى الدولة في مراقبة مشروعية القرار من ناحية المشروعية الداخلية والمشروعية الخارجية».

واعتبر مجلس شورى الدولة بالتالي ان مرسوم حكومة العماد عون بحل المجلس النيابي «يخرج بالنظر لطبيعته عن اية مراقبة قضائية من حيث المشروعية». لكنه رأى ان مرسوم الحل اصبح باطلاً وكأنه لم يكن لانصرام المهلة الدستورية دون اجراء انتخابات جديدة حسب المادة ٢٥ من الدستور التي ربطت حل المجلس باجراء انتخابات نيابية ضمن مهلة ثلاثة اشهر. وكل ذلك دون ان يقول لنا اذا كان مرسوم الحل بحد ذاته مشروعاً او غير مشروع!

فأين هي المساواة بين السلطتين القضائية والتنفيذية؟

ثانياً: تعدد «السلطات» القضائية

نصت المادة ٢٠ من الدستور على سلطة قضائية واحدة ذات نظام واحد تصدر احكامها وتنفذها باسم الشعب اللبناني. وفي الواقع، فاننا نرى في لبنان «سلطات» قضائية عديدة منها الرسمي ومنها غير الرسمي ومنها شبه الرسمي.

والسلطات القضائية الرسمية هي القضاء العدلي، ومجلس شورى الدولة، والمحاكم العسكرية، والمحاكم الشرعية الاسلامية، والمحاكم المذهبية الدرزية. اما السلطات القضائية غير الرسمية فهي المحاكم الروحية والكنسية.

وكل المحاكم الشرعية والمذهبية والروحية والكنسية لا تصدر احكامها باسم الشعب اللبناني مما يجعلها باطلة شكلاً لتعارضها مع النص الدستوري الصريح.

وفي قرار حديث للهيئة العامة لمحكمة التمييز (القرار رقم ٥/٩٤ تاريخ ٢٤/٣/١٩٩٤) اعترفت الهيئة المذكورة بوجود «السلطات» القضائية المختلفة وأطلقت عليها تسمية «الأطر القضائية» وقررت أن القضاة العدليين المعينين في «اطار» القضاء العسكري لا يعودون جزءاً من القضاء العدلي ولا تخضع اعمالهم لما تخضع له اعمال القضاة العدليين!

وقد نشأت اخيراً هيئة «شبه رسمية» و«شبه قضائية» تتألف من اللجان المنبثقة عن القانون رقم ١١٧/٩١ والمعروفة باسم «لجان شركة سوليدير» وقد تألفت بموجب مراسيم جمهورية ويترأسها قضاة. وقد اعتبرت الهيئة العامة لمحكمة التمييز في قرارات حديثة لها انه ليس لهذه اللجان «الصفة القضائية العدلية» ولو عين على رأس بعضها او كلها قضاة عدليون» (القرار رقم ٦٤/٩٥ تاريخ ٢٥/١٢/١٩٩٣) وهذه اللجان لا تصدر قراراتها باسم الشعب اللبناني ولا تطبق قانون أصول المحاكمات المدنية او اي قانون اجرائي آخر!

وهذه اللجان غير القضائية تعمل بصورة غير وجاهية ودون عقد جلسات او سماع اصحاب الحقوق ولا غطاء لها سوى انها معينة بموجب مراسيم جمهورية استناداً الى القانون رقم ١١٧/٩١. فهي اذن امتداد للسلطة التنفيذية لا غير. ويؤلف وجودها مخالفة صريحة لمبدأ فصل السلطات وتعدياً خطيراً على السلطة القضائية.

وتتمتع اللجان المذكورة بخصائص غريبة:

١ - فلا صفة قضائية لها ولم تؤخذ موافقة مجلس القضاء على تعيين القضاة الذين يترأسونها. ومع ذلك فهي تقرر حقوق الناس وتنفذ قراراتها مباشرة دون واسطة قضائية.

٢ - وان رؤساءها وأعضاءها وكتبتها لا يتقاضون تعويضاتهم وأجورهم من الموازنة العامة.

٣ - ان رؤساءها يتقاضون تعويضات خاصة لا علاقة لها بالموازنة العامة او قانون المحاسبة العمومية.

٤ - لا مرجعية لها من الناحيتين القانونية والادارية ولاسيما انها تعمل تماماً خارج اي اطار قضائي معروف.

٥ - انها تحتفظ بملفاتها سرية ولا تسمح لأصحاب العلاقة بالاطلاع عليها او تصويرها لاستعمالها في دفاعهم. فكيف يمكن للمحامين أن يمارسوا حق الدفاع بالوكالة عن اصحاب الحقوق دون الاطلاع على هذه الملفات؟ الا يؤلف ذلك تعطيلاً ارادياً لأبسط حقوق الانسان وللضمانة الدستورية للمتقاضين؟

ومن يحمي الناس من تجاوز «السلطات» القضائية غير العدلية وغير الرسمية وشبه الرسمية، في غياب مرجع قضائي اعلى واحد؟ وما هو المرجع القضائي العالي الصالح لتطبيق المادة ٢٠ من الدستور الذي يمكنه ان يبطل القرارات غير الصادرة باسم الشعب اللبناني او الصادرة عن هيئات «الغير» و«الشبه» التي لا تطبق القانون؟

ثالثاً: ضعف الضمانات القضائية للقضاة

تتميز السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية في ان السلطة التنفيذية تمارس من خلال تراتبية هرمية وهيكلية ادارية واسعة في حين ان كل قاض يجسد، بمفرده، السلطة القضائية. الا ان المحاكم اللبنانية غير مستقلة عملياً عن السلطة التنفيذية. فالقضاء العدلي ومجلس الشورى يعتبران من تنظيمات وزارة العدل. والمحاكم الشرعية والمذهبية تتبع رئاسة الحكومة. والمحاكم العسكرية تتبع وزير الدفاع.

ولا يحصل القضاة على دخل مضمون ومحدد. فهم يتقاضون راتباً رسمياً، وتوزع عليهم أموال من صندوق تعاضد القضاة، ويحصل المحظوظون منهم على تعويضات خاصة لقاء اشتراكهم في عضوية لجان أو محاكم خاصة. وعلى سبيل المثال فقد صدر مؤخراً المرسوم رقم ٧٧١٥ تاريخ ٢٣/١٢/١٩٩٥ بتخصيص رئيس المجلس العدلي وأعضائه والنائب العام لديه وقاضي التحقيق العدلي والمساعد القضائي في المجلس بتعويضات شهرية تصل الى خمسمئة الف ليرة في الشهر. وهذا مما يخل بالمساواة بين القضاة وبالضمانات القضائية المفروضة بالدستور. وكيف يكون القضاة مستقلين في وجه سلطة تنفيذية تملك توزيع الحلوى عليهم او على بعضهم دون البعض الآخر؟

وأين هي ضمانات القضاة عندما يجري تعيينهم وتنقلهم وترقيتهم بقرارات صادرة عن السلطة التنفيذية؟ وتعرف دوائر قصر العدل قصص القضاة المحظوظين والقضاة المغضوب عليهم. وعلى سبيل المثال. جرت مؤخراً ترقية قاضيين من الفئة «المحظوظة» من محاكم الدرجة الأولى الى مراكز رئيسية في محكمة التمييز خلال أقل من سنتين وعن طريق ترقيتين متواليتين!

فيا للضمانة القضائية!

رابعاً: ضعف الضمانات القضائية للمتقاضين

وكما اوجبت المادة ٢٠ من الدستور اعطاء ضمانات قضائية للقضاة فانها اوجبت الشيء نفسه للمتقاضين. فأين هي ضمانة المتقاضين؟

ان ضمانة المتقاضين تكمن في تحقيق مراحل ثلاث:

١ - حسن تطبيق القانون. سواء لجهة أصول المحاكمات او لجهة قواعد الاثبات او في موضوع الدعوى.

* - مراقبة هيئة التفتيش القضائي لأعمال القضاة سواء من حيث تقيدهم بالأصول او من حيث جودة العمل القانوني او لجهة المسلكية والأخلاق، بصورة فعالة ومنتجة. وتشمل هذه الرقابة كذلك الكتّاب والمساعدين القضائيين والمباشرين.

٣ - قدرة المتقاضين على اقامة الدعوى في وجه القضاة المتجاوزين. الأمر الذي يعرف بعبارة «مخاصمة القضاة».

وبكل أسف، فان الضمانات الدستورية للمتقاضين هي شبه معدومة في كل المراحل المذكورة. فلم تنجح مخاصمة واحدة في الخمس وعشرين سنة الأخيرة! وفي دعوى مخاصمة حديثة سمح القضاة المخاصمون لأنفسهم ان ينظروا بأنفسهم في الدعوى المساقة ضدهما ويعبث الكتاب والمباشرون على هواهم ومنهم من يبتز المتقاضين دون أن يقول لهم أحد ما أحلى الكحل! ويكتب بعض القضاة قراراته بخط رديء لا يقرأ وبمنطق قانوني اردأ منه دون أن يتعرض لأية مساءلة من هيئة التفتيش القضائي. اما حسن تطبيق القانون فانه اصبح من ذكريات قصر العدل القديم ولا يستطيع محام ان يتنبأ لوكيله بما يمكن ان تتعرض له دعواه.

وعندما يصل الأمر الى الدعاوى الجزائية فان المتقاضين يصبحون رغماً عنهم من شخصيات «كافكا». اذ ان الأوراق غالباً ما تحال الى مخافر الشرطة والدرك لاجراء التحقيق حيث يمكن ان يخضع اصحاب العلاقة للتهديد او الابتزاز او وسائل الضغط الجسدي والنفسي مما يتنافى مع حقوق الانسان، من محققين من دون ثقافة قانونية صحيحة او مذكرة توقيف. وحالة اماكن التوقيف والسجون هي مزرية بصورة تفوق التصور. ولا يستطيع محام الانفراد بموكله فيها الالفا كان مستعداً لفتح معركة مع السجانين مما يخالف ابسط المبادئ القانونية. ويعرف القاصي والداني مدى النفوذ الذي يمكن ان يمارس على الدعاوي الجزائية منذ الملاحقة وحتى الحكم، مما ينعكس سلبياً على الضمانة الدستورية للمتقاضين وعلى احترام هؤلاء للسلطة القضائية.

فما هو السبيل لاعادة الاعتبار للمادة ٢٠ من الدستور اي لاصلاح واستعادة السلطة القضائية؟

ان المطلوب لتحقيق هذا الهدف هو اتخاذ خطوات شجاعة تتألف من الآتي:

اولاً: فصل السلطات

ويكون ذلك برفع وصاية وزارة العدل ووزارة الدفاع ورئاسة مجلس الوزراء ودار الفتوى ودور المطارنة والبطاركة، واعطاء الصلاحيات التي كانت بين ايدي المذكورين مجتمعين الى هيئة مؤلفة من قضاة تتولى مهمة الادارة داخل السلطة القضائية.

وهكذا يتوقف نهائياً التدخل الخارجي في تعيين القضاة ونقلهم وترفيعهم وتحديد مداخيلهم ويجري اتخاذ القرارات في هذه الشؤون داخل البيت القضائي.

ثانياً: توحيد السلطة القضائية

يتطلب توحيد السلطة القضائية رسم خطة طويلة الأجل. الا انه يمكن اتخاذ بعض الخطوات العملية كمرحلة أولى وهي:

أ - انشاء محكمة عليا تكون المرجع الأعلى لكل السلطات والأنظمة والأطر القضائية ولاية هيئة ذات صفة قضائية او شبه قضائية رسمية او شبه رسمية. وتكون كل القرارات النهائية قابلة للمراجعة امام المحكمة العليا الى الحد الذي تتطلبه استقلالية السلطة القضائية وفعاليتها في حفظ وضمان الحقوق والحريات ومنها الضمانات الدستورية للمتقاضين.

ب - ضم قضاة المحاكم الشرعية والمذهبية والروحية كافة الى غرفة موحدة للأحوال الشخصية في مركز محاكم كل محافظة. وتستأنف احكام هذه الغرفة الى محكمة الاستئناف المدنية العادية.

ج - حصر صلاحية المحاكم العسكرية بالعسكريين فيما يتعلق بالشؤون العسكرية. اما العسكريون اللاحقون بدعاوى لا علاقة لها بالجيش فانهم يمثلون امام المحاكم العادية. ولا يلاحق المدنيون أمام المحاكم العسكرية على الاطلاق.

ثالثاً: تنشيط التفتيش القضائي

ان اعطاء الضمانات للقضاة لممارسة دورهم الكامل كممثلين لسلطة دستورية مستقلة هي السلطة القضائية يتطلب بالمقابل ان تكون ممارستهم في المستوى المطلوب من الناحيتين العلمية والخلقية. وهذا هو موضوع الدور الأساسي الذي يجب أن تمارسه هيئة التفتيش القضائي المنشطة، وهو ذو شقين:

الأول: الإطلاع المتواصل على الملفات والأحكام للتأكد من أن القضاة يتقيدون بالأصول ويصدرون احكاماً مدروسة ومعللة تعليلاً صحيحاً بالاستناد الى ملفات متكونة بصورة صحيحة ودون تأخير غير مبرر.

الثاني: مراقبة القضاة والتأكد من أنهم يمثلون في حياتهم الخاصة والعامة أعلى درجات المناقبية الخلقية واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع كل مخالفة للنزاهة والمناقبية.

ولا بد ان تشمل رقابة الهيئة الكتاب والمباشرين والخبراء حيث هناك حاجة اشد لدورها وحتى تتحقق الضمانة الدستورية للقضاة والمتقاضين.

رابعاً: فتح المجال عملياً لمخاصمة القضاة

عندما تتحقق المحكمة العليا المنشودة وتمارس هيئة التفتيش القضائي دورها على الوجه الأفضل فان الحاجة لمخاصمة القضاة تصبح ضعيفة. الا ان امكانية قيام المتقاضين بمخاصمة القضاة هي جزء أساسي، من الضمانة الدستورية المعطاة لهم. وسيكون لنجاح بعض هذه الدعاوى اثره الفعال في تعزيز ضمانات المتقاضين. وهذا يتطلب تحرير النصوص القانونية المتعلقة بهذا الموضوع.

خامساً: تحقيق مجانية التقاضي

ان دور السلطة القضائية يتوقف على افتراض ان حق التقاضي يمارس مجاناً. الا ان اقل حركة امام المحاكم أصبحت تكلف المال الكثير مما يعني اقتصار حق التقاضي على أصحاب الثروة، ويؤدي الى احجام الضعفاء والمساكين عن طرق ابواب المحاكم. لذلك فانه يتوجب تبسيط الرسوم القضائية وتخفيضها تدريجياً حتى نصل بالنتيجة الى مجانية التقاضي. والى جانب ذلك، يتوجب انشاء مؤسسة للمعونة القضائية تتولى توفير المحامين مجاناً للمتقاضين الذين لا يملكون المال لتسديد بدل اتعابهم، ويأخذ المحامون المعينون على هذا الوجه نصف اتعابهم من هذه المؤسسة والنصف الآخر من الفريق الخاسر.

خاتمة

ان استعادة استقلال السلطة القضائية هو المدخل الرئيس للاصلاح القضائي وشرط مسبق لقيام النظام الديموقراطي وللاصلاح الاقتصاد. وهذا المطلب هو مطلب غير سياسي وغير فئوي ولا علاقة له بأزمة الشرق الأوسط. وهذا الاصلاح هو من الاصلاحات الممكنة والمطلوبة بالحاح. ويتطلب لاجرائه جهوداً مخلصة ونزيهة.

* محام لبناني



أنيس صايغ

التعايش المستحيل

يشيع في الأيام الأخيرة، أي ما بعد دخول بعض العرب نفق «مصالحة» العدو، استعمال تعابير مثل «اسرائيل اللاصهيونية» او «اسرائيل ما بعد الصهيونية» وغيرهما من المصطلحات التي تشير أو توحي بأن هناك تحولات جذرية وجوهرية في الفكر الصهيوني، وبالتالي في منطق الحكم الاسرائيلي وتعامله مع العرب عموماً والفلسطينيين خصوصاً.

اننا نرى في استعمال هذه التعابير، وفي الأفكار التي تقف خلفها او تؤدي اليها، تبسيطاً للأمور ينم عن جهل او سذاجة، في أحسن الحالات، وتشويهاً للحقائق ومغالطات يراد منها التستر على الأطماع الصهيونية وحجب وجهها الوقح والشرير وراء حجاب مصطنع يخفي الصورة الحقيقية لكنه لا يلغيها.

اذا جاز لنا أن نوجز التجربة العملية للمسلك الصهيوني في مئة عام (أي منذ انعقاد مؤتمر بازل سيء السمعة ١٨٩٧) نقول انه مسلك ثلاثي الصفات والقواعد: التخطيط والمرحلية والمرونة. ولا شك ان كلاً من هذه الصفات الثلاث يكمل الصفتين الاخريين، بحيث تتشابك الصفات تشابكاً عضوياً ويكون، في مجموعها وتلاقيها، السيرة التقليدية للحركة الصهيونية المستمرة مدى قرن كامل من الزمان، حافل بالاحداث والإجراءات الدولية والعالمية والمحلية.

من يقرأ «يوميات» هرتزل، مؤسس الحركة الصهيونية، يندهش لتركيزه الدائم على مسألة التخطيط كوسيلة للوصول نحو الهدف، ويندهش اكثر لبراعته الغريبة في التخطيط، سواء في كتابته وبرامجه، او في التطبيق العملي.

لا نكاد نمر على حدث أو اجراء واحد في تاريخ الصهيونية الطويل حصل نشازاً او بالصدفة أو كرد فعل متسرع أو نتيجة مزاجية فردية أو تصرف طائش أو أرعن.

ان «الرزنامة» الصهيونية تقويم مرتب ومعد بمنتهى الدقة والبراعة وأخذ الاحتمالات بالحسبان. كل خطوة في التقويم تأتي نتيجة محسوبة لما سبقها وتمهد لما سيتلوها. تماماً مثل وريقات الرزنامة!

ولا شك أن من حق العدو علينا ان نعترف له بهذه البراعة، نحن الذين كنا ضحيتها والذين نتصرف في المقابل تصرفاً مختلفاً جداً بل ومتناقضاً. وإني لا أجد وصفاً لهذا التخطيط الدقيق والعاقل والمبرمج جيداً أبلغ من تشبيه العقل الذي كان وراءه بالكمبيوتر، في وقت سبق عهد الكومبيوتر بعقود.

يقوم التخطيط على المرحلية في تنفيذ بنود البرنامج الاساسي للحركة الصهيونية. فلكل ظرف أو احتمال او حدث مكان محدد ومحروس من قبل في المخطط العام. اذا حصل كذا نفعل كذا. والكذا الأولى تتبدل فتتبدل معها الكذا الثانية.

ولأن عملية الاستيلاء الكامل على بلد وانتزاعه من أهله، وتشريدهم، والحصول على موافقة القوى العظمى، ودعمهم المعنوي والسياسي والمالي والعسكري والاعلامي، عملية صعبة ومعقدة ومتشابكة الجهود والوسائل. كان لا بد للبرنامج التنفيذي ان يقسم الى خطوات ومراحل متتابعة. وقد أحصى المرحوم فايز صايغ، في كتابه الشهير «الديبلوماسية الصهيونية» ثماني مراحل في فترة السبعين سنة بين مؤتمر بازل ١٨٩٧ وحرب السنة ١٩٦٧. ولا شك أن هذه المراحل تعاقبت في ثلاثين سنة الأخيرة. ولو كان صاحب نظرية المرحلية الصهيونية ما زال حياً لكان وجد في احداث السنين الأخيرة منعطفات حاسمة في توالي المراحل في التاريخ الصهيوني العملي.

وقول ان الهدف واحد، وواضح منذ مئة عام: انشاء الإمبراطورية الكبرى ليهود العالم على أرض فلسطين وما يجاورها شمالاً وشرقاً وجنوباً في ظل حركة صهيونية عنصرية تتبع وسائل متنوعة وتظهر للعيان (خاصة للعين المجردة) بأشكال ومفاهيم مختلفة، لكنها تركز في الأساس على مطلب واحد يمكن اختصاره بنقل اليهود الى بلادنا، وتوطينهم، وتأسيس دولة لهم تتمتع بالقوة العسكرية والمادية وبالدعم الخارجي، كقاعدة أولى تتوسع حسب الظروف.

يراعي تقسيم المراحل في الخطة المرسومة الظروف، الدولي منها، والعربي، والفلسطيني، والصهيوني، واليهودي، وأية ظروف اخرى، خاصة ما يتعلق منها بالقدرات العسكرية والمالية والطاقات النفسية والعلمية للجانبين. اليهودي / الصهيوني والعربي / الفلسطيني.

هنا تدخل السمة الرئيسية الثالثة، المكملة للبرمجة والمرحلية، على خط المسيرة الصهيونية، المرونة في التعامل مع الأحداث والأوضاع، وخاصة الفلسطينية والعربية والدولية.

تعني المرونة، عملياً، ان تتحرك نحو الهدف البعيد بمنتهى الحرية والواقعية وتنويع الأساليب وتعدد الأسلحة وتحريك الأولويات صعوداً ومبوطاً واستعمال مفاهيم ولغات مختلفة للحقيقة الكبرى الواحدة. وتعني كذلك اللجوء الى تفسيرات وصيغ يتناسب الواحد منها مع ظرف معين ثم يلغى وينزع من القاموس ويستبدل بآخر يناسب وضعاً جديداً مع انه قد يتناقض تماماً مع التفسير (او الصيغة) السابق.

كان نابوليون يردد ان لا مستحيل في القاموس السياسي الا كلمة مستحيل. وكذلك القاموس الصهيوني، لا ثوابت جامدة في الحركة الصهيونية الا جوهر الحركة نفسها. أي تحويل فلسطين وجاراتها الى امبراطوريتهم المنشودة، والتي يعملون للوصول اليها ان عاجلاً او آجلاً. اما الصيغ والاشكال، والوسائل والأسلحة، فكلها يمكن ويجوز ويحق استعماله في مرحلة ما وفي ضوء معطيات وظروف وتبدلات ما.

ليس صدفة، اذن، ان تكون «اسرائيل» الدولة الوحيدة في العالم التي لم ترسم لنفسها حدوداً ثابتة، وبالتالي لم تسن لها دستوراً يضطرها الى تعيين تلك الحدود. حدود «اسرائيل»، واقعياً وعملياً، هي ما ملكت يدها. هي ما سمحت لها به قدراتها وظروفها (العسكرية والاقتصادية والدولية) في مقابل قدرات العرب وظروفهم. وبالطبع، ان العلاقة بين اوضاعهم وأوضاعنا عكسية: تتحسن مجالات البقاء والتوسع عندهم بمقدار ما تضعف عندنا مجالات الصمود والتحدي.

يعني التطبيق العملي لهذا الوصف للمسار الصهيوني ان ليس هناك «اسرائيل بدون صهيونية» او «اسرائيل ما بعد الصهيونية» او «صهيونية ليست عنصرية ولا توسعية». كلام أوهام وشعارات ومصطلحات زائفة ومضللة.

«اسرائيل بلا صهيونية» هي زوال «اسرائيل»، هي استعادة فلسطين. فالبلد الذي كان فلسطينياً قبل قيام «اسرائيل»، سيعود فلسطينياً بعد غياب الصهيونية. فالصهيونية ليست حزباً او اسلوباً في الحكم او مفهوماً مجرداً. انها نظام الحكم وعلة الوجود وجوهر الكيان. اذا زالت زالت الدولة نفسها. قد تتأرجح السياسة الصهيونية، ومسؤولية «الدولة»، بين يمين ويسار، بين علماني ومتدين، بين عسكري وديبلوماسي، بين اقتصاد حر واقتصاد موجه، بين يهود شرقيين ويهود غربيين، بين تقدميين ورجعيين، بين مؤمنين وملحدين. لكنها، في هذه التأرجحات كلها، وفي ما ينتج عنها، تظل الصهيونية هي الصهيونية، الحركة العنصرية والعرقية التي تبرر استيلاء قوم على اراضي قوم آخرين.

وحده اليهودي اللاصهيوني، اذا وجد، هو الذي يشذ عن القاعدة لأنه في حقيقة الأمر هو خارج اللعبة ولا دور له. فإذا وجد هذا اليهودي اللاصهيوني، واذا قوي واشتد ساعده، واصبح أغلبية بين اليهود، خاصة يهود الأرض المحتلة، واستلم الحكم، فانه في تلك الحالة / المعجزة مدعو، التزاماً بعقيدته ومبادئه، ان يلغي الدولة الصهيونية. وهذا يعني، استطراداً، عودة فلسطين.

اما «اسرائيل» او فلسطين. ولا احتمال ثالث ولا صيغة أخرى. ولا تعايش.

السينودس وإعادة تأهيل المسيحيين*

سمير فرنجية

ساعتمد اتفاق الطائف كمقياس في تظهير حقيقة ما شكله السينودس في بعض جوانبه. اتفاق الطائف لم يكن لينجز لو لم يحظ بدعم أساسي من الكاردينال صفير، والذين ساهموا في كتابة هذا الاتفاق، ومن ثم في اتمامه، يعرفون ذلك تماماً. ومن الظلم مقارنة ما يجري الآن، بالموقف المسيحي قبل اتفاق الطائف، أي على امتداد أربعة عقود مضت، واختصار الموقف المسيحي بمجموعة متمسكة بالسلطة وغير راضية في تقديم أي تنازلات. فهذه الفئة وصلت الى السلطة قبيل الحرب، ولم تكن تمثل جميع المسيحيين، وكنت آنذاك من المطالبين بإعادة التوازن الى السلطة لمصلحة المسلمين. ليس من موقع التعاطف الطائفي مع المسلمين، انما من منطلق وطني يقوم على ضرورة تحقيق توازن في السلطة كمدخل لتصحيح الأداء السياسي.

السينودس بحث في مسالتين أساسيتين: التجربة المسيحية خلال الحرب وسبل الخروج منها. وفي تقديري أنه ناقش جوهر المسائل الخلافية وبيتها في الاتجاه الوطني. بدليل أن ما يطالب به هو تطبيق اتفاق الطائف بروحيته. هناك خلل أساسي في تطبيق هذا الاتفاق نجم عن الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٩٢، وعن فقدان التوازن في السلطة. بعض الأطراف المسيحيين انطلق من ذلك، للمطالبة بالغاء اتفاق الطائف والعودة الى الوضع السابق. النداء الأخير لجم هذا الاتجاه وجاء ليقول ان الانتقال من الانتماء الطائفي الى الولاء الوطني يقتضي نظاماً سياسياً وطيداً يشرك كل الطوائف في اتخاذ القرارات الوطنية. وهذا الكلام مطابق لما قيل قبل ١٢ عاماً في خطبة عيد الأضحى الشهيرة عام ١٩٨٣. ومن يعترض على هذا الكلام الآن. كان عليه عدم المطالبة بتوازن طائفي في السلطة عام ١٩٨٣.

التوازن الطائفي في السلطة هو مدخل الى تحقيق التوازن الوطني. ليس الوحيد لكنه الأول في بلد مثل لبنان. ثم تضاف اليه مجموعة من التوازنات الأخرى. فالتوازن الوطني هو حصيلة لتوازنات تفرضها طبيعة بلادنا. لم أكن أيام التعبئة الطائفية مع الرأي السائد داخل طائفتي، لكن فك الاشتباك القائم ما بين الطوائف والسلطة يقتضي قيام سلطة متوازنة. تضاؤل الوجود المسيحي في السلطة ادى الى الانتقال من الخلافات الطائفية الى الخلافات المذهبية، وما نعايشه اليوم، هو نتيجة تفاقم الخلاف المذهبي داخل السلطة. والايجابية الرئيسية للسينودس انه لم الوضع المسيحي.

وعلى أهمية ما تضمنه النداء الأخير في مجال التوبة، فقد كان يمكن أن تكون أكثر تفصيلاً وشمولية. فهي توبة وطنية بدأها المسيحيون ويجب أن يستكملها المسلمون. فالأخطاء ارتكبها الطرفان، وعدم ملاحظة هذه الايجابية في النداء الأخير يجعل الكلام عن النواقص او المبالغات كلاماً رفضياً عاماً لا يمكن البناء عليه. أما الاشارة الى ان الموقف المسيحي من خلال هذا البيان لم يتحسن حيال سوريا، والذهاب الى حد القول إنه أصبح أكثر تصعيداً، فهو لا يخدم سوريا، ولا الموقف اللبناني حيالها، ولا حتى العلاقات المستقبلية مع سوريا. لقد تبدل الموقف المسيحي من سوريا على نحو واضح وصريح. فهذا الموقف كان يساوي بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري في عهد الرئيس السابق أمين الجميل وربما قبله وفي مرحلة العماد ميشال عون. الآن، ثمة تمييز بارز على قاعدة الربط بين الوجود السوري واحلال السلام، لأن السلام تحقق في لبنان فاصبح في الامكان مغادرة القوات السورية، وليس كما يفسر البعض ان الوجود السوري عائق أمام إحلال السلام في لبنان. إن محاولة تصوير الموقف المسيحي في جوهره انه يوازي بين سوريا واسرائيل محاولة خاطئة ومسيئة الى سوريا، فإذا لم تنجح سوريا بعد خمسة أعوام من هذا الحضور المؤثر في لبنان، في تبديل نظرة فريق من اللبنانيين اليها، فالأمر كارثة على السوريين واللبنانيين معاً.

اما في شأن السجناء السياسيين، وبغض النظر عن الجانب القضائي في هذه المسألة، فمن الناحية الفلسفية هناك نظام قيم لا تبرر فيه التوبة الاتيان بالذين استفادوا من هذه التوبة، للتحكم من جديد برقاب ضحاياهم. لا القانون يجيز ذلك ولا الشرع ولا اللاهوت او المنطق. ما من أحد معترض على محاكمة سمير جعجع مثلاً، لكنه لا يعقل تنصيب الذين لم يحاكموا - لأنهم استفادوا من قانون العفو - مسؤولين عن ضحاياهم السابقين. هذا امر غير طبيعي، وثمة تفسير خاطئ لاتفاق الطائف ضرب نظام القيم في مجتمعنا وادى الى أزمة فعلية على هذا المستوى.

لقد شكل نص السينودس اعلاناً عن خروج المسيحيين من الحرب، وعلينا فهم النداء الأخير على أنه إعادة تأهيل للمسيحيين وليس مشروعاً مستقبلياً محدد الخطوط. وفي هذه النقطة بالذات تكمن أهمية السينودس، فقد أهّل المسيحيين. وعندما يجري الحديث عن سقف للحوار، علينا أن نفهم ذلك بالمعنى الايجابي. فلم يعد مسموحاً بعد النداء الأخير صدور دعوات الى الانفصال او لتجديد القتال. ولم يعد مسموحاً ايضاً بروز شخصية مغامرة تدخل الطائفة والبلاد في نفق مسدود. فهذا السقف موضوع للمسيحيين وليس المسلمين. ويعكس توافقاً مسيحياً على هذا الحد الذي لم يعد مسموحاً تخطيه. والحوار الذي يمكن أن ينطلق استناداً الى هذا التوجه يشكل مدخلاً لتحقيق التوازن. وعندما أقول توازناً طائفياً، أعني أنه مدخل للوصول الى توازن وطني. أن تحقيق ذلك يشكل خطوة مرتبطة بانهاء مفاعيل الحرب. البند الرئيسي في اتفاق الطائف هو المشاركة المتوازنة في السلطة، وما عدا ذلك تفاصيل وخصوصاً على المستوى الداخلي. ويمكن ترجمة هذا البند عبر جعل الدولة مساحة مشتركة للجميع وعدم تحويلها ساحة للصراع بين ممثلي الطوائف. علينا فك الاشتباك لنستطيع تحرير الدولة من الصراعات، ولكن اذا استمر الاستنفار الطائفي، لا يعود من الممكن تخطي خطر البقاء في دوامة تحول أي أزمة اجتماعية أزمة طائفية، وتحول أي مشكلة سياسية إشكالاً طائفياً.

وفي الإمكان تحقيق التوازن المطلوب. اولاً بالحوار بين الأطراف اللبنانيين، وثانياً بإجراء انتخابات نيابية حرة، نزيهة وديموقراطية.

السينودس يتلخص في شيء واحد يكمن في تأهيل المسيحيين للدخول في المرحلة الجديدة. فإذا اعتبرنا أن هذا الوطن قيد التأسيس حالياً، فهناك فريق لم يكن مشاركاً وكان متسحباً. والنداء الأخير أعلن مشاركة هذا الفريق مجدداً في هذه العملية. المطلوب مبادرات متنوعة على مستويات مختلفة لاطلاق حركة حوارية واسعة، لا يحددها السينودس بل هو شكل واحدة منها. مسيحيو لبنان يتميزون عن غيرهم من المسيحيين بأن الإسلام جزء من تراثهم الحضاري، والحوار ليس سوى تأهيل النفس للإصغاء الى الآخر والبحث معه في حلول مشتركة للمشكلات المشتركة.

* «أوراق الحوار» المجموعة العاشرة.

انتخابات .. لشرذمة الفلسطينيين؟

«الانتخابات.. لمَ ينبغي لنا أن نهتم بها». «الانتخابات جيدة لمن يستفيد من ورائها.. وليس لنا نحن اللاجئين». «لا أحد يكترث بنا أو بمشاكلنا.. هجّرونا منذ العام ١٩٤٨ فلماذا نهتم بانتخاباتهم الآن». «أعتقد أنه لن يتوجه إلى صناديق الاقتراع سوى خمسة فقط من بين كل مئة لاجئ...».

هذه نماذج من تصريحات أوردتها إحدى وكالات الأنباء الدولية لمواطنين فلسطينيين من سكان المخيمات - الذين يتحدرون من الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨، ويشكلون ما يصل إلى حوالى ثلث سكان الضفة الغربية وقطاع غزة - وهم بالطبع يتكلمون عن الانتخابات الفلسطينية التي ستجرى غداً السبت وليس عن الانتخابات الاسرائيلية أو انتخابات في بلد عربي آخر!

تعطي هذه التصريحات صورة من صور الانقسام التي أسفرت عنها الانتخابات الفلسطينية والتحضيرات للانتخابات وحملات المرشحين، والتي ساهمت في إعادة الاعتبار للعشائرية والأسرية والمحلية، والتي كانت تراجعت بمقدار كبير في الأعوام الماضية، بفعل الانصهار الذي سببته الانتفاضة بين كل فئات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

وإذا كانت الانتفاضة قد كرّست وطنية فلسطينية، ساهمت حتى الآن في حماية المجتمع الفلسطيني من مضاعفات الانقسامات السياسية، ومن محاولات التفتيت والفتنة الخارجية، فإن الانتخابات الأخيرة التي قلصت الاتفاقات مع إسرائيل من الطموحات والطروحات بشأنها، تهدد بتدمير الانجاز الأهم للانتفاضة، وهو تكريس الوحدة الفلسطينية بشكل لم يسبق له مثيل.

الانقسام الأول يتمثل في أن الانتخابات قضية تتعلق بحوالى ثلث الشعب الفلسطيني، أي أن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨، والفلسطينيين في الشتات الذين يمثلون غالبية الشعب الفلسطيني، لا علاقة لهم بتلك الانتخابات، إلا من قبيل التعاطف أو الحسرية. وبالتالي فالانتخابات تعني تكريساً سياسياً للانقسام ما بين سكان الضفة وغزة وباقي الفلسطينيين، وهو بالتالي تكريس «لواقع» تقسيم القضية الفلسطينية الى سلسلة قضايا متفرقة ومتباينة، كان قد بدأ مع التوقيع على اتفاقيات الحكم الذاتي.

ثم هناك الانقسام الذي ظهر واضحاً ما بين سكان الضفة وغزة «الأصليين» وما بين النازحين من الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨، إذ ساهمت الانتخابات في إبراز شعور لدى النازحين بأن لا علاقة لهم فعليا بتلك الانتخابات ونتائجها، وفي إبراز شعور عند جانب كبير من السكان «الأصليين» للضفة وغزة، بأن الانتخابات تتعلق بهم أساسا كونها ستساهم في تحديد مستقبل مناطقهم. وهو إضافة الى كونه ذا أثر تدميري على الانصهار بين المجموعتين، فإنه عامل إحباط رئيسي لسكان المخيمات الذين لعبوا الدور الرئيسي في الانتفاضة.

وفوق ذلك فإن الانتخابات تلعب دورا أساسيا في تكريس طلاق سياسي ما بين القوى الموالية للسلطة، وما بين أطراف المعارضة وبالأخص الإسلامية، بعد أن كانت ظهرت مؤشرات على احتمال نجاح مصالحة، تحدد أسس علاقة بناءة ولا انفعالية بين الجانبين. وهي زادت من شعور المعارضة بنية السلطة، عزلها وإنهائها، لصالح حكم (ذاتي) تسلطي، يتفرد بالرأي والقرار.

وما زاد في هذا الاتجاه الانقسامي الأخير، حدث اغتيال المهندس يحيى عياش، الذي اعتبرت أطراف من المعارضة أن السلطة متورطة فيه مباشرة. وهو أيضا الحدث الذي أعاد الاعتبار لخط الجهاد ضد إسرائيل. إذ شكّل الحشد التاريخي في تشييع عياش ما يشبه المبايعة الوطنية لذلك الخط.

هذه الانقسامات، يضاف إليها بالطبع عودة الصراعات العشائرية والمحلية، وهي طبيعية في ظل غياب مشاركة أطراف سياسية رئيسية في الانتخابات وبرامج وطنية فعلية. مما ترك الساحة للأسر والعشائر والزعامات التقليدية أو الزعامات الجديدة الموالية للسلطة.

.. وكل هذا من أجل انتخاب مجلس تمثيلي لا حول له ولا قوة فعليا ومن أجل تكريس أمر واقع، لا أمل في تغييره انتخابيا، ضمن الشروط والأطر الموضوعة لتلك الانتخابات!!

غسان مكحل

ربّ ضارّة نافعة

المقابلات التي بثّها التلفزيون القطري قبل ايام مع زعماء المعارضة البحرينية، والتقارير التي افادت بأن وسائل الاعلام القطرية تعتزم إجراء المزيد من المقابلات مع زعماء المعارضة في دول خليجية اخرى، تشير الى ان العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي تتجه نحو المزيد من التأزم.

ولم يعد سراً أن ما تشهده العلاقات بين دول مجلس التعاون، وان كانت تتخذ الآن شكل التجاذب الثنائي بين الدوحة والمنامة، ما هو إلا امتداد للخلاف القطري - السعودي الذي تفجّر في القمة الخليجية السادسة عشرة في مسقط الشهر الماضي.

والواضح حتى الآن ان الخطوة القطرية التي تشكّل سابقة في العلاقات بين دول المجلس الخليجي، ليست موجّهة فقط ضد المنامة التي تواجه مشاكل جدية مع المعارضة في الداخل، بقدر ما هي موجّهة اساساً ضد الرياض من ناحية، وضد بقية دول المجلس، وتعتبر رداً على استقبال العواصم الخليجية لأمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني[sic]

وبالرغم من أن المراقبين توقّعوا، عندما بدأ الشيخ خليفة جولته على العواصم الخليجية، الا تتطور الامور لتصل الى حد العمل على مساعدة الشيخ المخلوع على استعادة الحكم في الدوحة، إلا ان الرد القطري يوحي بأن العلاقات تتجه نحو المزيد من التعقيد الذي قد يتجاوز الصراع بالواسطة ليصل الى المواجهة المباشرة بين الدوحة والرياض.

ومن الطبيعي ان تلجأ المنامة التي تتعرض لضغوط شديدة نتيجة المواجهات المتواصلة بين السلطات البحرينية والمعارضة، الى الرد على الخطوة القطرية بخطوة مماثلة.

هذه الخطوة المماثلة ستكون على الأرجح بث مقابلة مع الشيخ خليفة. لكن هذا الرد يظل ضعيفاً وغير مجد، اذا ما تذكرنا بأن العواصم الخليجية الخمس استقبلت الامير السابق، وخصّته بمعاملة رؤساء الدول وأفردت له مساحات واسعة في وسائل إعلامها.

مع ذلك، فإن ما يثير الاهتمام اكثر ليس الرد البحريني، ولكن احتمال التصعيد القطري ببث مقابلات مع زعماء معارضين خليجيين، وهو ما يعتبر تهديداً مباشراً للسعودية.

فالدولة الخليجية التي تواجه معارضة متنامية حالياً هي السعودية التي نجحت ضغوطها على الحكومة البريطانية في اتخاذ قرار إبعاد المعارض السعودي محمد المسعري، (الذي قد يخسر اذا ما نجح الابعاد) منبراً مهماً لإطلاق حملته ضد العائلة المالكة السعودية.

وإذا ما نفذت الدوحة تهديدها ببث مقابلة مع المسعري، فإنه سيكون من الصعوبة بمكان التنبؤ برد الفعل السعودي، خاصة اذا ما تذكرنا حساسية الموضوع بالنسبة للرياض التي عملت على التعتيم على أنباء المسعري التي تبثها شبكات تلفزة اجنبية.

وغالب الظن ان الامور ستنحو منحىً خطيراً اذا ما ربطنا التهديد القطري، بما ذكرته مصادر المعارضة السعودية مؤخراً عن مسعى لبدء بث تلفزيوني من مكان ما باتجاه السعودية.

وإذ يصعب التكهّن باحتمال ان تكون قطر هي هذا المكان الـ«ما»، يمكن القول ان صراع الأسر الحاكمة في الخليج اذا ما انتهج نهج الصراع الإعلامي سيخدم حركات المعارضة الخليجية... وربّ ضارة نافعة!

محمد شريدة

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي - جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٢٠٢-٣٥٦١١٢٢ - فاكس ٢٠٢-٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ١-٧٠٣-٤٢٥٣٨٧٩
■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٣٠-٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو - مهاجرين - مرابط - سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807
صندوق البريد: ١١٣ / ٥٠١٥
هاتف: ١/٢/٣/٤ / ٣٥٠٠٨٠ - ٧/٦ - ٣٥٣١٠٦ - ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ - ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ - ٨٠٢٥٢٠
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨
الاعلانات: ريجي ميديا ش.م.م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ - ٣٤١٤٥٧ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ - ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

هكذا من الأصل

هكذا من الأحمل

«سوف ينتصر سلامنا.. سينتصر البناء والتعمير.. سينتصر الأمل والحق.. الخير والعدل».

جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«أعظم خطأ هو أن ترى نفسك منزهاً عن الخطأ».

حول العالم

المؤتمر العربي لتفعيل مقررات مؤتمر القاهرة للسكان: المطالبة بمجموعة ضغط .. وتشريعات

القاهرة ـ «السفير»:

.. على الاقل هناك ما يوحي بان قرارات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الذي عقد في القاهرة في ايلول العام ١٩٩٤، لم تصبح مجرد حبر على ورق.

في القاهرة ايضاً، وبرعاية السيدة سوزان مبارك، زوجة الرئيس المصري حسني مبارك، كان النداء عربياً، وكان المؤتمر العربي لتفعيل قرارات المؤتمر الدولي، وقد نظمه اقليم العالم العربي في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لمدة ثلاثة ايام، من ١٣ الى ١٥ كانون الثاني.

الجلسة الافتتاحية كانت بحضور مقرر المجلس القومي للسكان الدكتور ماهر مهران، الدكتورة عطية عناية الله رئيسة الاتحاد، والسيدة انقار بروغمان الأمين العام للاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة، وممثلي السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي ومندوبي المنظمات الدولية، اضافة الى ممثلين عن ١٤ جمعية عربية لتنظيم الأسرة، وعدد كبير من المهتمين بقضايا السكان والبيئة.

الكلمة الاولى ـ والأخيرة في المؤتمر ـ كانت لمدير اقليم العالم العربي الدكتور محمد البوزيدي، الذي تحدث في الافتتاح عن حرص الاقليم على العمل لأهدافه المركزية: الصحة الجنسية والانجابية للجميع، تحسين وضع المرأة وتلبية احتياجات الشباب. ثم اختتم المؤتمر بتوزيع جوائز تقديرية على عدد من المنظمات العربية، وبينها جمعية تنظيم الأسرة في لبنان.

ثم كان النقاش في جلسات المؤتمر حول اهدافه، وتركز بشكل خاص على قضايا الاسرة. فانحرف بعض الوفود العربية، في الحديث عن «انجازات» الحكومات، اكثر من اعمال القطاع الأهلي الميدانية، لكن سرعان ما عاد الجميع الى الالتزام بالبرنامج، اي البحث في سبيل بلوغ اهداف الرؤية المحددة من قبل مؤتمر القاهرة (١٩٩٤) للعام ٢٠٠٠، مع الاهتمام خاصة بالمرأة والشباب والصعوبات المالية.

وكانت حصة لبنان من النقاش مداخلة قدمها عضو اللجنة النيابية للسكان والتنمية النائب الدكتور ميشال موسى، حول جهود الحكومة اللبنانية والهيئات الاهلية في اطار متابعة الخطة الدولية للسكان، وكلمة لأمين المال في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة توفيق عسيران حول اهمية السياسة السكانية على مستوى الحكومات، وضرورة عقد لقاءات رفيعة المستوى لهذا الغرض، وكلمة ممثل الاعلام اللبناني الدكتور نسيم خوري حول دور الاعلام في نشر الوعي والثقافة في قضايا السكان والبيئة.

اوراق المؤتمر كانت كثيرة، والنقاشات كانت متشعبة ايضاً، حذرة في بعض الأحيان، لكنها واقعية في جميع الأحوال، لذلك لم تكن صياغة بيان ختامي للمؤتمر مهمة سهلة، وكان لبنان حاضراً في اقتراح الجزء الأكبر من نصوصه وفقراته.

البيان الختامي

بعد مقدمة تستذكر قرارات مؤتمر القاهرة للسكان، وتعترف بالجهود السابقة لمتابعتها، جاء في البيان ان المشاركين يدعون:

ـ الحكومات والمنظمات غير الحكومية الى متابعة تطبيق برنامج عمل مؤتمر السكان بفعالية، من خلال تبني وتنفيذ خطة عملية تستند الى اولويات استراتيجية، وتعتمد على مؤشرات نوعية.

ـ الامم المتحدة والاتحاد الدولي الى القيام بدور رائد في تحفيز الاطراف المعنيين لتبني اجراءات ملموسة لتنفيذ برنامج عمل مؤتمر القاهرة.

ـ الاطراف المعنيين في الشراكة الجنوبية الجنوبية الى تمكين المنظمات غير الحكومية للمساهمة في تنفيذ برنامج الشراكة..

ـ تحديد حاجات المنظمات غير الحكومية بشكل عام، وجمعيات تنظيم الأسرة بشكل خاص، لإعطاء الأولوية للبنود الآتية:

١ ـ قضايا الجنس عند الشبان والمراهقين الذين لم يحدد المشاركون في المؤتمر فقط حاجاتهم الخاصة، بل ايضاً الإرادة الحاسمة للقيام بخطوات فعالة، من دون تجاوز، بل بالشراكة مع نظرائهم. والقضايا الأبرز التي تؤثر بالشبان هي الهوة بين الأجيال، والمفاهيم الخاطئة عن قضايا الجنس عند المراهقين، التي تؤدي الى معلومات خاطئة، والى حمل غير مرغوب فيه، والى مخاطر مثل الإيدز.

وقد اتفق المشاركون على ان الحلول لمثل هذه القضايا التي تشمل توفير الخدمات والاستشارات، يجب ان تحدد وتبرمج بحيث ينفذها ويراقبها الشبان بأنفسهم.

٢ ـ تقوية المرأة: وهو ما يتجاوز حدود الحقوق الانجابية. ويركز المشاركون على «التحمل الصامت» للمرأة للحمل المتكرر ومخاطر الاجهاض غير الآمن، والتشوه الوراثي، ومعاناة المولودات الفتيات. وقد اتفق المشاركون على ان تقوية المرأة يجب النظر اليها في اطار مقاربة متكاملة متعددة القطاعات، تشمل:

I ـ الحقوق القانونية للمرأة، حيث يجب ان يركز البرنامج على تعزيز معرفتها بهذه الحقوق، وتدريبها على المهارات والتقنيات التي تسمح لها بممارسة هذه الحقوق.

II ـ تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي من خلال وصولها الى جميع مستويات التعليم والتدريب وبرامج محو الأمية مع توفير المصادر اللازمة لذلك (القروض الاعتمادات).

III ـ المشاركة الفعالة في صناعة القرار، وضمان تمثيل نسائي متزايد على المستويات ذات الصلة من اجل توفير حرية الخيار للمرأة وفرصة التأثير على صياغة السياسات.

٣ ـ مسؤولية الرجل في التحرك نحو مساواة بين الجنسين تسمح للنساء بحرية الاختيار، وتحمل جزء فعال من المسؤولية عن الصحة الانجابية للعائلة، ورفاهيتها الشاملة.

٤ ـ الحاجات غير الملباة: تحديد تزايد هذه الحاجات والتحول من المناطق الحضرية الى الأرياف البعيدة، هما خطوتان مهمتان في مواجهة هذه الحاجات.

وقد اتفق المشاركون على ان مثل هذا التحول مع تحديد للخدمات الضرورية، لا يمكن ان يتم من دون:

ـ خدمات ذات اساس اجماعي تدعو الجموعة في جميع مراحل تطوير وتنفيذ وتقييم البرنامج، من أجل خلق احساس بالمسؤولية وضمان النجاح.

ـ التعاون والارتباط مع عناصر تطوير مختلفة داخل المجموعة كل في مجال اختصاصه (المنظمات الحكومية، غير الحكومية، والوكالات الدولية).

٥ ـ تمثل الصحة الانجابية المجال الأوسع الذي يجب ان ينظر من خلاله الى قضايا تنظيم الأسرة. وقد اتفق المشاركون على ان الصحة الانجابية تشمل:

ـ صحة الام والطفل.
ـ الاجهاض غير الآمن.
ـ نوعية الرعاية.
ـ الاستشارة الملائمة التي يجب ان تتسع لتشمل قضايا مختلفة تؤثر على المرأة مثل:
ـ تنظيم الأسرة.
ـ مشاكل الجنس والولادة.
ـ العنف.
ـ الحاجات الخاصة للفتيات.
ـ رفاهية المرأة بشكل عام.

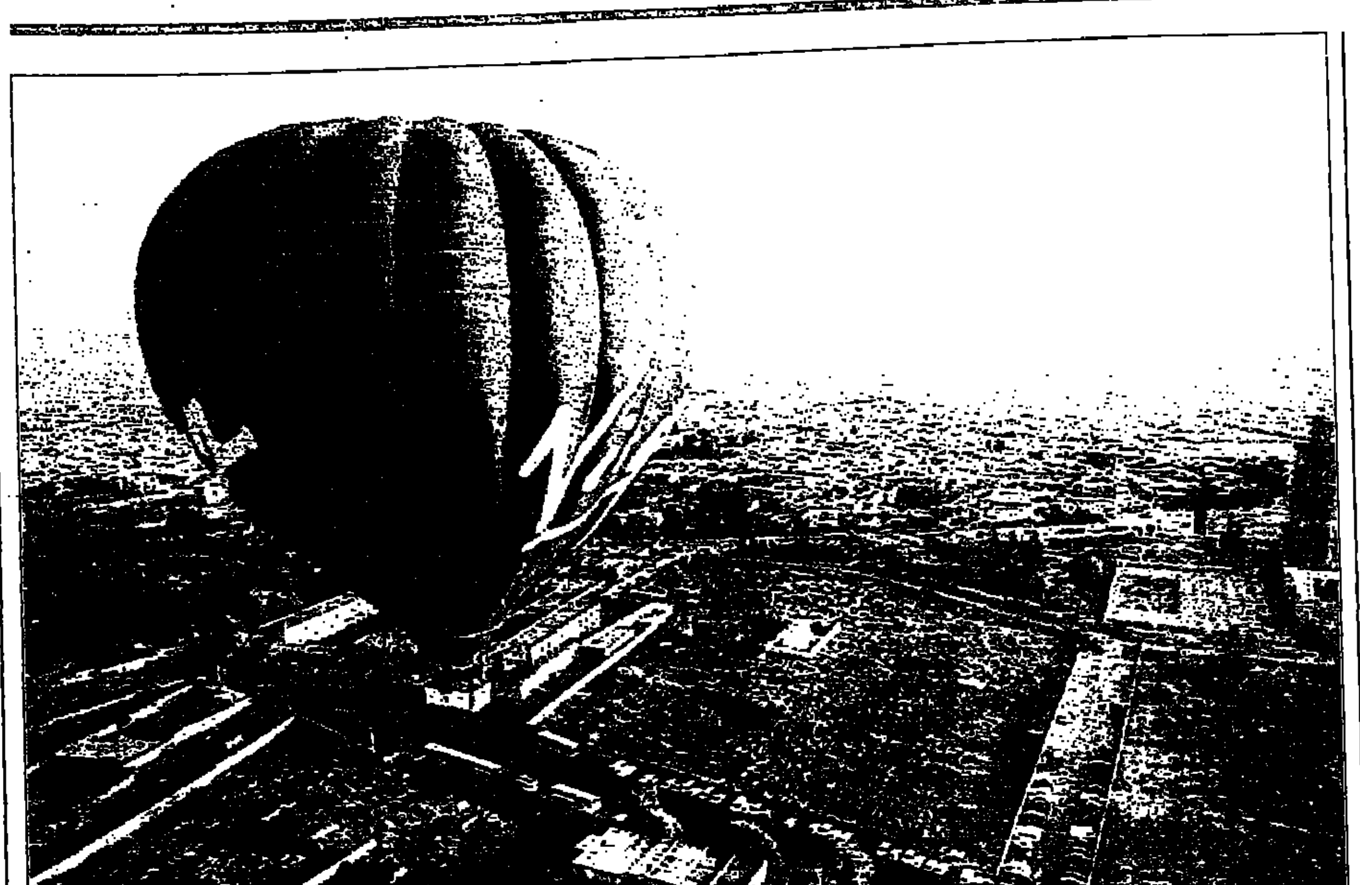
٦ ـ الموارد: ان القضايا الآنفة يجب ان ينظر اليها من خلال مقاربة متكاملة، لأن التفريق بين عناصر التنمية صعب، بسبب التأثير المتبادل بينها. وقد اتفق المشاركون على ان التفريق يمكن ان ينظر اليه في اطار تحديد دور والتزام كل من الوكالات المختلفة اثناء بلورة وتنفيذ برنامج العمل.

٧ ـ مطالب اقليم العالم العربي للاتحاد الدولي: تشكيل مجموعة اقليمية من الزعماء البارزين، كقوة ضغط اقليمية لتعزيز الدعم المعنوي والمادي للمنظمات غير الحكومية لتمكينها من تنفيذ برنامج عمل مؤتمر القاهرة. وعرض هذا البيان على هذه المجموعة من اجل طلب دعمها له، والطلب من الاتحاد الدولي واتحاد البرلمانيين العرب تشكيل مجموعة برلمانية للسكان والتنمية، بهدف العمل لاتخاذ خطوة تشريعية تؤدي الى وضع برنامج عمل مؤتمر القاهرة موضع التنفيذ.

الوفد اللبناني

مثل لبنان في المؤتمر وفد ضم: النائب الدكتور ميشال موسى، الدكتور حيان حيدر، الدكتور نسيم خوري، نجلاء البزري، ويسرى عاصي.

وكان مع الوفد اللبناني ايضاً توفيق عسيران، لكن بصفته أمين المال في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة.



المنطاد وطائرة الملك يسعى مقاول إنكليزي مغامر يدعى ريتشارد برانسون الى القيام بمحاولة لتسجيل رقم عالمي في الدوران حول العالم خلال ١٨ يوما في منطاد.

وكان المنطاد حتى أمس ما زال في المغرب، وهو (في الصورة) فوق مدينة مراكش حيث تعرض لأضرار طفيفة سببتها طائرة من طراز «هيركيولس» يملكها الملك المغربي الحسن الثاني، بعد أن قذفت بالحصى الى داخل حظيرة كان المنطاد بداخلها. (أ ف ب)

«تحذير» إلى أصحاب الكلاب

كوبنهاغن ـ أ ف ب ـ حذرت شرطة قرية أوتيروب الدنماركية ملاك الكلاب من إمكان تعرض كلابهم من الجنسين للاغتصاب ونصحتهم بالإبقاء عليهم في المنازل. وهي تبحث حاليا عن دنماركي اغتصب عددا من الكلاب في القرية.

فقد تعددت حوادث الاغتصاب هذه وآخرها عندما اختفى الكلب «برتا» وهو من نوع كلاب الصيد الانكليزية وعمره ثلاث سنوات ونصف يوم الاثنين الماضي عند باب «سوبر ماركت» في أوتيروب بجزيرة فيوني وعثر عليه بعد يومين وقد بدا عليه سوء المعاملة وكان يحمل آثار عنف جنسي.

وقال الطبيب البيطري بول أريك كروغ بعد أن فحص الكلب إن «إنسانا لا بد أن يكون مريضا أو منحرفا» هو الذي اغتصب هذا الكلب.

«كاليبسو ٢» سفينة جاك كوستو الجديدة مهمتها مراقبة البيئة لمعرفة مستقبل الأرض

باشر مكتشف اعماق البحار جاك كوستو حملة جديدة لجمع ٢٠ مليون دولار لبناء سفينة استكشاف حديثة بدل سفينة «كاليبسو» التي غرقت قبالة ساحل سنغافورة.

وقال كوستو في بيان نشر امس «لقد بدأنا حملة في كل انحاء العالم لتأمين المال لبناء كاليبسو ٢، بحيث يمكنها ان تحمل ارث سابقتها».

اضاف «ستكون كاليبسو ـ مجهزة بأهم صندوق كنوز في وقتنا الحاضر يتضمن التجربة والمعرفة التي تمكننا من مراقبة وجهة سير مستقبل هذا الكوكب، بحيث يمكننا الاحتفاظ بهذا الصندوق للاجيال المقبلة».

وقال عالم المحيطات البالغ من العمر ٨٥ عاما ان السفينة الجديدة ستكون محطة مراقبة لأنظمة البيئة الارضية.

وكان قد بدأ ببناء «كاليبسو ٢» بالفعل قبل الحادث المؤسف الذي ادى الى غرق «كاليبسو» الأساسية الاسبوع الماضي في ميناء سنغافورة بعدان ضربها مركب انحرف عن خط سيره، بينما كانت تستعد للرحلة المقبلة.

واصيبت «كاليبسو» وهي كاسحة ألغام عمرها ٥٥ عاما تم تحويلها الى سفينة استكشاف بأضرار تحت خط الماء وانقلبت في المياه الضحلة.

وقال كوستو ان الحادث «عجل» في قراره احالة الباخرة المعمرة على التقاعد، بعد اعادة تعويمها. اضاف ان عددا من المتاحف أبدت اهتمامها بـ«كاليبسو».

ويتم بناء «كاليبسو ٢» من القعر كسفينة بحث بيئي تتضمن مجموعة متنوعة من انظمة المراقبة العلمية، ونظام اتصالات يرتبط بالأقمار الاصطناعية وطائرة مروحية على متنها وناقوس غاطس وغواصة تتسع لثلاثة اشخاص يمكنها الغوص حتى عمق ثلاثة آلاف قدم.

وقال كوستو الذي يحاول جمع ٢٠ الى ٢٥ مليون دولار للمشروع ان المساهمات من المؤسسات بمعدلات محددة ستكون مقبولة مثل مولدات الكهرباء التي يكلف الواحد منها مليون دولار.

واضاف ان «كاليبسو ٢» التي يتوقع انتهاء العمل بها بعد سنة، ستتسع لـ٣٦ شخصا. (ا ب)

محطة أخيرة

القاهرة ـ...

تضرب مصر موعداً مع مستقبل مجهول، وتخلف مواعيدها المجددة مع التاريخ، القريب والبعيد، فتحول رموزه إلى تماثيل للعرض أمام الزوار والسياح.

كأنها لعنة فرعونية حلّت بالمصريين فجعلتهم يسقطون من الحاضر كل مقومات البقاء والتطلع الى ذلك المستقبل البعيد.

ليست صدفة عابرة ان يصبح إثنان من أبرز رموزهم المعاصرة مجرد شاهدين على زمن غابر: نجيب محفوظ ومحمد حسنين هيكل.

الأول يعيش في شقته المتواضعة في الدقي خائفاً، محاصراً، مهدداً، يمكن أن يدخل عليه أمني حاملاً سكيناً، أو يمكن أن يستدعى يوماً إلى المحكمة ويوضع في قفص الاتهام مع «أولاد حارتنا».

والثاني، يأتي إليه الناس، إلى ندواته، إلى لقاءاته، يستمعون إليه، مثلما يستمعون إلى أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ. فقط لكي يتذكروا حقبة كانت أحوالهم فيها أحسن.

التاريخ صار مجرد فولكلور، والمستقبل سيظل وهماً.

ساطع نور الدين





عمره شهر واحد، لكن وزنه يصل إلى ١٤٠ كيلوغراما. هو فيل لا يحمل إسما.

وحتى الآن، ما زال بإمكان نيل سبوتر ممازحة الفيل الصغير والسماح له بان يرقد على ظهره، بعد أيام منذ وصوله إلى حديقة حيوانات شيستر الإنكليزية.

وسيحصل المولود الجديد على اسم يطلقه عليه أطفال يتابعون برنامجا تلفزيونيا ترفيهيا.

والمولود «الخفيف»، ثمرة علاقة بين الأم «تاي هاي واي» من حديقة حيوانات لندن، والأب «تشانغ» جلب إلى شيستر من كوبنهاغن. (رويتر)

☐ آنبيرا (الدنمارك) ـ غرق لص دنماركي في نوم عميق في مقر إحدى الشركات في آنبيرا في جنوبي البلاد بعد أن استولى على خزينة الشركة. وقالت الشرطة ان موظفي الشركة ايقظوا اللص الذي يبلغ من العمر ٢٨ عاما في الصباح. وكان قد تسلل مساء الى مقر الشركة وبما انه ضبط وبحوزته المسروقات فقد سلّم للشرطة وحكمت محكمة المدينة أمس الأول عليه بالسجن ثمانية اشهر. (أ.ف.ب)

☐ واشنطن ـ أدخل الممثل الأميركي كريستوفر ريف الذي اشتهر بأداء دور «سوبرمان» الى المستشفى مجددا لإجراء سلسلة من الفحوص الطبية. وكان ريف أصيب بالشلل اثر سقوطه عن جواده في أيار ١٩٩٥. وذكرت المتحدثة باسم مركز نورثرن ويستشستر الطبي في ماونت كيسكو (ولاية نيويورك) أن ريف البالغ من العمر ٤٢ عاما لم يدخل المستشفى في حالة طوارئ، وأوضح الممثل في بيان له أمس الأول انه يعاني من مشكلات في ضغط الدم تظهر لدى المصابين بالشلل عادة. (أ.ف.ب)

☐ لندن ـ اندلع مساء أمس الأول حريق في مبنى «ناشونال ويستمنستر بنك» الذي يعد واحدا من أعلى مباني العاصمة البريطانية وأدى الى إلحاق أضرار بالغة فيه. وكانت قنبلة زرعها «الجيش الجمهوري الايرلندي» دمرت جزئيا المبنى في العام ١٩٩٣. ولم تتحدث الشرطة عن سقوط ضحايا في الحريق الذي أجبر حوالى ٥٠٠ شخص على إخلاء المبنى الذي يضم ٤٢ طابقا. وما زالت أعمال الترميم من الانفجار السابق جارية. (أ ف ب)

نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة للورقة ٩ ٤٥٨٤ ـ «ث»

جرى مساء أمس، سحب الإصدار العادي الأول لليانصيب الوطني اللبناني، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

☐ جوائز الغلافات:

ـ يربح ٨٠ ألف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الأرقام الآتية: ٧٨٣ ـ ٢٢٤ ـ ٤٥٨ ـ ١٩٥.

☐ الجوائز العادية:

ـ تربح ٤ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٦.

ـ تربح ٨ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٤٤.

ـ تربح ٢٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٤٢.

ـ تربح ٤٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٧٦٤ ـ ٣٥٣٥.

ـ تربح ١٠٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٢٣١٤.

ـ تربح ٢٠٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٣٧٥٨.

ـ تربح ٤٠٠ ألف ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٦٣٧ ـ ١ ـ ٥٤١٦٦ ـ ٤٤٨٩٦ ـ ١٣٣٠٥ ـ ٥٤٩٤٣ ـ ١٢٠٢٦ ـ ٥٣٣٢٧ ـ ٥٧٤٧٣.

ـ تربح مليون ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٤٨٢٤٩ ـ ٣٧٧٤٩ ـ ٤٨٨٩٥.

ـ تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٦٥٤.

ـ تربح ٤ ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ١٤٥٤١.

تربح ١٢ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٠٥٤٥.

ـ تربح ٢٠٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٥٨٤٩ فئة «ث».

ـ تربح ٢٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٥٨٤٩ فئة «أ» و«ب».

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

☐ الأرقام الرابحة: ١١ ـ ٢ ـ ٢٦ ـ ١٠ ـ ٧ ـ ٢٧.

☐ الرقم الاضافي: ٤٢.

ـ المرتبة الأولى: لا شبكات رابحة.

ـ المرتبة الثالثة: (٥ أرقام مطابقة وواحد إضافي) قيمة الجوائز الإجمالية ٨٢٦٣٥٥٢ ليرة، عدد الشبكات الرابحة شبكة واحدة. الجائزة الافرادية ٨٢٦٣٥٥٢ ليرة.

ـ المرتبة الثالثة: (٥ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ١٦٥٢٧١٠٥ ليرات. عدد الشبكات الرابحة ١٢ شبكة. الجائزة الافرادية ١٣٧٧٢٥٨ ليرة.

ـ المرتبة الرابعة: (٤ أرقام مطابقة). قيمة الجوائز الاجمالية ١٦٥٢٧١٠٥ ليرات. عدد الشبكات الرابحة ٢٤٧ شبكة. الجائزة الافرادية ٦٦٩١١ ليرة.

ـ المرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة). قيمة الجوائز الاجمالية ١٢٣٩٥٣٢٨ ليرة. عدد الشبكات الرابحة ٣٣٣١ شبكة. الجائزة الافرادية ٣٧٢١ ليرة.

☐ المبلغ المتراكم: ٢٥٣ مليونا و٢٧١ الفا و٢٨٧ ليرة.